



میگاتون

مهر و روی

روایت

نور اسماعیل



مئی کا تو
مطروردی

نور اسحاق

التصميم

تصميم خارجي :- أنغام سمير

تصميم داخلي وتعبئة :- أنغام سمير

إهداء

الى قال إنها ف كفة والعالم ف كفة كان غلطان
دا هي الكفتين والعالم والدينيا والناس
إلى غلاوة روحى وحلاوة أياى ونعيم الدنيا
"سأجدة" بنتى الحلوة ربنا يبارك فعمرك واشوفك
أحسن الناس

المقدمة

مرة واحدة بالعمر..

يُمرِّبُكَ الشَّخْصَ الَّذِي كَلِمَاتُهَا تَأْخُذُكَ فِي تَرْتِيبِ الْكَلَامِ
يَقُولُ: لَا تُكْمَلِ.. أَفْهَمَ مَا تَرِيدُ قَوْلَهُ

مرة واحدة بالعمر.. يُمرِّبُكَ الشَّخْصَ الَّذِي كَلِمَاتُ
أَخْطَاةِ

يَقُولُ: لَا تَعْتَذِرِ.. أَتَفْهَمُ مَا حَدَثَ

يُمرِّبُكَ الشَّخْصَ الَّذِي تَشْعُرُ أَنَّهُ.. مَرَّةً وَاحِدَةً بِالْعُمْرِ
!يَعْرِفُكَ أَكْثَرَ مِنْ نَفْسِكَ

_لِقَائِهَا

"زكى فضل مطر"
أنتظرك العمر بأكمله حتى وأنت لا
تُفكر في المبيء حتى!

"هيام"
لم يكن وداعًا لائقًا بما عشناه، ولم يكن
حضورًا لائقًا بما في قلوبنا.. ولكنه القدر

"زاد مطر"
أنا من اقف على محطاتي
أنا من انوى الرحيل وأنا من انوى المكوث
أنا صاحبة القرار الأول والثانى والأخير
وأخر قراراتى كانت أنا لاشيء غيرى.. أنا
فقط!

الساعة الآن.. السادسة صباحاً

كرر المنبه رسالته عدة مرات، امتدت يد زاد لتطفئه
بينما كانت تنعم ب نَعاس طويل هادئ، نهضت وجلست
على سريرها تزيح شعرها المشعث الفوضوى للخلف
وتتثائب، نظرت إلى الهاتف ورأت كم الرسائل التي فى
إنتظارها ل فتحها.. مطت شفيتها ومن ثم هبطت
ترتدى حُفَّيَّها وامسكت بريموت التحكم عن بُعد
لتفتح ستائر الشرفه الزجاجية لدى غرفتها المظلة
على حمام السباحه والحديقة الكبيرة الغناء المحيطة
بالقصر الذى تعيش به!

ترجلت ووقفت أمام الزجاج تترقب أشعه الشمس
الخفيفه مع طيران العصافير ورفرفه غصون الأشجار..
فهى زاد مطر، بلغت من العُمر سبع وثلاثون عاماً..
ذات بشرة بيضاء وعينان سودويتان عميقتان، حاجبان
كثيفان.. فم صغير وانف منصوب، طولها مناسب
لوزنها الذى تحافظ عليه طيله الوقت
عزباء وتقديس حياة الوحده والحرية.. تدير شركات
مطر للشحن، صاحبة رأى وفكر مستقل ولديها رياده
فى القياده وإدارة العمل بكفاءه فهى تربية عمها
الحميدة.

مدت يدها لتسحب إحدى المناشف وهمت بالدلوف إلى
المرحاض ولكن قبل هذا سبق فعلها بالإتصال هاتفياً ب

خدم القصر لتحضير وجبة الإفطار الخاصة بها ووجهه الإفطار التي تُعد خصيصاً لعمها "زكى فضل مطر".

تحملت، خرجت وارتدت ملابسها، وضعت القليل من مساحيق التجميل، صفت شعرها وفي طريقها إلى غرفه عمها، طرقت الباب ولم يجب ف دلفت

_زكى، يا زيكووو لسه نايم!

اقتربت من فراشه لتجده يغط في سبات عميق، وبجانبه مجموعة من الاظرف وردية اللون واوراق الرسائل القديمة ذات اللون الأصفر، امسكت ب واحد منهم وقرأت التالى..

"مش عارفه إزاي وامتى يا زكى ممكن نتقابل، بس الى اعرفه انى هحاول ومش هعدى الميعاد دا بالذات وحشتنى، ووحشتنى لمسة ايدك يا حبيبي..."

لم تكمل زاد قراءة الرسالة، فهي تعلم دون قراءة.. سمعت الكثير من عمها وبكل مرة تستمع للمزيد دون ضيق

وكانها اسطورة ضمن اساطير العاشقين، زكى وهيام!

دنت زاد من اذن عمها وأردفت بهدوء
_ اصحى يا زكى، يلا لسه فيه دوا وأكل ورياضه
ودكتور العلاج الطبيعي على وصول..

كان زكى بدء، يستعيد وعيه قليلاً، فهمست زاد ب
خبث فى أذنه بصوت هادئ
_ هيام!

إنتبه زكى وفتح عيناه فضحكت زاد، ساعدته فى
النهوض وحينما نظر إلى وجهها إبتسم إبتسامه
عريضه
وأردف لها

_ هتبطلى إمتى خُبث؟ بقى بتوشوشينى ب إسمها
جلست زاد بجانبه وأخذت تذك أحد ذراعيه وهى
تتحدث

_ يعنى هصحيح ازاي، ماهى شفرتك الوحيدة يا زيكو..
يلا فوق عشان لسه هفطر معاك وبعدين هنزل
عالشركه

نهضت من جانبه تقوم بوضع الرسائل فى الاظرف
على مرأى زكى فقال لها

_ طبعاً قعدتِ تقرأ المكتوب قبل م تصحيني

هزت زاد رأسها بالنفى وضحك قائله

_ لا طبعاً، لأن أنا عارفه مكتوب إيه وحصل إيه
وحفظاهم ومستعده أسمعهم كمان، انت بقا لسه
محفظتهمش؟!!

نظرت إلى عيناه بعمق، فقال زكى وهو يتهرب من
نظراتها بعيداً

_ حافظ حرف حرف بس برضو هفضل اقراهم وكل
كلمه وكل حركه تتعاد عليا عشان اصبر على بعدها
اصبر قلبي انها مش معايا

جلست زاد بجانبه مرة ثانية وقالت له مُتعبه بنبرة
صوت حنونة

_ تفتكر ممكن حد يوصل لسنك ياعمو، ٦٥ سنه ولسه
بيحب كدا؟

إبتسم زكى وأردف

_ طالما قلبه لسه بيدق، يبقى هيفضل يحب.. بشرط أن
الحب يكون بجد

نهضت زاد وكعب حذائها يدوي بالغرفة في طريقها
لخزانه زكى الخاصه تضع الرسائل القديمه اثر تحدثها
إليه

_ عشان كدا انا مش هرتبط ولا هتجوز، قصتك علمتني
ي احب واتحب واللى قدامى يتمسك بيا يا هفضل
لوحدى وكدا افضل

طرقت الخادمه الباب ودلفت بوجبة الإفطار لهما، ومن
ثم تناولها حتى حان وقت الطبيب الخاص ب زكى
ف اطمأنت زاد لحاله وودعته ورحلت.

وبدء زكى فى دورة جديده من دورات علاجه.. زكى
فضل مطر

بلغ من العمر خمسہ وستون عاماً، صاحب مجموعة
شركات مطر الكبرى للشحن والتفريغ، بدء من القاع
رجل عصامى حتى اصبحت لديه كل هذه الثروة، غير
متزوج ويعيش مع ابنه أخيه زاد بقصره الكبير.
منذ عامان أصيب بمرض الشلل المؤقت فتقاعد
بالمنزل وتولت زاد زمام الأمور، وطوال تواجده
بالمنزل

إما لتلقى العلاج، او للعب الرياضة، او للجلوس لسماع
مطربة المفضل عبدالحليم حافظ متصفحاً كل شئ يُذكره
ب أفضل جزء بحياته.. حُبه الكبير والوحيد

أسمر البشرة، ذو شعر اجعد قليلاً يُشبهه للفنان أحمد
زكى بعض الشئ، حتى فى صغره كان يسمونه النمر
الأسود.

الرسائل، الاغانى، الهدايا، الاماكن.. تبقى الذكرى
ونيسه الوحيد بعد الفراق!

~ ~ ~

_وين راичه تيته؟! مو قلتلى رح تكملى لى النصه!

قالها الصغير ناصر .. حفيد هيام من ابنتها الكبرى،
كان يرفع بصره لها إثر روايتها له إحدى روايات
الأطفال الشهيرة.. تنهدت وبللت شفيتها المحاطه
بالتجاعيد وكسرات الوجه علامه على تقدم السن
وأردفت له

_تيته رح تشرب قهوتها ومن بعدا رح تكمل لك النصه

تركها الصغير وترجل يلعب بعيدا بفناء المنزل الكبير،
فجلست هيام تنتظر إلى فنجان قهوتها الساخن.. قهوتها

المُفضله والتي تُعد خصيصاً لها، الاسبريسو المختلط
بمزيج قليل من اللبن، احتست القليل

وأمسكت بريموت التلفاز تقلب القنوات الفضائية حتى
وقفت على فيلم من بطولة أحمد زكي، إبتسمت مع
ترقرق دمه خفيفه بمقلتيها لتعود لذكرياتها، لأيامها
القديمه.. لُحُب عمرها الوحيد

زكى!

عام 1990

كانت تنهياً هيام أمام المرآه تضع حمرة الخدين
والشفاه بكثرة، وتمشط شعرها على صوت اغاني
عبدالحليم خصيصاً اغنية "أول مرة تحب يا قلبي"

وتتغنى معها وجسدها بالكامل يتراقص، هيام محمود
حسون، سبع وعشرون عاماً، ابنه تاجر كبير يعيش
ويعمل بالسعودية ويقيم هو وعائلته بها وهيام واحده
منها.. تمتاز هيام بالبشرة المختلطة المميزة بين
السمره والبشرة البيضاء.. ذات انف متساوٍ مع
استدارة وجهها، حاجبان خفيفتان إلى حد ما تقوم
برسمهم بالقلم لتوضيحهم.

وجنيتين ممتلئتين، فم مكترز وضحكه واسعه جميلة.

_ عم ترجصي وصوت الاغاني عالٍ، وين راичه؟!_

قالتها والدتها بعدما دلفت إلى غرفتها، ف أردفت هيام
 _ نازلة اشترى شوية أغراض يا أمى
 _ اوك بس ما تتأخرى، والبسي العباية على جسمك
 مايصح تنزلى بهاي ملابس

تركها ورحلت، ف أكملت هيام م كانت تفعله حتى
 أنتهت وهرولت إلى السيارة، ليهبط زكى منها ويقوم
 بفتح الباب لها لتجلس بالخلف وهو يقف حتى دلفت
 للداخل ليغلق الباب ويقوم بالدوران إلى الناحية
 الأخرى يركب ناحية مقعد السائق ويدير المقود
 وانطلق..

_ وحشتنى يا زكى
 إبتسم زكى ينظر بالمرآه لها وأردف
 _ مش أكثر منى والله، أنا منتظر من امتى المشوار دا
 _ اتلككت ل أمى ب أى شئ ناقصنى وقولتلها هنزل
 اشتريه ضرورى، حكلى ان م اتأخر
 بس مو مهم، المهم إنى اشوفك واكون معك.. وين رح
 تودينى؟

ضحك زكى ضحكه واسعه وأردف

_ لاء ما هو يتحكى مصرى يا سعودى، وبما انك
مصرية ف اتكلمى مصرى
عشان افهمك اكثر

دنت هيام من مقعده وتحدثت بالقرب منه
_ أنا أصلاً لو حكيت عبرى هتفهمنى يا زكى

نظر زكى إليها مطولاً ومن ثم أردفت هى بهلع
_ حاسب هنخبط فالسيارة أماننا!

تفادى زكى الحادث فضحكت هى، اردف هو
_ قولتلك متقربيش كدا، مش بعرف اتحكم ف أى
حاجه.. ولا عاوزة نعمل حادثه وابوك يقطع عيشي
ومنشوفش بعض تانى

خافت هيام فعادت للخلف وهى تردف
_ لاء خلاص هقعده فى حالى
نظر زكى إلى وجهها بالمرآه وأردف

_طب قولى لعيونك يكونوا فحالهم عشان نعرف نوصل على خير..

عادت هيام من ذكرياتها وزفرت زفرة حارة ومن ثم احتست رشفه من قهوتها وعيناها مثبتتان على التلفاز، لاتراقب الفيلم.. بل تستعيد صورة سجين قلبها فى رؤية بطل العرض!

وكأن بداخلها يردد أنه من فرط انتظارها له ذبلت، ولم تعد قادرة على مواساة نفسها، تتمنى أن تأتي عاصفة شديدة إما أن تيقظها من غفلتها أو ترحمها حتى لا تكمل فى هذه الحياة التالفة، تلك الحياة التي لم تعد باستطاعتها اكمالها بدونه!

~ ~ ~

_تقصد إيه يا مستر عبدالقدوس ب أن نفتتح شركه نشاطها مُغاير لنشاطنا اللي متعودين عليه من سنين

قالتها زاد بنبرة صوت مُعترضه أثناء إجتماعها بروؤساء الأقسام بالشركة، ف أردف لها أحدهم

_أنا برضو شايف اقتراح مستر عبدالقدوس صح، إحنا لو عملنا ده هيبقى تجديد دم للشركة ودا هيبقى بمثابة عائد افضل للشركة وعملائها

وضعت إحدى رؤساء الأقسام القلم بفمها ومن ثم
تحدثت

_بس أنا شايفه حاجه تانيه، احنا منعلمش شركة ليها
نشاط تاني.. اناشيفه ان شغل الميديا والتليفزيون
والدعاية والإعلان هو دا اللي ماشى وبيكسب بصورة
مش طبيعية

نظروا إلى بعضهم البعض جميعاً ف أردفت زاد

_بمعنى إيه، نتج فيلم ولا مسلسل

_نتج برنامج تليفزيونى موضوعه يعمل مشاهدته
عالية على منصات الانترنت ودا فحد ذاته يعمل ضجه
غير عادية لشركاتنا

عادت زاد بظهرها إلى المقعد وعبست بوجهها مع
مطه لشفتيها تفكر، ف استرسل أحد الموظفين حديثه

_إحنا ممكن نعمل دراسه جدوى وحصر للمواضيع
اللى ممكن نقدمها فى برنامج تليفزيونى وأى القنوات
الفضائية اللى ليها نسبة مشاهدته عالية والتقرير يبقى
على مكتبك بالكثير كمان يومين

وتشوفى انتِ ومستر زكى مطر وتقرروا.. إيه رأيك يا
فندم!

قلبت زاد فنجان الشاي وقدمته إلى عمها إثر تحدثهم
سويًا

_ فهمت حاجة من الجنان دا؟!!

إبتسم زكى وتناول منها فنجان الشاي وهو يقول

_ إنتِ ايه اللى مخليكِ مش موافقه؟!!

عادت زاد بظهرها للخلف ووضعت ساق على ساق
وقالت

_ طبيعي دا جنان وموافقش عليه، احنا شركات شحن
وتفريغ مالنا ومال الميديا والتليفزيون والبرامج وقلة
القيمة دى

شرد زكى بخياله واردف لها

_ هما لسه هيقدموا دراسه الجدوى للموضوع صح

_ بيقولوا يومين ويكون على مكتبي

_ تمام، أنا شايف ان ندى فرصه للموضوع.. أنا حابب
ومتحمس

نظرت له زاد متعجبه نظرة مضحكه وأردفت

_زيكو اسمحلى اقولك انك غريب.. غريب جداً
ضحك زكى وارتشف من فنجان الشاي واخذ يهز رأسه
على نعمات أغنية يوم من عمرى ل عبدالحليم حافظ..

~ ~ ~ بالفصل القادم ~ ~ ~

_بيقولك مرة مكوجى تاه ف الصحراء لقي تعبنا
قعدوا ساعه يبخوا علي بعض، إضحك يانكد!

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نور إسماعيل

"ديانا"

لقد أرهقتني من كثره اخفاقاتك في الحياه
 كثرة تناولك للبوُس وكأنه جرعة يومية ..
 دعني أتوقف قليلا كي أريحك وأريح
 نفسي من غبائك!

"نبيل"

نفسِي التي أهلكتها في بحور الحُزن والآلام
 قد عاودتني مُجددًا، بعد بكاءٍ مريرٍ وأفكارٍ
 سوداوية، بعد عناءٍ سرمدي ونفيسٍ مُصابة
 بداء الكِتمان، بعد كُل هذا سقطت!
 سقطتُ وبداخلي صرخةٌ قد شلَّت أركانِي،
 أذابت ثلوجي، فأنهارت بعبراتٍ مُحملةً
 بالأسى، ومن يا ترى يكون بجواري بعد كُل هذا؟

"الفصل الثاني"

"اقدم اهداء هذا الفصل الى روان الخشاب "كعبولى"
التي استوحيت من صفاتها الشكلية شخصية ديانا"
(منذ عامين)

أمام المرآه.. كان يقف نبيل يطم شفتيه، يتهياً لزيارة
عروس جديده من ضمن القائمة التي ترشحها له كل
يوم والدته وشقيقاته.. فقد بلغ من العمر الثمانية
والثلاثون وحتى الآن لم يرتبط ولو لمرة واحده سواء
عاطفياً او بشكل رسمى..

نبيل فهمى، ثمانية وثلاثون عاماً..
يعمل شيف بإحدى مطاعم لى فندق معروف، يعزف
عن الارتباط او التعامل مع جنس حواء بأكمله..
يرى الحياة بلون سودوى إلى حد ما وهذا م جعل من
حوله يقدم العديد من الاقتراحات له لكى يتزوج ويغير
مجرى حياته..

دلف شقيقه وقام برش بعض زخات العطر على ملابس
نبيل قائلاً..

_ايوا يا عريس، جميل جدا.. يالا عشان نعدى نجيب
تورته وإحنا رايعين

إلتف نبيل له وأردف بنبرة لا مبالية

_ونجيب تورته ليه؟ م احنا هنروح ومش هعجبها
وهترفض وهنرجع قفانا يآمر عيش، هما ياكلوا
التورته وانا اقع اكل نفسي على حقها

نظر له شقيقه متعجباً واردف

_وليه كل الافتراضات دي، العروسة دي بيقولوا
مبسوطه لما شافت صورتك وعرفت صفاتك.. ابونا
كلمها قبل م احنا نروح يبقى فين المشكله

_على فكرة انا سمعت ماما وهى بتقول انها معترضه
انى اكبر منها ب ٥ اسنه

_بس اهلها حددوا الميعاد اننا نروح ونتقدم، لو كانت
هترفض كانت قالت لأهلها لاء

هز نبيل رأسه ب يأس وأردف ينظر إلى أسفل

_يعنى خلاص انتو اتفقتوا نروح!

اردف شقيقه بثقه

_المفروض

_طب افرض اول م شافتنى اعترضت على انى ساكت
وزعقت فيا زى العروسه الل قبل اللى فاتت كان اسمها
ايه.. اه مجدولين

تتهد شقيقه بفروغ صبر ف أكمل نبيل

_ او مثلاً قبل م نروح بدقايق يبلغونا انها ولعت
فروحها ونقلوها لمستشفى الحروق زى المرحومه
عروسة السما إستر

حاول فايز تهدئته ف اردف له مبتسماً

_ يا عم فك احنا رايعين نخطبك، طب استنى هقولك
نكته بيقولك مرة مكوجى تاه ف الصحراء لقي تعبان
قعدوا ساعه يبخوا علي بعض، إضحك يانكد!

لم يضحك نبيل، بل لم نتفرج شفثيه من الأساس..
فأمسك فايز شقيق نبيل يديه وربت عليهما وتحدث
مردفاً له

_ ممكن تنفض الذكريات المنيلة دى عن دماغك يابلبل،
ونبص لنص الكوبايه المليون!

_ ماهو نص الكوباية الفاضى فضى لما شربته سارة
على بُق واحد ومدوبه جواه سم الفران لما خطبتوها
ليا غصب عنها

_ يوووووه، يالا يا نبيل

قالها فايز بفروغ صبر وأخذ يجره إلى الخارج إستعداد
للذهاب، وفى طريقهما كان الجميع يتحدث بالسيارة
عداه حتى وصلوا منزل العروس ديانا..

احتسوا مشروب الضيافة، كان مجرى الحديث الترحيب
والحديث عن عمل العريس وما هي خطته المستقبلية
وكان كل هذا يجرى ونبيل على صمته، ينظر للجميع
بطرف عينه حتى دلفت ديانا حاملة صنية الكيك
المحلى

مع ابتسامه رقيقه فضحت اسنان بيضاء مرصوصه مع
قولها

_ مساء الخير يا جماعه

ديانا، ٢٣ عاماً.. خريجه كلية التجارة وبدأت العمل
بشركة مقاولات منذ شهور، راتبها متوسط بالكاد يكفي
احتياجاتها، ممتلئه الجسد، ذات شعر بنى اللون ولكنه
خفيف الكثافه، وجهها مستدير ووجنتيها ممتلئتان
عيناها ذات لون بنى متماشى مع شعرها، ضحوكه
متفائله لطيفه الشخصية تحب الطعام اللذيذ، جربت ان
تلج داخل علاقات عاطفيه عديدة ولكنها فشلت، وحينما
تقدم لها نبيل وافقت حتى تجرب مغامرة الارتباط
الرسمى.. من الممكن ان ينجح.. ربما!

دلفت ديانا وجلست إلى اقرب مقعد وبدء الحوار
وتجاذب اطراف الحديث

_ بسم الصليب عليك يا ديانا زى القمر بس يعنى عاوزة
تخسي شوية

كانت مبتسمه ديانا حتى سمعت آخر كلمات والده نبيل
اقتضبت واختفت بسمتها مع قولها

_ والله يا طنط عاجبنى شكلى كدا ومش مضايقه حد بيه
_ بتلبيسي كام x

_ نعم!

اردفت ديانا تجيب على سؤال نبيل متعجبه منه ف
اكمل هو

_ ايوة لازم اعرف مش هنرتبط، لازم اعرف مقاساتك
ايه عشان نجارة اوضه النوم
دنت ديانا نحوه وقالت مستفهمه

_ وهو ايه دخل اوضه النوم فمقاساتى هو انا هنام
فالدولاب!

ضحك الجميع ف ارادت والده ديانا تغيير مجرى
الحديث لتدعو والده نبيل واشقاؤه للجلوس بالخارج
وترك نبيل وديانا بمفردهم لأخذ مساحه من الحديث،
وما ان ترجلوا للخارج فقامت ديانا بسؤال نبيل

_ سيبك أنت، التورته اللي انتو جايينها بطعم ايه؟!!

اتسعت حدقه عين نبيل وقام بالرد عليها

_ سيبك بس من طعم ايه دلوقت، طبعاً انتِ عارفه انى
اكبر منك ب ١٥ سنه وانى بشتغل شيف ف مطعم فندق

ومرتبي يدوب ومجبتش لسه شقه والشبكه هتبقى
بالتراضى كدا البسي دبله وحلق ونقفل الليلة لأن والله
انا قلقان ومتشائم ومش ناقص

ضحكت ديانا ضحكه واسعه وشفقت بكاتا يديها،
وقالت له

_ يابنى اصبر بس، احنا نلبس الدبل ونلبس فبعض
ونشوف الدنيا

_ بعد كل ال قولتهولك مكمله.. طب حلو

_ ماهو اسمع، أنا لازم امشى الجوازة مش كل شوية
ادخل علاقه ويتعلم عليا انا عاوزة البس الدبله وننزل
صورة كلبش انا وانت واعملك كابشن على صور
فالفيس وانت متفكرش تعمللى لايك حتى

واغير صور البروفايل ٣ مرات فاليوم ان انا مخطوبة
وبحب خطيبي وخطيبي بيموت فياوانت تكون عامللى
بلوك أساساً ولا شايفنى واعمل ستورى واتس بصور

وكابشنز اعمل جو يعنى .. وهكذا، وأهم من دا كله انك
طباخ وانا بقى بمووت ف الأكل.. فهمت حاجه؟!!

ومرت الأيام، وتمت الخِطبه.. إحساس اليأس متملك
نبيل بينما كانت ديانا بعالم آخر تذهب عملها تشتري
بكل راتبها طعام وشيكولا، تخرج للتنزه مع اصحابها
وتتحدث هاتفياً مع نبيل الصامت المحبط كالعاده
وتمر السنوات، والوضع كما هو لا يوجد جديد..

وبعد عامين، يقف نبيل بالمطبخ يحضر الطعام ويتذكر
كم المديونيات التى عليه لتحضير منزل الزوجيه من
اثاثات لمفروشات وتسديد كافة الالتزامات.. يريد فسخ
الخِطبه ولكن اهله فى كل مرة يمنعونه فقد تم من
العمر الأربعون ومازال لايستطيع تحمل مسؤوليه
ويهابها ك الخوف من وحش كاسر..

_ أنت بتعيط يا شيف نبيل!

نظر نبيل ناحية رئيسه بالعمل إثر تقطيعه للبصل ف
اردف نبيل

_ لا انا بس عشان تقطيع البصل

_ طب شد حيلك، الغدا قرب ينزل

تركه ورحل، حتى أتاه صوت رنة الهاتف ب اسم ديانا
ل يتأفف، فيترك ما بيده ويضع سماعة الرأس ويجيبها

_ أيوة

_ اسكت مش أنا لاقيت اعلان عن حنة شقه تحفه،
وايجارها زى م انت عاوز.. هو بس المقدم الل على
حبتين

امتعض نبيل بشفته السفلى وأردف

_ كام المقدم؟!

_ . هالف.. بس متقلقش هتعرف تدبرهم

ترك نبيل ما بيده وتحدث بصوت على

_ انا هجيب منين . هالف مقدم زائد العفش والفرش
والجمعيات والاقساط، ماترحمينى ابوس ايدك

تأففت ديانا منه ونفثت فى سماعة الهاتف مع قولها

_ بقولك ايه، أنت تستأذن من شغلك ونروح نشوف
الشقه عشان انا زهقت منك ومن إحباطك والخطوبة
مش هتتفسخ يا نبيل لو عملت ايه وهنتجوز وهنكمل
حتى لو أجرت عريس بدالك

اغلقت المكالمه بوجهه، ف زفر نبيل زفرة حارة
ليتحدث الى نفسه

_ وكم ان هتجيبى عريس ايجار يا ديانا، عليكِ وعلى
جوازتك السوداء يابعيده
~ ~ ~ ~

وما زال لدى الرغبة في إنهاء كل شيء دفعة واحدة،
الارتباطات.. الصداقات.. المواعيد، العمل، الجدل
أريد أن انهي كل شئ مُلوحاً ب إحدى يداى مُردفاً
بصوتٍ أجش قائلاً لا!.. لا أريد اى شئ بعد اليوم. ف
ليتوقف ذلك الهراء و ل يرحل بعيداً عنى..

_ هو امى كانت بتاكل وهى حامل فيا ايه عشان
تخلفنى حزين كدة؟ كأنها كانت بتتوحم على البومات
تامر عاشور!

أخذت ثقلب ديانا كوب القهوة المثلجة أمامها وهى
تنظر له نظراتها الحانقه كالعاده ف أردف نبيل
_ بقولك ايه يا ديانا أنا قلقان لما نتجوز نخلف عيال
حزينه

رفعت ديانا شفرتها العلوية ممتعضه وقالت
_ اكيد هنخلف عيال حزينه مدام باباهم كتلة كآبه كدا،
فك.. فك الله يخليك

وضع ديانا الملعقة من يده بعدما قلب كوب الشاي
أمامه منزعجاً و مُردفاً إليها

إنتِ إيه! دهون جسمك دخلت على مُخك حجبت عنه
الرؤية؟ بقالنا كام سنه مخطوبين؟ بقالنا كام سنه
بنكون روحنا وبنحط القرش عالقرش وانا شغال
وطالع ٣٤ عين أهلى!

لوحث ديانا بيدها قائله ونبرة صوتها قد ارتفعت قليلاً
_يعنى إحنا اول المخطوبين ولا آخرهم! كل الشباب كدا
وواحد واحد بتخلص كل حاجه.. متقرفينش معاك
لأنى أساساً قرفانه من هدومى

نهض نبيل واقفاً مشيراً لها بإصبعه السبابة

_ماهو دى مش مقاسات هدوم عشان تطيقها ولا دا
منظر واحد قلقانه على خطيبها وعاوزه تقف جنبه
وهو حزين بالشكل دا

نهضت ديانا أمامه تتحدث بصوت جهور مما جعل من
حولهم بالمقهى ينظر لهم ويلتفت إليهم

_ماهو انت على طول حزين وكئيب، يبقى هفضل
واقفه طول عمرى أما رجلى يصيبها الروماتيزم.. أنا
ماشية!

تركته ورحلت ف أخذ ينظر ناحيتها نظرة حانقه مطوله
وهو يتمتم..

_ سابتنى ومشيت كعبول هانم، سابتنى وانا حزين
ومخنوق حتى الشاى مشربتوش، روحى ياشيخه ده
احنا لو واكلين مع بعض سم فران مكنتيش هتعملى
كده حسبي الله ونعم الوكيل.

~ ~ ~

_ بقولكوا ايه، أنا مش عاوز أكمل!
قالها نبيل بصوت عال ف انتبعت والدته وشقيقته، ف
أردفت له والدته
_ مش عاوز تكمل ليه يانبيل؟ ديانا بنت كويسة ومؤدبه
ومستحملك بقالها سنتين

جلس نبيل إلى اقرب مقعد وتحدث بعدما نفت ببطء
_ ياجماعه انا مبتقدمش خطوة، انا فيه حجات عليا
اكبر من إحتمالى، انا مش بنت وهعنس
عشان وصلت لل الأربعاء.. ديانا مخها مش هنا..
مخها فالبطاطس والكاتشب والالوان المزهره ال

لابساها دايمًا.. انا مرتبي دا لا يجيب شقه ايجار ولا
تمليك ولا حتى جحر فار

واصلًا بقالنا سنتين سوا مش عارف اتكيف معاها ولا
مع فكره الجواز من اصله، لاهى ولا غيرها
دا الحمد لله ان غيرها كان بييجى الاعتراض من
عندهم، انا خايف ومش عاوز اكمل ومش قادر

إثر تحدثهم رن هاتف نبيل ب اسم ديانا ل تحته والدته
ب أن يجيبها ف رد

نعم ي ديانا

اسكت شوفت لك برجك بيقول ايه دلوقت، لاقيت
مغامرة هتغير مسار حياتك تمامًا.. انا من وقت م
قريتها وانا مبسووطه اوى

تحدث نبيل بنبرة غير مكرثه

وايه يبسط ف كدا، ثم مغامرة ايه.. انت فاكره نفسك
مخطوبة ل ذاهى حواس!

انا راجل طباخ، اخرى فالدنيا ارواح الكنيسة يوم الاحد،
واطبخ للناس فشغلى اكل طالبينه واخذ مرتبي

احظه على بعضه ف ميكفيش حاجه واحس ان كدا كدا
لا اللى جاى بتاعى والى راح كُنت فيه
ف احظ ايدى على خدى واشيل الهم واتتكد

لم تتركه ديانا ل يكمل حديثه ف أردفت له منزعه
_باس باس.. انا قربت اروح اشيل المرارة منك..
سلام

اغلقت الهاتف فنظر إلى والدته قائلاً
_انا دماغى هعرف اكفى منين متطلبات الجواز وهى
بتقرا الفلك!! انا عاوز افك ارجوكم
انا وصلت اربعين سنه واساسا زهقت من الدنيا
لا عاوز عروسه ولا بسبوسة

نهضت والدته من مكانها وتحدثت له فى ثبات
_نبيل، هتكمل ف جوازتك وهتكمل فجمعياتك
وهنشوف الشقه اللى قالت عليها ديانا
ولو سمحت تبص للدنيا بعين ناس عايشه فيها مش
عين ميتين

تعبتنى

تركته ورحلت ف صمت هو بهدوء.. هدوء يخفى خلفه
الكثير

قالها عبدالرحمن منيف لا تظن الهدوء الذي تراه في
الوجوه يدل على الرضا؛ لكل إنسان شيء في داخله
يهزه ويعذبه.

~ ~ ~ بالفصل القادم ~ ~ ~

_ أنت مش كُنت فتى أحلامى، أنت كنت كل أحلامى!
~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نور إسماعيل

"رائد"

إليك لأنك أخذت كل ما تبقي مني لأحيا
لأنني لا أعرف طريقا للبهجه سواك ..
ولانه لا طريقا للوجع إلا وبدايته أنت

"مايا"

إليك أنت يا هزيمتي وانتصاري
يا من تغضو بذاك الجزء الذي ينبض وجعاً
يسار صدري
والذي يحيني ويحتضر بوجودك.

الفصل الثالث

عام ٢٠١٥

بخطوات سريعة تريد اللحاق بشئ ما، حتى دلفت إلى قاعه متوسطه الاتساع بها مجموعه من المقاعد يجلس عليها بعض الاشخاص مجهولى الهوية، نرتفع بالنظر لأعلى هذه الخطوات ذيل فستان فضفاض الاتساع وفوقه معطف خفيف نفس اللون القرمزى، وشاح يخرج منه بعض الشعيرات الناعمة ذات لون الشيكولاته بالحليب رغماً عنهم، شفتيان تقضمهما خائفه من ان يفوتها ميعاد المحاضرة يتلونان بلون وردى، عيان واثقتان واهداب كثيفه..

مايا رشدى، ٢٥ عام.. درست بكلية الآداب قسم التاريخ.. ولاتعمل تكتفى فقط بحضور دورات تدريبيه للتميه البشرية وعلم النفس، تعيش بطبقه اجتماعيه فوق المتوسطه

الابنه الوحيده لوالديها.. تهوى الموضه وعمل شكل خاص بهويتها لذاتها فقط حتى لاتكون شبيهه ب إحداهن.

واليوم كانت لديها محاضرة لأول مرة تتضمن إليها بعد
حجزها لها، تريد معرفه الآخر أكثر فهي مولعه بهذه
المجالات والبحث عنها.

يجلس أمام المحاضرين، شاباً يافعاً.. طوله مناسب
يرتدى بذله ذات لون كحلى.. يضع نظارة طبية ذات
اطار اسود سميك.. شعره خفيف نسبياً من المقدمه
وكثيف بالخلفيه حتى إنه يغطي رقبته بعض الشئ.

يجلس أمامهم واثقاً من نفسه، يقوم بتحريك يديه حتى
يدعم محاضرتة ب لغة جسده.. الجميع منتبه معه

إنه رائد الشمري.. خريج كلية التربية يعمل ب مجال
الصحة النفسية والجلسات بما يُدعى فى الحاضر ب
اللايف كوتش يبلغ من العمر الثلاثون عاماً..

والآن إثر تحدّثه والجميع منتبه معه، محاضرة عن
إختلاف الرجل عن المرأة

_أظن اننا كلنا متفقين أن الراجل والست كائنين مش
بس مُختلفين لاء دول اتنين مالهومش علاقة ببعض
اصلاً، فيه ناس بتشوف ان الفروق دى بسيطة، لاء مع
إحترامى الفرق كبير جدا وكأنتك بتقارن مثلاً بين
الرقص الهندى واكله الكُشرى

ضحك كل من فالقاعه، ف ابتسمت هي وخبأت بسمتها
ف انتبه رائد وأكمل وهو ينظر ناحيتها

يعنى مثلاً لو إتكلما عن الصحوبيه وإختلافها من
الشباب والبنات هنلاقي البنات مبدأياً كدا يحبوا يمشوا
فجماعات ف أسراب متفهمش ليه

ضحكت مايا بشده حتى إبتسم رائد أمام ضحكتها
وأكمل

عاوزين يروحوا المطعم الفلانى سوا.. يعملوا
شوبينج يبقى سوا

واحد فيهم راичه تعمل بيرسينج وتخرم ودانها يلا
كلنا مع بعض عالصايغ

وكأنهم مجموعات بطاريق فالقطب الشمالى ماشيين
جماعات لا يتوهوا

نيجى بقا للشباب، دول استحالة تلاقى تجمع لوع
جتتهم، مبدأ الخلعان عندهم أساسى

مش بيتجمعوا إلا فحالتين، ي إما خناقه ي اما لو
بيلعبوا بلايستيشن مش عشان بيحبوا بعض

لاء كان على عينهم والله.. هما بس بيحترموا قوانين
العبة!

مرّ الوقت وانتهت المحاضرة وهم الجميع للرحيل،
 وكان رائد يقوم بوضع اشيائه بحقيبته حتى مرّت مايا
 من جانبه تهم بالخروج ل يشتم رائحه عطرها
 الفريدة.. مميزة ورائعه أخذته لعالم ساحر
 حتى استوقفها بالنداء

_ سوري، بس حضرتك أول مرة تحضري مش كدا
 ابتسمت مايا وهزت رأسها مع امساكها بحزام حقيبتها
 فى كتفها وأردفت
 _ أيوة، وبصراحه انبسطت جداً واستفدت كمان بطريقه
 جديده

ابتسم رائد وأردف لها مازحاً
 _ طب كويس ان كان فيه استفاده، انا كنت خايف يكون
 دمي ثقيل ولا حاجه فتقديم المعلومه
 _ بالعكس انا طول المحاضرة بضحك أصلا
 _ مانا لاحظتك

رفعت مايا أحد حاجبيها وقالت
 _ او مال ليه بتقول كنت خايف دمك يبقى ثقيل لَمّا
 لاحظتني وأنا بضحك أهو

إبتسم رائد وأردف لها واضعاً كلتا يديه فى جيب بنطاله
_ لو حابه ابعتك تلخيص المحاضرات ال فانت انا
بصورهم، ممكن ابعتهمك

هزت مايا رأسها بالايجاب وهمّت تفتح حقيبتها
وتناولت هاتفها وأردفت له

_ اوك، اكتب هنا رقمك

دون رائد رقم هاتفه وقام بالاتصال حتى رن هاتفه ف
اردف لها

_ انسة..

_ مايا!

إبتسم رائد وهز رأسه لها مع بسمه ثغره الهادئه..

~ ~

مرّت الأيام تلو الأيام، يتحدثات على _ الواتساب _ ليلاً
ونهاراً فى أى شيء وكُل شيء، الهوايات، المهارات
ماذا يحببان ماذا يكرهان، ما الفيلم الذى يفضلان
مشاهدته

اي فصول السنه يستمتعون به، الاكلات.. حكايات عن
الذكريات.. ذكرى ايام الطفولة، ذكرى وقت الجامعه

ذكرى أول إعجاب واول دقه قلب بريئه، ماهى اهدافهم
بالحياة

حديث الواتساب اصبح مواعيد والمواعيد آلت إلى
مقابلات، يذهبان إلى احدى المطاعم مُتعارف عليه
بشهرة الطعام الشهى، ويكون مقصدهم فى كل مرة
ارادوا أن يتناولوا بها الطعام سوياً.. تأخذهما ساقيهما
إلى مقهى لتقديم القهوة بطعم برازىلى، فيحتسيان
قهوتهما المفضله.. هو السادة وهى الميكاتو اى
القهوة الاسبريسو مع خليط بسيط من الحليب!

_ يمكن تكون احلى قهوة فالعالم الميكاتو، يمكن عشان
هى قهوتى المفضله

قالتها مايا ضاحكه بعفوية مع ارتشافها رشفه من
فنجان قهوتها، فتمعن رائد النظر بها وأردف

_ حاسه اننا قربنا من بعض ف وقت بسيط؟!!

قامت مايا بقضم شفيتها كعادتها وخبأت بسمتها وهى
تشيح بنظرها بعيداً ف تحدث رائد

_ أنا الفترة دى اكدتلى أن مفيش حد فحياتك يا مايا،
وعشان كدا أنا حابب اقرب منك أكثر

تسارعت دقات قلب مايا خلف بعضهما، ونظرت إليه
فى خجل ف استرسل رائد حديثه

_ مايا أنا فيه حاجة بتشدنى ليك أكبر من الإعجاب
توترت مايا وقامت بالنظر إلى هاتفها و اردفت له
_ رائد.. الوقت إتاخر وانهاردة كنت هنزل مع ماما
نجيب شوية حجات.. بليز ممكن توصلنى لاقرب
تاكسى؟

أمال رائد ب رأسه لها واقتربت يده من يدها
الموضوعه على المنضده وأردف بثبات مع نبرة
صوت هادئه

_ مايا أنا بحبك!

تسمرت مايا فى مكانها، ولم يكن لديها م تقول بل
اكتفت بصمت المفاجأه، ف ابتسم هو وداعبها ب
اصابعه على كف يدها فضحكت هى ف قالها مرة ثانيه
وثالثه حتى قامت هى ب إسكاته وهى تضحك بشدة..

~ ~ ~

مرّ العام، تلو العام.. وهما على صداقتيهما سوياً.. كلا
منهم يدرس اخلاق وصفات الآخر

يتعمقان ببعضهما البعض، يمتزجان أكثر، ليصبحا
شخص واحد.. كل واحد منهم اعطى للآخر شئ من
شخصيته.

فى هذه الفترة تأكدت مايا من حبها ل رائد، بدليل قدوم
العديد من الرجال لطلب يدها وفى كل مرة كانت ترفض
برغم صفاتهم الحميده ولكن هنا ادركت ان قلبها مُعلق
بشخص واحد فقط.. رائد!

حتى أتى يوم ليس بالحسبان.. هى وهوب أحد
المقاهى، هى غاضبه وهومتوتر للغاية حتى ظاهرة
عل. حركه ساقه وهى كل ثلاث دقائق تقوم بظبط
وشاحها على وجهها

_ على فكرة أنا مش بقولك كدا عشان كل العصبية دى

إعتدل رائد فى جلسته وأردف لها وعيناه عابستان
_ يعنى هتقوليلى جايلى عريس هقولك تمام وعملتِ إيه
رفضتِ زى كُلى مرة تقوليلى لاء واضح ان بابا وماما
موافقين عليه وأنا مش عارفه أثر عليهم زى كل مرة،
ف تفتكرى أردب إيه
_ ب إيه يا رائد؟!!

حك رائد بذقنه قليلاً ومن ثم خلع نظارته وفرك عيناه
عدة مرات وفرك انفه فى حركة متزتررة لا اراديه حتى
قال لها بثبات

_ لا مفيش حد هيتجوزك يا مايا لأنك حبيبتي أنا وبس
وانا مش هسمح ب بعدك عنى إنتِ فاهمه

هزت مايا رأسها ساخره من حديث رائد قائله

_ طيب تمام، أنا هروح اقول لبابا مش هقبل العريس
عشان أنا حبيبة رائد وبس، تمام كدا

_ بتتريقى؟!!

_ او مال هقول ايه بس

_ هتقوليلهم رائد عاوز ميعاد، انا جاى أتقدم لك يا مايا

إتسعت حدقه عيناها ناظرة له واردفت بذهول

_ بس انت لسه واخذ الشقه جديد ال انت فيها جديد
ومش متشطبه وكمان عندك قسط عربيتك

وضع سبابته على مقربة من شفيتها وأردف يصوب
مقلتيه إلى اعماقها

_ مش مهم اى حاجه، هتدبر بس تكونى معايا..

~ ~ ~

فى حفل صاخب، وجمع من الشباب والبنات أصدقاء
العروسين والأقارب والزملاء
كان الجميع يصفق ويتراقص وباوسطهم العروسان،
مايا ورائد

فكانت مُبهجة مايا فى حِلة ذهبية اللون، أما عنه كان
يرتدى بذلة سوداء ورابطه عنق ذهبية
"وقرينا الفاتحة"

صنیه خشبيه يمسكان بهما مدون عليها هذه الجملة
واسميهما وتاريخ خطبتهم، كان الجميع مُبتهج
سعيد مرتاح، حفل جميل بروحيهما..

ومحادثات ليله مُفعمه بالحديث الغرامى الملتهب..
_بس متكريش انى أمور واتحب برضو

ضحكت مايا ضحكه خفيفه وأردفت له بصوت خافت
يكاد يكون مسموع

_فيه حد يشكر فنفسه كدا برضو

_طب اعترفى إنى كُنت فتى أحلامك

_إنت مش كُنت فتى أحلامى، إنت كنت كل احلامى!

قهقهه رائد بصوت عالٍ وقال لها في زهو بالغ

_ طبعاً يابنتي هو أنا أي حد ولا إيه؟

شعرت مايا بغروره المبالغ فيه فبادلته الحديث الساخر

_ بس بس بس، أنا أصلاً بقولك كلمتين من باب العطف
عليك

_ وانا ياستي شحات الغرام وقبلت وبحبك.. بحبك أوى

تثأبت مايا وأردفت له

_ رائد انا هنام بقا

_ طيب خلّي الخط مفتوح نامى وانا سامع صوت
انفاسك يا روى

لطيفه كَ سقوط الندى صباحاً ، كَ اول خُطوه لطفل
صغير ، كَ تفتح الزهره لأول مره ، كَ اول تغريده
لعصفور ، لطيفه كَ كل شيء لطيف ، وكل لطيف
يُشبهك يا مايا..

~ ~ ~

ومضت الأيام بالتسوق لشراء اغراضهم، وجلوسهم
بالمقاهى يقومان بالتفكير في كيفية تدبير المال وما
القادم وما الذى يجب فعله، كانت تمر ايامهم ما بين
مُشاده ل لحظة صفاء.. لجفاء وخصام وهجر بالأيام

لجلسه صلح يتوجها باقه من الزهور الحمراء.. عيد
الحب ودمى قطنيه، عيد ميلاد مايا ومفاجئات ب
الشارع مع صديقاتها.. عيد ميلاد رائد وحفل بسيط
فوق مركب يجمع الاصدقاء والمزيد من الصور..

ثم جاءت دعوة لحضور حفل زفاف واحد من اقارب
رائد، تهيأت مايا وارتدت فستان جميل رقيق ذو لون
زهري ووشاح نفس اللون مع وضع الميكياج الخفيف
يليق بلامحها الغائرة المرسومه..

سمعت صوت آلة التنبيه لدى سيارة رائد، فهبطت على
الفور بعد طبع قلبه على وجنة والدها وما إن رآها
إختفت بسمه وجهه التي كان يستقبلها بها..

_ فيه ايه؟

كان سؤال مايا له اثناء قيادته السيارة، ف اجابها
رائدون النظر إليها عابساً

_ مفيش

_ لاء فيه، احنا رايعين فرح وانت كُنت مبتسم وانا
نازلة.. أول م ركبت كشرت فيه ايه

على صمته رائد ظلّ متجهماً ف اردفت مايا بشيء من
العصبيه

_ هتقول فيه ايه ولا لاء، أنا عارفه لما تفضل لاوى
وشك كدا

_ ايه رأيك فالفستان الل انت لابساه دا..

نظرت مايا نظرة عامه على فستانها وهى جالسه
بالسيارة وقالت

_ ماله

_ ضيق جداً، ضيق ايه دا زفت.. وكمان شعرك الل برة
الحجاب دا وكذا مرة اتكلمت عليه

قامت مايا ب إدخال خصلات شعرها المنسدلة على
استدارة وجهها خارج وشاحها

_ ع فكرة انا قولتلك ان بيطلعوا غصب عني عشان
منبت شعري قريب وشعري ناعم جدا اكيد مش قصدى
والفستان مش ضيق ولا حاجه

مط رائد شفتيه وعلى وضعه دون النظر إليها

_ خلاص يبقى أنا اعمى

_ يووه أنا مقولتتش كدا

ظلاً صامتان، حتى وصلا الحفل.. على عبوسه هو
بينما هى تناست بعض الشيء حتى صفقت فى مكانها

على صوت الاغاني وحركت اكتافها كتفاعل معها فقام
هو ب إسكاتها بشكل مُحرج لها للغاية

_ فيه ايه، مش عارفه تقعدى هادية شوية؟!_

احست مايا بالاحراج ونظرت حولها هنا وهناك ومن
ثم اردفت وعيناها تترقق بالدموع

_ عاوزة امشى

_ إحنا لسه جاينين، اقعدى الناس بتبص علينا

زفرت مايا بحرارة وامسكت بحقيبتها وأردفت بعصبيه

_ هتوصلنى ولا أمشى لوحدى

تركته واستبقته إلى باب القاعة ف لحق بها وأعادها
الى منزلها دون ان يتحدثا بينت شفها!

وعلى هذا المنوال.. رائد غيور ومتحكم ومايا تهوى
الحياة بعفوية كما تربت

الكثير من المشكلات، الكثير من الهجر.. حتى انت
الطامة الكبرى

ذات يوم كانت هناك رحلة لمدينه الاقصر يشارك فيها
اقاربها الشباب والفتيات وقاموا بدعوتها ف لبث
الدعوة واخبرت رائد بميعاد الرحلة فكانت هذه النتيجة

"وأما أسالك بتحبنى وتقولى آه، مبقتش قادر اصدقك
وبقيت أخاف"

كان صوت المطرب عمرو دياب المميز يدور ب ارجاء
المكان حتى وصل إلى منضده رائد ومايا التى على
وشك قيام عاصفه عليها الآن..

_بتقوليلي كاتى تحصيل حاصل يعنى
_أومال هستأذتك يا رائد؟! دى رحلة مع قرايبي

نفث رائد بغضب وأردف بنبرة عصبية
_وفيها شباب!

إبتسمت مايا بسخرية بجانب ثغرها وقالت له
_دول ولاد خالتى!!

عاد رائد بظهره للخلف واردف ساخرا ايضا
_ايوة يعنى ولاد خالتك دول ثدييات!! مش رجاله
بشنبات

هزت مايا رأسها مستفهمه ف أكمل رائد
_أنا مبحبش اختلاطك ب أى راجل غيرى ان شاء الله
يكون أخوك

_ طيب الحمد لله ان معنديش اخوات أصلا
_ مايا متتريقيش

نهضت مايا من مقعدها وأردفت له يبدو عليها
الانزعاج بشدة

_ أنا عاوزة افهم ايه مُشكلتك دلوقت يا رائد، انى
رايحه الرحلة من غير م اقولك ولا عشان ولاد خالتي
طالعين معايا ولا عشان ايه بالظبط

نظر لها رائد وهى تقف أمامه وأردف
_ طب اقعدى

_ انا عاوزة افهم لو سمحت
_ المشكلة انى مش هتروحي من الأساس يا مايا

رفعت مايا حاجبها متعجبه وعقدت ذراعيها أمام
صدرها وقالت له

_ والله؟ كدا حكم قرقوش

_ سميها زى م تحب، ولو سمحتِ اقعدى الناس بتبص

"ونام"

_أينما مررنا نترك اثرا كبيرا.. قد لا نرى
نحن ذلك ولكن احرص دائما ان تترك
اثرا طيبا في نفوس من تصادفهم ولو
كلمة طيبة تجعلك دائما تبحث في
صفحات كتابك لتعيد قراءتها

"باسل"

_أحاول العبور من كل عثرات حياتي
بكل ما املك من قوة، ولكنى لا زلت
عالقاً بجزء منى يرفض النسيان و
ايضاً يرفض التقدم، انه ذاك جزئى
الساكن.. جزئى المحطم!

الفصل الرابع

عام 2006..

_ أنت إيه اللي جايبهالي دي، أنا مش فاضيه أربي حد
ياخويا كفاية عليا همّ ولادي!

كانت تستمع وئام إلى هذه الكلمات من فم زوجه أبيها
والتي كانت تدوى كالرصاص ب أذنها وهي طفلة ابنه
عشر سنوات.. فجلست إلى اقرب مكان ليسترق منها
النظر اشقاؤها من والدها بعمر الاربع والثلاث سنوات
يقفون لدى باب غرفتهم ممسكان بالدمى الخاصه بهم.

_ دي بنتى يا حمدية، وامها ماتت هسيبها فالشارع
يعنى.. تتربي مع اخواتها وأهى تطبع بطبعك وتبقى
تحت طوعك وتساعدك فالبيت

نظرت زوجه الأب نظرة مملوءة بالحقد والغضب نحو
وئام واقتربت منها وامسكت ب احد ذراعيها بقوة
وقالت لها بنبرة مُحذرة

_ إسمعى يابت، هنا النظام نظامى أنا والبيت بيمشى
بكلمتى أنا، اقول شمال شمال يمين يمين.. اخواتك

تشوفى طلباتهم وتساعدينى فشغل البيت وجسك عينك
اسمع منك شكوى ولا صوت عال، ساعتها هيبقى آخر
يوم ليك هنا

على صمتها كانت تحرق ونام النظر بها وهزت رأسها
ايجاباً مع اغروراق عيناها بالدموع..

~ ~ ~

مرّت ثلاث اعوام.. وكانت قد التحقت ونام بالمدرسة
الاعدادية بنات، وهناك كانت قد حدث لمعظم فتيات
عمرها الحدث المعروف للبلوغ عداها!

حتى فى صفاتها الشكلييه، كان قد بدأت مظهر البلوغ
الانثوى يظهر على زميلاتها إلا هى! كما هى نفس
جسم الطفولة مثل الصبية.. اهتمت الاخصائيه
الاجتماعية ل أمرها فتحدثت معها وتفهمت الأمر
لتطلب منها حضور والدتها، طلبت ونام من زوجه
أبيها الحضور ولم تلبى الدعوة فذهب معها والدها
ليتفهم أن هناك امر غريب تتعرض له ابنته.

وعلى وجه السرعة يتوجه بها الى طبيب لوقع الفحص
عليها ليجدها تحمل بداخلها رحم طفولى، أى أنه غير
مستعد للبلوغ إلا بعد سنوات من العلاج وفكرة الحمل
بعيدة تماماً تكاد تكون مستحيله!

حاول الأب ان يهتم بهذا الأمر، ولكن رفضت زوجته
معلله ب أنهم بحاجة إلى المال هي وأولادها وان مع
مرور الزمن ستتحسن وئام كمثل كل الفتيات.

وبعد سبع اعوام أخرى .. كانت قد تخرجت وئام بالكاد
من المدرسة الفنية بنات، واصبحت خادمه بمنزل
والدها

تقوم بالغسل والطبخ والخبيز، ومساعدته اشقاؤها
بالمذاكرة وإحضار متطلبات المنزل..

وها هو أتى عيد مولدها الذى لم يتذكره أحد سوى
شقيقتها الصغرى مها، ف احضرت لها قلم من
الحمرة وفى طريقها لتقديمه لها

_ كل سنه وانتِ طيبه يا ئمم.. جبهولك وانا راجعه
من المدرسه

إبتسمت وئام وفرح قلبها حينما رأت هدية شقيقتها مع
تذكرها يوم ميلادها، قبلتها فى وجنتها مع عناق طويل
ومن ثم قامت شقيقتها بوضعه لها على شفتيها أمام
المرأة مع قولها

_ ياسلام يا سلام عالقمراية، عارفه يا ئمم سمارك
البرونزى المميز دا مع لون الروج عامل ميكس جنان

التفتت ونأماً إلى المرآة لترى وجهها بها، ونأماً.. ذات
البشرة السمراء الجميله والشعر المنسدل الناعم
الطويل

فم عريض مرسوم وعينان تتحدثان حزناً مع نظرة
لامعه..

_ قمر يا نئم والله

ابتسمت ونأماً وقالت لها

_ ربنا يخليك ليا يا مها يارب، انتِ وبس ال بسمع منك
كلمه خلوة فالبيت دا كله

أثر تحدثهم سوياً، وجدا زوجة الأب تدلف الغرفة
لتدعو ونأماً بالحقاق بها، خرجت ونأماً تتبعتها حتى
وصلت إلى غرفة الأب ولجت إلى الداخل ومن ثم
اغلقت حمديّة الباب.

_ اسمعى يا ونأماً فيه موضوع مهم عاوز اكلمك فيه

_ خير يابابا

_ إنتِ متقدمك عريس

تلعثمت ونأماً ف اكملت زوجه الأب

_وعريس ميتعيش، صنايعى اد الدنيا وكسيب ومعاه
بيت بحاله مسكن فيه مراته وبناته وامه وانتِ هتكونى
معاهم

عبست وئام وارذفت متعجبه

_مراته وولاده؟! انتو عاوزين تجوزونى واحد
متجوز؟!!

قامت حمدية بممصه شفتيها وتحدثت ساخرة
_ياختى انتِ معيوبة، ارضى بنصيبك كمان هتشرطى

نظرت وئام ناحية والها ف اردف هو على استحياء
_يابنتى عزت راجل كسيب ومقتدر ميترفزش وهتبقى
ليك شقه لوحدك بعيد عن مراته

_ولما هو عنده ولاد ومتجوز، عاوز يتجوز تانى ليه

ركزت حمدية بعينا وئام وقالت

_شوفى يابنت جوزى، هو معاها بنات ونفسه فالواد..
قولنا يمكن عقدتك تتفك على ايدته وتتجوزيه وتخلفى
له الواد

تتهدت وئام و حدقت بعينا حمديه متحديه اياها مع
قولها

_ وانا هخلف له الواد ازاي، اذا كان عندي عيب كبير
يمنعني من الخلفه و لازم له علاج سنين

وضعت حمديه سبابتها على احدى وجنتيها و تحدثت
تشيخ بالنظر عنها

_ اهو يبقى يعالجك هو، ال عاوز العسل يغوى قرص
النحل

نكست وئام رأسها ل أسفل و قالت بنيرة حزينه على
حالتها

_ أنا مش موافقه

هنا نهضت زوجه ابيها واقفه و قالت واضعه كلتا يداها
بخصرها

_ نعم يا دلعدى!! مش موافقه دا ايه! هنتشرطى ياختى
على نيلة ايه دا لا مال ولا جمال و معيوبة و حالك حال

اسمعى دلع بنات مش ناقصين

توجهت حمديه إلى زوجها تتحدث له أمره

_ أنت تروح تقوله موافقين وتتفقوا على ميعاد قراية
الفتاحه خلينا نخلص ونشوف اخواتها وطلباتهم
هو ايه مورناش الا الست ونام..

~::~~::~~::

ما ضللتك يوماً وما أخفقتُ ف حُبك ولكن الدرب تشاقّ
علينا ف أطفأ نور اللقاء وعمّ سبيلنا فلا تكن كثقبٍ
يستهوِي التمرد علي اقدارِ تُصيبنا ولا نُصيبها.
الهاتف يرن إثر غفوة طويلة ل باسل .. فتمتد يده
ليرى اسم صديقه، يتثائب ومن ثم يجيبه
_ايوة يا زفت

_إنت لسه نايم، قوم فوق واصحى إلبس الحته الل
عالجبل أنت نجحت ف امتحانات المتقدمه ف الاوبرا
يابن المحظوظه

اعتدل باسل فجأة ووسعت إبتسامته متفاجئاً واردف له
فرحاً

_بتتكلم جد! انا اتقبلت ف الفرقة الل هتعزف ف
الاوبرا!؟!

أجابه زميله بعد قهقهه ضحكاته على ردة فعل باسل

_ انا وانت يا عسليه اتقبلنا، ومش كدا وبس وكمان
هنعزف قدام وزير الثقافه فحفل وزارة الثقافه السنوى
إبسط بقا ياعم

قفز باسل من فراشه وتحدث وهو يهرول إلى
المرحاض

_ إنت تستاهل بوسه ع اخبارك الحلوة دى، انا نص
ساعه وتلاقينى قصادك

تحضر باسل وذهب إلى مكان تجمع الفرقة الموسيقية
التي قوبل بالانضمام إليها أخيراً كعازف آلة الكمان..
صافح صديقه وكانا يتحدثان بشغف فرحة القبول
والمغامرة.. حتى رآها آتية على القرب منهم تحمل
على ظهرها آلة _ التشيللو_ يتطاير شعرها بفعل
الهواء وابتسامتها هادئة وصافية..

تحدثت إلى صديقاتها وانضمت لهم، حتى بدأت
تدريبات الفرقة ودعوهوهم للداخل ليجلس كل فرد
بمكانه حاملاً آله الموسيقية، استعدّ الجميع وبدأ
التدريب..

وبعد إنتهاء اليوم، كان الجميع راحلاً فى مجموعات
إلى الخارج حتى ترجلت هى إلى محطة المترو وتبعها

باسل بعدما ودع صديقه. استقلت القطار وهو خلفها..
جلست فجلس بجانبها وتحدث إليها بجرأة
_ حضرتك معانا ففريق اللي اترشح للعزف ف الاوبرا
مش كدا

رفعت الفتاة بصرها وهزت رأسها له ايجاباً، ف أكمل
باسل

_ وكم ان هتكونى موجوده فحفلة سيادة الوزير ال
فقصر الثقافة
_ أيوة

مدّ باسل يده للمصافحه مع تعريفه بنفسه
_ باسل حموده، معاك فالفرقة عازف الكمان

ابتسمت هي وأردفت له مرحبه تصافحه
_ رانيا طلعت

مضى الوقت يتحدثان حتى انتبهت رانيا إلى محطتها
ف حملت آلتها وهبطت مع توديعهم لبعضهما البعض.

مرت الأيام تلو الايام، جمعتهم شيئاً فشيئاً صداقتهم
ببعضهم البعض حتى تعمقت علاقتهما إلى علاقه حب.
فقرر حينها باسل أن يتقدم لخطبتها..

باسل حموده، 29 عام.. عازف آلة الكامنجا بفرقة
موسيقية بالابورا وفي كثير من الأحيان يتلقى طلبات
للعزف ب تترات المسلسلات والبرامج.. قادم من بلدة
ريفية ولكنه من وقت العمل وهو يستقل بالعيش
بالقاهرة

ذو وجه مستدير، حليق الرأس دائما مع خط خفيف من
الحيّة والشارب يميزانه.

متوسط طوله.. هادئ الطباع ولكن به خصلة غير
مستحبه إطلاقاً _ الشك.

تمت الخطبة وسُرعان تم الزفاف وانتقلت رانيا للعيش
مع زوجها بشقته بعد تجهيزها، فكان يومهم بالكامل
سويّاً سواء بالعمل او بالمنزل لا يفترقان.

~ ~ ~

_ إيه يا مداام.. مش ملاحظة حاجه

رفعت ونام بصرها عن صحن الطعام امامها ونظرت
إلى زوجها

_ ألاحظ إيه يا عزت

_ بقالنا اد إيه ولا فيه حمل ب أبيض أو اسود ولا حتى
سقوط او اشتباه، الله يرحمك ي نجوى

جابتلى البت الاولانيه من اول شهر، يدوب عدى شهر
العسل عرفنا انها حامل

ولا زهرة ف اول سنة تعدى علينا كانت جيبالى توأم
البنات.. وأنت يعنى لا حس ولا خبر

تعثرت وئام فى بلع ريقها اثناء طعامها وتحدثت له
دون النظر إليه

_ وأنا ب أيدى ايه أعمله ي عزت

_ لا بايدك يا حلوة، تعالى بينا نروح نكشف ونشوف
العطلة جايه منين

وبالفعل ذهبت معه إلى الطبيب وقدامها تتقدم واحده
وتتأخر الأخرى حتى سمع عزت مالم يكن فى توقعه،
اتسعت حدقة عينه غضباً وقام بجذب ذراعها بعنف
للخارج يترجلان حتى أنه لم يتماسك وقام بنهرها
بالشارع أمام المارة

_ وأنا ذنبي ايه بس يا عزت

قالت وئام باكية فقام هو بلكرها ب احد كتفيها يتحدث
والغضب يُشعله

_ ذنبك إيه! هاهأو.. اكيد عارفه واكيد اهلك ال
استكردوني وخذوا على قلبهم اد كدا دول المهر
والشبكة

كانو عارفين.. اتاريهم لزقوكى ليا فلمح البصر من
غير هات وخذ

لم يكن ب استطاعه وئام الرد، دموعها كانت كافيه
وحزنها على م تلقت من إهانات وكلمات قاسيه كان
أبلغ من الرد حقاً.

_ إيه دا، أنت موديني فين؟! دا طريق بيت بابا
_ ايواا بالصلاة عالنبى انتِ يابت الحلال مش لزمانى،
قال وأنا ال كنت مستنى الواد

دا بشكلك دا لا فيها واد ولا بت ولا شايب حتى

صعدت إلى منزل والدها وعندما فتحت شقيقتها
ووجدتها هكذا احتضنها مستفهمه ماذا حدث

_ فهمى ابوكِ ياسنيورة إنى طلقت اختك المعيوبه
ومالكمش عندى غير المؤخر وبس وشوية الهلاهيل
ال عندى فالشارع هبعثهم لها ع كاالرو

تركهم ورحل وانفجرت وئام بالبكاء تختبئ ب رأسها
فى صدر شقيقتها، تختبئ من الخذلان.. من الهزيمة
التي تلاحقها دائما، تختبئ من الانكسار والخسران
والقادم المجهول!

~ ~ ~

ملابس تضعهم رانيا بحقيقه سفر بطريقه
عشوائيه، مع تحدثها بعصبيه بالغه

_ هيكون إيه بينى وبين عماد، دا مجرد زميلى، انا
تعبت شك شك شك وتقولى غيرة.. ال بيغير ميشكش
يا باسل ويتصنت

ويحط لى تسجيل مكالمات ف الموبايل من غير م
اعرف

هرول باسل إليها يحثها على البقاء متوسلاً إليها

_ رانيا.. رانيا اسمعيني.. مكانش قصدى والله، انا
بحبك ومن غيرتى بس انا عمرى م أشك فيك

هبت رانيا ب وجهه وأردفت

_وبرنامج تسجيل المكالمات الل حاططهولى،
ومراقبتك وتفتيشك ففونى ٢٤ ساعة وأنا بطنش
والس وال ج ال انا فيهم دايماً، فلان كلمك ليه قالك
إيه كان قصده ايه

طولت فالمكالمة ليه، بينك وبين اعلان ايه، دا وصلت
لماما وبابا واخواتى بتشك بنتكلم ف ايه وبنقول ايه
وأكيد حاجه ليها علاقه بيك وانا بكذب

اغلقت رانيا حقيبتها وهرولت تجرّها إلى الخارج وهو
خلفها يتوسل

_أنا عارف إنى غبي ومتخلف وإنى ساعات ببقى
همجى فكلامى.. رانيا ارجوك إستنى

هرولت رانيا بخطوات سريعة إلى الشارع غير منتبهه
لقدوم سيارة مُسرعه حتى اصطدمت بها!!
صرخ باسل غير مُصدق عيناه

امسكت زوجه ابيها بذراعها تهزها فى مكانها
 _ اسمعى يابت انتِ مش هيفلت عيارك
 _ ايه عاوزة تعملى فيا ايه تانى؟ عندكم طريقه جديده
 تقدرؤا تدبحونى بيها اكثر من كدا؟! إفضلؤا!

خرج الأب وتحدث إلى زوجته ب أن تتركها ولكن ظلت
 حمديه تنعتها ب اقدر السبات والشتائم،
 تركت وئام زوجه أبيها تتحدث وحملت حائقبها تهبط
 على الدرج، استقلت سيارة اجرة متوجهه ناحية الشقه
 التى أجرتها ودفعت مقدمها مع ايجار اول شهر،
 وبقى المال وفرت جزء تعيش منه حتى تجد عمل
 والباقى احضرت سرير ومكتب وموقد قديم مؤقتاً حتى
 يسير الحال.

بعدها أتى العمال وركبوا الاشياء واعطتهم أجرتهم،
 كان فى وقت نزولهم صعود باسل ف رأى باب
 شقتها مفتوح ف وقف ل برهه لتخرج هى وتهم بغلقه
 فتجده أمامها
 _ مساء الخير
 إبتسم باسل

_ مساء النور، حضرتك الساكنه الجديدة؟

_ أيوة

_ اهلاً وسهلاً، انا جارك هنا فالشقه اللى جمبك لو
عوزت أى حاجه خبى

أسمى باسل

تبسمت ونام له مجامله وهمت بغلق الباب ف انصرف
هو إلى شقته، أكلت بعض لقيمات الخبز مع الجبن
الابيض وحمدت ربها.. وصنعت كوب من الشاي
وجلست بالشرفه حتى تكون شبكه الانترنت قوية
لتبحث عن العمل.. ومن هنا لهنالك وجدت عمل وبدأت
ف إرسال معلوماتها إليهم وبدأت المحادثة حتى إنتهى
رصيدا وتعطل الانترنت!

تأففت و اردفت تتحدث الى نفسها غاضبه

_ يووت وقته يقطع، والوقت متأخر هنزل دلوقت ازاي
اشحن رصيد

مطت شفيتها واخذت تتخبط فالسياج الحديدى على
سور الشرفه، فسمعت صوت جارها باسل يأتى من
الداخل

_ انا فالبكونة يا رانيا

دلف إلى البلكونه فوجد وئام، ابتسم مع القاءه تحيه
السلام ف همت وئام بسؤاله
_ معلىش بس يا استاذ..

_ باسل

_ ايوة استاذ باسل..، تقريباً عشان هنا منطقه جديده
اي محل موبايلات او سوبر ماركت بعيد مش كدا؟

إهتم باسل وأردف لها

_ ليه فيه حاجه عاوزاها من تحت؟

شعرت وئام بالاحراج ومن ثم قالت له على استحياء
_ أصل رصيدى خلص فجأة وكنت فاتحه نت بتواصل
لشغل يعنى، فكنت عاوزة رصيد وكدا

إبتسم باسل مع هزة رأس وأردف إليها

_ مفيش مشكلة، أنا ممكن ادخل لك باسوورد الواي
فاى عندى وتكلمى عادى

رفضت وئام وقالت

_ لاء لاء حضرتك انا هشن و

_ ياستى الوقت اتأخر هتنزلى ازاي، والجيران لبعضيها

_ مفيش مضايقه يعنى ل حضرتك؟

ابتسم باسل ومد يده لها تعطيه هاتفها، ف اعطته
ليدخل كلمه المرور ويعطيها اياه ثانية حتى اكملت هي
محادثتها..

تحددت موعد الاختبار للعمل، ولم يتم القبول فعادت
حزينه جدا.. ليلتقي بها باسل اثناء صعودها الدرج

_ ازى حضرتك

_ الحمد لله

_ اتقبلت فالشغل؟

هزت رأسها نفياً، ف تذكر باسل شيئاً واخبرها به

_ طيب بصى، تقريبا لو فيه شوغلانه استقبال فعياده
يوافق معاك؟

_ اى حاجه مفيش مشكله

قام باسل ب اعطائها عنوانه كان قد شاهد الاعلان فى
أحد المرات وهو بطريقه للمنزل فهو على مقربه منه.
وبالفعل تم قبولها فعادت سعيدة للغاية وأرادت أن
تصنع شيئاً من الحلويات ك قالب كيك او ما شابه
وإرسال صحن إلى الجيران الذين ساعدوها برغم عدم
معرفتهم لها.

وقفت بمطبخها تحضر وتستمع إلى الحان الكمانجا
الاتييه من ناحية شقه باسل، حتى أنتهت من تحضيرها
وارتدت وشاحها وذهبت تطرق الباب ففتح باسل
_ مساء الخير يا استاذ باسل

_ مساء النور

_ أنا.. انا يعنى عملت بسبوسة فحببت اجيب طبق ليكم
بمناسبة الشغل وكدا وحضرتك السبب
اتفضل بالهنا والشفاء ليك انت ومدام رانيا

تعجب باسل فقال لها

_ رانيا!

شعرت وئام بالاحراج فقالت له

_ انا اسفه، بسمع حضرتك ع طول بتناديها وتكلمها
يعنى.. ف اقرب وقت نبقى نتعرف ان شاء الله

"مُصْعَب"

ربما أنني لست مثالياً، ... لدي عيوب كثيرة ولكني أيضاً بي ما يميزني، لا أخبرك أنني سأتخلي عن عيوبِي، لكنني سأحاول إصلاحها، ولكنني واثق أنني سأقبل عيوبك كما هي، فهلا كنتي مترفة بشخص غير كامل، وقبلتي ذلك المعتكف علي باب محرابك، ينتظر فقط إشارة منك ليصلح من ذاته... فقط لأجلك.

"روز"

حتى وان كان اكتمالي بك سأكابروأكابر فهذا طبع البشر لا يعترفون بالحقائق.

الفصل الخامس

_ تعالا يا واد يا حرامى هنا.. أنا بقالى شهر بدور
عليك!

إلتفت مصعب ناحية صوت المقترب منه ف اتسعت
حدقه عيناه ذهولاً، مصعب الأحمدى من قرى صعيد
مصر 25 عام. يتسم بسُمره بشرته، شفثيه المكتنزة
عيناه المتسعه وشعره المجعد الغزير، شاربه الاسود
الكثيف إنتقل للعيش بالقاهرة لإيجاد عمل مناسب..
فبعدهما تخرج من كلية الزراعة، لم يرغب بالعمل فى
بلده بالصعيد فبدء بالبحث عن عمل بالقاهرة، بادئ
ذى بدء قام بالعمل كسائق سيارة اجرة.. ولم يلق حظاً
بهذا العمل

_ حمد لله عالسلامه يابشوات

قالها مصعب حينما توقفت سيارة الاجرة لديه امام
المكان المقصود لمستقلى السيارة، فهبط جميعهم
ليتوجه له احدهم

_ كام يا اسطى

_ هه چنيه ياباشا

_ ه ه جنيه!ليه هو انا قولتلك انى رايح تانى بلد دا
خطوتين يا اسطى

_ ياباشا هو مشوارك بكديتى هنزود عليك ليه

_ لاء مش هدفع غير ٣٠

إتسعت حدقه عين مصعب واردف له

_ ٣٠!! ليه واخذك لفه ومرجعك مكانك تانى..

هما ه يابيه ومتطلعش روى

_ بقولك ايه هما ٣٠ يا نروح القسم

هنا خرج مصعب من السيارة وأمسك رأس الرجل بكتنا
يديه قائلاً

_ لا مدام هنروحو الجسم يبجى نروحوا على حج!!

وقام بدفع الرجل برأسه حتى سقط مغشى عليه! وكانت

هذه أول مراحل حياته العملية التى فشل بها، ف عمل

بعدها بمطعم للمأكولات السريعة ك عامل لتوصيل

الطلبات للمنازل..

_ ايوااا، ميين

_ دليفري يابيه

فُتِحَ الباب ف استقبله رجل قوى البنيه يتناول منه
الطلب ف أردف مصعب

_الحساب ياباشا 180چنيه

_ايبيه ساعه يا اغبيا عشان ييجى الأكل، خلاص غور
من هنا نفسي اتسدت مش هاخذ الأكل دا

_ياباشا انت طلبت أكل وأنا چيت طوالى يدوب
الطريج، ادينى حسابي خلّينى أمشى

_وأنا قلت مش عاوز الأكل دا، وامشى غور من هنا..
أنا مش هتعامل مع المطعم بتاعكم دا تانى

اغلق الرجل باب المنزل بقوة فى وجه مصعب، فتمتم
مصعب إلى نفسه ممسك بعلب الطعام المغلقه

_يعنى يابن الكلب لولا مدرس الانجليزى عقدنى فتالته
اعدادى مش كان زمانى داکتور وأچرب زيک مکلمنيش
کديتى!

هم مصعب بالاتصال بصاحب المطعم ليخبره بما حدث
ف أخبره ب أن لم يأخذ العميل طلبيته سيتم خصمها
من مرتبه هو الخاص!

وهنا قد غلى الدماء بعروقه، فطرق الباب بقبضه يده
ليصنع طريقه مدويه ذات صوت عالٍ ليفتح نفس الرجل
له

_ ياباشا هتاخذ الاوردر ولا لاء، فيها قطع عيشي دي

_ بقولك لاء ايه السئاله دي

_ يعنى نفس ميتين أهلك اتسدت دلوك؟ بجولك ابيه
هتاخذ الوكل ولا لاه!

استشاز الرجل غضباً ف أمسك بتلابيب مصعب
ليمسك به الآخر ويمتزجا بمشاده وعراك إنتهى بفصل
الجيران لكليهما بعيداً عن بعضهم البعض لينتهى الأمر
برفده من المطعم..

لم يقف مصعب عند هذا فقط، ف التحق ب عمل آخر
بصيدلية يقف لبيع العقاقير والأدوية..

_ والنبي يابنى عاوزة حاجه للكحه للولا دا بس
متكونش حقن

إلتفت مصعب لياتى ب أقراص ويعطيها إياها فعبست
السيدة وأردفت

_ برشام! لاء الواد مبيعرفش يبلعه

نظر مصعب ناحية الطفل البالغ تسع سنوات على حد
أكثر، ف أردف إلى السيده

_مبيعرفش يبلع ايه دا كد جدى!

_يا خويا بقولك شوقلى حاجه غير كدا

ذهب مصعب ليبحت لها عن دواء آخر ف أتى بدواء
شراب واعطاها إياه

_8جنيه بس يا مدام

رفعت السيده حاجبها إعتراضاً وقالت له بنبرة
معترضه

_ايه دا دوا شرب! لاء لاء بيجيله مغص لما ياخده

هنا غضب مُصعب منها وأردف

_يعنى ياست إنتِ الله يرضى عليكِ اخترعله انا دوا،
جولتِ عايزاش حجن جولنا ماشى

عيزاش برشام عيزاش دوا شراب، نعالجوه من الكحه
كيف بالتنويم المغناطيسي

_والنبي ياخويا دورله عندك على حاجه تنفع

ياحبه شايفانى حاوى! يابوى الله يرضي عليكِ
شوفى فالصيدلية الل چمبنا إحتمال يكونوا أخترعوا
حاجه چديده

تركته السيدة ورحلت، حتى دلف شاب فى مقتبل
العشرينات وأردف إليه
_ عاوز منوم لو سمحت
_ معاك روشته؟

إرتبك الشاب وأردف
_ لاء.. بس يعنى أنا عاوزه الروشته ضاعت منى
_ هات الروشته وتعالا اصرفهاك يا ولدى

قضم الشاب شفتيه وامسك هاتفه ليقوم بفعل الإتصال
بعيداً ومن ثم أتى مرة أخرى
_ بص، أنا عاوز المنوم دا عشان بقالى تلت ايام مطبق
وبذاكر وكدا فعاوز أناام ومش جايلى نوم

ركز مصعب معه وأردف إليه

_ اطلع سلم بيتكم وإنزل 8 مرات حتته هتنام طوالى

تلغم الفتى وتصنع حجه أخرى ليقدمها له

_ لاء اصلك مش فاهم، تيته برضو بقالها كام يوم
منامتش وو

_ هو الدوا دا ليك ولا لجدتك حيرتتى؟

_ لتيته

_ بردك هات الروشته

لم يلق الفتى مفر، فهرب للخارج وترك مصعب وحده
فطرق مصعب كفاً ب كفا ليتحدث إلى نفسه

_ الواد عاوز المخدر عشان يعمل مصيبه وفاكرنى
حمار وفاهمهوش، جبر يلم الأجر

ظلّ بعمله بالصيدلية برغم راتبها البسيط وذات لحظة
ما!

_ تعالا يا باشا.. قرب يا باشا.. الساعه ال بتنقل من
على الموبايل كل حاجه قرب شوف يابيه

إقترب مصعب من الرجل وأردف له
_ ساعة هتجّل الّ عاتلافون صوح؟

_ شوف ياباشا، هيبقى كأن معاك تليفونين وعليهم
ساعه يد كمان

ضحك الرجل ضحكه واسعه افصحت عن صف اسنانه
العريض، ف أمسك مصعب الساعه التي ناوله إياها
الرجل وجرب وجد أنه بالفعل تنقل كل معلومات الهاتف
ويمكن استخدامها كهاتف، سأل عن سعرها
واشترأها.. وحينما عاد إلى الغرفة المؤجرة التي يقطن
بها، حاول بها يميناً ويساراً
هنا وهناك ولم تفعل شيئاً!

حاول عدة مرات، حتى علم انه تم وقع الاحتيال عليه..
ف حلف انه سينتقم من ذاك الغشاش اينما وجده
وسيوسعه ضرباً بالشارع أمام المارة..

وباليوم التالي بحث عنه بنفس المكان الذي كان يقف
به ولم يجده، يوم.. اثنين.. ثلاثه، اسبوع اسبوعان
حتى وجده!

اوسعه ضرب حتى تم تخليصهم بواسطه المارين
بالشارع ومصعب على كلماته يريد إعاده ماله فهو لم
يكن بالمبلغ البسيط.. وبعدها تم فض الاشتباك

_فلوسي يا راجل يا حرامى بدل م تبات الليلة فالجصر
العينى، بجى بتستغفلى أنى.. معاك الساعة الشغاله
صوح وتبيع المجفولة اللي زى عدمها ب 350چنيه!

حاول الرجل تهدئته بعدما اصيب بقمه ووجهه إثر
الضربات المبرحه من مصعب وقال له
_بقولك ايه أنا انهاردة مستفتحتش.. بكرة هتلاقينى
مجهزلك فلوسك

صمت مصعب يفكر فقام بخطف الساعة منه على حين
غرة وأردف

_اسمع يا راجل ياللى كد اللجمه أنت، أنا هاخذ الساعة
الحجيجيه مكان فلوسي، وأنت ابجى شوفلك حد يعطيك
ساعه غيرها وكديتى حجي وصلنى

ذهب من دون ان يعترى مايقوله الرجل من سباب
وشتائم، فگر مالياً.. لم لا يعمل بطريقه هذا الرجل..
ومايسمونه_فهلوة_الضحك على العقول النصب
والاحتيال.. فقد اعتراه التعب من العمل من هنا لهنالك
ولم يجد المناسب حتى الآن.

بالفعل ذهب واشترى بضع ساعات نفس شكل الساعة
وقام بنفس الفعله التي فعلها الرجل ولكن بذكاء فقد قام
بشراء بعض الأغراض لتغيير شكله وملامحه خوفاً من
التعرض لأى مفاجأة كالذى قام بها هو مع الرجل من
قبل ، اول مرة تم بيع جميع الساعات التي معه وحظى
بمبلغ كبير.

فرح قلب مصعب والطمع بفرحه نجاحه فى ايقاع
الناس فى شرك نصبه جعله يصنع هذه الخطو مرة
واثنين وثلاثه، وتوسعت احلامه ففى ذات يوم كان
بمقهى يقرأ عن عرض شقه للبيع بعقار متميز وذات
طله بحرية

ومواصفاتها الداخليه ممتازة وصاحبها سيدة تاركة
رقم هاتفها للتواصل، طلب فنجان القهوة للتخطيط
الدقيق

حتى فوجئ بصوت أحدهم..

_تعال يا واد يا حرامى هنا.. أنا بقالى شهر بدور
عليك!

التفت مصعب إليه جاخظة عيناه والرجل قادم نحوه
ليخطاه الرجل ويذهب لشاب يجلس بالمقعد الذى
بجانبه ويصافحه الرجل مع ضحكه واسعه ويجلس
معه فيهدأ قلب مصعب وتهدأ دقات الخوف.. وقام
بطلب ورقه وقلم للتخطيط الدقيق.

~ ~ ~

اريد حياة اكون بها أميرة ، تشرق الشمس مضحكة
 متمنية لى يوما افضل ، تُغني الطيور مزقزقة سعيدة
 ببداية يوم جديد ، حياة يتطاير فيها الاشياء من حولي
 واطير معها الي عالم لا انتمي له ولكنه يروق لي ،
 أقوم بالأمر والنهي.. ارتكن إلى الكثير من الاموال
 والمجوهرات.. إصنع ذاتاً رفضها الجميع، واخيرا
 اعود الي سريري بعدما انتهى من تدوين كُل م أحلم به
 على شكل رواية التي طالما تمنيتُ انا اكون من
 بطلتها.

يديان ناعمتان يظهر بها الاوردة خضراء اللون أثر
 بياضهما الشديد.. ممسكتان بصحيفه الجرائد وفم
 وردى صغير يقوم يقراء المکتوب بصوت خافت..
 روز... 22 عاماً، فتاة على قدر من الجمال.. بشرة
 ناصعه البياض، عيان خضراوتان، أنف صغير
 شعر أصفر اللون.. روز الفتاة التي كان حظها جمالها
 ولا يوجد لها حظ آخر فى هذه الحياة.

فهي تربت وترعرت بملجأ أيتام، وجدوها مُلقاه على
 قارعه الطريق ملفوفه بغطاء سميك وترتدى ملابس
 رثة .. ومن شدة جمالها تم تسميتها روز من قبل

الملجأ نسبة الى شخصية روز بفيلم الاجنبي الشهير تاي تانك_ ظلت روز هناك حتى تمت الخامسة عشر، درست حتى دلفت مدرسة التمريض وحصلت على شهادة المدرسة الثانوية الفنية للتمريض، ومن ثم تم توفير عملاً لها بمشفى عملت لسنوات حتى وصلت لسن الـ 21 حتى ذات يوم حدث لها حادثة تحرش من قبل أحد الاطباء ف قامت بعمل محضر له وتركت العمل نهائياً لتستقل بذاتها.

روز فتاة جامحة.. تحب الحياة، تحب أن التمرد.. تحلم بالثراء والراحة الأبدية.. جاده وغير رومانسي طبعها بالمرّة.. فكرت في كيفية توفير عمل لها، بالبداية كانت تبيع أى شيء وتشتري أى شيء تجده أمامها.. هاتف اشترته اليوم.. تبيعه غد اضعاف ثمنه، اعلان عن بيع قفص للعصافير الملونه تذهب لشراءه وتبيعه هي بمكان آخر بسعر أعلى، آلة موسيقية معروضه للبيع.. محل.. منزل.. ملابس مستعمله.. احذيه

حتى صنعت لنفسها كيان لا بأس به، واليوم قرأت بالجرائد التي تجلب منها عملها الحر عن شقه للبيع بعقار متميز وذات طله بحرية

ومواصفاتها الداخليه ممتازة وصاحبها سيدة تاركة رقم هاتفها للتواصل.. على الفور اتصلت روز بالسيدة وذهبت إلى هناك وقامت بمعايينه الشقه كلياً وسمعت

السعر التي تريده السيدة واتفقت معها أن وجدت
شارى سيكون لها نسبه وقد كان.

~ ~ ~

_ميين؟

فتحت السيدة صاحبه الشقه ليكون مصعب أمامها
مرتدياً ملابس عمال الكشف عن فواتير الغاز

_انا من شركة الغاز يا مدام، چاى اكشف لو فيه
تسريب أو أى حاجة.. دا كشف من أجل الحماية مش
أكثر

_ايوة اتفضل

دلف مصعب وتصنع قراءه العداد ومن ثم قال لها

_معلش يا مدام ممكن تجيبي آخر فاتورة جاتك بتاعت
الشهر ال فات

دلفت السيدة، ف نظر مصعب نظرة دائريه متفحصه
المكان ب أكمله حتى عثر على مُبتغاه، هاتفها..

ليهرول ناحيته ويحمله ويضعه بجيب سترته ومن ثم
تأتى السيدة فينظر بالفاتورة ويتصنع الاهتمام بالأمر
فى وقت عاجل قريباً ويرحل.

_ الو

تعجبت روز من صوت المتحدث فهي تعلم انها سيدة،
ف أردفت

_ مش مدام إيفيت معايا؟

تتحنح مصعب وحاول التحدث باللهجه العادية ل أبناء
القاهرة

_ لاء أنا إبنها، أى خدمه؟!!

_ اه اهلاً وسهلاً، أنا روز وكان فيه اتفاق بينى وبين
مدام ايفيت أن هجبلها مشترى للشقه

بالسر اللى هى عاوزاه.. نقدر نيجى بكرة عالساعه 7؟

إتسعت حدقه عين مصعب وحك ب رأسه وأردف

_ ايوة طبعاً اهلاً وسهلاً، هبقى ف انتظاركم لأن والدتى
تعبانه شوية

_ لا ألف سلامه يافندم

اغلقت روز الهاتف، واغلق مصعب وأخذ يفكر وإثر
تفكيره قام برفع صوته بالمناداه على نادل المقهى

_ واحد شاى كمانى يا فاروج

ترجل النادل نحوه ووضع الصنيه على صدره محتقناً
من مصعب قائلاً

_مش كفاية طلبات يا استاذ مصعب، الفاتورة عليت
وكله عالنوتة

إلتفت مصعب ناحيته ممتعضاً وأردف له

_چرى إيه يا أجرب إنت! حد جالك انى مش هدفع.. ايا
جلة نوج حرج ابوك دى

_يا عم لو مش معاك انا احاسبك ويبقى بينى وبينك
بعد كدا، بس عشان صاحب المكان يعنى بقى يتكلم

_وأنت حيلتك إيه أنت يا مجشف؟ دا أنت بتعطس
جميصك المعفن يجولك يرحمكم الله! غور هات الشاى
بدل م نكسر التريزة دى ع دماغك

ذهب النادل متأفف، بينما ركز مصعب بتفكيره ماذا
سيفعل غداً..

~ ~ ~

طرق الباب.. فتحت السيدة.. قام برش المخدر ب
وجهها لتقع مغشيه عليها، فيقوم بحملها للداخل
وتغطية جسدها على الفراش وكأنها نائم، واذ هو
يقوم بتبديل ملابسه ووضع نظارة طبية على وجهه
ويقوم بتغيير تصفيفه شعره لتطرق روز الباب فيفتح
لها مُبتسماً

يدخلا روز والعميل الآتي من أجل الشقه، يدعوهم
مصعب لكي يروا ارجاء المكان ب أكمله ويطلعوا عليه
حتى نال إعجاب المشتري، رأو السيدة نائمه بفراشها
فخرجوا خارج غرفتها سريعا حتى لا يوقظوها، جلس
المشتري مع مصعب وروز وقاما بالاتفاق معاً على
المبلغ الذي سيتم دفعه نصفه الآن حينما يكتبان العقد
ببطاقه السيدة ايفيت والنصف الآخر بعد تسجيل العقد
بالشهر العقاري، والمبلغ كان 4ملايين!

تم دفع 2مليون إلى مصعب وقام بفعل الامضاء محل
امضاء ايفيت واتفقا على يوم ليذهبا فيه إلى الشهر
العقارى ودفع باق المبلغ..

ذهب المشتري ف وقفت روز أمامه

_ نصيبي ي استاذ محمد

نظر مصعب إليها مطولاً، فتاة جميلة جداً ترتدى جونلة
قصيرة وحذاء ذا رقبه وسترة قصيرة ايضاً بالكاد
تغطي بعد خصرها، ابتسم مصعب ابتسامه واسعه
مُردفاً لها

_ نعم يا آنسة روز

_ نصيبي يا استاذ محمد زي م اتفقت مع والدتك
_ طيب مش تاخديه لما نكتب العقد فالشهر العقارى

وضعت روز كلتا يديها أمام صدرها معقودتان وقالت
له

_ لاء معلىش انا اتفاقي ان هجيب مشترى وهيشترى،
اتفاقم ميخصنيش

ضحك مصعب قد لفت نظره ذكاءها مع جمالها وعملها
الغريب ذاك الخليط والامتزاج الغريب، ابتسم لها
ابتسامه اعجاب وأردف لها

_ واتفقت معاك على كام والدتى؟

_ على 200 الف جنيهه

"قُصَى"

_لله درها، كلما اشتدت بي الهموم،
 ضمدت جراحي، بلين قلبها وسعته،
 وبنسيج قد غزلته بلطفها وقربها،
 قامت بجياكة جروحي، حتى برئت!
 بأيدي يملأها حنان، أحيا بها ولها
 فقط..

"عزة"

_أتعلم!

لا أحد يحنو عليّ سواك، ولا أحد
 يستطيع الإقتراب من جراحي
 وتضميدها إلا أنت، ولا أجد لقلبي
 موطنًا يسكنه إلا في أقصى ركن بقلبك،
 وودت لو كان بالإمكان أن يخلو العالم
 أجمع إلا منك..

عام 2003

وَ اَرْفِقْ بِنَفْسِكَ يَا صَفِيَّ الرُّوحِ عَسَانَا، نَلْتَقِي فِي بَيْتِ
شَعْرِ وَتَجْمَعُنَا الْقَوَافِي ل (ريم البدر اوى).

_القهوة والفتار بسرعه للبيه الصغير يا زينب
متلكعيش

كان يوجه الخادم ب فيلا _ظاهر إحسان_ اوامره
بتحضير كل شيء على وجبة الإفطار لطاهر بك
وزوجته ونجلهم _قصى_.

ترجلت الخادمه الأخرى ومعها المساعده ودفنوا إلى
غرفة قصى ليقوموا بتنظيفها، علماً منهم ب أنه قد
تركها وهبط لتناول الإفطار ولكنهما وجدوه مازال
يستعد أمام المرآه..

_ أنت هنا يا قصى بيه؟ كُنَّا فاكرين حضرتك نزلت

نظر قصى ناحيتهم ب ابتسامته الساحره وهدوء
قسمات وجهه وأردف

_ مفيش مشكلة انا خلصت وكنت نازل

عدّل هِندامه ونظر نظرة أخيره ومن ثم عزم على
النزول، قصى طاهر، 23 عام.. درس التجارة وإدارة
الأعمال

ولديه موهبه الرسم والتصوير الفوتوغرافي ايضاً، نشأ
فى طبقه ارسنقراطيه.. لديه اخوين يكبران عنه
احدهما يعيش ب كندا مع زوجته وأولاده، والآخر يتابع
عملهم ب السويد وغير متزوج.

قصى لأنه الاصغر، هو المدلل لدى والدته.. _صفيه
الحارث_ هانم، فهى لايشغلها شاغل غيره والاهتمام ب
أموره.

يتميز قصى بعينان حدقتيهما بنية اللون، شعر بنى
ناعم له تصفيفه خاصه به

بشرة قمحيه، قوام معتدل وطول مناسب.
وعلاوة عن الصفات الشكلية، قُصى فتى حالم،
رومانسى بطبعه ورقيق جداً فى طباعه.

هبط على الدرج، إبتسم للخادماات وهما يقومان
بتنظيف بهو المنزل وجلس إلى السفرة بعدما قبل رأس
والده ويد والدته..

_صباح الخير.. الميكاتو ف وقتها

تتاول فنجان قهوته يحتسى منه ف أردفت والدته
_ طيب كل أى حاجه قبل القهوة ال عالريق دى، زينب
عاملاك المافن ال بتحبه

إبتسم والده وأردف

_ سيبه يا صفيه براحتة، قصى دى عادته من سنين
مش هيجى دلوقت يغيرها

كان قصى يحتسى قهوته ومن ثم أردف مبتهج الوجه
_ اهو ياماما بقالى سنين بقولك، الميكاتو الصبح تعدل
مزاجى وبعدين افطر

نظرت والدته ناحيته وهى تقطع _ الكوراسون_ واردفت
إليه

_ هتعمل إيه فيومك انهاردة

_ ولا حاجه رايح الشغل مع بابا وبعدين هخلص ورايح
سينما مع اصحابي، وهزور معرض فالزمالك
احتمال اشترى كام لوحه

تأفتت والدته وهي تتناول قطعه الكوراسون بفمها
وقالت بعدما ابتلعته

_ يادى اللوح والرسومات والكلام الفاضى دا

أمال الأب برأسه وهو يحتسى الشاى وأردف ناهياً
_ هتتعبى يا صفيه قدام قصى، سيبويه براحتة قولتلك

نظر الأب ناحيه قصى و اشار بسبابته

_ انهاردة أنت مش هتروح معايا الشغل يا قصى،
هكلفك فمهمه بيعملها مستر منير دايماً بس هو واخذ
أجازة

انتبه قصى وأردف إلى والده بعدما ترك الشوكه
والسكين من يده

_ خير يابابا

_ هتروح دار الأيتام بتاعنا، هتودى المبلغ بتاع كل
شهر وتشوف ناقصهم إيه

تعجب قصى وتصنع حركه برأسه متفهماً

_بابا حاجه زى كدا أنا مش من اختصاصى
_عارف.. بس منير ف أجازة، ومش هستأمن حد
غيرك على المهمة دى

تتهد قصى ووضع قطعه صغيرة من الطماطم بفمه
وأردف

_أمرك يابابا

~ ~ ~ ~

_يبقى لما حد يجيب لنا حاجه حلوة او يقدمنا هدية
نقوله متشكر جداً
نقول ابييه؟

صوت جميع الاطفال بالقاعه

_مُتَشَكْر جِداً

_برافو عليكم

امسكت_الطبخشور_وقامت عزة بكتابه شئ ما تقوم
بتدريسه إلى الاطفال الايتام بالدار، عزة ابنه ال24عام

كانت ذات يوم إحدى أبناء الدار فقد أتت بها سيده من اقارب والدتها ووالدها المتوفيان بعدما توفوا ولم يستطيع احد أقاربها ان يتحمل نفقاتها او تربيتها.

تربت بدار الأيتام ودرست بها حتى وصلت إلى كلية الاداب وتخرجت منها بعدما التحقت بقسم اللغة العربية، ولم تترك الدار يوم.. فهي تم تعيينها مدرسة للأطفال بالدار

ومخصص لها مكان للإقامة.

تتمتع عزة ببشرة بيضاء، عيان متوسط حجمها وفم متوسط حجمه، يوجد خال او _شامه_ بوجنتها سوداء تميزها زائد الغمازتين عندما تبتسم.

محجبه من صغرها، حفظت معظم أجزاء القرآن.. هادئة الطباع وترضى بالقليل ولايوجد لها طموح سوى انجاب طفل وان تتزوج وتعيش مستقرة بمنزل ميسور الحال.

وها هي تقف لتعلم الاطفال ماتعلمته، مبتسمة بشوشه الوجه، يهرول جميعهم إليها لإحتضانها حتى دلفت إحداهن إليها
_عزة عزة الحقى، عارفه مين جاى؟

إنتبهت عزة وقامت من وسط جموع الأطفال الذين
يحتشدون حولها، واردفت إلى زميلتها

_مين؟

_حد انتِ كُنت مستتياه من بدرى عشان تقدمى
الشكوى بتاعتك يافالحه

رفعت عزة حاجبها وأردفت

_صاحب الدار، طاهر باشا ولا المبعوث السامى بتاعه
الاستاذ منير..

ترجلت للخارج متسرعه تتحدث بعصبيه

_لا لالا مش هينفع يدينا فلوس يرميها لنا ويمشى، فيه
حجات كتير فالدار عاوزة تتغير

المره دى انا هتكلم معاه بنفسى، وهستاذن مدام حنان
إنى انا الل اتكلم معاه

أوقفتها زميلتها ممسكه بذراعها وأردفت

_أصبرى بس، لا استاذ منير ولا طاهر باشا.. دا ابن
طاهر باشا.. يعنى واحد لا عارف عننا حاجه ولا

المشاكل ال احنا فيها، يعنى الدبش بتاعك هو مش
حيفهمه

وقفت عزة ولوحت بيدها تتحدث مندفعه
_ معلى يفهم منى

ترجلت عزة نحو مكتب مديرة الدار وطرقته حتى أذن
لها بالدخول فولجت

_ مدام حنان، ينفع النهاردة لما ييجى ابن طاهر باشا
اتكلم انا معاه فالتلفيات والحجات اللازمه للدار؟

إبتسمت المديره وأردفت لها مشيرة لها بالجلوس
_ اقعدى بس ي عزة، متبقيش حمقيه كدا بالهداوة
_ يامدام حنان من امتى مستتين حد ييجى، الحمامات
بايظه سراير الولاد متكسره

الميه السخنه مش متوفرة واحنا فشتنا والاولاد بتعيا
وهما ولا ع بالهم، كل 3شهور ييجو يرموا قرشين
ويمشوا

طرقت إحدى عاملات الدار الباب ف أذن لها بالدخول
_ قصى طاهر باشا برة ي ست المديرية
_ ياخبر دخليه طبعاً

دلف قصى بخطوات متباطئه، حذاءه احدث ماركة
وملابسه باهظه الثمن، رائحه عطره المميزة
كل هذا وقعت عليه انظار كل من كان بالمكتب، عداها
عزة هدفها الأول والأخير تحقيق متطلبات الدار ولا
يهمها من هو من الأساس

_ اهلاً وسهلاً قصى بيه نورتنا

إبتسم قصى وخلع النظارة الشمسية وأردف برصانه
_ معلىش انتو متعودين تشوفوا مستر منير بس هو ف
اجازة ف انا جيت بداله

وضع يده ب جيب سترته وأخرج ظرف مغلق مملوء
_ ودا المبلغ الل...

_بيتهألى مش عاوزين فلوس ادم الدار محتاجه
اهتمام ياباشا

قالتها عزة مقاطعه إياه فنظر الجميع لها مع نظرة
قصى ف أكملت هى

_فيه حجات محتاجه تصليح وتوضيب، الحكاية مش
فلوس وبس وكمان الاولاد نفسيتهم وحشه ومحتاجين
نجهز لهم رحلة ودى عاوزة ورق وحجات منكم
كمسؤولين واصحاب الدار

وبقالنا كتير بنكلمكم بس محدش رد علينا

شعرت المديرة بالاحراج فقامت بتقديمها له

_ميس عزة، من ابناء الدار وحاليا هى مدرسه هنا
لتعليم الأولاد.. وهى بتتكلم بعشم خوفاً على الدار الل
بمثابه بيتها مش قصدها اى شىء تانى

قالتها المديرة تتصنع الابتسام فبادلها قصى الابتسامه
واردف ناظرا الى عزة

_أقدر اعرف ايه المشاكل ي ميس عزة؟

_حضرتك هتحلها

إبتسم قصى بثقه وأردف

_طبعاً

أخبرته عزة بكل شيء وقاموا بتجواله جوله سريعه
فى الدار لمعرفة المزيد عنه، ولكن قصى كان ب وادِ
آخر

من اول وهله جذب لطريقتها وثقتها وجرأتها، لخوفها
على اطفال الدار

حاول ان يحمق بها فيكون ملحوظاً فكان يقف يستمع
إليها ويتجاذب معها اطراف الاحاديث وفتح مواضيع
اخرى كى يطيل الوقت.

علم منها ماهو المطلوب ورحل، وباليوم التالى شرع
فى البدء بتعديل م كانت تريد عزة بالدار واصبحت
زياراته كثيرة ومتكررة تحت بند مصلحة الدار التى
يقوم بها بدلاً عن الاستاذ منير.

تعجب والده إهتمامه الزائد بالدار هكذا ولكنه أوضح
له، أما عنها.. فهى بدأت أن تشرذ به كثيراً

لم يكن فى إعتقادها انه سيكون مثالياً هكذا وانسان
بمعنى الكلمة. صفاء بسمته

تعامله المتواضع، حتى ذات مرة تناول طعام الغداء
معهم!

كل هذا يدور برأسها اثناء لفها للوشاح على رأسها
فدخلت إحداهن

_ سیدی یاسیدی، ما هو البیه الصغفن جاى انهاردة
وبقالنا شهرين رايعين جاينين عيلو واديلووو

نظرت عزة ناحية زميلتها متلعثمه وأردفت
_ إيه ال بتقوليه دا، عادى ع فكرة

غمزت لها زميلتها وأردفت

_ عادى إيه؟ ووشك المبسوط وزبطه الطرحه والهدوم
ووشك ال بيقد يضحك من أول م ييجى لحد م يمشى
وهو.. ياسلام الباشا بتاعنا عينه مبتزلش من عليك
كل كلامه معاك، حتى مدام حنان فين وفين لما يعبرها
بكلمه

وبقا سايب الشركات والمصانع وفاضيلنا.. يبقى إيه
هاه إيه

إبتسمت عزة وجلست إلى مقعد وتحدثت شارده فى
الفضاء

_تفتكرى يا ضحى؟ يعنى أنا مش بيتهيألى؟

جلست زميلتها بجانبها

_ايوة طبعا، هو انا بس ال ملاحظها.. كل الدار
ملاحظة دا قربوا كمان الرضع ياخدوا بالهم

قالتها زميلتها ضاحكه فقالت عزة بنبرة خائفه

_تفتكرى يا ضحى حد زى قصى بيه يبص لى؟ يبص
لى أنا عزة؟

_وانت فيك إيه قليل ياسلام

نهضت عزة من مكانها وأردفت بصوت متهدج

_ايوة طبعا قليله، دا قصى بيه إحسان.. ال درس برة
وشاف وراح وجه

وعايش عيشه انا بشوفها فالافلام

يحبنى انا عزة، ال عيشت واتربيت فدار أيتام.. البنت
البسيطة ال حتى جمالها على أده ومفيش اى حاجه
تميزنى عشان يحبنى؟

نهضت صديقتها وأمسكتها من أكتافها وتحدثت إليها

_ على فكرة بقاء، الحب مش شرط نبقى اغنيا زى بعض
او تبقى قمر ومفيش زيك

الحب بييجى فثانيه مالوش ميعاد.. بييجى كدا يهجم
عالواحد زى المرض الملعون
ولو اتمكن منه.. مبيطلعش إلا بالموت!

~ ~ ~

مرّ شهر آخر..

ومخيلة وعقل وقلب قصى مشغولون بها، فهو الآن
بغرفته امام لوحته البيضاء

وريشته تحدثت بمفردها، رسمت ملامح وجهها
الصباح

ووشاحها على رأسها والشامه المميزة، ابتسم وهو
يحاول ان يبرز الغمازتين

ويتطلع إلى اللوحه وكأنها هى التى أمامه، ويقوم بفعل
الدندنه

لإحدى اغنيات كاظم الساهر

_ علمنى حبك سيدتى اسوء عادات، علمنى افتح
فنجانى فالليلة الآلاف المرات

واجرب طب العطارين واطرق باب العرافات

طرقت والدته الباب ودلفت مبتسمة
_ عيني يا عيني.. هايمان ولا ع بالك

إبتسم قصي وأردف
_ ماما! تعالى حبييتي

جلست والدته ونظرت إلى اللوحة ف أردفت
_ الله! مين البنوتة الحلوة دي، بنت من بنات افكارك!

إبتسم قصي أثر رسمه للوحة وأردف
_ حاجه زي كدا، إيه رأيك يا صفصف بقا
_ حبيبي فنان مفيش كلام

صمتت وتوجهت اليه بسؤال
_ حد من اخواتك كلمك انهاردة؟
_ عدى كويس، كان بيتواصل معنا انهاردة عشان
الشغل.. لوى بعثلى فاكس انه بخير والولاد

وبيسلم عليك

نهضت والدته ووقفت بجانبه وهو منهمك بالرسم
_قولى بقا أنت مالك اليومين دول

تعجب قصى وأردف لها دون النظر إليها
_مالى يا صفصف مانا كويس اهو
_لا والله، عليا برضو.. اكلك قليل، بشوف نور اوضتك
والع طول الليل
مش بتروح المصنع مع باباك طول اليوم غير قليل
فيه ايه يا قصى

إلتفت قصى ناحيتها وقبل يديها وأردف إليها بعدما
اجلسها ثانيه وجلس أمامها
_فيه كل خير يا صفيه يا ست الكل متشغليش بالك،
قريب هتسمعى خبر حلو انتِ شخصياً بتلحى عليا فيه
بقالك فتره

ابتسم ثغرها وتهللت اساريرها قائله

_إيه؟ قولى قولى بقا

ضحك قصى وتحدث لها بهدوءه العادى
_ كل شىء فوقته حلو اصبرى وهتعرفى أول واحده
والله

ربت على يدها فربتت هى على ظهره ونهضت تهم
بالرحيل من غرفته وبعدها القت له التحيه وذهب
تركته مرة اخرى مع صورتها ومعها ككل ليله بطله
احلامه.

~`~`~

والقرب منى يبهج روى وغان حُبى مَنشعل فى
وتين قلبى ف يَضيئه.. ويندثر شحوب وجهى .. ويمتلئ
قلبى بالنور .. ويُعيد حُبى لى الشغف لى تجاه كل شىء.

_ ماشاء الله حضرتك صلحت الدار خالص ونفذت كل
متطلباتنا، بجد مش عارفين نشكرك إزاي
قالتها عزة إثر ترجلها مع قصى بارجاء الدار ف أردف
قصى لها

_ ميس عزة هو أنا ينفع اطلب اطلب؟

انتبهت عزة إليه ف تحدث قصي

_ هو هنا في تليفون مش كدا

هزت عزة رأسها ايجاباً فقال لها

_ تليفون عمومي ولا فيه واحد خاص فاللاوضه
بتاعتك؟

تلعثمت وترجرت دقات قلبها واصبح ليس في مكانه،
فقالته هي

_ حضرتك بتسأل ليه

_ بصراحه؟

هزت عزة رأسها ايجاباً فتابع قصي

_ عاوز اتكلم معاك، عاوز اعرفك اكثر ينفع؟

ابتلعت عزة ريقها بصعوبه وأردفت له

_ للاسف لاء

نظر قصي حوله بخيبه أمل واضعاً كلتا يديه بجيبه

ومن ثم طرأت في باله فكره

_طيب أنا هعرض عليكِ حاجة بس والنبي توافقى

إبتسمت عزة ف أردف قصى مبتسماً

_هشتريلك موبايل، وهكلمك عليه

تعجبت عزة وأردفت

_موبايل!! البتاع ال طالع جديد دا

ضحك هو وقال

_اه، ومعلش متقوليش لحد على الموضوع دا خليه

سر مابينا

تعجبت عزة ورفعت حاجبها له وقالت

_ليه؟

_عشان انا عاوز الموضوع دا يبقى سر لحد وقت

معين يا عزة.. معلش لو قلت عزة من غير ميس

أنا بصراحه فيه حاجة مُلحه عليا اتعرف عليكِ وأقرب

اكثر ولغرض شريف

تضايقت عزة ونظرت أسفل ف اكمل قصى

_ اصبرى أنا مكملتش كلامى، هو بصراحه أنا من
ساعه م جيت هنا واتعاملت معاك مرة واتنين
حسيت إنى مشدودلك، معرفش بقيت بفكر فيك وبقيت
عاوز آجى كثير هنا
واتلكك بأى حاجه

إبتسمت عزة ونظرت بعيداً ثم عادت بالنظر إليه ثانيه
ف أكمل هو

_ فلو حابه.. ياريت توافقى
_ كَلْ دا عشان إيه يا قصى بيه؟

نظر قصى لها مطولاً وأردف نظرة كلها إعجاب
_ قريب هتعرفى ليه

وافقت عزة أن يشتري لها هاتف نقال، تبادلوا
الأحاديث والحكايات والمواضيع
صار يأتى الدار اكثر من اللازم بحجج مزعومه،
صارت تسهر ليلها تفكر به ولا تنام ابدا
اصبحت كل لوحاته صورها.. واصبح لسانها لا ينضب
بالحديث عنه لزميلتها

اقتربا أكثر وأكثر، أصبح قلبه لا يقوى على فراقها،
واصبحت هي تحدث الله عنه في صلواتها وتستودع
أياه!

_ عزة، تتجوزيني؟!!

قذفت عزة الهاتف إثر مفاجأتها فتهشم، انتبهت عزة
لما حدث فغضبت من غيابها اما عنه فلم يأت له جواباً
عزم أمره وذهب إلى الدار وتحدث إلى المديره..

_ أنت فاجئتيني يا قصي بيه بطلبك دا، طالب ايد عزة؟
_ ايوة، طبعاً انا معرفش حد اطلبها منه غير حضرتك..
قولت إيه؟

فكرت المديرة لثوانٍ وقالت

_ طيل الأول مش لما توافق هي، وقبلها يبقى فيه
موافقه من أهلك.. الموضوع مش سهل

~ ~ ~

_ أنت بتقول إيه؟!!

قالتها صفية بصوت مدوى ب ارجاء الفيلا غاضبه
_ سمعنى كدا تانى ال قولته؟

بثقه كان يقف قصى أمامها يتحدث دون النظر لها
ينظر إلى اسفل قدمه
_ هتجوز عزة، بنت من بنات الدار ال احنا مالكيها
بتاعت الأيتام

سخرت والدته بقسمات وجهها وقالت له بنبرة سخرية
_ بنت من بنات الدار دى نحسن عليها نتصدق مش
تتجوزهم! اتجننت يا قصى
_ أنا خدت قرارى يا ماما وبلغت بابا
_ بلغت!! يعنى إيه.. موافقتنا او عدمها مش مهمه
بالنسبة لك يا قصى
طب لو انطبقت السما على الأرض مش هتتجوز البنت
دى

ترجل قصى خارجاً وأردف

_ آسف يا أمى.. إحنا هنتجوز ومسيرك فيوم هتوافقى
لأن مش مستعد انى اتخلى عن حب حياتى

عشان مجرد خرفات واغنيا وفقرا وجو بلدى

_ انت تعرف مين اهلها، فين قرايبها امها ابوها،
هتتجوز لقيطه يا قصى!

_ عزة مش لقيطه يا امى، عزة يتيمه والجهها ومامتها
متوفيين فحادث واهلها الل جابوها الدار

يعنى مش من الشارع، وبنت مؤدبة واخلاقها كويسه
وغير كل دا هى الوحيده الل قلبي اختارها

سيبيني اكمل براحتى، ايشمعا لوى اخويا اتجوز
واحد انجليزية وعادى

هرولت والدته ناحيته وامسكته من ذراعه بقوة

_ اسمع البنت دى مش هتتجوزها، ولو آخر يوم
فعمرى مش هتتجوزوا يا قصى

هقول لبابك يمنع عنك كل حاجه، مش هتطول حاجه
ياقصى لحد م ترجع لعقلك

برصانته المعهوده نظر قصى إليها وأردف

_ مش عاوز حاجه غيرها..

ترك والدته ورحل وذهب يتحدث إلى عزة على هاتف
الدار ف اجابته تبكى تعلم المعركة التي ستقوم لكنه هو
كان جبل لا تهزه ريح، استمع ال موافقتها وسرعان
تم اجراءات عقد القران.

وفى يومها الذى حلمت به، ارتدت فستان زفافها
ووضعت يدها بيده وقالوا خلف المأذون ناظران إلى
بعضهما البعض بحب وهيام شديد..

انتهى الحفل البسيط والذى حصره بعض من اصدقاءه
وابناء الدار، وذهبا إلى منزل استأجره هو ليبدأ أول
ليلة بحياتهم سوياً، كان يحملها حتى وضعها على
الفراش

نظرت عزة إليه سعيدة غير مُصدقه الذى يحدث،
فتحدث هو لها جالساً تحت الفراش ممسكاً يدها
وقبلها بحب وهيام ومن ثم رفع عيناه لها
_ أو عدك مش هتشوفى معايا إلا السعادة والحب
والفرح يا عزة

_ وانت يا حبيبي مش هتندم ابدأ انك اخترتني، ربنا
يجعلنى دائماً عند حُسن ظنك

فتح قصى يدها وقبلها من الداخل ووضع يده فوقها
واردف بصوت حانى

امسكتها السيده واوسعت عزة ضرباً مبرحاً حتى انضم
لها سيدتان اخريات، السوق بأكمله حاولوا تخليصها
حتى فقدت وعيها ونزفت نزيف شديد..

إثر بحث قصي عن عمل لأن المبلغ المالى الذى لديه
اوشك على النفاذ، سمع بالخبرية

سرعان كان بالمشفى حتى وجدها بغرفة العمليات

_دكتور!! مراتى مالها.. فيه ايه

_جاتلنا فحالة وحشه جدا، مضروبه وبتنزف وحاليا
بنحاول نوقف النزيف

هى كانت حامل مش كدا؟

هز قصي رأسه له خائفاً مذعوراً فأكمل الطبيب

_إحنا بنحاول نوقف النزيف على ادم نقدر وممكن
تخسر الطفل فسبيل حياة الام، شد حيلك

تركه الطبيب ودلف إليها، غاب نصف ساعه حتى خرج
ثانيه وملابسه ملطخه دماء وأردف

_حضرتك لازم تمضى لنا على الاقرار دا حالياً

أجاب قصي مذعوراً

الفصل السابع

..1990

كان يسير زكى مُتسكعاً بطرقات مدينة القصيم
بالسعودية بعدما فقد عمله ب أحد المحلات لبيع
العباءات الخليجية.

هائم على وجهه لايعرف أين وجهته وإلى اين قدميه
تقودانه، حتى انهكه تعب السير فجلس إلى اقرب
رصيف مقابل ل مقهى للفتيات فقط.

ظل هكذا ينظر هنا وهناك ورأسه تفكر ما الحل، لا يوجد
لديه سوى قوط يومين بالكاد طعام وشراب.. وإيجار
الغرفة المُشتركة التي يقطن بها.. سيأتى آخر الشهر
وسيكون ليس بحوزته المال.

كان هناك رجلاً متسولاً من الواضح ان جنسيته عربي
ولكنه يتكلم لغة لايفهمها زكى، اقترب من زكى باسط
كف يده إليه طالباً القليل من المال مُشيراً إلى فمه أى
أنه يريد إطعام نفسه..

تفهم زكى أمره، ف أبتسم.. لأن زكى لم يكن أفضل
حالاً منه ولكن معه القليل من المال لمساعدته لجلب
طعامه، وضع يده بجيب بنطاله واعطاه القليل فمضى

الرجل متهله أساريره يتحدث بلغته فيما معناه شاكرأ
إياه.

وعلى جلسته يُفكر، حتى خرجت هي.. صوت ضحكاتها
تملاً ارجاء الشارع، عفوية، جميلة، يكاد من حُسنها
تفتن القلوب.. كانت هيام.

ترتدى عباءتها السوداء والوشاح الاسود، الزى
المتعارف عليه لنساء البلده.. وبجانبها صديقاتها حتى
وقفت قليلاً تتحدث إليهن ومن ثم تفرقت كل واحده
منهن تستقل السيارة الخاصه بعائلتها، حتى اقتربت
هي ناحية مجلس زكى تنتظر السيارة والسائق كما
قالت له متى يأتى ليستقلها، ولكنه من الواضح أنه قد
تأخر عليها.

نظرت ناحية زكى الجالس هكذا، ملابسه لن تبدو رثه
وليس هو بحال المتسول لجلوسه هكذا..
الوقت متأخر والجو بارد، ترجلت هيام ناحيته
وسألته..

_ ليش چالس شدى (لهجه سعودية)

إنتبه زكى ف أردف إليها

_ والله ماعارف

تعجبت هيام، ف أثار فضولها وأردفت له

_ منتظر مواصله ولا شنو؟ شنو جنسيتك؟

_ مصرى

_ شنو مشكلتك؟

رفع زكى بصره إليها، ففته للقلب هي والعين أيضاً ف
إبتسم وأردف إليها

_ حضرتك مواطنه مش كده؟!

_ إى مواطنه لكن أصلى مصرى، والدى مصرى
ووالدى سعودية ومُقيمه هون.. يلا خبرنى شنو مالك؟

_ فقدت وظيفتى ولفيت ابحت وما لقيت، فرجلى جابتنى
لهنا اقعده واستنى فرج ربنا، حتى الغرفه المقيم فيها
ماحببت ارجعلها هالحين

فكرت هيام قليلاً فيما اخبرها به زكى ومن ثم نظرت
إلى ساعة يدها وتاففت قائله

_ أوف! إتأخر كتير كالعاده هالسائق الأحمق، بس
برجع وبقول لأبوى يغير لما إياه

مضت الدقائق، فأحست هيام التعب إثر وقفها فجلست
بجانب زكى ف اندهش هو وقال لها

_ متقديش كدا، ملبسك تتوسخ

_ خليها تتوسخ، أبي ابوى يعرف ان هالسائق مو منيح
ويستبدله عالقريب

نظرت له وأردفت فى تساؤل

_ ترى شنو إسمك؟!

إبتسم زكى و اردف لها

_ اسمى زكى فضل، مبتعرفيش تتكلمى مصرى بما إنك
مصرية الأصل؟

_ بلى، بعرف عالقليل لما اتكلم ويا ابوى لكن بتغلب
على لکنه وچودى بالبلد منذ نعومة اظافرى

ابتسما الاثنين حتى رأى كلاً منهم ضوء السيارة قادمه
واستوقفت ليهبط منها السائق منادياً إياها

_ هيام هانم، أنا ف انتظارك

هرولت هيام ناحيته غاضبه تنهره بنبرة صوت عاليه

_ هالحين تذكرت تيجي، بعدما جلست بالارض
وتوسخت ثيابي.. والله لا أخبر ابوي يستبدلك

ترجلت ناحية زكى وأردفت له

_ معك ورقه وقلم؟!!

رفع زكى كتفيه بالنفى لها، فهرولت ناحية السيارة
وجلبت منها ورقه وقلم ودونت عنوان منزلها وذهبت
إلى زكى واعطته إياه مع قولها

_ بتيجي باكر ل أبوي على هالعنوان، بيتوچدك شغل
زكى.. بانتظرك باي

تركته واستقلت السيارة واختفت.. وظلت انظاره هو
معلقه بها وبكلماتها واضعا الورقه بجيب سترته..

ومع العوده من إسطوانه ذكرياته الوحيده نجده ممسكاً
بنفس الورقه وشارداً على نغمات اغنية "أسمر يا
أسمراني" العنديل عبدالحليم حافظ.

ولجت زاد وقبلته قبله حنونه ب أحد وجنتيه قائلة له..

_ ممم وجبت النمر الأسود كالعاده من آخر الدنيا..
خير سرحان ف إيه

إبتسم زكى إبتسامه رقت لها تجاعيد وجهه وأردف لها
_ أكيد فيها، فعمري كله ال فات معاها.. وأحلى
مافعمري كمان

تراقصت زاد ب رأسها له تداعبه مبتسمه قائله
_ عيني عالجب ياناس، القلب شباب ولسه بيدق يا
زيكو

قام زكى بطرق يدها بخفه قائلاً لها
_ متخدنيش ف دوكة، اخبار الشغل و عملت في نتيجة
المناقصه

أراحت زاد ظهرها لخلف المقعد وقالت له بعدما خلعت
حذاءها العال من قدمها بطريقه عشوائيه وكأنها
تخلصت منه

_ يااه يا ذيكو كان يوم صعب، بس متقلقش انا تربيتك
خدنا المناقصه طبعاً

هز زكى رأسه مردفاً لها

_ هي دي بنتى زاد الل مخلفتاش، ايوة كدا أنا قاعد هنا
ومش خايف انك انتِ الل بتديري المجموعة

كانت تستمع إليه ومن ثم غرقت بالضحك وكأنما
تذكرت شيئاً فقالت له

_ اسكت هقولك على حته فصل حصل انهاردة

_ خير قولى

_ مش أنا جانى عريس!

_ طب كويس

_ كويس إيه يا زيكو فلسعته طبعاً

طرق زكى كفاً بكف متعجباً منها ف استرسلت هي

_ أنا مش بتاعت جواز، جواز إيه الجواز دا مُضر
بالصحة ويسبب الوفاة

ضحك زكى بشده ومن ثم قال لها

_ رفضتِ مين يا هانم؟! إشجيني

طرفت زاد بإصبعيها بخفه بطريقة مضحكه قائله له

_ مش هتصدق، طبعاً انتِ عارف إبراهيم الشيمى..

هز زكى رأسه بالايجاب ف أكملت هي
 _أبنه، منصور.. قال إيه بعد م استلمت منه ورق
 الشغل الجديد داخلى داخله ناعمه متلقش على شكله
 وأنا من فترة بفكر وحابب افاتحك وعاوز
 روحت قولتله استووب يابنى.. لا مفيش معلىش انا
 مكتوب على وشى ممنوع الزواج والارتباط
 بصلى كدا كانى ملبوسه ومشى من قدامى

هز رأسه زكى متعجباً منها ثم قال لها
 _هتترهبنى يعنى؟! من ساعه م جيت من عند ابوك
 وأمك وانا متولى كل حاجه عنك من وانت فالجامعة
 ولحد دلوقت.. بس انا مش هقعديك العمر كله يا زاد
 لازم اتظمن عليك

حدقت زاد بعينا عمها وقالت برصانه وثبات
 _عمو، أنا لو ملاقتش الل يستاهل يحرك قلبي من
 مكانه

ويستاهل انى ابيع حرיתי قصاد وجوده فحياتى
 ويستاهل يدخل حياتى ويبقى شريك فيها

هفضل كدا وهموت كدا.. الوحدة أفضل كثير من إنك
تعيش مع حد مش فاهمك ولا حاسس بيك تحت مسمى
الجواز!

كلماتها كانت الادق كانت الاصدق، لم يراجعها بل عاد
لذكرياته وحنينه.. لسلطانه قلبه التي اضاعت المفتاح
منذ عشرون عاماً وظل هو حبيس أيامها يستلذ عذاب
حُبها.

~ ~ ~

_باقي العشرين جنيه يا اسطا..

قالها أحدهم حينما كان يستقل سيارة
الاجرة_الميكروباص_ في المقعد الخلفي لمقعد نبيل
المستند الى النافذه ب رأسه شاردأ، واثر شروده
استمع صوت احدهم يتحدث الى الهاتف كان يعرفه
قديمأ.. أنها هي حُبه الأول ايام الجامعة.

_حد مدف عش يا حضرات!؟

تذكر نبيل ب أنه لم يدفع أجرته، فعزم على دفعها ولكن
استوقفه التفكير قليلاً هل سيقوم بدفع الأجرة عن
حبيبته القديمه ايضاً من باب الذوق!

بالفعل أخرج الاجرة ل أثين واعطاها إلى السائق،
وقال له

_ اتين يا اسطا

_ اتين ليه يا حضرت، أنا فاضلى اجرة واحد بس هو
حضرتك معاك حد؟

نظر نبيل ناحيتها مبتسماً ببلايه قائلاً مشيراً إليها
_ ايوة أنا والآنسة

هنا كان يجلس بجانبها ادهم فاشتعل الغضب فى
عينيه وأردف له

_ انت والآنسة ايه يا حضرت دى مراتى!
تلعثم نبيل وأردف

_ ها!! اصل انا شكلى اتلخبطت انا

_ إنت ايه، اوقف هنا يا اسطااا بتدفع لمراتى طب تعالا
هنا

~ ~ ~

دلف نبيل المنزل ببطء يقوم ب إستشعار مكان الضرب
على وجهه، وحينما ولج إلى المرحاض نظر إلى
وجهه فى المرآه ف وجد علامه زرقاء حول عيناه
اليمنى.

تتهد بحزن وخرج ليجد هاتفه يرن ب اسم ديانا

_ فيه ايه يا نبيل مبردش عليا ليه؟

_ لسه داخل من برة يا ديانا ومكنتش سامع

_ طب افتح كاميرا هوريك حاجه

التوت شفتيه وأمسك الهاتف وفتح الكاميرا ليراها تقف

ترتدى فستان جديد وتدور حول نفسها قائله بمرح

_ ايه رأيك فالفستان الجديد؟! هروح بيه فرح رانا

هز رأسه لها بلامبالاه قائلاً

_ حلو جميل

_ أنا جبته أحمر نارى عشان يولع الفرع

اقتربت ديانا من كاميرا الهاتف وقالت فى تعجب

_ ايه دا ايه ال فوشك دا؟

لامس نبيل المنطقه الزرقاء برفق وأردف

_ ابدأ دا آيشادو!

رفعت ديانا حاجبها قائله

_أيشادو ليه؟ غريبه

_عجبنى لونه قولى اجريبه اجيبهوك عالفيستان الأحمر

زاد اندهاشها ف اردفت له

_فيه حد يحط آيشادو ازرق على فستان أحمر؟

_ايوة انتِ فالهالوين.. انا هقفل يا ديانا عشان ال

آيشادو بيوجعنى سلام

اغلق الهاتف وارتمى على فراشه يتنفس الصعداء
ناظراً إلى سقف غرفته صامتاً كالعادة..

أما عن رائد فكان ممسك بهاتفه يقلب الصور، كُل
صورة كان بها مع مايا.. حفلاتهم، نزهااتهم، تناولهم
لوجبه معاً

صورتها بقهووتها المفضله.. فقد مر عام على
إنفصالهما ولم ينفك عقله عن التفكير بها.

أما عنها، فمن الواضح له انها قد تخطته وتخطت حُبه
وتجربتهما سوياً فهو مُتابع لصفحتها على

الفيسبوك وبوقت قريب دونت انه قد تمت خِطبتها!

تمزق قلبه وزاد حزنه على ضياعها بل بالأحرى
استطاعت ان تتجاوزة بكل سهوله وهو لم يستطيع!
_ خلاص يا مصطفى هحاول اقول لماما وجاية، سلام
. اغلقت مايا الهاتف وذهبت إلى المطبخ حيث كانت
والدتها تُعد الطعام ف وقفت خلفها وقبلتها بهدوء
وأردفت

_ ماما شكلي مش هتغدى معاكم
_ ليه؟

_ مامت مصطفى عازماني عالغدا هناك وكمان جاي
أخوه ومراته

زمتت والدتها شفتيها وترجلت تغسل الخضروات على
الصنبور وأردفت لها

_ مش عارفه ليه مبرتاحش لمرات أخوه دي
_ ولا أنا، بس هو اتحايل عليا وهروح خلاص مفيش
مجاتش من انهارده

سلمى على بابا لما يصحى وأنا مش هتأخر

هبطت واستقلت سيارة أجرة حيث كانت
أغنية "قمرين" لعمرودياب.. شردت معها

هي الاغنية التي أهداها لها رائد في أول علاقتهما قبل
 اعترافهما لبعضهما البعض بالحب، ركزت مع كلمات
 الاغنية وتذكرت حينما كان يرسلها لي عرف منها م
 رأيها بها واى الكلمات تعلقت بذهنها.. تذكرت صوت
 ضحكاته فى الهاتف، تذكرت صوته الهادئ حينما يكون
 على وشك أن يغفو ولكنه يُصر أن يبقى الخط مفتوحاً،
 ظلت هكذا حتى سمعت صوت السائق.

_اتفضلى يا آنسة

عادت من ذكرياتها واعطته الاجره، صعدت الدرج
 ففتحت حماها الباب واستقبلتها ومن ثم استقبلها
 خطيبها مصطفى مبتسماً ترجلت للداخل لتجد زوجه
 شقيقه وشقيقه يجلسان، تبادل الجميع التحيه وجلست
 مايا

كان هناك حديث مدار حول الازياء والملابس ف قالت
 زوجه الأخ بعض الكلمات السخيفه من الواضح انها
 تستفز مايا ولكن مايا حافظت على هدوئها وضبط
 ذاتها.

وضعت حماها الطعام ودعت الجميع إلى الطاولة،
 ذهبت مايا والحق بها خطيبها

جلسوا وتبادلوا اطراف الحديث جميعهم
_ بس مايا بقى ست بيت شاطره ولا ايه

ابتسمت مايا الى حماتها وقالت وهى تأكل
_ يعنى مش أوى، بيض مسلوقة شاي بلبن.. مكرونه
بريد صوص

ضحكت زوجه الاخ وقالت ساخره
_ كدا مصطفى وطنط هيقتضوا حياتهم كلها ديلفرى

تعجبت مايا وقالت
_ طنط! وطنط ايه دخلها
_ انت متعرفيش انك هتعيشى هنا مع مصطفى وطنط!
اصل شقة مصطفى مقدرش يكمل اقساطها فباعها

قالتها الفتاه مستفزة اياها ف تغيرت ملامح وجه
مايا ونظرت له فقال مصطفى متلعثماً
_ كنت هقولك بس مجاتش فرصه

حدقت به بعمق واضح عليها الضيق والغضب وقالت
_ مجاتش فرصه ل ايه؟ ازاي معرفش حاجه مهمه زي
دى

وكمان واخذ القرار ان انا هنعيش مع طنط من غير م
ترجلى؟

ارتبك مصطفى فقالت والدته تهدئ من حدة الموقف
_ اكيد كان هيقولك ي مايا، وبعدين لو قعدتوا معايا
تملوا عليا البيت هيكون فيها ايه يعنى

هبت مايا واقفه من مكانها بانزعاج وأردفت وتقاسيم
وجهها صلبه

_ عن اذنك ي طنط أنا همشى

ترجلت نحو حقيبتها ف التحق بها هو ليوقفها
_ مايا، استنى بس

_ مصطفى سيبنى امشى، وبليل لينا كلام تانى

رحلت مايا مع إبتسامه إنتصار لزوجہ شقيق مصطفى
وكانما مضت الخطه بنجاح!

وليلاً تحدث إليه تليفونياً والغضب يشعل ناراً بداخلها
_يعنى ايه تاخذ قرار من غير م ترجعلى، يعنى ايه
كلهم عارفين إلا أنا

لاء وكمان حطتى فموقف بايخ والست مرات اخوك
بتتريق

ودا مش اول موقف.. فاكرا اما غيرت قاعه الل كان
فيها خطوبتنا عشان مش عاجبه مامتك

ولما قولتلم انى بتعالج من الغدة! هو انا ليه معنديش
خصوصية فعلاقتى بيك؟

هو ليه لازم كل كلمه تبقى عندهم، لاء وكمان القرارات
بتاخذها معاهم ومش معايا أنا

حاول خطيبها تهدئتها مردفاً لها بنبرة متوترة

_اسمعى يا مايا، حوار الشقه لو كنت قولتتهولك كنت
هتزعلى ومش هتوافقى عالبيع خصوصاً بعد م اختارت
الوانها والسيراميك وكل حاجه

وكمان انا فعلاً مادياً فيه حاجات كتير عليا ف ماما
اقترحت..

قاطعته مايا غاضبه بنبرة صوت عاليه
_مامااااا، مامااا اقترحت ماما قالت اصل ماما شايفه..
اصل ماما بتقول

مصطفى انا اتخنقت ولازم نحط حد لكل دا

تعجب مصطفى من كلماتها فقال

_يعنى ايه؟

_قريب هقولك يعنى ايه، سلام يا مصطفى

~ ~ ~

_إتفضلى حضرتك عليكِ الدور

دلفت المريضه فى دورها للفحص بالعيادة التى تعمل
ونام كموظفة استقبال بها، امسكت هاتفها تتصفح
حتى دلف باسل مُبتسماً ف ابتسمت هى ووقفت
تصافحه ف أردف هو

_انا بصراحة ضرسي بقاله كتير واجعنى شكله
مسوس قلت مبدهاش آجى بقا

إبتسمت وئام وأردفت له
_ إتفضلى يا استاذ باسل اهلاً وسهلاً

دونت اسمه وأعطته رقمه بالفحص، وانتظر هو حتى
أردفت هي إليه
_ مجبتش معاك مدام رانيا ليه؟ ولا أكيد مبتحبش
دكاتره السنان

ضحك هو ب ألم وهز رأسه لها ايجاباً من دون أن
يجيبها، مضى الوقت حتى حان دوره
فدعته هي للدخول.

انتهى فحصه وخرج شاكرأ إياها وذهب، وبالمساء
كانت يجلس باسل بالشرفه يعزف على آله فخرجت
هي مسرعه تضع وشاحها على شعرها وتهرول
تستمع معزوفته.

وقفت تستمع خلسه حتى أنتهى، كانت مقطوعه حزينه
جعلت عيناها ينهمر منها الدمع.. ومن دون شعور
منها صفقت له ف انتبه هو وابتسم

_ ماشاءالله على حضرتك، أنا على طول بسمعك بتعزف
بس المرة دى عن قرب

اردف لها باسل ممسكاً بآلته قائلاً
_يعنى، بحب لما اقعده كدا مع نفسي اعزف عليها

اندهشت ونام وقالت له
_مع نفسك! قصدك بعد الشغل وقت صفاء لنفسك بعيد
عن البيت مش كدا
هو حضرتك مش عندك اولاد مش كدا

هز باسل رأسه بالنفى ف اردفت هي
_ربنا يرزقك

لم يعلق هو، ولكنه وجه لها الحديث قائلاً
_مبسوطه فشغلك؟
_ايوة الحمد لله، متشكره جدا ان ل حضرتك
_على ايه دا نصيب وأنا مجرد سبب

صمت الاثنين فقال هو لها
_ممکن سؤال؟

_ اه افضل

_ هو حضرتك مش قلقانه انك عايشه لوحدهك فمنطقه
جديده عليك

هزت ونام اکتافها بلامبالاه وقالت له

_ عادى مش هيطلعلى العفريت يعنى!

قالتها ضاحكه ف أردف هو

_ بس ست صغيرة ومطلقة تعيش وحدها، تقلق مش
كدا!

إتسعت ونام حدقه عينها ونظرت له مردفه ب إندهاش

_ هو حضرتك عرفت منين إنى مطلقة!؟

شعر باسل بالارتباك وابتلع ريقه وظل ناظراً لها يجهز
رداً مناسباً.

#نور_إسماعيل

~ ~ ~

مائة وخمسون الفاً وستمائهُ!

كانت تقوم روز بعد الاوراق المالية التي بحوزتها
بعدها اشترت بعض الاغراض الناقصة لها، وسددت
بعض مديونيات.

ومن ثم حدثت نفسها

_ كذا دول ارواح احظهم فالبنك من غير م ايدى تتمد
عليهم

اراحت روز ظهرها إلى الفراش تفكر فيما ستقوم به
فيما بعد، ولكن تذكرت شيئاً فاعتدلت

_ اسم الست ايفيت!! ازاي وابنها محمد؟

ممکن يكون مسلم زي باباه، تكون الست دي اتجوزت
راجل مسلم

زمنت شفيتها وقالت بعدم إكترات

_ وأنا مالى المهم انى عملت الديل وقبضت الكوميشن
وخلص

وعلى الناحية الاخرى، قام مصعب بشراء شقه بقيمه
نصف مليون جنيه

وبعض الاثاث الذي كلفه مائه الف جنيه وقام ب إدخار
الباقي لحين القيام بعملية اخرى يعثر عليها بذكاؤه.
امسك الحاسوب النقال لديه يتصفح حتى أتت له فكرة
جديده وعلى الفور ذهب لتنفيذها..

_إسمع يا سخاوى، اسمعنى زين.. ببطاقه المرحوم
ابوك هناجر العربيه وهتمضى عالايصال الل فيه تمن
العربية لو لاقدر الله حصلها حاجه ويومين وترچعله
المبلغ وتجوله حصلت حادثه وادى العوض يا بلديات..
سليم!

كان ينظر له صديقه غير مُتفهماً، ف مط مصعب
شفتيه وأردف

_يابوى إفهم معاى وفتح مخك بعنيك ال كيف غطا
الچرکن دى، انت ماعليك غير هتأجر العربيه وهدتفع
العربون الل هعطيهولك ببطاقه ابوك ويومين وترجع
تديله المبلغ الل هتتفج عليه جيمه العربيه وبس

_طب وانت، والعربية؟

_ليكش صالح هعمل إيه، انت بس تعمل الل جولتلك
عليه وبس

وليك فيها مصلحه حلوة ياعم

تتهد صديقه وقال غير متفهماً
_ لاء برضو مش فاهم

نظر مصعب يميناً ويساراً بطريقة مضحكه وأردف
_ يابوى ركز معايا متعرجش من ورا ودنك كيف
دماسه الفول، اعمل الل جولته من غير م تفهم ماشى!

ظل محقق به صديقه دون أن تتفرج شفثيه ف أردف
مصعب بنفاد صبر

_ هي هوايل تتعبي فشوايل ياناس!

~ ~ ~

صوت مذياح يعلن عن اسم السورة القرآنية التالية
واسم القارئ ب إذاعة القرآن الكريم، شعاع الشمس
فى بداية الصباح يملأ أرجاء المكان.. يُحدث انعكاس
لكل شيء لتكتمل صورة هادئة مريحه للعين..
همّت عزة مترجلة نحو المطبخ، تضع اقراص
_ الطعمية _ فى الصحن امامها وسكبت طعام_ الفول _
فى صحن آخر وملأت صحن البطاطا المقلية والبيض
المسلوق والمقى كقرص دائرى..

احضرت الصنية كاملة وحملتها ووضعت على السفرة
وهي تتغنى بصوت هادئ، وزعت الاطباق وأنتبهت
لفتح الباب وولوج قُصي حاملاً الجرائد اليومية متهللة
اساريه كعادته ودنى نحو عزة وقبل جبهتها بحنو
ومن ثم

اردف وهو ينظر ناحية السفرة والاطباق الشهية التي
عليها..

_الله عليك يا حبيبة قلبي، السفرة اللي بستناها من
الجمعة للجمعة.. هروح اغسل ايدي بسرعه

نظرت عزة ناحيته بحب يملأ الكون، حتى أتى ثانية
وجلسا سوياً يتناولان طعامهما فتحدث قصى و فمه
ممتلئ

_تسلم الايديين يا أحلى عزة

تبسمت عزة برقة وقالت

_متملاش بطنك أوى عشان لسه فيه كيكه أناناس
وشاى فالبلكونه

_وليه حظاهم فالبلكونه يبوظوا كدا

ضحكت عزة وهي تتناول طعامها فضحك قصى معها،
فتوقفت (..) عن الضحك لثوانٍ فلاحظ (..) ثم قال

_مالك؟

_متشغلتش بالك، كُـل بس قبل الأكل مايبرد

دنى قصى منها ممسك بإحدى يديها وهو يقول

_طيب نخلص أكل ونروح نكشف

قاطعته عزة ناظرة لعيناه

_مفيش دكاترة انهاردة، وبعدين انهاردة عيد جوازنا

ياقصى مش عاوزة لا مشاوير لدكاترة ولاتعب يخلينا

نعدي اليوم دا بالذات

تمعن قصى النظر إلى عينها بعمق و أخذ شهيقاً

تدريجياً ليخرجه بهدوء وهو يردف

_١٦سنه جوازي عزة، ١٦سنه وكأنا مرتبطين

إمبارح.. نفس كل حاجه

العادات، قعدتنا سوا قدام التليفزيون بنشوف فيلم

ومحضرة الحجات بتاعتك

خروجنا سوا نشترى طلبات البيت، نومي فحضنك

سُخن من ضربة الشمس خدتها بعد الشغل

تدليكي لرجلك اللي بتوجعك من شغل البيت، وقفنا

سوا فالبكونه انتِ تنشري الغسيل

الفصل الثامن

تم فسخ خطبه مايا!

لم يخفى عليكم سراً، فبمجرد خلع خاتم خطبتها دونت ذلك في منشور عبر حساباتها ب الفيسبوك والواتساب والانسجرام!!

بل وضعت حالة_ او بما يسمونه استورى تبكى به على سوء حظها بهذه الدنيا وان لا امان لأى شخص وأى ارتباط من وجهة نظرها فاشل سواء عن طريق القلب أو العقل..

وعلى الناحية الأخرى، كانت كلمات مايا كلها قد قرأها رائد، حتى أنه قد تأثر بدموعها فى المقطع المرئى ولم يكمل محاضرتة..

ظلّ يقوم ب إعادة المقطع ويراها أمامه هكذا، حتى امسك هاتفه ليخرج اسمها من قائمه الاسماء وهمّ بالاتصال بها..

تتذكرين حبيبتى عندما كنت لا أملك من الشيب شيء سوى روحى، وبضع شعرات متفرقات فى ذقني، يوماً ما اخبرتيني ب أنكِ تعشقين الشيب ويثير اعجابك، أعتقد أن شيء ما فى رأسي حصل على تلك

المعلومة، والآن أصبحت رأسي كلها شيب، وبعض
الشعر الأسود، وأنت أيضاً..

بجلسة بالمقهى المفضل لديهم، كان هذا اللقاء..

_ انا مكنتش اطمع ف أكثر من المقابلة دي يا مايا

قالها بعينان تتحدث شوقاً ويتقاطر منها الهيام
المخزون، تنهدت مايا بفروغ صبر وأردفت له

_ حكايتنا خلصت يا رائد ومكنتش عاوزة من الأصل
نتقابل بس انت اللي صممت

مشط بعيناه وجهها، تفحص كل شبر ب ملامحها..
عينها، شفيتها، أهدابها، تابع الحُسن اسفل ذقنها

بداية غرة شعرها البارزة من وشاحها الملفوف بعناية
على رأسها ورقبتها، تذكر حينها قول محمود درويش
:لماذا لا يشتاقون مثلنا؟ ألا يوجد في مدينتهم ليل !!

_ انت معطلنى يارائد قول طلبتني ليه عشان أمشى
قالتها بنبرة صوت ورتم سريع ومن ثم اشاحت بنظرها
بعيداً عنه فقال هو

_ مايا.. انا طلبت نتقابل وجيت، اديني فرصه أخذ حقي
في مقابلتك بالكامل

_ ملكش حق فيا يارائد ملكش حق ف أى حاجه، اللي
كان بينا خلص خلاص ومن سنين

وأي كلام دلوقت مالوش لازمه

_ هو احنا سيينا بعض ليه؟

اتسعت عيناها وفغر فاهها، ف أعاد هو سؤاله

_ كُنا سيينا بعض ليه يا مايا

_ عشان انت عاوز تخليني نُسخه على مزاجك،

تفصلني تفصيل كدا وتلغيني تماماً

توجهني بريموت كنترول وتحركني كأي عروسه

ماريونيت خيوطها بين صوابك

أسفه يا رائد مش هعيد الكَرّه تاني

سبل رائد عيناها لأسفل ونظر إليها بخذلان ثم أردف

_ بس أنا والله لسه بحبك، بحبك ومش عارف اتصرف

لا فقلبي اللي انتِ مستبعدها ولا عقلي اللي هايم فكل

تفاصيلك، اتفضلي قوليلي أعمل إيه؟!!

أخذت تقضم شفيتها وبدات دمعاتها تنساب على

وجنتيها وتحمر أنفها، فهم رائد ليمسحهم لها ف

أبعدت وجهها مع قولها

_ رائد على أد حبنا انت تعبتني أوى وعلاقتنا أرهقتني

جدا

_متقوليش حبتيني يا مايا لو حبتيني مكنتيش روحتِ
واتخطبتِ على طول مكمناش، طيب حتى خدى وقتك
وأنسى أيامنا وحُبنا وكلامنا وكل الل يخلصنا وبعدها
روحي لحد تانى

قالها بعينان تتضحان مرارة، ينظر لها راجياً ان تشعر
بصعوبة دقات قلبه بين ضلوعه

نظرت هي لأسفل وهي تتحدث تتحاشي النظر إليه
_كنت هعمل إيه يعنى؟ هوقف حياتي

_م انا وقفته يا مايا، قلبي مبقاش فيه مكان لحد
غيرك مهما كان مين

مسحت انفها بالمنديل ووجنتيها برفق وتحدثت ساخرة
_وانا فسخت أهو، افرح فيا واشمت يالا.. مش إنت
كلمتى بعد م شوفت الاستورى بتاعتى

هز رائد رأسه نافياً مع قوله

_لاء طبعاً مش عشان كدا، انا عمرى م اشمت فيك يا
مايا اومال حبيتك إزاي

قرصت مايا على شفتها السفلى ونظرت له نظرة تحد
مردفه

_ كلمتى ليه يا رائد؟ عشان نرجع!

_ كلمتك عشان تسمحيلى ارجع حياتك حتى لو صديق
ونحاول نصلح ال فات لو أمكن
وبعدها تقررى..

ظلت مايا مُحدقه به دون ان تتطق ب أى كلمه أخرى
له..

~ ~ ~ ~ ~

_ مودياتى على فيين بس ياست كعبول

كانت ديانا تقوم بسحب يد نبيل بعدما قامت بربط عينه
بشريط حتى لايرى ما الذى تُخبئه له
، حتى وصلت إلى مُبتغاها

_ بالاس خلاص وصلنا، إفتح عينك

قام نبيل بفك الشريط من على عيناه لينظر أمامه، قالب
من الكيك المزين ب أول حرف منه ومنها بالانجليزية..

وبالونات حمراء وزرقاء كثيرة حول المنضده، كان
يتجول نبيل بنظره بين هذا وذاك بينما تقف ديانا
مُبتهجة تنتظر رده فعله

_ إيه دا؟!!

_ دا إحتفال يا بلبل، عدى علينا سنتين سوااا انهاردة
أمسكت شيئاً ما مصنوع ليتم الضغط عليه فيفرغ
المزيد من اوراق الزينه الكثيره هنا وهناك ففوجأ نبيل
بصوته وأهتز فى مكانه..

_ إنتِ عاملة إحتفال ان بقالنا سنتين عدت عالخطوبة!
طب إنتِ بتفكرينى ليه مثلاً دى حاجه حلوة لما أفكر
ان بتعد علينا السنين وإحنا واقفين محلك سر لا إحنا
إتجوزنا ولا إحنا ان شاء الله فسحنا
ولا أى جديد

مطت ديانا شفتها السفلى كالأطفال وقالت ببراءه
_ يا بلبل بقاااا، احتفل وافرح مرة يا كئيب
_ أولاً أنا مش بلبل حد دا أولاً، ثانياً ياستى الف شكر
أكيد التورتايه دى هتاكليها أنتِ
وعزمانى اتفرج عليكِ

ضحكت ديانا بعفوية وجلسا على المقاعد ومن ثم مثلت
الجديه وأردفت

_ اسكت أنا انهاردة هكون جاده جداً وأبطل هبل
وهعجبك

كان ينظر نبيل لها ببلايه بينما هي أخرجت من
حقيبتها نظارة طبية وارتدتها وتصنعت الجديه ومن ثم
قالت

_ شايف دى عملتها عشان نظرى ضعف سيكا، روجت
بقا قلت هلبسها تدينى وقار كدهون
واصبر هبهرك

نادت النادل ف وقف أمامها

_ لو سمحت عاوزين نشرب حاجه مع التورتايه دى

اشاح نبيل بنظره بعيداً وأردف

_ أنا مش عاوز اشرب حاجه، إشربي وكلى انتِ يارب
تملى التانك

لم تعيره ديانا اهتمام وأردفت إلى النادل

_ فيه قهوة؟!

_ ايوة فيه طبعاً يافندم

_طيب عاوزة قهوة، بس تكون حاجه بناتى كدا..
عشان أنا أول مرة اجر بها

_او ك هجباك ميكاتو، هتعجبك جداً

تركها النادل وانصرف فنظرت هى ناحية نبيل تعدل من
النظارة الطبيه على أنفها وتقول بحزم

_شوفت.. شوفت قهوة كتاكيو مع نضارة وحاجه آخر
عظمه

رفع نبيل شفتيه ممتعضاً وأردف لها

_كتاكيو! ليه قهوة بلسان عصفور.. إسمها ميكاتو يا
أم جهل

_فكك، المهم قهوة ونضارة.. شوفت بقا وقورة اهو
ومش هبله.. حبتنى ولا لسه!؟

ضحك نبيل وطرق كفاً بكف على طريققتها هذه وهم ب
مسك السكين ليقطع قالب الكيك وهو يتحدث لها

_بت يا كعبول هتفضلى مُشكلتى الازلية، يلا ناكل
عشان تضربي وتفنشرى أكثر

ضحكت ديانا بشده وتناولت منه القطعه التى قطعها لها
وظلّت تاكل ووضعّت القليل من مخفوق الكريم شانتيه

على أنفها وانفه وقامت بالتصوير ووضعها بحساباتها
على الانترنت مدونه عليها

"عدي سنتين من البؤس والاكل والحب وبقينا جد، كل
سنه واحنا مع بعض يا هم حياتي الازلي"

~ ~ ~

البعد ب البعد والنسيان ب النسيان وانا ل نفسي
ووحدي!

كانت ونام بعملها بعيادة الطبيب، تجلس شاردة تفكر
في الأمر الذي أخبرها به باسل جارها.. علم بطلاقها
من صاحب العقار.

إذاً هو مهتم لأمرها! ولم.. هو متزوج ومن الواضح
حُبّه الشديد لزوجته، فهي في المدة التي سكنت بها
بالشقة المقابلة له تسمعه يناديها ويتحدث إليها طيله
الوقت.

نفضت عن عقلها التفكير المفرط في ذاك الأمر، حتى
سمعت صوت زر التنبيه فيما معناه ان الطبيب يريد
بالداخل.

دلفت على استحياء فقال لها

_ ونام.. عاوز تعقّمى العدة واعمليلي فنجان قهوة

_ حاضر يا دكتور

أشار لها إلى ماكينه القهوة وهو يتحدث
 _عندك ماكينه الاسبريسو أهيه، ضيفى عليها شوية
 لبن عندك فالتلاجه بس سخنيهم الأول

تعجبت ونام وأردفت له مُبتسمه إثر تعقيمها ل أدواته
 _أول مرة اشوف قهوة اسبريسو بلبن، أنا ماليش
 فالقهوة اوى بصراحه

إبتسم الطبيب وأردف لها يحثها على تناول فنجان حتى
 تعرف طعمه، فلبت ونام طلبه وصنعت لها فنجاناً بعدما
 صنعت للطبيب واحداً وخرجت تحتسيه على مكتب
 الاستقبال الخاص بها.

ارتشفت رشفه ومن ثم رشفه ورفعت حاجباً من
 حاجبيها من الواضح انه قد نال إعجابها.. كانت
 ترتشف منه وتحدث إلى نفسها

_أول مرة اشرب قهوة فحياتي، بس حلوة.. لا حلوة
 بجد

رن هاتفها ب اسم شقيقتها مها، فرحت كثيراً وأجابت
 الاتصال سريعاً ليتحدثا سوياً ويغرقا فى حديث دام
 طويلاً بينهما وكأنهما كانا مُتعطشان ذلك.

أما عن باسل، كان يعزف مقطوعه "كانوا بي حبيبي"
لفيروز مع زملاءه بالمسرح شارداً ايضاً ب زوجته
وبكل مامضى معها حتى تخترق ذكراه صورة إلى
ونام!

عجيب إهتمامه بهذه الفتاة، فبعدها علم حقيقتها كُلها
من خلال اختراق حسابها عن طريق النت الهوائى
الذى وصله لها إياه، علم من خلال محادثتها مع
شقيقتها ومن خلال المعلومات التى قدمتها للشركات
والمكاتب إثر بحثها عن عمل.

ظلّ باله منشغلاً بها مع إثارة الشكّ بداخله، ف رغم م
قرأه بعيناه عندها من محادثات

فهو ينظر لها نظرة المجتمع المريض، طالما صممت
على الجلوس بمفردها بعد طلاقها فهى فتاة ذات اخلاق
سيئة تريد أن تفعل ما يحلو لها دون رقيب.

إنقضى إجتماع خاص بمجموعة الشركات يخص شُحنه
مسافره عبر البحر، وقد استغرق هذا الاجتماع ثلاث
ساعات حتى شعرت زاد بالصداع وألم الرأس ف أنهته
وطلبت فنجان من القهوة مع قرص مسكن.

دلفت السكرتيرة إليها ممسكه ب أوراق بينما كانت زاد
تجلس إلى المقعد تعطي ظهرها إلى الباب وتريح
رأسها مُغمضة العينان
_ آنسه زاد.. آنسه زاد

تحدثت زاد وهي على وضعها دون أن تدير المقعد
الدوار

_ مرآة مفيش دماغ لأي حاجة سيبوني دلوقتِ
تحدثت السكرتيرة على استحياء لها

_ حضرتك انا جبت كل الأوراق ال تخص المشروع ال
كلمنا حضرتك عليه

بعد فشل الفكرتين ال فاتو.. حضرتك هتقدرى
تسمعيني؟

أدارت زاد المقعد وهي ترمت شفيتها حنقاً وأردفت
_ قولى يا مرام خير

_ الفكرة حضرتك جديده ومستحدثه، برنامج تليفزيونى
عن مسابقه مثلاً

مسابقه صوت.. مسابقه شعر.. مسابقه تمثيل..
مسابقه عن المعلومات العامه

فقتاة فضائيه بتحقق نسب مشاهدات عاليه

ودراسه الجدوى أهيه والتقرير أهو

تركتم الفتاة على المنضده أمام زاد فنظرت زاد إلى
الاوراق ومن ثم رفعت بصرها إليها
قائله

_ طيب أنا هبص فيهم وهشوف ي مرام، ع مكتبك
_ تحت امرك

انصرفت الفتاة فعادت زاد للدوران بالمقعد ثانيه وهى
تلعب ب اناملها بشعرها لتريح رأسها قليلاً..

~ ~ ~

تضخيم الأمور التافهة لن يزيدك إلا تعباً.. اعط كل
شيء قدره المناسب حتى لا يصعب عليك التعامل
معه..

كان يجلس قصى بمقهى مُطل على النيل وحيداً ينظر
هنا وهناك من الواضح انه ينتظر أحداً، حتى أقتربت
من منضدته قدمين لرجل كبير سناً ومقاماً وما أن رآه
قصى هب واقفاً واحتضنه وتهللت اساريره ومن ثم
جلسا

_ وحشتنى يابابا

_ وأنت كمان يابني وحشتتى أوى، ومعرفش هتفضل
معاند لحد أمتى

اشاح قصى ببصره بعيداً ينظر ناحيه النيل مع قوله
_ مش قادر أسامح يابابا، اه عدا سنين كثير بس مش
قادر أنسى

ماما أدنتى وقتلت إبنى وأدت عزة العمر كله أنا وهى
هنحرم من أحلى شعور فالدنيا الأبوه والامومه

زفر والده ومن ثم أردف
_ يا حبيبي وقتها مامتك كان حبها ليك وضياحك منها
عاميها

أردف قصى مستكراً

_ ف تفكر بالشر دا وتخلي ناس تضرب مراتى وتنزل
البيبي وتشيل الرحم، أنت عارف يابابا ان عزة لحد
دلوقت فيه توابع لتعبها بسبب الموضوع دا
ولسه بتتعالج.. يعنى هى عيشت إنسانه مالهاش أى
ذنب غير أنها مراتى سنين ف الم وتعب ووجع لايطاق

نكس والده رأسه أسفل ف تابع قصي
 _ أنا من يومها اعتبرت حضرتك مش طرف
 فالموضوع ومازالت على علاقه بيك، لكن ماما... أنا
 مش قادر أسامحها

وضع والده يده بجيب سترته واخرج مبلغ مالياً كبيراً
 ووضعها أمام قصي قائلاً
 _ أنا اقدر اقبلك قدامها وفالبيت بس انت الل مش
 حابب وانا قدرت دا

نظر قصي الى المال واردف إلى والده
 _ بابا إحنا مش بنتقابل عشان فلوس
 قاطعه أباه وتحدث بصوت يملئه الشيب والهرم
 _ يابنى دا حقك، متفتكرش عشان انت متجوز بعيد
 يبقى ملكش حق
 وفيوم هترجع المية لمجاريها يا قصي، بس برضو أنا
 سايبك براحتك
 وعلى فكرة والدتك مستنياك طول الوقت بس بتكابر
 بس أنا حاسس بيها

هز قصى رأسه ساخراً حتى أتى النادل ليقوموا بطلب
مشروبين ويكملا حديثهم معاً.

#نور_إسماعيل

~ ~ ~

صوت الهاتف.. يرن مرة واثنان وفي الثالثة.. تمتد يد
روز لتلتقطه وتتنظر به بعينان ناعسه وتردف بصوت
خافت

_الو

_آنسة روز عبدالله

_أيوة

_معاك المقدم روؤف حسان من قسم شرطة الدقى

نهضت روز تعتدل من نومها وأنتبعت مع قولها

_ايوة يا فندم

_بعد إذتك تشرفينا فالقسم انهاردة

مسحت روز على وجهها وشعرها وأردفت بتوتر

_حضرتك عاوزنى فالقسم ليه؟ أنا عملت إيه

_مفيش حاجة يا آنسة روز، دردشه وهتمشى على

طول

اغلقت الهاتف بفكر مع خوف يدق صدرها، وبالفعل
ارتدت ملابسها ووصفت شعرها

وذهبت إلى هناك ف وجدت الرجل الذي تم بيع الشقه
له والسيدة صاحبة الشقه وما أن دلفت حتى هب
الرجل واقفاً مع قوله بصوت عالٍ

_ اهيه، تعالى يا حراميه.. فين النصاب شريكك

تحدث الضابط بحده إليه وأردف بصوت جهور

_ إقعد ياراجل إنت، متكلمش إلا بإذن

تلعثمت روز وجلست وهي تقوم ب إرجاع شعرها
لخلف أذنها

_ فيه إيه حضرتك أنا مش فاهمه حاجه

_ فيه يا آنسة روز حادثه نصب حصلت وحضرتك
شريكه فيها

اتسعت عين روز وأردفت بذهول..

_ إيه!!

قصت لهم القصة من أولها بعدما هم ادلوا ب أقوالهم
بمحضر قسم الشرطه واتضح بالفعل ان ليس لها

علاقه بذاك الرجل مجهول الهوية والتي ادعى انه ابن
السيدة صاحبه الشقه.

وبعدما قضت روز بضع ساعات من الخوف والتوتر
وارتعاش يداها وقدمها من الاستجواب والتحقيق
وتطابق الأقوال تم إخلاء سبيلها فلا يوجد دليل ضدها
مع خلو صحيفتها من أى شبهات.

خرجت روز تتوعد وتقسم أن وجدت هذا الرجل
فسيكون آخر أيام عمره على يدها..!

أما عن مصعب، فقد إجتاز للمرة الثالثة احتيالاً جديداً
ب أموال طائله ليست من حقه وهاهو يحتفل ب
إنتصاره ب أحد الحانات يحتسي المشروبات الكحوليه
ويتراقص وسط زحام الفتيات ناسياً نفسه وأمره
وزمانه..

~ ~ ~ بالفصل القادم ~ ~ ~

أنا لا بحبك عشان أبلعك الزلط ؛ ولا فاضيه أتمنالك
الغلط ؛ هبب اللي تهببه وأخفى من وشي

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نور إسماعيل

الفصل التاسع

إن العيون مغاريف القلوب، بها يعرف مافى القلوب
وان لم يتكلم صاحبها <<إبن القيم

لوحه _ بورترية _ لفتاة جميلة منطلقه بالحياة قد
رسمه قصى فى رسمه وقد أتت العميله كى تتسلمه،
فتاة يافعه وحسنا وبسمتها مُشرقه، ناولها قصى
إياها ودار بينهم الحديث الآتى...

_ واللاو، روعه بجد

قالتها الفتاة ب انبهار تنظر إلى اللوحه بعينان منبهرة
ف أردف قصى إليها مُبتسماً

_ أنا مبسوط أنها عجبت حضرتك

_ لاء إنت فنان بجد، على فكرة الكومنتس على البيديج
عندك عندهم حق انت شغلك احلى من الل شهدوا ليك
بيه، أنا هقول لكل أصحابي عليك هنا

بعينان تتقطران فرحاً أردف قصى إليها

_ الحمد لله أننا كنا عند حسن الظن يا فندم

_ أنا مبسوطه أوى، أنت مش متخيل اد إيه

أخذت تنظر الفتاة إلى اللوحة وبجانباها قصي وكانت
خطوات عزة تلج الى المكان صانعه له مفاجئه بأنها
قادمه إليه دون علمه، وحينما رأت الفتاة دبت مشاعر
الغيرة فى صدرها ووقفت مكانها حتى رآها قصي
فتهالت اساريره وترجل نحوها مُرحباً بها.

_ حبيبي، إيه المَفجأة الحلوة دى

دلفت عزة تنظر إلى الفتاه تمشطها من إخمص قدمها
إلى رأسها وجلست إلى اقرب مقعد وهى تتحدث إلى
قصي وعيناه مُعلقة بالفتاه

_ حبيت اعملك مفاجأة يا حبيبي، كنت جمبك هنا
بشترى خيوط للشغل الجديد المطلوب منى فقولت
اعدى عليك

كان قصي مبتسماً لها مع ملاحظته لنظراتها المعلقة
بالفتاه فقام ب إعطاء الفتاة المتبقى من المبلغ
المطلوب ورحلت بعدما القت التحية عليهم، ف أردفت
عزة ومشاعر الغيرة مُسيطره عليها للنخاع

_ حلوين العملاء ال بچيبات قصيرة دول وبلوزات
شفافه

ضحك قصي بشده وأردف لها وهو يدنو من وجهها

_ بتغيرى يا زيزى؟

_مش موضوعنا ياقصى ثم أنا مش بغير انا بس
مستغربة البنات ولبسهم
_كل واحد يلبس الل يعجبه هو احنا هنتحكم فالناس

حدقت عزة به ملياً وأردفت له تكز على أسنانها بفعل
مضحك

_بس واضح الاندماج الل بينك وبين الزباين يعنى،
صوت الضحكه كان جايب آخر الشارع

على ضحكته مازال قصى وأردف لها أثناء تلاعبه ب
أناملها

_على فكرة محدش كان بيضحك، هي كانت مبسوطه
بالشغل وانا كنت مبتسم مجاملة

هنا نظرت عزة بعمق إليه وأردفت بصوت متهدج
وعينان شبه دامتان

_قصى، أنا عارفه انى ست مش جميله أوى.. وانى
اكبر منك بسنه

ووصلت ل 40 ومفيش اولاد وكمان مش هيبقى فيه
طول حياتنا، بس على رغم كل دا بحاول مقصرش
معاك

لا فمعاملتى ولا شكلى

دنى قصى منها وامسك بكلتا يديها يطمئنها، تلك هى
حيلته الاولى معها منذ بداية سنواتهم سوياً

وتحدث لها بصوت حانى كى تشعر هى به وتطمئن

_وايه لازمه كل دا يا عزة، من زمان وقع قدامى
الاختيار ان يكون انتِ ومفيش غيرك

ومن أول سنه وقعت ف اختبار انك تكونى معايا
وميكونش فيه ولاد للأبد ووافق

بتكبرى وبكبر معاك وبكبر بينا ود ورحمه وحب

توقف ونظر ناحية الشارع على المارة وعاد إليها
بالنظر

_البنات الحلوة كثير، والمتدلعه اكثر والى بيلبسوا
شفتشى برضو

ضحكت عزة ف أكمل هو مع ابتسامته

_ وبشوفهم كل يوم وبشوفهم من قبل م حتى ارتبط
بيك، فيه فرق بين ال ارتبط وحب عن اقتناع
وال ارتبط كان منبهر وبعد سنين الانبهار راح فبدء
يدور على حاجه تانى تحيي روحه
وانا مش النوعية دى يا عزة!

فى وقت معلوم ياتي إليك شخص كالنجاه ينشلك من
الغرق الذي أحاطك من كل جهة ، الرحمة تبدو في
ملامحه وفي قلبه ، يُحبك بقوة فيجمع أشلائك ويُخيط
من جديد كل الذي منك قد تجزأ وتبعثر من قبله.
إبتسمت عزة وأمسكت يداه وقبلتهما مع قولها

_ أنا بحبك أوى والله

إتسعت بسمة شفثيه ونهض بها قائلاً

_ طب يلا بينا بمناسبة النكد العابر دا

ضحكت عزة بشده ف أكمل هو وهو يغلق اضاءه
المكان

_ هنتغدى برة وهتفرجيني اشتريت إيه وإيه الشغل
الجديد المطلوب منك

_ يالا يا حبيبي

~ ~ ~ ~

_مختلفناش، انا دا السعر ال انا بعرضه على حضرتك
موافق ولا لاء

قالتها روز إثر جلستها مع أحد عملائها، قام بنشر
إعلان لبيع آلة العود خاصته

وبعدما قام بالعزف عليه وانتهى اخبرها بالسعر
المطلوب كما فى الاعلان ولكن الاعلان مضى عليه
عشرة أيام ولم يباع!

فقامت روز بالتنزيل من قيمة المبلغ المطلوب به معلله
ان العود لا يوجد إقبال شرائى عليه وان المبلغ
المطلوب به عال، فتذمر صاحبه قائلاً

_انتِ كدا بتنزلى منه جداً، انا عزفتك عليه وشوفتِ
ان حالته كويسه جدا

_يا استاذ حضرتك ال هيشترية هيحطه ديكور مش
أكثر مش هيعزف عليه انا مش هبيعه لفرقه محمود
رضا

فياريت تقولى المبلغ ال عرضته على حضرتك دا
يناسبك ولا مش هينفع!؟

تنهد الرجل بقله حيلة مع هزة رأسه بعدها بالموافقه،
اعطته المبلغ واخذت العود ورحل الرجل لتأتى لها

النادله فتطلب كوب من القهوة آخر غير الذى طلبته
منذ ساعة

ف أردفت لها النادله

_ انتِ بتيجى على طول هنا ومش بتطلبى غير قهوة
فيه حجات كتير حلوة فيه ميلك تشيك فيه ايس كريم
هزت روز رأسها بالنفى وهى تضع هاتفها على أذنها
تقوم ب إجراء مكالمه وأردفت إليها

_ لالا قهوة

_ طب ضرورى سادة!

قالتها النادله مع ابتسامه ف ابتسمت روز قائله

_ بلاش سادة ياستى، خليها بسكر

إبتسمت النادله وأردفت لها بخفه

_ هجبلك لاتيه او فرابتشينو

_ لالالا، مش لدرجه فرابتشينو.. هاتى إسبريسو

نظرت النادله فى قائمه المشروبات مردفه لها

_ هجيب لحضرتك اسبريسو وعلها لبن، قهوة ميكاتو

_ هاتى ال تجيبه

ضحكت النادله وذهبت ف أجاب روز الشخص الذى

تتصل به

_ألو، ايوة يافندم انا جبت لك الديكور الكلاسيك القديم
ال حباه لشقه حضرتك

نقدر نتقابل امتى؟

تمام

وهى تتحدث لمحت مصعب يمر الشارع عبر الإشارة،
ف هبت واقفه لتتأكد من ملامحه

هو!

هرولت سريعاً حتى اوقفته وامسكته من تلايبه مع
صراخها

_يا حرامى يانصاب يابتاع التلات ورقات وحياء أمى
مانا سايباك!

نظر مصعب إليها بذعر غير متذكراً إياها ومع مرور
الثوان تذكرها لينظر هنا وهناك خوفاً من قدوم الشرطه
واردف إليها متوتراً

_إيا فيه يا حجه أنا معرفكيش، بيطلعوا ميتى دول
يابوى

_بقا مش عارفنى يا حرامى، تعالا القسم وانت تفتكر
يا خفيف

هنا شعر مصعب بالخوف ف أردف لها بصوت هادئ
بعدما تجمعت الناس حولهم

_طب إهدى وصلّ عالنبى وابلعى ريجك بدل م نروح
إحنا الاتنين الجسم!

اتسعت حدقه عين روز وأردفت له بصوت عالٍ
_ليه بقا ان شاء الله نصبت معاك!! انا مفيش اى
حاجه عليا

_بكلمة منى هتكونى شريكى، ف اهدى وصلّ على
محمد وجولى هديت عشان نتفاهمو

صممت روز وأخذت تنظر هنا وهنا ف أردف مصعب
إلى المارة وهو يطرق على كف يده
_يلا يا إخواننا م تصدجوا طبله وتتلموا، شعب يحب
الزغاريد والشخلعه جبر يلم الأجرى!
انفض الجمع من حولهم، ف أردف مصعب إلى روز
بهدوء

_تعالى بجا نتفاهموا يا أبله بالالوان انت ونشوفوا ايا
حكايتك

جلسا فى المقهى الذى كانت تجلس به روز، اخرج
مصعب سيجارة واشعلها ووضع القداحة على المنضده
وأردف إليها بعدما نفت الدخان فالهواء

_بُصى يا ابله... جولتِ اسمك ايه؟

_روز ياعسل

_رز عدس أهو كله تموين، إسمعى أنا لو اتجيبض
على هجول اننا كنا متفجين تجيبي الزبون
وأنا اخدر الست

إتسعت حدقه عين روز ذهولاً وأردفت له

_بس دا محصلش، اعوذ بالله منك جهنم ماشيه
عالارض

_جهنم مچهنمش هو دا الل هجوله خليك عارفه،
وعلى فمرة المفروض تشكرينى

وضعت روز سبابتها على وجهها وأردفت له تمط
شفتيها

_على إيه بقا

_بسببى كسبت 200 الف چنيه

_كدا كدا الست كانت هتدهملى يا لذيذ، منك لله انا اول
مرة ادخل قسم فحياتى بسبب واحد معرفوش
وانت تمام ولا ع بالك

قهقهه مصعب ساخراً منها قائلاً

_ واديني أهو فسحتك فالجسم شوية، يعني فسحه
وفلوس

عدى الجمائل

مد يده لمصافحتها وأردف لها بثقه

_ والله م خسارة فيك تعرفى اسمى الحجيجى، معاك
مصعب باشا الاحمدى

من اعظم جنوب الوادى

امتعضت روز بشفتيها ف أردف هو لها بعدما وضعت
النادلة فنجان الميكاتو وانصرفت

_ م تمدى يدك ونبدأو صفحة جديدة مع بعض ونبجوا
حبايب

اشاحت روز بنظرها بعيداً غير مكرثه به، ف أمسك
هو فنجان القهوة واحتسى منه بصوت مستفز لها
فنظرت ناحيته ب إشمئزاز ف أردف هو لها

_ ياساتر يارب ايا البصه دى! فيش بالهنا والشفافا!؟!

_ يخربيت دى نطاعه ي أخى

احتسي مصعب من الفنجان الكثير وأردف مستفزاً
إياها

_ ايا الجهوة الحلوة دي، حتى الجهوة ملونة شبهك..
ها هنبداو صفحه جديده سوا

وكأنك مشوفتنيش ونبجا حباب وتبليلى الزلط ولا
هتصمى على الل فمخك ونبجا اعداء وعاوزالى
الغلط؟!!

حدقت روز بوجهه مردفه له بلهجه ينفذ منها آخر
صبرها

_ أنا لا بحبك عشان أبلعك الزلط؛ ولا فاضيه أتمناك
الغلط؛ هبب اللي تهيبه وأخفى من وشي

احتسي مصعب البقية وابتسم لها مع ارسال قبله لها
فالهواء ورحل، ف دبت هي بيدها على المنضده من
شدة الغيظ وزفرت بحرارة.

#نور_إسماعيل

~ ~ ~ ~

_ أبوى من يوم م چيت وبيشكر فيك وف أخلاقك وف
التزامك معانا، فرحانه انى كنت السبب

قالتها هيام وهى تجلس بالمقعد الخلفى للسيارة اثناء
قيادة زكى، ف ابتسم زكى وأردف على استحياء
_ تحت امركم..

_ هو ينفع اليوم، بعد م تودينى لرفيقتى مانرجع على
طول؟!!

تعجب زكى وأردف لها دون النظر إليها
_ حضرتك عاوزة تروحي فين؟

_ المول، نتسوق انا وانت.. عادى كرفقات مش لازم
سائق وبنت صاحب شغله
_ حد فالبيت بيعرف؟!!

ضحكت هيام بشده وأخرجت قلم الحمره ووضعته منه
وأردفت

_ مش لازم كل حاجه يعرفوها عنى فالبيت، وبعدين م
راح اعمل إيشي غلط بتسوق معك

_ وإذا حد شافنا، ثم ليه تتسوقى مع السائق تبك؟!!

حدقت هيام بالمرآه فلاحظ هو نظراتها ليتهارب منها
فقال له

_ عاوزة اتكلم معك كثير، عاوزة نكون رفقات.. حابه
اكون صداقه مع حد مصرى
بتمانع!

إبتسم زكى ودق قلبه وأردف

_ لا مافى مانع، تحت امرك هيام هانم

_ ومن دون هانم، رح نصبح رفقات.. هيام وزكى
وبس

وبالبيت تنادينى كيف ماتنادينى.. اتفقنا؟!!

....

_ يا عمووووووو

إنتبه زكى لصوت زاد ف أردف لها

_ إيه يا زاد

_ إيه يا زاد إيه، بقالى ساعه بتكلم شوفت التقرير
المتقدم عن البرنامج دا

_ ايوة شوفته.. بس مش حابب الفكرة

رفرفت زاد ب أهدابها تستفهم منه

_ إزاي؟

_ فكرة مسابقه ماشى، لكن مش حابب تكون شعر و غنا
وتمثيل

الحجات دى اتعملت كثير

إبتسمت زاد مع رفعه لحاجب من حاجبيها قائله

_ اااا، عاوز حاجه كريتييف

هز زكى رأسه لها، فقالت هي

_ يعنى مسابقه، بس مش عن غنا ولا تمثيل وشعر!

طب هنعمل عن ايبيه ياترى

وضعت أناملها على شفيتها تفكر وتركته هو يعود
لذكرياته التى لاتنتهى.

~ ~ ~

كانت تنهيا مايا للخروج مع صديقاتها، ارتدت ملابسها
ووضعت بعض مستحضرات التجميل

ولفت وشاحها على وجهها وقامت بتصوير مقطع

مرئى وهى تقول انها فطريقها للاحتفال بعيد ميلاد

إحدى صديقاتها ووضعته على _ الحالة _ على

الانستجرام ورحلت.

وفى الطريق وهى بسيارة الاجرة وجدت اتصال من
رائد ف أجابت

_ إنتِ خارجه؟!!

نفثت مايا بنفاذ صبر وأردفت له

_ اه، فيه حاجة

_ مالك يا مايا كأنك هتتخانى معايا

_ اصل اكيد شوفت الاستورى وعشان كدا اتصلت يعنى

صمت رائد وأخذ يقضم شفثيه يتراجع عن اندفاعه فى
الغيرة عليها ف أردف بهدوء

_ ايوة شوفته وحببت اتظمن عليك، مقولتليش ليه آجى
اوصلك

بدل الأوبر

كانت تنظر مايا إلى الشارع عبر النافذه وهى تتحدث

_ عادى يا رائد مجاش فبالى

صمت رائد قليلاً ومن ثم أردف لها بنبرة هادئه

_ ممكن طيب اقول حاجة

قول

اللون الأحمر عليك مُلفت أوى، لأنك فالاصل حلوة
جداً

وأكيد ميت عين هتكون عليك، واخاف عليك والله
كُنت لبستِ دريس تانى

مطت مايا شفتيها وارذفت له بلامبالاه

رجعنا للتحكمات يا رائد وعكر مزاجي قبل م اروح
لأصحابي!

إحنا اتفقنا إننا اصحاب يا مايا، ومش بتحكم فيك دا
رأى وانا بخاف عليك لأنك...

صمتا الاثنين، ف اكمل رائد

عامّة سهرة سعيدة، ممكن اما تروحي تكلميني
وتطمنيني

حاضر

اغلقا الهاتف، وظلّت مايا محدقه بالهاتف و ب اسمه
وصورته طويلاً

مع ترديدها لنفسها

أه لو تبطل عقدك وتحكماتك بس يا رائد.. الحلو
ميكملش

ك حسنها المستحيل... كانت الطريق إليها دائما
مستحيلة.. وعرة.. محفوفة بالمخاطر... غير محمودة
العواقب.. غير مألوفة.. تشبه الميتافيزيقا أو سحر
الاولين وكان يخوضها راضٍ بقلب متين.
~ ~ ~

"أتعهد أمام الله رب الأرباب وراعى الرعاة، وأمام
ملائكته وقديسيه، وأمام آباء الكنيسة والحاضرين
جميعا أن نحيا حياة زوجية مسيحية كما يحق لإنجيل
المسيح وأن يحرص كل منا على خلاص نفس الآخر
وأن يكون بيتنا بيت صلاة وبيت طهارة وبيت بركة
عملا بقول الكتاب المقدس أما أنا وبيتي فنعبد الرب."
قالها الفتى اثناء عقد الاكليل بالكنيسة فصفق جميع
الحاضرون، ومروراً بهم حتى نصل إلى جلسه نبيل مع
ديانا سويا وهى تصفق بحرارة وهو على وضعه
صامتاً ينظر لكل ما حوله ب إزدراء.

يااااى شكلهم قمر موووت، بص يا بلبل حلوين إزاي

نظر نبيل ناحيتها مزدرياً وأردف يشير إلى العروسان
بعدهما فك عقدة ذراعيه

_ قمر موت إيه، عادى.. اتنين وحكموا على روحهم
بمؤبد الجواز وربطه حبل المشنقه للأبد
لا وهو مبسوط أوى

اخرج لسانه وقام ب إعادته ماقال العريس بسخريه ف
لكزته ديانا فى إحدى جناباته بعدما عبست وأردفت له
_ إخص عليك يا بلبلى دول شكلهم حلو حلاوة،
عقبالناااه

نظر لها نبيل ممتعضاً وأردف يعيد جملة ساخرأ
_ عقبالناااه، نااااه.. خلاص هناخد اوسكار فالجواز
ولا هيوزعوا علينا كروت فكه هدية
جواز عادى.. جواز.. اتنين بيروحوا برجليهم بكامل
قواهم العقلية

للخنكة المؤبده والاراف الازلى الذى ليس له مفر

عبست ديانا ومطت شفيتها وأردفت له ببراءه
_ لاء طبعأ مش كدا، جواز يعنى حب يعنى اكل مع
بعض شرب مع بعض
نوم مع بعض صحيان مع بعض

_م احنا بنعمل كدا واحنا لوحدنا ايه الفكرة

نفثت يانا بنفاد صبر ف إلتفت نبيل إلى هيئتها قائلاً

_كعبول لفي كدا

ابتسمت ديانا انه قد التفت إلى مظهرها الخارجى أخيراً
وهناك تعقيباً حسناً منه

_اييه عجبك الاوت فيت بتاعى؟! دريس من عند روما
بس تحفه خدته بديسكاوند خميه وعشرين فالميه

_اصبرى بس بلا دريس من روما ولا من إيطاليا.. دا
عريان أوى.. ايه دا مين هيدخل كميه اللحم دا جوا؟!!

فيه مجازر بتدور عليك يا كعبول بمنظرك دا

_يووه دا فرح اوووف

_فرح اووف.. اوبشن زياده يعنى فالفرح نقلع! انا
خايف تتحسدى بلحم الكندوز دا ي كعبولى

ضحكت ديانا ببلاهاه وقامت بتأبط ذراعه بقوة وهى
تردف

_بحبك يا بلبلى وانت بتغير عليا.. امتى نتجوز بقا
امتى

قام نبيل بفك ذراعها وشفق مع قوله

_سقى زى البطريق زى سقى

~ ~ ~

فى عودة ونام من عملها ككل يوم، كانت متعبه

للغايه.. حيث أنها لم تقم بتحضير طعام لها

فقامت بشراء علبه من الطعام الجاهز_الكشرى_وهى

عائده إلى المنزل

ولكن مع التعب نامت وتركتها بالخارج، وفى اليوم

الثانى نهضت من نومها جائعه فتناولتها دون النظر

إليها

وبعدما تناولتها بساعه شعرت بتوعك والم فى بطنها

شديد.

هرولت تُفرغ مافى معدتها مع تألمها الشديد والذى

بسببه احدثت صوتاً سمعه باسل بوضوح

فهروا إليها يطرق بابها ففتحت وسقطت مغشي عليها

ف قام بحملها سريعاً وهرول بها إلى أقرب مشفى..

تم وقع الفحص عليها واتضح انها حالة تسمم ونزلة

معوية بسبب الطعام الفاسد، تم غسيل معدتها وتوصيل

ابر مغذيه لها عبر الوريد.

استعادت وئام قواها وكل هذا كان باسل معها لم يتركها
لحظه، خرجا من المشفى وأعادها إلى منزلها ثانية

_ شكراً يا استاذ باسل تعبتك معايا

_ على إيه الف سلامه عليك، مش عاوزة منى حاجه

كانت جالسه وئام على الفراش تريد ان تتمدد عليه
ولكن تشعر بالاحراج لكون باسل واقفاً، بينما قد
تلاعب الشيطان ب رأسه.

سيدة فالعشرينات مطلقه وبمفردها ومُدانه له بدين انه
انقذها فى الوقت الذى لم يكن معها أحد!

مشط بعيناه جسدها المُتعب، تلاعبت الافكار الشيطانية
برأسه

لم لا يحظى ببعض الوقت والمتعه والحظ معها، فهى لم
تمانع!

بالتأكيد هى تريد هذا ولكنها تنتظر منه الخطوة الأولى،
دنى منها وامسكها بقوة يحاول أن يقبلها بالإكراه

اما عنها.. قد اصابها الذهول.. ماذا يفعل هذا الأبله؟!

ماذا يظن اذاً!! اننى سيدة متساهله.. يفعل مايفعله
ومُتاح طالما قام معى بمعروف أيرده لى هكذا؟!

تحاول دفعه عنها حتى تمكنت من ركلة فى بطنه بقوة
ليقع على الارض، فهورلت وقد غالبها الإعياء

الى الخارج غير مرتديه حذاؤها.. ومن خارج العقار
تهرول بشده نحو قسم الشرطه وحينما وصلت
لو سمحت عاوزة اعمل محضر فجارى.. دخل بيتى
واتهجم عليا!!

~ ~ ~ ~ ~
~ ~ ~ ~ ~

قبل ماتقول كلمه " بحبك " شوف نفسك , هتتحمل ,
هتكمل , هتسند , هتحترم , هتهتم , هتحتوي ,
ماتدخلش تبوظ حياه حد وتمشي , حياه الناس مش
لعبه !

~ ~ ~ ~ ~
~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نور إسماعيل

الفصل العاشر

"والى عبدالحميد"

_أيديا فجيوبي وقلبي طرب، سارح فى غربة بس
مش مغترب،

وحدى لكن ونسان وماشى كده، وبأبتعد ... ما
اعرفش ... أو بأقترب.. وعجبي 'صلاح چاهين'
~ ~ ~

_هتسيبي العمارة يابنتى وتروحي فين؟!!

قالها صاحب العقار الذى تقطن فيه ونأم اثناء
استعدادها للرحيل والذهاب لمكان آخر، ف أردفت هى
بنبرة حزينه

_معلش.. كدا هرتاح أكثر

_طب مش ناوية تروحي القسم تتنازلى عن المحضر،
بيقولوا بقت قضيه يابنتى

رفعت ونأم نظرها إليه، تنظر نظرة منكسره إلى الرجل
مع قولها

_اتنازل عن ايه ياعم فاروق! دا دخل بيتى فاكراه
بيساعدنى اتاريه بيتهجم عليا

افتكر إيه ياترى؟! ست ومطلقه وقاعده وحدها ففاتحه
الدنيا عالبحرى صح!

هتوافق ووهترضى.. خلاص مفيش حد يظن فحد
الاحترام!؟!

_بس يابنتى استاذ باسل ساكن من زمان فالعمارة هو
ومراته الله يرحمها، ومعملش مشكلة لحد
وكان فحالة ومحترم

حدثت وئام بعينا الرجل وقالت منزعجه

_يعنى أنا الغلطانه ياعم فاروق، ربنا عالم أن شكوتى
فالقسم كانت بجد ودخل اتهم عليا

زفر الرجل بحرارة وتحدث إليها يرمى لكلامه معنى
آخر

_ماهو بصى يابنتى، ست ولوحدها وتفتح باب شقتها
لجارها الأرملة وقاعد وحده ومش عاوزاه يفهمها غلط

شعرت وئام بمدى الظلم الواقع عليها من حديث الرجل
بل من حديث المجتمع ككل، ها هي النظرة العقيمة

والتي مهما حاولت الدفاع عن نفسها ستبقى الجاني
ليس المجنى عليه ابدأ.

_ انا معرفش يا عم فاروق ان مراته ميتة، ثم هو جه
معايا المستشفى عشان كنت بموت، وجه معايا ف من
الذوق سيبته يدخلني البيت لأنى كنت تعبانة اوى،
وعامه يا عم فاروق

بعد كدا هاخد بالى وانا بتعامل مع الناس.. اشوفك على
خير

صمت الرجل ف همت ونام بحمل حقيبتها وهبطت
تتظر ناحية باب شقه باسل المغلق، ف قد تحول
المحضر إلى قضيه وعرض أمام النيابة.. وهناك باسل
لم ينطق ب أكثر مما قال حينما استدعوه

ب أنها تكذب! الشيطان تلاعب ب رأسه بأن يقوم
بتوريطها أكثر وان يتهمها اتهام ويصبح مقابل
اتهامها.. ولكن شيئاً ما بداخله مازال حسن.. جعله
يؤثر الصمت.

~`~`~`~`

زاد أمام الحاسوب تعمل بجدية، ف طرق الباب لتدلف
السكرتيرة الخاصة بها

_ أنسة زاد.. الاستاذ والى عبدالحميد فى إنتظارك

رفعت زاد عيناها عن الحاسوب، وتركته لتعود بالمقعد
إلى الوراء مع قولها

_خلية يدخل

بخطوات ثابتة، هندام مضبوط بالسنتيمتر..
بنطال_چينز_لونه اسود وقميص أبيض، وجه تزينه
الحيه الكثيفه مع الشارب، عينان تتحدثان ثقه وثبات
مع ابتسامه خفيفه ومد يده للمصافحه

_والى عبدالحميد.. مخرج تليفزيونى يافندم

مدت زاد يدها للمصافحه مع إبتسامه مجامله إياه
وأردفت

_أهلاً وسهلاً يافندم، فى ميعادك بالظبط

هز والى رأسه يمينا ويساراً مع نبرة هادئه واثقه

_يعنى حابب تكون دى أكثر حاجه تعبر عنى، الإلتزام
بالمواعيد وإحترامها

أعجبها زاد حديثه المبدئى فعبرت عنه بهزه من رأسها
مع قولها

_طيب قولى إيه هى خطتك، إيه ال حابب نبدء نعمله..
إيه الفكرة ال جت ع بالك

بسط والى يده على المكتب أمامها وأردف قائلاً

_ هقول لحضرتك، بس ممكن شاي أخضر

انتبهت زاد ف اعتذرت عن هذا الخطأ

_ أنا اسفه المفروض من أول م دخلت اسألك تشرب إيه، ثواني

ضغطت زاد الزر وطلبت له كوب الشاي الأخضر، ومن ثم بدأ هو بالحديث عن مخطئه

ف الخطوط العريضة المرسومه أمامهم انه برنامج تليفزيونى عن مسابقه، ولا بد الخروج عن المؤلف

لا مسابقه تمثيل أو غناء أو إلقاء شعر!

أخرج والى أوراقه، وبدء فالتخطيط معها.. بالقلم يكتب وينتظر رده فعلها ف تردف بعدم الموافقه

هى تقترح فلم يلقَ اقتراحها استحسان منه، وعلى هذا المنوال ظلّ لساعتين حتى انهكها هى التفكير فتوقفت لتقول اقتراح آخر

_ طب أنا شايفه بقا ان لازم تدخل من السلطات العليا

قالتها بعدما وضعت القلم بين شفتيها، فتسائل والى

_ إيه هى السلطات العليا؟!

وبالفعل، ببهو القصر الكبير.. كان ينتظر والى مع زاد
حتى أتت الجليسه تقوم بدفع المقعد المتحرك وعليه
زكى مطر مُبتسماً، القى عليهما التحيه وجلس ثلاثتهم.

أخبرت زاد عمها زكى بالموضوع ككل، وأن كل
الاقتراحات لم تلقَ إستحسان منهما ف تريد إدخاله لعل
وعسي حلّ العُقدَه عنده!

إبتسم زكى وشبّك اصابع يده ببعضهم البعض وأردف
لهما

_ عندى فكرة خطرت فبالى وأنتو بتتكلما واعتقد
متعملتش من قبل وهنلاقى تفاعل عالبرنامج كبير منها
صوباً كلاً منهم عينه معه حتى أنفرحت شفتى زكى عن
الاقتراح

_ مسابقه للثنائيات.. للعشاق، لكل اتنين بيحبوا بعض
ومع بعض

مخطوبين.. متجوزين، بيحبوا بعض ومرتبطين
مسابقه نقيس بيها مدى حُبهم لبعض، والناس تتفاعل
مع القصة اللى شايفنها أروع

ونقط يكسبوها ضد بعض، وفالنهاية فلوس.. مبلغ
مالى كبير وعربية موديل السنه ف انتظارهم
ولو مرتبطين او مخطوبين فرحهم على حساب
البرنامج

ولو متجوزين.. شهر عسل جديد فمكان يختاروه
فالعالم.. ايه رأيكم!

_ يا زيكوووو يا حبيبيبي ايه دا بس

قالتها زاد فى إندفاع ومن ثم انتبعت لوجود المخرج
معهم، فاعتدلت فى طريققتها وعاجت لصوابها قائله

_ فكرة روعه ياعمو، ايه رأيك يا استاذ والى

إبتسم والى وأردف

_ هو بعد يا زيبيكو دى فيه كلام! طبعاً موافق وفكرة
روعه

بس فيه سؤال، ايه الحاجه ال هتخلينا نقبل بالثنائيات
دى دون عن غيرهم!؟

_ الميكاتو!

نظر كلا من زاد ووالى الى بعضهم البعض متعجبان
ف أردف زكى

_ قهوة الميكاتو، القهوة دى انا بحبها لأنها القهوة
المفضله لأغلى إنسانه على قلبي

الثنائى ال بيشرب القهوة دى.. يدخل المسابقه

إبتسم والى إبتسامه جانبيه ونظر إلى زاد وصفق بيديه
للفكرة العبقرية ككل.

قاوم!

قاوم عشان تقدر تعيش

وسط الظروف الحالكات

الدنيا بتدوس تزنيك

بكوم كبير م المشكلات

بمعني حرفي أكثر بقول

طرفين معادلة هيضغطوك

مع حبة م الضغط وحاجات

لازم تقاوم كل شيء لو حتى وحدك

لازم تقاوم كل ضغط الأزمات

خطوة وراء خطوة وراء خطوة، كانت روز س تجن

تريد أن تعثر على ذاك المخبول الذي اختطف منها

فرصة كانت تراقبها منذ زمن، حتى سمعت صوته من

إحدى المحلات التي تبيع الملابس الجاهزة الرجالي،

إثر تحدثه بصوته المميز ولكنته مع أحدهم

_ عتجول بكام الچاكتة دي يا ابو عمو!؟!

تتهد البائع بهدوء وأردف متأففاً

_ب3800 جنيه يافندم

إبتسم مُصعب إبتسامة عريضة مُضحكة قائلاًبتلقائييه

_ممعيش كاش بتجبلوا أعضاء بشرية!

نظر إليه العامل بتعجب قائلاً

_أفندم!!

وهنا دلفت روز وأمسكت مصعب من ياقة قميصه وهي تهتف بصوت عالٍ

_إسمع بقا عشان انا زهقت منك انت طلعتلى من أنهى داهيه، بقا انا روز تبعتنى وتاخذ انت العمولة كلها لوحدهك وتمشى

قاممصعب ب إنزال يداها من على رقبته بقوة وهو يردف لها

_اسمعى يالى اسمك رزه ولا عدسه أنتِ ولا حتى درة الفشار، أنا خدتش فلوس حد ديت فلوسي يا أبله أنا صاحب الموضوع وأنا ال جيبته لحد عندك وجولت نجسم عيش وملح وصلح سوا ماليش دعوة أن حظك معجرب وأيامك المغفلجه وعندكيش سنس الفهلوة عبست روز بوجهها وكشفت عن انيابها واقتربت منه تتحدث بلهجه تحذيرية

_طب بَص بقا ياعم الحلو، مش روز اللى يتضحك
عليها من واحد بنف أهله لسه شاريين العتبة الخضرا
أول إمبراح، حقى وهاخده وفلوسي وهترجع وهوريك

هنا، فارت الدماء بعروقه فقام بتكوير قبضه يده
ووضعها أمام وجهه وأردف

_كلمة كماني وأدفنك مكانك، واقسم بالله م اسمعك
عتريجي عالصعايده وعلى بلادى يا مرا من غير خشا
ولا حيا لاتكون آخر حروف طلعت من خشمك دى،
ولولا انك مرا فالآخر كُنت عرفتك مجامك

نظرت روز بعمق بعيناه واردفت متحديه إياه

_هنشوف

~ ~ ~

يا ذاك الصغير الذي يقع في أسفل اليسار، يا عزيزي
القلب لا تتصدم بالحب كثيراً، فهو كالكهوة لكي تتذوق
حلوه عليك تذوق مرارته، وإذا تعاملت معه بحرص
فيكفي لك كتابة فيض من الكلمات، فلا تُفرط بمشاعرك
يا عزيزي حتى لاتتصدم بحائط صخرى يحطمك!

رائد وقلبه الذى لا يهدأ.. يفكر ب مايا حد الجنون
ولكن لا يستطيع تغيير طباعه التى تنفر هى منها، ماذا

يفعل كى يجلبها إلى حياته مرة ثانية.. يعيدها إلى
مكانها مرة أخرى، مكانها الذى لم يحتله أحداً غيرها
من بعدها

فكر ان يقوم بنفس الشئ الذى تقوم هى به، ويرى ردة
فعلها وبناء عليه سيعلم هل مازالت تحبه أم لا..

_صباح الخير.. حابب اقول ان محاضرة النهاردة أكثر
مرة كنت مرتاح فيها وأكثر مرة شرحت وكأنى بكلم
نفسى، تقدرؤا تحجزؤا السيشن عالفون الواضح
فالاستورى وهنتظركم

هنتكلم فمواضيع كثير بتهم الشباب والبنات..

رأت مايا المقطع المرئى الذى وضعه رائد على حسابه
بالفيس بوك، جن جنونها!

يقف وخلفه فتاه جميله للغاية وبعض من الشباب
خلفهم، يقول انه يوم رائع! بالتأكيد يقصد هذه الفتاه

ف رائد ليس من عهده هذه الأشياء، اشتعلت نار
الغيرة بصدرها

وبدا هذا واضح على حركه ساقها مع قضمها لأظافرها
ففكرت ماذا تفعل..

نهضت وأرتدت ثياباً انيقه كعادتها، لفت وشاحها..
وضعت أحمر الشفاه الوردى

ذهبت إلى مكان محاضرات رائد، حجزت حضور
المحاضرة القادمة وانتظرت..

وحيثما دلف رائد اتسعت بسمته، ف بداية طرف
الخطه من الواضح انه قد نجح

قام رائد ب الشرح ولم يعطها إهتمام كعادته داخل
المحاضرة، فكانت نظراته موزعه بالتساوي على
الجميع وكان يركز ذهنه على الشرح فقط.

إنتهى ف رحل الجميع ووقفت هي بجانبه فتصنع هو
أنه يجري إتصلاً ما بأحدهم ف أوقفته هي

_إيه هوا أنا مش شايفنى

حاول رائد التماسك وأردف لها بثبات

_لاء طبعاً شايفك ونورت القاعه زياده عن كل يوم

_أومال ايه شايفاك مشغول

قالتها بنبرة تتقطر غيرة ف أكمل رائد على نفس
الوضع وهو مشغول ب إجراء المكالمه

_أصل بكلم ميريت مجاتش إنهاردة السيشن فبشوف
فيه إيه

رفعت مايا حاجبها وهي تحرك لسانها داخل شفيتها
المغلقتان مع قولها بنبرة متحفزه

_ ممم وانت كل مرة بتكلم الناس ال بتحجز عندك ليه
_ اتأخروا؟ ولا ميريت دي حالة خاصه

اظن هي ال كانت واقفه جمبك فالاستورى صح؟!!

لم يجيبها رائد وتصنع الانشغال، فحملت حقيبتها
وهرولت منزعه

_ أوك أنا همشى سلام

اوقفها رائد ممسكا ذراعها وعلى وجهه بداية ابتسامه
مُردفاً لها

_ فيه ايه يا مايا

_ لاء مفيش حاجه خالص، مش مدينى إهتمام من
ساعه م جيت وبتتكلم فالفون وبسالك مش بترد

ف هفضل ليه همشى

ظل محقق بها مُبتسماً مع تصويت عيناه بمقلتيها
فقالته هي

_ عاوزة امشى يارائد، وروح كلم ميريت بتاعتك ولا
ايليت

_ دي غيرة يا مايا؟! إنت لسه بتغيرى عليا؟!!

_ سيب أيدي عاوزة امشى يارائد

_ مش هتمشى غير لما تجاوبى عليا

مطت مايا شفتيها وعبست بوجهها وأردفت له
_ طبيعى يارائد انا اتعودت انك مش بتهتم بحد غيرى
ابدأ

ضحك رائد ضحكه إنتصار وقلبه دق فرحاً ف أردف
إليها

_ والله العظيم لسه بحبك، ولا فى ميريت ولا بطيخ انا
كنت عاوز اشوفك

إنتِ لسه بتحبينى يا مايا!؟

انطقيها بقا نشفت ريقى

ضحكت مايا مع تخبئه عيناها ووجهها منه ف لامس
هو ذقتها ليعيد نظرها إليه وأردف

_ مئئش هنبعد تانى، هروح البيت بسرعه أجيب الدبل
ونلبسهم تانى وتبلغى عمو وطنط انا رجعنا
سامعه..

أبتسمت مايا وعانقته اى انها اعطته إشارة الموافقه
من دون ان تنطق.

~ ~ ~ ~

اطباق الملفوف والباذنجان المحشى والحمام والرقاق
بالحم المفروم و صحن الملوخية الساخن والسلطات،
على الطاولة امام نبيل فى صحبه والد ووالده ديانا فقد
قاموا بدعوته على طعام العشاء ولبي الدعوة.

_ ايه رأيك!

_ صدقيني يا طنط رغم انى شيف بس الاكل رائع تسلم
إيدك

رفعت السيده شفتها العلوية وقالت معترضه

_ وانت مالك انت مبكلمكش انت، أنا بكلم جوزى
حبيبي.. ايه رأيك يا رأفت

_ وبعدين يا ايزابيل متقوليش كدا عيب
إبتسم نبيل وأردف له

_ شكراً ياعمو انك دافعت عنى، انا فاكرها بتكلمنى أنا
شوف ردت عليا إزاي

إلتفت إليه الرجل بنظرة مندهشه مع قوله

_ أنا مبكلمهاش عنك، أنا بقولها عيب تسأل وهى اصلا
بتعمل كل حاجه حلوة

_ طب اقوم أمشى أنا أو انط من الشباك

نهض نبيل ف أجلسته ديانا ضاحكه وفمها مملوء
بالطعام مع قولها

_ شاييف بابا وماما بيحبوا بعض ازاي ي نبيل، اتعلم
من جوز عصافير الكناريا دول

وضعت قطعه من الملفوف بفمه ف أخذ يمضغها
ممتعضاً مع قوله لها

_ جوز الكناريا حدفوني لبعض تهزيق يابنت الكناريا
_ كُل كُل، غلطتك من الأول عشان اتدخلت اثناء انشودة
حبهم لبعض

صمت الجميع ولايوجد صوت سوى طرق الملاعق
بالصحون فقط، فقك والد ديانا حصار الصمت قائلاً

_ ووانت مش شاييف ياحضرة الشيف ان ان الاوان
نشوف امتي تحديد الاكليل ولا فيه مانع

_ مانا بقول اقوم وانتِ ماسكاني

قالها نبيل ناهضاً ف أجلسته ديانا ثانيه مردفه له

_ يووووه ي نبيل مش كل شوية تقوم عاوزة أكل

_ إنتِ المهم عندك الاكل ومش مهم جايباني هنا
يشطفوني بميه وملح

نظرت والده ديانا له وقالت بصرامه بعدما ابتلعت
الطعام

_ اظن سنتين كفايه ي نبيل، شد حيلك العيلة بدأت
تتكلم

نظر نبيل لها ونظر حوله مع قوله

_ بتكلمنى أنا ولا تقصد حد تانى وحتهزق!

أشارت ديانا ان الحديث موجه له بالشوكة وفمها
مملوء طعام، ف تتحنح نبيل وأردف

_ لسه الظروف مش سامحه ي طنط، الشقق ضاربه
فالعالى والايجار الجديد فكره مش حلوة

وكل الل معايا يجيب العفش بس ونبقى نأجر العروسه

قالها مُبتسم فوجدهم ينظرون جميعاً له بحنق دون أن
يتحدثوا فتنحح ثانيه وقال

_ صدقيني ي طنط انا بحاول وحاولوا تصلوا ليا وليها
اننا نتجوز قبل م نبقى عرايس السماء

لكمته ديانا بقبضه يدها فى ذراعه وقالت

_ بعد الشر بسم الصليب انت ايه، كتلة بؤس متحركه

صمت الجميع ف تحدث والد ديانا

_ بص يا نبيل، أن موضعتش حد للخطوبة الطويلة دى
انا هفسخها لأن ببساطه ديانا جاى ليها عريس مناسب

_جوزوها

قالها نبيل دون النظر لهم وهو ينظر الى صحنه
ويتناول طعامه، فقامت ديانا بقرص ذراعه فتأوه
وقالت

_ لاء طبعا إيه الل حضرتك بتقوله دا يا بابا.. انا بحب
نبييل وهفضل معاه ل آخر عمرى

قالتها ب أداء زائد عن حده وكأنها تقف أمام كاميرا
تصوير، فنظر لها نبيل ساكن الفم وبداخله الطعام
فاغرا فاهه فقال لها والدها

_الموضوع منتهى، ي يتحرك وياخذ خطوة ي أنا
حنهى الموضوع بمعرفتى

نهض والدها ووالدتها فنظر نبيل ناحيه ديانا وجدها
تأكل بنهم شديد ف أردف لها

_مش هتقومى وراهم! مش خلص الاجتماع؟ ااه انتِ
مش هنا انتِ فالمخلل

لاء معاكِ ربنا

~ ~ ~

سلمت عزة شال مشغول من صنع يدها بخيوط الصوف
الكروشيه إلى الفتاة واعطتها المبلغ المطلوب مبتسمه

بعدها شكرتها واخبرتها ببعض الجمل المعهودة ب أنها
فنانة والشال جميل جدا وقد نال استحسانها.

دقائق واتها مكالمه من جارتها تريدها أن تتحدث الى
ابنتها المنهارة بكاءً، من الواضح انها قصة حب
وفشلت

ف هذه الفتاه تعامل عزة ك والدتها نظراً لعدم انجابها
اطفال وتتحدث إليها في كل امور حياتها.

هدأت عزة من روعها وتحدثت لها بهدوء

يأنهى. أنا قولتلك قوليله قبل ماتقول كلمه بحبك
شوف نفسك، هتتحمل، هتكمل، هتسند، هتحترم،
هتهتم، هتحتوي، ماتدخلش تبوظ حياه حد وتمشي ،
حياه الناس مش لعبه !.

اديك شايفه قصى معايا، الحب افعال مش كلام بس
يأنهى ارجوك خدى بالك يا حبيبتي.. مش أى حد
نسلمه مشاعرنا مش أى حد نصفض له بحياتنا
وبخباياها وقولتلك من الأول الولد دا بيلعب

كانت صوت بُكاء الفتاه يمزق القلب، حزنت عزة كثيراً
لحالها وإثر تحدثها لها وجدت رقم هاتف غريب عنها
يتصل، ف أخبرت نهى ب ان عليها الرد وانها ستتصل
بها في اقرب وقت ممكن

_ الو..

_ مدام عزة

_ ايوة حضرتك

_ أنا معرفكيش وانتِ متعرفنيش بس عاوزة اقولك

خدى بالك، جوزك متجوز عليكِ ومخلف

اصحى من النوم فالعسل بقا

شهقت عزة مع صرختها بالهاتف

_ قصى جوزى!

~ ~ ~ بالفصل القادم ~ ~ ~

_ الفلوس هي اللي بتهدى الاعصاب انما اللمون ده

تعصره على خيبتك !.

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نور إسماعيل

الفصل الحادي عشر

_ صفر الميه الحالة ضنك، صحابي فاكرينى مدير بنك

صوت دندنه نبيل كان يملأ ارجاء المطبخ أثناء طبخه
للوجبات المطلوبة منه بالفندق ف دلف زميله الطباخ
وسمعه فضحك على دندنته وأردف له

_ ايه يابو النبل مالك ضارب البوز عالصبح
لم يهتم نبيل وظلّ يردد اغنيته ف أكمل زميله حديثه له
_ شكل اعصابك تعبانه يا بلبل، اشرب لمون يهديك
نظر نبيل ناحيته إثر تحميره لقطعه اللحم وأردف حانقاً
_ الفلوس هي اللي بتهدى الاعصاب انما اللمون ده
تعصره على خيبتك !.

ضحك زميله وذهب ناحية مخزن الخضروات مُردفاً
إليه

_ ماشى يا عم

عاد نبيل إلى دندنته ف رن هاتفه ب اسم ديانا ف
أجاب أثناء قيامه بعملية الطبخ كعهده

_ نعم يا كعبول

_ سلام ونعمه، إزيك يا نبيل.. إنت فين؟
 لاحظ نبيل صوت ديانا متغير بعض الشئ ف سألها
 _ فالشغل، مالك؟

_ ينفع تستأذن وتجيلى على مستشفى ///
 تعجب نبيل وأردف لها بعدما ترك ماكان يقوم به
 _ مستشفى!! فيه إيه
 _ بابا تعب أوى بليل وكنا فاكرين أنها ازمه عاديه بس
 صحى الصبح مش بينطق ووديناه للمستشفى قال
 جلطه

اتسعت حدقه عين نبيل وهى تقص له القصة ف أكملت
 ديانا
 _ ينفع تيجى و..

_ آجى و إيه؟ قولى على طول
 _ لو معاك فلوس عشان المستشفى طالبه مبلغ كبير
 وانا وماما دفعنا كل الل معانا وعمو كمان وبيقولوا
 طالما هو فالعناية لازم ندفع حاجه تحت الحساب..
 معاك يا نبيل؟

تتهد نبيل بضيق لم يظهره لها وصمت ف تحدثت ديانا

_ خلاص يا نبيل أنا آسفه أنا عارفه ظروفك، تعالا من
غير الفلوس

المهم تكون جمبي

مضى الوقت ليس بكثير، إستأذن نبيل من عمله وذهب
إلى منزله وأحضر شيئاً ليذهب على الفور إلى المشفى
يجد ديانا بحالة لم يعتادها عليها ابدأ.. حزينه وصامته
وعيناها باكيتان.

فيذهب نحوها لأول مرة يمسك يدها يطمئننها بطريقة
عفوية خارجه من إحساسه بها، فنظرت ديانا إليه
بحزن

_ شكراً إنك جيت

وضع نبيل يده بجيبه وأخرج كيس بلاستيكي واعطاها
إياه

_ دول كل ال معايا، عشرين ألف.. كنت ناوى ادفعهم
مقدم العفش

خديهم كملى فلوس المستشفى

نظرت ديانا إلى المال فاغره فاهها وعادت بالنظر إليه
مندهشه مع قولها

_نبيل أنا خلاص عارفه الظروف، انا اصلاً كلمت
واحدہ صاحبتي و..

_خلاص يا كعبول خلاص خديهم، هو مش باين لنا
جواز.. أو المسيح ياخذ ابوك تحت عرش النعمه
ومندف عش الفلوس من أصله

رفعت ديانا حاجباً من حاجبيها وقالت له باندفاع
_نعم!

تتحنح نبيل وعدل حديثه لها ثانية

_قصدي نروح نصلى له كلنا يقوم بالسلامه، خدى
الفلوس يا كعبول

نظرت ديانا إليه ب إمتنان وحب بالغ وأردفت له

_أنا متشكرة أوى يا بلبلى، أنا بحبك مووت

نظر نبيل لها بعينان ذابلتان وربت على شعرها بيده
وترجل معها نحو غرفه والدها ليطمئنا عليه.

~ ~ ~

حضنك ملاذ ليا، حضنك ما لذ و طاب.. كافر بدين
الحب

جاء إلى عناقك انت و تاب!

يرن هاتف مايا إثر نومها، فتقلبت لتتناوله وهى تتثائب

_ الو.. صباح الخير يا رائد

إبتسم رائد على الناحية الأخرى وهو يقوم بسكب الماء
المغلى فالكوب صانعاً النسكافيه وقام بتقليدها مداعباً
إياها

_ الووه، صباح الخير يارائد.. أحلى صوت ل أحلى
بنوتة وهى صاحبة من النوم

ضحكت مايا بخجل ف أكمل هو

_ يلا حبيبي قومي عشان تجهزي

تثأبت بمياعه ومازالت بفراشها وأردفت له

_ حاضر هقوم اخذ الشاور واعمل واحده ميكاتو
والبس وأكون جاهزة

أمسك رائد بالكوب وذهب ناحية شرفه منزله يحتسي
رشفه من الكوب مع قوله

_ ميوش، ممكن نلبس حاجه مش ضيقه عشان حبيبيك
بيغير عليك؟

إبتسمت مايا لأنها تعرفه وأردفت

_ حاضر

_ ميوش ياروحى ممكن كمان نقدم البندانه لقدام شويه
 كتير عشان شعرنا الحلو اللى بيخلينى اتعفرت وهو
 نازل على وشك ويبصوك ميبانش؟

نهضت مايا من فراشها وإرتدت خُفيها وأردفت له

_ هحاول عشان انت عارف مهما لبست بندنات
 بيطلعوا

_ اشطر كتكوت ياناس

ضحكت مايا بدلالها عليه وأردفت له

_ يالا اسيبك عشان متأخرش

اغلقا الهاتف، وقامت مايا بالدلوف للمرحاض للتحمم
 ومن ثم خرجت جففت شعرها بالمصفف الكهربائى
 وذهبت سريعاً إلى المطبخ وجدت والدتها متيقظه
 طلبت منها فنجان ميكاتو مع شطيرة جبن خالية الدسم
 وقبلتها بقوة فى وجنتها، وعادت إلى غرفتها ترى
 ماهو مناسب ل إرتدائه

غير ضيق.. غير مُلفت فقد حفظت التعليمات جيداً
 وبدأت تتعايش مع طريقه تفكيره فهى تحبه ايضاً ولا
 بأس من تقديم بعض التنازلات حتى يظلّ الحب وتظلّ
 العلاقة قائمه.

ارتدت ثيابها وهو إرتدى ثيابه، نفت وشاحها جيداً
حتى لاتخرج شعيراتها الناعمة الأمامية على وجهها
مثلما نبهها، نظر رائد بالمرآه يحدق بوجهه واسنانه
وشكل النظارة الطبيه على وجهه.

وضعت هي أحمر الشفاه وقامت بتكحيل عيناها، مشط
هو شعره بعناية وألتقط مفاتيحه وهبط ليشغل سيارته
ويقودها نحو منزل مايا.

وعلى دقائق الساعه، رن هاتفها وأخبرها أنه بالأسفل
فإنصرفت وهبطت إليه.. قابلها ب إبتسامه
ودلفت لداخل السيارة وانطلقا..

فكان اتفاهم اليوم ب أن يقوموا بزيارة المحلات التي
تبيع الأثاث ليعرفوا الأسعار ويرووا إن كان ب إمكانهم
ان يقوموا بحجز بعض منه.. ف رائد يتعجل عقد
القران خوفاً منها تتركه مرة ثانية

واشترطت مايا شراء الاثاث اولاً قبل عقد القران.

قاموا بزيارة العديد من المحلات، هذا جميل ولكنه
باهظ الثمن.. هذا راقٍ ولكنه ضخم غير مناسب.. هذا
سعره مناسب ولكنه صيحه قديمه..

انهكهما التعب، فدعاها رائد لتناول الطعام ب أحد
المطاعم، وحينما أتى الطعام لهما كانت تتناول مايا
بحرص ف إنتبه لها رائد اثناء تناوله طعامه

_ مالك يا مايا الأكل مش عاجبك ولا إيه؟ تطبني غيره؟

_ لاء حلو، انا بس لاقيت نفسي زايد 3 كيلو ف قلقت
قولت لازم انزلهم حالاً

معن رائد النظر لها بحب و اردف لها هامساً بغرامه
المشتعل

_ بس أنا بحبك كدا، سواء رُفيعه قلبوظه بعشقتك فكل
حالاتك

إبتسمت مايا إثر تناولها طعامها وقالت له بدلال

_ لا ياخويا مش هاكل براحتي واتخن وتبص لحد
غيري، لازم احافظ على نفسي طبعاً

إبتسم ثغر رائد وتحدث لها إثر تقطيعه لقطعه اللحم
بصحنه

_ عمري م ابص لغيرك لغاية م تبقى عجوزة وكركوبه
وعندك 180 سنه هفضل احبك ومش شبعان منك

_ اهو حنيتك وحبك ليا دا ال مصبرني عليك وعلى
تحكمات قرقوش بتاعتك دي يا قفل

قالتها فضحك هو وأردف لها

_ال معاه جوهره بيخبيها وبيخاف عليها من عيون
الناس

_بس مش لدرجه الخنقه ي رائد، خير الأمور الوسط
_أنا لو طولت اعملك دولاب إزاز فالبيت واخبيك فيه
وأخلى الناس تسلم عليك من بعيد ويشوفوك بحاجز
هعملها

حدقت به مايا مندهشه مع هزة رأسها قائله
_هعمل ايه ياربي، حبيتك وخذتك على عيبك وربنا
يقدرنى وأعرف اتأقلم على جو الاختناق التنفسى دا

ضحك رائد وضحكت هى معه وأكملا تناول طعامهما
حتى ينتهيا ويعودا لإكمال يومهم.
#نور_إسماعيل

~ ~ ~

فى غضون أيام كانت قد اعتادت ونام على السكن
الجديد، فهو عقار صاحبتة سيدة مُسنه تجلس بمفردها
بالعقار بعد وفاة زوجها وتزوج أولادها، عاملت ونام

بالحسنى واجرت لها الشقه ونقلت بها اشياؤها على
الفور.

اما عن عملها فما زال كما هو، موظفه استقبال بعيادة
الأسنان وكانت ايضاً اعتادت على صنع قهوة الميكاتو
للطبيب ولها ايضاً، وفي حديث دار بينها وبين الطبيب
عن غيابها الايام الماضية عن العمل ف أخبرته بكل
شئ.. حتى قضيه باسل وما فعله بها وهذا كان ردّه

_ عاوزه رأيي؟

_ ياريت يا دكتور

_ روحى وانتازلى عن القضية

اندهشت ونام وأردفت إلى الطبيب

_ انتازل عن إيه؟ أروح انتازل عن حقى ف واحد
اتهجم عليا وافتكرا انى رخيصه وساهله عشان مطلقه!

حضرتك بتقول إيه يا دكتور

احتسى الطبيب من الفنجان وأردف لها بعدما تمهل
قليلاً

_ بصى يا ونام، انت زى بنتى وال هقولهوك دا
تحطيه حلقه فودانك، إحنا فمجتمع عقيم

بيبص للمطلقة على إنها حثة لحمه وعريانه كمان وأى
حد ينفع ينهش فيها

وهى هتوافق، مش عشان مش كويسه. عشان وحيدته
ومحتاجه وعندها حرمان

مجتمع معندوش ادنى إحساس بالرحمة ان المطلقة
جى ست عادية بس نصيبها جه كدا

وان مش معنى عدم اكتمال زواجها تبقى مش شريفه

إبتسمت وئام بسخرية وأردفت له قائله

_بصراحه مبرر إنى اتنازل عن القضية يا دكتور، مش
بعيد بعد م اتنازل عن القضية

سيادته يفتكر ان ليا ميل وعاوزه منه الل كان عاوزه
ويكمل فقرفه

_إنتِ مش سيبِتِ العمارة الل هو جارك فيها؟
_ايوة

_خلاص مش هيوصلك، اعملى الل عليكِ ك ست
محترمه وأصيله

إنتِ بنفسك قولتِ انه ساعدك تلاقى شغل وساعدك لما
تعبتِ ووداكِ المستشفى

دا غير فكرة انه بيكلم زوجته المتوفيه، يعنى بيعانى
من حاجه نفسيه

دا مريض ويجوز الشفقه عليه.. اتنازلى ومتكونيش
سبب ف اذى حد مد ليك ايد
واحتسبي حقك على الله

صمتت ونام تفكر فيما أخبرها به الطبيب، هل ستفعل
ام ستظل على رأيها متمسكة بالقضيه لينال باسل
جزاءه

ويعلم كل ذكر ان المطلقه سيدة شريفه مثلها كمثل كل
سيدات المجتمع وعليه احترامها وتقديرها مهما كانت
الظروف.

~ ~ ~

أتمن من المخاطرة مرة أخرى يا قلبي؟

فقد نزلت دمي من شدة آلامي، أتراني ماذا حدث بي؟
أصبحت مهدده بالفناء، مُت ومات بي كل شيء جميل،
ليس لدي إلا بعض دقائق بقلبي الذي كان يملأه الحياه!
والبقاء لمن يتعايش بقساوة قلب.

لم تتمكن عزة من مواجهه قصى بما سمعت، كانت
تحمل بداخلها الالام ساكنه هادئه ولكن لغه عيناها
تفضحها.. فحزنها واضح عليها حتى تعاملها معه فاطر
ليس بتوهج حبها المعهود.

أما عنه، فهو لاحظ فتورها ووجهها الباهت.. عدم
نومها ليلاً.. وصمتها نهاراً

يريد معرفه مابها ولكنها تجيب فى كل مرة.. لا يوجد
شئ.. مجرد إرهاق.

كان يتحمم ويترجل خارج المرحاض ف وجدها تقوم
بتفتيش هاتفه الخلوى محاولة فتح كلمه المرور به
تعطيه ظهها ليقف ممسكاً بالمنشفه مع قوله

_ أنا ادملك الباسورد يا عزة

تفاجئت هى به وبصوته ف وقفت فى مكانها ليردف
لها

_ 3/11 عيد ميلادك يا عزة..

فتحه لها واعطاها إياه وتركها وترجل خارجاً لتظل هى
على نظرتها الباهته له، فتشت كل تطبيق به وكل شئ
ولم تجد شيئاً!

مجرد رسائل من العملاء.. شخص يريد لوحه شخص
يريد كوب مطبوع شخص يريد جلسه تصوير خارجيه
لا يوجد شئ يمت ب صلة إلى ما سمعت.

حتى ردوده على عملاءه الفتيات بحدود العمل
والاحترام فقط.

حتى صورته الشخصية على المواقع الإلكترونية كلها
واحدة.. هي وهو معاً!

إذاً ما الكى سمعته هذا؟ هل عليها مواجهته كى تنظفاً
نيران قلبها أم تؤثر الصمت طالما لم تجد شيئاً يدينه
وتعتبر المكالمه التى اتتها مجرد مكالمه للتوقيع بينهما
وصنع المكائد من فتاه تغار من مكانها فى قلبه!

ذهبت إلى المرحاض، توضأت وخرجت إرتدت _إسدال
الصلاة_ لديها وشرعت فالبدء ل إقامة صلاة ركعتين
ترتاح بهم مع الله

وحينما سجدت بكت بمرارة حلق وصوت جعلت قصى
يسمعها فيقف خلفها وهى تردد ب أذن الأرض

_يارب لو فيه حاجه انا معرفهاش اعرفها، لاء يارب
متعرفنيش أنا أموت فيها لو طلع متجوز ومخلف

خلينى على عمايا بس يفضل معايا يارب

بكت ب إحتراق من داخلها ل تردد ثانية

_هو الل طلعت بيه من الدنيا، زيح عنى يارب وخفف
عنى الل شايلاه

نهضت وانتهت من صلاتها وسلمت يميناً ويساراً
ليترجل لها ويجلس أمامها على سجاده الصلاة
يربت على رأسها ويضع قبله على جبهته يتحدث لها
_مالك يا حبيبتى بس

بعينان دامعتان كانت تنظر له وتحدثت له بصوت
متهدج

_قصى.. إنت عارف إنى بحبك أوى وماليش غيرك
فالدنيا

إبتسم قصى ولامس وجنتها بحنان وأردف لها

_وإنتِ أغلى حد عندى فالدنيا وماليش غيرك أصلاً
_بجد ملكش غيرى!؟

قالتها بدقات قلب خائفه، رأى قصى نظرات الارتعاب
بعيناها.. هو اعتاد منها كل هذا منذ وقت فقد رحمها
وإخبارها بأنها لن تصبح أم ابداً.

قد اعتاد خوفها.. ارتعابها من فقدانه هو ايضاً.. هى
لاتعلم أن والدته هى من فعلت بها هكذا.. فقط اخبرته
بما حدث وهو بفطنته علم انها والدته وعندما أخبره لم
ينكر..

ومن يومها هى تعلم انه قضاء وقدر وهو يعلم انها
ضحية مؤامرة من والدته صفيه هانم.

_ اسئلتك غريبة يا عزة وبقالى كام يوم مستغربك فيه
ايه؟

إنهمرت عبراتها على وجنتيها وشرعت فالبكاء مجدداً
ف هم قصى بمسح إياهم مع حديثه لها الهادئ

_ عزة متخافيش، انا بحبك ووالله العظيم م حبيت حد
فالدنيا أدك

_ مانا عارفه يا قصى! عارفه ومتأكده انك بتحبنى..
بس ياترى إحساسك ك راجل نفسه يكون أب
عارف تسيطر عليه؟! يُعقل ٦ اسنه أنا وأنت من غير
أولاد وانت صابر وراضى وبتحبنى ومريحنى
ليه ي قصى هو انت ملاك مش بشر زيينا.. مبتغلطش!

قالت الأخيرة ف إندفاع ب إحساسها، ف زفر قصى
بعمق ليطلق أنفاسه بتهيده حارة ويردف لها

_ الل عاوز اوصله ليك بلاش شكوكك تهدم حياتنا ي
عزة، أنا بحبك كدا وعاوزك كدا وانت بتحبنى وراضيه
كدا

الله يرضى عنك بلاش كل شوية نفس السيرة ونفس
الخوف

انا زى م بقدر أهديك واطمنك.. ببقا عاوز منك
تطميننى انك لسه بتحبينى وبقاقيه على العهد
العهد اللى أنا خدته لما بيعت أهلى وفلوسى واختارتك..
إن مهما حصل ي عزة هتختارينى.. مهما حصل

حدقت عزة بعيناه لم تجد ما تقوله، ارتمت بين أحضانه
فهو ملاذها الوحيد وآثرت أن تخدم الشكوك وتعود
لحياتها الطبيعیه فقد رزقها الله بزواج يعشقها وعليها
الا تضيع هذا الرزق منها بمكائد ليس لها أساس من
الصحة..

~ ~ ~

طرقه والثانيه والثالثه.. فتحت روز الباب لتجد مصعب
أمامها يحمل باقه ورد يخبئ وجهه بها وما أن فتحت
الباب فباعدها عن وجهه قائلاً

بخ، اتخضيت يا حچ كامل!

تعجبت روز منه ومشطت وقفته من اسفل ل أعلى مع
قولها

إنت إيه اللى جايبك هنا، وعرفت بيتى منين؟

عرفت بيتك من آخر مرة مشيت وراك فيها، چاى ليه
عشان اصالحك عشان آخر مغرز عملته فيك كان مش
تمام وبصراحه بصيت لروحي فالمرايه وجولت يا واد

ي مصعب ممتبجاش چحش وتزعل لهظه المهلبيه دى
منك چاك دم يسدحك سدح، ف روت چيبب ورد
عارف ان البنات هبله وعتبه وچيت نفتحوا صفحه
چديده وننسى أخطاء الماضى

نظرت روز له ب إمتعاض محدقه به مع قولها
_ومين قالك انى قابله صلحك ولا عاوزة اعرفك تانى
من الأساس؟

دلف هو إلى منزلها دون استئذان يلف بنظره فى
أرجاء المكان وهو يردف لها

_جولى للحچه والحج انى هنيتى وجوليلى صالون
بيتكم منين؟

همت هى ب إخراج ممسكه بذراعه ودفعه للخارج
مردفه له بانزعاج

_ي اخى انا اعرف ان الصعايده ناس كويسه، أول
مرة اشوف منهم حد نطع اطلع برة

_وه، المثل بيحول من چه البيت لىك رمى الحج عليك
يا ابلة رزة

_وأنا مش عاوزة اشوفك اصلاً ي اخى إيه أنت
مبتحسش؟

وقف مصعب امام منزلها واعطاها الورد قائلاً لها
 _ والله أنا ما عاوز شر منك، بالعكس فعلا حاسس انى
 زودتهم معاك خصوصاً بعد آخر مرة
 ف لو الحج والحجه جاعدينش أو نايمين.. ممكن
 تنزلى تجعدى معايا فالكافيه اللى تحت
 مستتيك

هبط هو ف وفقت هى مكانها ثم دلفت تتحدث إلى
 نفسها
 _ عاوز ايه الزفت دا منى

إرتدت ملابسها وذهبت إليه، ف ابتسم ابتسامه
 عريضه حينما رآها
 وجلست

_ خلصنى عاوز ايه
 _ براحه، ايا جالتك الحجه متعوجيش ياك
 _ مفيش حج ولا حجه وإخلص وإنجزى أخينا قولى
 عاوز ايه

تقدم مصعب بجذعه من فوق على المنضده وأردف لها

_ عاوز سكتتا تبجى واحده، ونشتغلوا سوا مخك حلو
بصراحة وعاجبني

عقدت روز ذراعيها وأردفت له مستنكره
_ آسفه، طريقك غير طريقي.. انت نصاب وحرامي
وفلوسك حرام
أنا سمسارة ببيع أى حاجة وبشتري اى حاجة بالحلال
ومبضحكش عالناس

إهتز مصعب من داخله ليتحدث إليها بجدية
_ وهو أنا يعنى مولود حرامي غسيل! أقسم بالله م
عملت كديتي غير من الحوجه
انا اشتغلت الف شو غلانه وكل مرة يمشونى ومكنتش
عاوز غير الحلال
بس اعمل إيه

صبرت روز حتى انتهى ف أردفت هى له
_ بُص يا مُصعب، أنت متعرفش عنى حاجة.. بس ال
عاوزه اوصله ليك

ان اى بنت فظروفى هتعمل الحرام بقلب مرتاح
وهيكون حقها

بس انا معملتش كدا، انا بتعب ويطلع عيني وساعات
يبقى مكسبي ملايين وساعات مكسبي يبقى حاجه تملئ
العين وراضيه وحابه كدا

لكن أنت اختارت الطريق السهل، فلوس كتير وتتعب
قلوب الناس المضحوك عليها

ويومين ويخلصوا وتدور على فريسه تانيه، ودا حرام
ومينفعش

حديثها صحيح، فمزال ضميره ينتفض بداخله ولكن
ماذا عساه أن يفعل، شبك يداه ببعضهما وأردف لها
_ طيب لو بطلت سكة النصب، توعديني نشتغلوا سوا
بطريقتك وفالحلال!؟

_ أنت ليه متمسك تشتغل معايا، م تبطل وتشتغل وحدك

عاد مصعب بظهره للخلف وأردف لها بجديه
_ عشان اولاً عجبتي دماغك، بت واجفه وحدها عارفه
طريقتها

عتخش فالحديد وبالاحلال.. زائد ان فعلاً اختشيت من
نفسى بت وعتتحت فالصخر
وانا عستسهل الحرام، يعنى بالعربى صحتيلى ضميرى

صمتت روز ف استطرده هو حديثه
_جولى ايوا تعملي ليش فيها سوزان مبارك وبالمرار
هتردى عليّ دا مرار طافح هو
_موافقه بس بشرط، هنمشى بدماغى بلاش دماغك
السو سامع
ضحك مصعب بشده وأردف لها
_موافج، يلا اطلبى لنا الجهوة اللى كنت عتشربيها
ساعتها
كانت حلوة جوى
_ميكاتو!

_انا عارف ميكو ولا كبريتو، هاتيها وولعى فينا
إخلصى
ضحكت روز ونادت النادل تطلب فنجانين من قهوة
الميكاتو ومن الواضح بداية هدنه بينهما ووضع أسس
معاهدة جديده ستبدأ.

~ ~ ~

تركت لكم واقعكم البائس، ومزقتُ صفحاتكم من
قاموسي

أرتحلت الى عالمي الخالي فلا تتبعوني، دعوني فقط
ألمس طيف آمالي ولو للحظة فقط دعوني ولا
تتبعوني، حتى وإن كانت سيمفونية حلمي قصيرة
المقطع!

كانت هناك مُقابله بين زاد و والى بخصوص البرنامج
داخل الشركه، يضعون الخطوط العريضة ليبدأ كل منهم
بدوره.. زاد ك إنتاج للبرنامج و والى مخرج يختار
أدوات وطاقم عمله بعنايه.

ووسط حديث قائم عن البرنامج، اقترح والى إقتراحاً
_جت على بالى حاجه إمبراح لو ضيفناها للبرنامج
هتخلى حماسه اقوى ونسب المشاهده عليه عاليه
أعطته زاد الاهتمام بكامل حواسها وأردفت
_ايه الفكرة؟

_أنا شايف مسابقه بين كابل مرتبط تمام كويس هنسأل
اسئله هنعمل اختبارات كل دا جميل
بس إيه رأيك لو نزود تاتش غربي.. ونعمل صرح
كبير يجمعهم!
رفعت زاد حاجباً وأردفت إليه

_بمعنى؟

_نعمل زى بيت كبير، فيلا متعددة الحجرات.. يعيشوا فيها

بكاميرات مراقبه فكل مكان ترصد يومهم بالكامل من ضحك ولعب ومواقف حتى الاختبارات والاسئله الناس هتبدء تتشد لكل كابل وتعاملاته، هيرصدوا حركاتهم هييقالهم معجبين متابعين فيه ناس هترابط قدام القناة عشان بس تشوف يومهم يفضلوا جوا الصرح دا المتسابقين لحد نهاية المسابقه.. وبزيادة عدد النقط ناس بتفضل وال مش بيجتاز الاختبارات بنجاح هو اللى يمشى تصويت من الجمهور، متابعه.. تمويل ب الاعلانات شغل على أعلى مستوى

عاد والى بظهره واثقاً ووضع طرف نظارتها الطبيه بغمه وقال بثقه

_ايه رأيك!؟

هزت زاد رأسها معجبه بذكائه الواضح، وإبتسمت له قائله

_ أنت مش مخرج بس، انت فعلاً مشكلة.. جابوك ليا
منين؟

_ ولسه ياما هتشوفى انبهارات، انا جاى هنا ابهرك!
لوحت زاد بيدها له قائله

_ لاء كفاياني ٣٧ سنه انبهارات دا مش كويس عشان
صحتى

ضحك والى على مصطلحاتها ودعاها ليكملوا حديثهم
خارجاً اثناء تناول وجبة طعامهم سوياً بمطعم يُشهد له
بالطعام الشهي اللذيذ يصنع السوشي، ف أخبرته هي
انها المرة الأولى التي ستتجراً لتناوله ومن بعدها
ستعطيه رأيها بكل صدق ووافق والى ومضوا معاً
ليمضى يومهم سوياً كمثل الأيام السابقة!

~ ~ ~ بالفصل القادم ~ ~ ~

_ ماهو محدش هيديك من صحته لو تعبت، ولا حد
هيديك من مزاجه لو قرفت، ولا حد هيفرد ظهرك لو
انحنى، فواحدة واحدة على نفسك وهونها تهون،،

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نور إسماعيل

الفصل الثاني عشر

أيعقل انه يوجد بشر يضحك و يبكي في نفس اللحظة؟
!، نعم يا عزيزي أنها أنا.. أنا تلك الباكية الضاحكة.

مُصعب وروز ها هما يقومان بتسليم شيئاً إلى أحد
عملائهم ف تبسم ثغر العميل وسلمهم نسبتهم كما اتفقا
ورحل.

نظر مصعب الى نصيبه من المال نظرة مُستاءه ورفع
بصره إلى روز قائلاً

_ ايه هو دا ب أمانه الله ونبوس رُكب والديك يا شيخه،
إيا هو دى

ضحكت روز ووضعت المبلغ المالى فى حقيبتها وهى
تتحدث معه

_ يابنى إحمد ربنا على نعمته كبيرة ولا صغيرة كله
رزق من ربنا ورزق حلال كمان

نظر مصعب إلى المبلغ بين يديه بنفس النظرة
المستاءه المضحكه

_ يعنى بعد الهرية والمرار الطافح والمكالمات
والمشاوير والآخر 500 جنيه ليك و500 ليا!

تعلمت روز بالنظر إلى عيناه وأردفت بهدوء ورضا

_حتى لو قليلين ي مُصعب اسمهم حلال ومخذنهمش
غصب عن حد ولا تعبنا قلب حد عليهم
ولا فيه حد بيدعى علينا بيهم، ووالقليل للقليل كثير
وكويس
وياسيدى عالاقلا انت عايش فشقه تملك مبتدفعش
ايجار زي وعفش ع ماتفرج

مشط مصعب وقفها هكذا، حديثها يتعارض مع
مظهرها العام، فهي ترتدى القصير والضيق وعاريه
الشعر!

كيف تكون هكذا هو مظهرها وتكون بكامل الرضا من
الداخل بهذه الطريقة؟

فهمت روز من نظرة مصعب إلى ماذا يرمى بنظرته،
فقالت له

_طبعاً بتقول بنت مش محجبه وبتلبس ضيق وقصير
بتكلمنى عن الحلال والحرام

إبتسم مصعب ساخراً وأردف

_بصراحة اه

هزت روز رأسها معترضه وأردفت له

_ على فكره حقه، كل الرجاله بتبص البصه دى لكل بنت

مدام لبسها متحرر تبقى زنديقه متعرفش ربنا..
مسيرك فيوم تعرفنى بجد وتعرف حقيقتى

امسكها مصعب من معصمها يوقفها، نظرت إلى مسكته فتركها ف أردف لها

_ طب ممكن سؤال!

وجهت روز انتباهها له ف أردف هو

_ يعنى إحنا طول الشوغلانه ديت، وانتِ تطلعى معاى فای وقت

ونروح اى مكان.. ولا ابوكِ مثلاً اتصل ولا امكِ جلجت عليكِ وچايه تدور عليكِ

ولا اتصلت وجات لكِ الوكتِ إتأخري وكلاهم فينك..
او اخوكِ مثلاً جالكِ متنزليش انهاردة

فين ناسكِ يابت؟

تهدت روز بحزن وأرتبكتِ مُقلة عيناها، لاحظها مصعب فقال لها

_ إيا متعاركه معاهم ياكِ؟

_مش كل حاجة لازم تعرفها يا مصعب، إحنا بنشتغل
وبس

تركته وترجلت أمامه بخطوات، فسار خلفها وهو
يردف لها بطريقته الساخرة كعهده

_طب خلاص تلويش بوزك، عليك لاوية بوز تتمد
مترين زى دكر الوز چاك دم يخش عليك
~ ~ ~

أمتك من القوة ما يكفي ل إدعائي ب أني بخير ولا
أمتك منها ما يؤهلني للنظر لحقيقتي في المرأة!
أمسكت القلم.. ووقعت على التنازل، وسرعان م
تناولت حقيبتها وسارت ونام بالشارع تبك بكاء شديد
حتى قادتها قدميها إلى اريكه خشبيه أمام نهر النيل.
جلست وتذكرت كل ما مرت به،

فقدانها لوالدتها منذ الصغر، معاملة زوجه والدها..
الظلم الذى وقع عليها فى زيجتها الأولى، حرمانها من
الامومة إلا إذا شاء الله بمعجزة ما لتتحقق مُنيّتها.

وها هى غريبة، وحيدة.. حتى وحدتها لم يتركوها
وشأنها، لاحقها العذاب وحديث الناس الفارغ والنظرة
المؤلمة والتعب النفسى حتى وصلت إلى طمع أحدهم
بها بعد أن استبشرت به الخير، ظنّ ب أنها سيدة

وحيدة مطلقه إذا فهي سيئه السُمة وستسجيب لما يريد حتماً.

دموعها كانت تكفى بحيرة صغيرة حتى أجهد قلبها من البكاء، توقفت ونظرت إلى السماء تنتظر رحمة الله بها وعفوه.

نهضت ومسحت دموعها وتهيات وذهبت إلى عملها ككل يوم.

وبعد أسبوعان...

كانت ونام بعملها كعهدها، دق زر التنبيه لها بإدخال المريض ف دعتة للدخول وعادت للجلوس ف وجدت باسل أمامها!

لوهلة أولى بعدما نظرت إليه تصنعت عدم رؤيته وعادت الى مكتبها فجلس أمامها
_ أنا آسف

كانت تلك هي كلماته مع نظرة عيناه الحزينه، بينما كانت ونام تتصنع الانشغال بالكتابة على الأوراق ولم تجيب، ف أردف باسل

_ حقك تتجاهليني، أنا بجد آسف.. انا ساعتها معرفش ليه حصل كدا أو عشان إيه الشيطان.. الشيطان ملكنى

رفعت وئام بصرها إليه وقالت له في عناد و غضب
مكتوم

_ لو سمحت دا مكان شغل، ولا عاوزنى اسيبه زى م
سيبت العمارة؟

أطال باسل النظر بها ومن ثم نهض مُردفاً لها
_ ماشى يا وئام، بس أكيد هنتكلم ودا مش آخر كلامى
معاك

مضى يوم عملها وكانت فى طريقها تهبط على الدرج
فوجدته أمامها

_ ممكن تسمعينى؟

نفثت وئام بضيق وأردفت له غاضبه

_ إيه يا استاذ عاوز تكمل عليا بالمره، ابقى ست شمال
وبقف مع رجاله احك فالشوارع؟

_ لالا لا دا مش قصدى، انا بس عاوزك تسمعينى
وبلاش وقفه فالشارع

ممكن نروح الكافيه القريب دا، هقولك كلمتين وبعدها
أمشى

هزت وئام رأسها بسخرية قائله له

_وڪمان نروح كافيه سوا، دى بقا طبخه جديده
بتعملها عليا زى ال فاتو

عن اذنك

همت بالرحيل ف اوقفها هو بعدما وقف امامها يعرقل
سيرها

_أرجوك بس إدينى الفرصه دى وبعدها مش هتشوفى
وشى للأبد

_إنت فاكرا إيه؟ إنى روجت اتنازلت فكدا بقا عاوزه
افتح كلام معاك ونبدأها صداقه وصحوبيه؟

إفهم ي أخينا انت، أنا روجت واتنازلت انسانيه مش
أكثر وسيبت حقى على الله

لكن والله م كرهت حد فالدنيا اد حضرتك، وحسبى الله
ونعم الوكيل

مزقت كلماتها قلبه ف أردف لها بعدما إهتزت عيناه
امامها

_مش هلومك، بس عشان تقطعى الموضوع كله تعالى
معايا واسمعينى ل آخر مرة عشان اعرف اكفر عن
ذنبى

ترجلت ونام ممسكه بحقيبتها المعلقة ب كتفها ومضت
دون النظر له

_أسفه..

تركته ورحلت ف وقف باسل أمامها يعلم ان جولته
هذه المرة خاسرة

ولكن بداخله يأبي الهزيمة.. فهو يريد وسيعمل على
هذا النحو حتى يثبت عكس إدانته.

#نور إسماعيل

~ ~ ~

_قُصِي، إيه رأيك لو نكفل طفل يتيم من الدار اللى كُنت
أنا فيها؟

إرتبكت الملعقة بيد قُصِي إثر تناوله طعامه وإبتلع
مابقى فى فمه بصعوبه وأردف لها

_شايف أنها مهمه صعبه يا عزة، مش هنقدر أنا وانتِ
عليها

تفاجئت عزة برده فعله! كانت تظن ب أنه أول من
يوافقها على طلبها

ف أردفت له

_ليه مهمه صعبه يا قُصِي؟!!

هز قصي رأسه ولوح لها ممسكاً بالملعقه وهو يتحدث
 _ أنا وانتِ خلاص اربعين سنه ولا 39، طفل عمره أد
 إيه الل ممكن نكفله، شهور
 ولا عنده سنه ولا اتنين؟

هنعرف نكيفه على طباعنا؟ هنعرف نبدء معاه المشوار
 من الأول دراسه ومدارس ومذاكرة
 وبامبرز ومش عارف إيه؟

أنا مشغول فشغلي الل بقا مشهور جداً سوشيال ميديا،
 وانتِ نفس الحوار

جروبك بتاع الكروشييه وشغلك واخذ كل وقتك،
 وخلاص أنا وانتِ خدنا على الوضع دا

لم تقتنع عزة وأردفت له شاعرة بالضيق مما أخبرها
 به

_ على فكرة أنا هعرف انظم بين بيتي وشغلي والطفل،
 حتى لو كفلناه ابن شهور

قُصي.. أنا كُنت فاكراه انك هتتحمس للفكرة أكثر مني

نهض قصى من مجلسه وجلس بالمقعد الذى بجانبها
على الطاولة وقام ب إحتضانها بلف ذراعه على
ظهرها قائلاً

_ خايف يا عزة!

_ خايف من إيه يا حبيبي؟

رقت دمه بعيناه وأردف لها بصوت متهدج

_ ياخذ مكانى فقلبك وحياتك، عزة أنا اتعودت 16سنه
على مكانى هنا

أشار ب إصبعه الى قلبها وعيناها وأكمل

_ انتِ كلك بتاعتي وبس، وانا مُكتفى بيك على العالمين

أمسكت عزة يديه وقبلتهما وقالت بحنو

_ مفيش أى حاجه ممكن تاخذ مكان قصى عندي، دا
انت أبويا وأخويا وحبيبي وصاحبي وجوزى وإبنى

إبتسم قصى إبتسامه جانبيه وقال لها

_ ولما هو أنا حبيبك وحياتك وجوزك وإبنك، عاوزة

تجيبى بيبي تانى يشاركنى فيك ليه؟

لامست عزة بكلتا يديها وجنتيه بحنان بالغ وهى تردف

نفسى احس ابنى أم يا قصى، وأن مفيش حاجه
ناقصاك

أمسك قصى يداها من على وجهه وقبلهما مع قوله
وانت معايا مفيش حاجه ناقصانى، انت بس خليك
معايا

وحببى زى م بحبك وعاوزك تحطى فداغك كلمه كان
راجل صديق لوالدى دايماً يقولها له
لما يبقى بيفكر كثير زيك كدا ودماغه مش مبطله تفكير
كان يقوله محدش هيدك من صحته لو تعبت، ولا حد
هيدك من مزاجه لو قرفت، ولا حد هيفرد ظهرك لو
انحنى، فواحدة واحدة على نفسك وهونها تهون

إبتسمت عزة وتنهدت بعمق ولم تنفرج شفيتها عن
المزيد، فمن الواضح انه عقد قراره
او يخاف بعدها كما يزعم، على كل حال فما يريد الله
هو المفعول ومن يتوكل على الله فهو حسبه.

~ ~ ~

_مايا، انتِ متعرفنيش بس أنا عاوزة اقابلك ضرورى
شوفى المسج وابعثلى نتقابل فين..

قرأت مايا الرسالة عبر تصفحها لبريدها الوارد على
تطبيق المحادثات _ ماسنجر_ تعجبت جدا من رساله
والراسل.

تمهلت قليلاً ومن ثم قامت بضغط رز الاتصال على
الانترنت

وعندما أجابت الفتاه.. اوضحت لها ب ان اسمها هدير
وتريد التواصل معها ومقابلتها فى القريب العاجل لشيئ
ضرورى.

تلاعبت الأفكار برأسها وأرادت قطع مناوشتها ب أن
تذهب بالفعل إلى هذه الفتاة وترى ماذا تريد منها.

_ليمون بالنعناع.. تشربي إيه يا مايا

نظرت مايا إلى النادل متوترة وعادت بالنظر إلى الفتاه
قائله

_لاء مش هشرب حاجه.. ممكن تقوليلى عاوزانى ليه
وتعرفينى منين

أخرجت الفتاة علبه سجائر من جيب سروالها وأشعلته
وأردفت لها

_ أنتِ مايا خطيبة رائد الشمري صح؟!!

رفعت مايا حاجباً من حاجبيها وقالت

_ ايوة وأنا عاملة الريليشن على صفحتي إيه الجديد؟

_ اصبري عليا بس...

اخرجت هاتفها من جيب سروالها الآخر وقامت
بتصفحه حتى وقفت ووجهت لها صورة بها رائد
بجانب فتاة جميله من الواضح من الصورة انهما على
علاقه حب وليست علاقته عمل او صداقه.

اتسعت حدقه عين مايا وامسكت الهاتف تتحقق، انه
هو! ما هذا؟

وأردفت تتحدث بصوت عالٍ

_ انتِ جبتِ الصورة دي منين؟

_ دا جروب فيه بنات بتقول على خطيبها او حبيبها او
جوزها وتنزله صورته عشان لو مصاحب عليها او
بيخونها

والبنت دي نزلت الصورة، وانا عارفه دكتور رائد
حضرت عنده كورسات كثير

وعارفه انك خطيبته.. فحبيت احذرك

أخذت مايا تقضم شفيتها وتقوم بطرق أصابعها على
المنضده بعنف حتى أردفت لها

_ ابعتلى الصورة حالاً

وعلى الفور ارسلت لها الصورة الفتاة، فرحلت مايا
بعدما اتصلت ب رائد وطلبت منه مقابلته على الفور
ولا يمكن التأجيل.. وحينما آتاها..

~ ~ ~

قدمان زاد.. يتبعهما قدمان والى، وامامهم عجلات
مقعد زكى المتحرك، يتجولون ب _ فيلا _ طابقين متعدده
الغرف يمكنهم تأجيرها للمسابقه والبرنامج.

كانت هذه الفيلا رقم ثلاثه التى تمت مشاهدتهم لها،
ويبدو أنها لاقت استحسان منهم بعكس ما قبلها.

_ أنا شايف ان دى افضلهم

قالها زكى ف أردفت زاد بعده

_ وأنا كمان، كنت هقول كدا يا زيكو.. احم احم قصجى
ياعمو

ضحك والى على عفوية زاد وأردف هو الآخر

_ خلاص نبدء من بكره ف اجراءات إيجارها وفرشها
وتجهيزها بالكامل

_ هياخد وقت اد إيه؟

سأله زكى ف أردف والى

_ شهر ان شاء الله، وبعدها نبدء دعايه للكاستينج
وامتحانات القبول والدعاية التليفزيونيه ودى لعبتى

_ تمام تمام

قالها زكى، ومن ثم توقف زكى بعجلات مقعده ف ركن
ما و تذكر شيئاً

_ أنا نحب كلشى، نحب نشوف افلام مسلسلات نحب
نتابع تى فى.. نحب القصص الرومانتك نموت عليها

ضحك زكى على ماتخبره به هيام اثناء تناولهم ل
التسالى المملحه

معاً يسترقون بعض الوقت بعيداً عن منزلها وعن
عمله، سوياً فى أحد أطراف المدينة

_ وبتحبي إيه كمان؟

لفت هيام بعيناها تتلاعب بمقلتيها بمياعه ودلال وقالت

_ ممم، ونحب الجلوس وياك.. نحب الكلام والضحك
والخروج عن روحى معاك يا زكى

_ وأنا كمان، دى بتكون أسعد لحظاتي وببقى مش
عاوزه تمشى ولا تخلص

أمعنت هيام النظر بوجهه وقالت

_ياريت!

...

_زيكوز، يلا بينا هنمشي

قالتها زاد وهي تدفع مقعده فابتسم هو دون أن يردف
لها بكلمه، مُحدثاً نفسه

_ياترى هتشوفى البرنامج ياهيام.. ياترى هشوفك
وتشوفيني حتى؟

~ ~ ~

قدمى النادل تتحرك خطوة وراء خطوة حتى توقف عند
طاولة نبيل وديانا

_هتطلبى ايه يا كعبولز

حدقت ديانا بقائمه الطعام وقالت

_ممم، انا قررت النهاردة يابلبلى انى ابقا نباتيه
ومش هاكل لحوم

_ايوة يعنى اطلبك برسيم ولا ايه

لكمته ديانا بيده بخفه وقالت

_ برسيم ايه شايبنى معزة، ممم ممكن بطاطس بيوريه
وسلظه

اصل نويت اعمل دايت

أمتعض نبيل بشفتيه وطلب هو الآخر طعامه فذهب
النادل وأردف هو لها

_ متأكده على الطلب ال طلبتيه دا هتقدرى تشبعى ولا
هتاكلينى بعدها انا والتربيزة والجرسون!

لم تعيره ديانا إهتماماً وقالت له وهى تمررلسانها
خارجاً على شفتها السفليه

_ عارف يا بلبولى

_ بس متقوليش بلبولك عشان مدكيش بقفا ايدى

_ عارف يا بلبولى

_ تانى!

_ لو العالم دا يبقى عبارة عن ناس حلوة وأمورة
ورقيقه وقلبها كبير وحجات كتير وبطاطس وكاتشب
وبرجر

ومكرونه بالبشاميل وايس كريم رول وطاجن كوارع
بالباميه!

نهض نبيل ببطء من أمامها يردف
_ عارفه والمسيح الحي، أنا كنت متأكد إنك طالبه
البرسيم ليا وانتِ داخله تاكلى فالمطعم جوا
أنا ماشى.. اسيبك مع طاجن الكوارع
ترجل فهرولت خلفه كالمعتوهه
_ بلبل، بلبووووولى استنى!

~ ~ ~ بالفصل القادم ~ ~ ~

_ الحياة مش عبارة عن واحد زائد واحد يبقوا اتنين،
الحياة واحد بيحب واحد قررروا يبقوا هما الاتنين واحد!

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نور إسماعيل

الفصل الثالث عشر

أعلم أنها ليست المرة الأولى التي أصبح بها في تلك
 الحالة ، لكن أقسم أن تلك هي أقسامهم ..
 لا أعلم ماذا حل بي لكني أصبحت أكثر هدوءاً ، أصبحت
 كثيرة البكاء ، ليس لأنني هشة أو لا أملك القدره علي
 التحمل ، لكن لقد تحملت كثيراً ، تحملت أشياء لا
 يستطيع أحد مقاومتها ، ولكن بالرغم من كل ما مررت
 به إلا أنني كنت صامده ، طالما دائماً اصدر
 الأضحوكات لأظهر أنني بخير .
 ولكن لم تعد لدي طاقة للتحمل والتظاهر أكثر من ذلك .
 لقد نفذت قوتي لم أعد أستطيع الصمود .
 أعلم أن الجميع لاحظ تلك الشحوب التي تملأ وجهي ،
 أعتذر للجميع لكن لا ادري الي متي سأظل هكذا ، لكن
 كل ما أعلمه ان تلك هي اسوء فتراتي ..
 كل ما أتمناه أن أصبح بخير فقط لا أريد شيئاً سوي أن
 أري الابتسامه الحقيقيه علي وجهي مجدداً، مرة
 واحدة!

لو سمحتِ

إنتبهت ونام فرفعت بصرها إلى التي تتاديهما أحد
 عملاء العيادة الطبية ف أردفت لها

_ايوة

_عاوزة أعرف اسعار الحشو المؤقت والحشو الدائم
والتنظيف بكام

أخرجت ونام ورقة بقائمه الاسعار للخدمات الطبية
بالعياده وتناولتها السيدة وعادت ثانية ونام إلى
شرودها.

اما عن باسل، بمجلسه مع أحد اصدقائه المقربين بعد
التدريب على مقطوعه موسيقيه سيقدمونها على
المسرح الثقافى.

كان يحكى ويخرج مافى جُعبة قلبه، يفرغ ما بداخله
يحزنه إلى صديقه والآخر يستمع فقط يريد أن يريحه
من عبئٍ يحتمله على قلبه.

_أنا عارف انى غلط، بس غصب عنى.. معرفش ايه
بيتحكم فيا عشان اشك واخمن الوحش طول الوقت
ايه بيخلينى اشوف كل البنات والستات واحد ووحشين
وخاينين

واكيد مخبيين حاجه واكيد نيتهم مش صافيه

تنهد باسل ونظر فى الفضاء إلى الأعلى وهو يتحدث
بضيق مكتوم بداخله

_ انا السبب في موت رانيا، بسبب شغى فيها طول الوقت وحافظتها تحت مراقبتي على طول واستحملتني واهى ماتت!

طب وواحدة زي ونام.. ايه ذنبها ف انى اقتحم حياتها واهكر موبايلها واحاول اعتدى عليها بعد م وثقت فيا ، انا بنفسى قرأت محادثتها مع اختها والناس الل تعرفهم

ست في منتهى الاحترام.. وعائشه فحالها ومش بتأدى حد

وكانت بتعاملنى ب أخوه وبثقه، ليه عملت كدا.. كنت هستفاد ايه

ولا أنا كنت خلاص متأكد انها شمال طالما مطلقه وعائشه وحدها

ولا كنت بقنع نفسى ب ايه بس

ربت صديقه على كتفه بهدوء وحنو، ونظر إليه قائلاً

_ كويس انك حاسس بالذنب وحاسس ان فيه حاجه غلط حصلت منك وواجب عليك الاعتذار ي باسل

خصوصاً أنها انقذت مستقبلك وابتازلت عن القضية

إلتفت باسل إلى صديقه وأردف بحزن
 _مقبلتش اعتذاري.. مقبلتش حتى تسمعني

مط صديقه شفتيه يفكر فيما أخبره به باسل وأردف
 إليه

_يبقى البنت دى فعلاً كويسة ي باسل وظروفها
 الوحشه هي الل رمتها وحدها بالشكل دا
 وكانت بتستجد بيك جدعنه عشان متعرفش حد، يعني
 شافت فيك الأمان
 معنى انك تخون الامانه! يبقى هي عندها حق متبصش
 فوشك

زفر باسل بضيق ولم تنفرج شفتيه ف أكمل صديقه
 _عندى فكره وممكن تنفع معاها، منها هي تعرف انك
 صادق ف إنك بجد حاسس بالذنب ناحيتها
 وعاوزها تسامحك ومش شايفها ست وحشه
 ومنها هي ترفع راسها وترجع تثق فنفسها وفيك من
 تانى

تعجب باسل ونظر ناحية صديقه بعدما ضيق عيناه
يعيره تركيزا

_ إيه هي؟! _

~ ~ ~

عينها حمراوتان من آثار البكاء، مُعزلة بغرفتها
محتضنه وسادتها تنظر فى الفضاء امامها، تفكر مايا
بما سمعت وعلمت من رائد بالليلة الماضية

_ تقدر تقولى إيه ال فالصورة دى؟

نظر رائد إلى الصورة وتمالك نفسه مع تهيدته مطوله
ليردف لها

_ مالها الصورة؟

_ مش انت دا؟ ومين البنت ال انتِ محاوطها بدراعتك
دى وبتطفوا الشمع يا استاذ رائد؟

اكيد من حد بيحضر محاضراتك ولا واحده من قرابيك
عشان الطريقه ال فالصورة دى مش طريقه اتنين
قرايب ابدأ

أطال رائد الصمت وهو ينظر إلى الصورة بالهاتف
ومن ثم أردف لها برصانه حديثه المعهوده

_ دى علاقه كدا خدت وقتها وراحت

_يعنى ايه خدت وقتها وراحت، اذا كان حضرتها
منزلاها فجروب بتاع بنات مرتبطه وقايله انها مرتبطه
بيك

_أنا مش مسؤل ي مايا عن الل هي بتقوله، مسؤل
عن الل انا بقولها هو لك وهي إني قفلت باب العلاقة دي
من فتره كبيرة ومن قبل م نرجع لبعض

حدقت مايا بعيناه غاضبه، انتشرت عروق عيناها
الحمراء بكل مكان بمقلتيها.. كادت على وشك البكاء
ولكنها كظمت احساس الضعف داخلها

_يعنى عرفتوا بعض وحببتوا بعض ف وقت م انا
وانت فسخنا الخطوبة؟

_انتِ الل فسختيها مش أنا ي مايا
_جاوبنى!! يعنى فنفس الوقت صح؟

نظر رائد اسفل قدميه ف دنت مايا منه تتحدث وحثيث
صوتها يشبه رياح على وشك العصف به
_مضيعتش وقت! روحت اتعرفت وصاحبت واتصورت
وحببت.. أو مال ايه معرفتش اتخطاك يا مايا

معرفتش اشوف غيرك ي مايا، يالا نرجع عشان لسه
بحبك

رفع رائد بصره لها وأردف بثقه
_ ودى حقيقه وأنا مكديتس عليكِ
_ قولى ازااااااااااا!

حدق رائد بها وأردف لها بنبرة تحدِ مصوباً عيناه
عليها دون أن يهتز

_ طيب م انتِ اتخطبتِ على طول اول م سيينا بعض،
كُنت حاسبتك؟

كنت نصبت ليكِ المحكمه ال انتِ نصباها ليا دلوقت
دى؟!!

شرعت مايا فى البكاء بعدما خبأت عينها وفمها
بأيديها فتحدث رائد ناظراً أمامه عبر زجاج السيارة
_ أنا مضحككش عليكِ، أنا لو حبيتها بجد كُنا كملنا
وخطبتها لكن عرفت انى مش عارف اتخطاكِ وبالتالي
قفلت صفحتها ورجعتك.. أنا م أخطئتس ي مايا ولا
خونتك

وكونى محككش فهو مش حوار مهم بالنسبة لى.
وكونها بتقول إننا لسه على علاقه ف أنا مستعد
اتواجه بيها وأكديها كمان..

مسحت مايا دمعاتها الحارة من على وجنتيها وقالت
وصوت شهقاتها يمزق اوصال القلب
_روحني البيت ي رائد.. حالاً

تحرك رائد بعجلات السيارة سريعاً حتى احدثت صوتاً
عالياً على اسفلت الطريق، وما إن وصلا حتى هبطت
هي وسارت تهرول ناحية المبنى السكنى الذى تقطن
به باكيه تريد العناق الطويل لتهدئة تشنجات قلبها
المكسور.. ويدحنونة تمسح دموعها الغزيرة..

#نور إسماعيل

~ ~ ~

علب بلاستيكيه ضخمه بها دهانات، عمال يترجلون
هنا وهناك..

مزارعون يقومون بتصليح الحديقه الخارجيه، وعمال
تقوم بفحص الكهرباء والماء والغاز

ووسط كل هذه الجلبه، كانت تقف زاد مع والى تتابع
اخر تطورات المسكن الذى يحضرونه للعمل الضخم
التليفزيونى من إنتاج شركات مطر وإخراج والى
عبدالحميد!

_ شايفه إنك لو فضلت على سرعه التجهيزات دى،
هتخلص قبل شهر كمان

قالتها زاد وهى تسير ببطء أمام والى الذى يلحقها
بخطوات

_ عارفه بي آسسه زاد، ماما كانت تقولى كلمه زمان
حلوة أوى، تقولى اى حاجه بننوى نعملها وليها
روحها. فيه حجات روحها خفيفه ف بتتقضى بسرعه..
وفيه حجات روحها ثقيله.. بتاخذ وقت ومجهود كبير
ومش بتخلص.

والبرنامج بتاعكم دا أنا متحمس له وحابه وحاسس
إننا هنقدر ننجز فيه وهيقابل استحسان وإعجاب من
كل الل هيتابعه

جلست زاد إلى اقرب مقعد بالحديقه الخارجيه بعدما
خلعت نظارتها الشمسية وقالت له

_ الجو حلو ومختلف، ف الأول لما اقترحوا اننا نجدد
نشاطنا مجاش على بالى ابدأ فكرة برنامج تليفزيونى
ومسابقة لثنائيات كمان.. يعنى حاجه كانت بعيده أوى
عن عقلى

إبتسم والى إبتسامه رقيقه ك وجهه مردفاً لها

_ ايشمعنا.. مش بتحبي قصص الحب؟!!

اختلجت مشاعر زاد بعد سؤال والى وقالت له شارده
فى الخضرة والاشجار المحيطة بهم

_مش فكرة بحبها او مش بحبها، الفكر ككل مش
فقاموسى

_ليه؟

_عشان الحب دا مجرد كماليات، لكن مش هو الل
بيمشى الدنيا وحياتنا

مش هو الل بتتوقف عليه حياة بنى آدم مثلاً

وضع والى سبابته على ذقنه يحكها أثر التفكير وأردف
إليها

_أومال من وجهة نظرك شايفه إيه ممكن يوقف عليه
حياتنا كبنى آدمين؟

استنشقت زاد بعمق واطالت ومن ثم زفرت ببطء
وأردفت بهدوء نفس مبتسمة تظهر صفى أسنانها
المرصوص

_الشغل، الكفاح، النجاح، الطموح.. كل دى حاجات
تخلى الإنسان يستمر ويكمل ويعيش

الحب جه ماشى مجاش الدنيا مش هتوقف

كان والى جالساً يريح ظهره للخلف فعاد إلى الأمام
قائلاً لها

_تسمحيلي اقولك ان ليا رأى مخالف

بسطت زاد كف يدها مُشيرة له بالتحدث الساحة امامك
ف ابتسم والى من طريقته وأردف

_ هو اه عدم وجود الحب مش بيوقف حياة البنى آدم،
بس بيقته

بيقته روحه واحساسه وشغفه، بيبقى عامل زى الآله
ومش عارف هو بيعمل كدا ليه أو عشان إيه

اه بيثبت نفسه وبينجح، بس مش بيشارك حد تانى
الاحساس ويفرح معاه

مفيش حد يحسسه انه مهم وان كل انجازاته عظيمه
وأنه يستاهل

الحياة يا انسة زاد مش عبارة عن واحد زائد واحد
يبقوا اتنين، الحياة واحد بيحب واحد قررروا يبقوا هما
الاتنين واحد!

فاهمانى!؟

حديثه جعل عضله قلبها تهتز، هناك شعور من نوع
آخر شعرت به زاد ولأول مرة

كلما تحدث إليها هذا الوالى، تحكمت به وأخمدته
وأردفت بعدم إكترات

فاهمه بس برضو شايفه ان وجهة نظرى صح..
وعشان كدا انا وصلت ل 37 سنه ومفيش حب او
علاقه صداقه او صحوبيه او آى مشروع من مشاريع
الجواز.. أنا لحالى احلالى

إبتسم والى لعفويتها الخاطفه وهز رأسه يمينا ويسارا
ان لا فائده، كل جهة منهم مقتنعه بما تتمسك من
مبادئ

وكلاً منهم يرى أنه الجهة الصحيحه والآخر خاطئ،
لكن على كل حال إختلاف الرأى لايفسد للود قضيه.
~ ~ ~

ألتحف برداء الليل الطويل، صم أذنيك عن ضجيج هذا
العالم، أغمض عينيك عن كل هذا الخراب، واغلق قلبك
عن كل هذا الزيف، اخلع عنك هذا الوجه الجامد، ثم
حمّل دعواتك هذا الأئين المرابض خلف ضلوعك،
أطلق سراح مقلتيك واسمح لأمطارهما بالهطول، رفقا
بقلبك يا قُصى مازال فى الحرف الأول فى السطر الأول
من كتاب المعارك!..

تقوم غزة بفرد الشال الصوفى على الأريكة ل تشاهده
جارتها المقربة لها وتقيمه من وجهة نظرها فهي
صنعتة خصيصاً لها.

تحسست الجارة الشال مُتهلله اساريرها قد نال
إعجابها حقاً فتناولته ووضعتة على كتفيها قائله

_ حلو أوى يا عزة تسلم إيدك

ربتت عزة على ظهرها وهي تردف بحنو

_ تلبسيه فالخير وتعيشي وتدوبي

جلسا الاثنتين، فقامت الجارة بتقديم الشاي إلى عزة
وتناولت هي الكوب الآخر، ارتشفت عزة رشفه من
الكوب ف أردفت لها الجارة

_ عاملة إيه مع قُصي؟ وافق على موضوع تكفلى طفل
دا؟

تهدت عزة بحزن قائله وهي تحتسي الشاي الساخن
_ مرضيش، قالى شُغلنا وسننا ومش هينفع وكلام كثير
من دا

_ يووووه، ربنا المستعان يابنتى، هاتوه تربوه سوا
ويقولك ياماما ويقوله يابابا

ويملى حياتكم فرح ولعب وشقاوة

وضعت عزة الكوب وبدا على وجهها علامات الضيق
قائله

_والله ما عارفه، قفل الموضوع من غير حتى نقاش
فيه وشايف ان كدا أحسن

رن هاتف عزة ف امسكته لتجد رقم هاتفى غير
معروف لها، همت لتجيب من الممكن أن يكون أحد
عملاء جروب الكروشييه خاصتها

_الوو

_طبعاً ضحك عليك وكل بعقلك حلاوة، لو عاوزة
تتأكدى ان قصى جوزك متجوز ومخلف كمان
تعالى دلوقت على العنوان الل هبعتهولك فرسالة
وهتشوفيه بعينك

فزعت عزة لما سمعت وهمت ب انتظار الرسالة حتى
وصلتها فهرولت للخارج مذعورة لم ترى أحداً، بينما
كانت تناديهما جارتها كثيراً تريد معرفه ماتم بالمكالمه
التي نزعتهما من أمنها وصفوها هكذا
ولكن عزة لم تجب فهى فى عجلة من أمرها.

هبطت ولوحت لأحد سيارات الاجرة، اخبرته بالعنوان
الذي بالرساله

كانت مذعورة وجهها يتحدث خوفاً، تنظر هنا وهناك
من نافذة السيارة

تقوم بخبط ركبتيها وفخذيها بقبضه يدها من شدة
الغيظ، حتى وصلت السيارة

قذفت الاجرة إلى السائق ونظرت إلى الرسالة لتتأكد
من رقم الطابق والشقه

صعدت وتأكدت وقبل ان ترن جرس الباب، سمعت
صوته!

وضعت أذنها على الباب.. هو صوته!!

صوت قصي زوجها، قامت بالضغط على رز الجرس
مطولاً حتى فتحت فتاة بعمر الثامنه ممسكه بدميتها
تنظر لها وتبعها قصي

_ مين يا فرح!؟

ليجد عزة أمامه!! فغر فاهه مع شهقتها هي
المذعورة.. هبطت دمه على وجنتها

وهرولت على الدرج دون التحدث بكلمه واحده، ف
ارتبك هو ليرتدى حذاؤه ويتبعها بعدما اغلق الباب.

~ ~ ~

_ طيب لو قبضت الجمعية ام عشرين ألف، على
 جمعيتك انتِ يا كعبول أم عشر الالاف
 هيبقى معانا كام

قالها نبيل وهو يحك بظهر القلم رأسه وامامه عدة
 أوراق والة حاسبه، بينما كانت تفكر ديانا معه إثر
 جلوسهم ب إحدى المقاهى قائله

_ المشكلة ان لسه قدامنا ٦ شهور على مانقبض يا
 بلبلى هنعمل إيه

قذف نبيل بالأوراق والاقلام بعشوائيه مُضحكه قائلاً
 لها

_ انتِ غاوية تشليني! انتِ عاوزة تحسسينى بالزفت
 المترفتين فيه أكثر مانا حاسس

طب يا ديانا يابنت رأفت وآدى الجوازة باظت اهو أهو
 أهو

حاولت ديانا بلم الاشياء المبعثرة من أمامه وهى
 تضحك وقالت له بطفولتها المعروفه

_ يابنى اصبر، انا بفكر بجد ف حل عملى، إيه رأيك لو
 تقدم على قرض!

_بضمان ايه.. كليتي ولا كبدى

_لاء بضمان شُغلك، وأنا اقدم على قرض برضو

_ايه بضمان خودك؟!!

لوحت ديانا بيدها له علامه استياءها من دعابته
وسخريته الدائمه قائله

_خودى ايه انت كمان، ممكن بضمان شغلى برضو

ونحاول نستلف الباقي

إقترب نبيل منها ليقوم_بلدغ_ذراعها السمين بإصبعيه
فتأوهت هي بشده ويردف هو

_وكمان هنستلف ما صباح الكخ عالكخ، ما هو لو

ابوك الضلالى يرجعلى فلوسى بعد م قال وبقا زى

القرد، لكن إزاي عيله كلها شفطات مطبخ

نهرته ديانا وأزاحتة بكوع ذراعها قائله

_ايه دا بسم الصليب عليه، أنت هتחסد بابا يانبيل..

وبعدين دا حماك يعنى زى باباك فيه حد يطلب فلوس

من باباه برضو؟!!

_والمسيح لو أبويا لا كنت اشتكيتته فالقسم بيهم

_any way, احنا لازم نشوف طريقه عشان نتلم بقا

ونتجوز

_إنتِ مبتلميش، انتِ يفتحوك شقتين على بعض
عشان يعدوك ي كعبول الزفت

_هى فين فلوسك يانبيل، معقول شيف ففندق ولحد
دلوقت مش عارفين نجيب شقه ولا عفش ولا معنا
فلوس الفرح!؟

عقد نبيل ذراعيه ومثل الكبرياء قائلاً

_اصل بحولهم أول ر أول لسويسرا عشان اضارب
بيهم فالبورصة، ياشيخه اتوكسى

ضحكت ديانا له ضحكه بلهاء، جعله يقوم ببعثه
شعرها على جبهتها بكف يده ودفعه لوجهها بطريقة
مضحكه.

~ ~

صفقه جديده تمت بفضل الله ثم بمساعده روز، قاموا
بدور الوسيط لبيعة قطعه أرض مهجورة..

وبذكاء من كليهما مصعب وروز استطاعا أن يحصلوا
على مبلغ مالى كبير اقتسماه بعد تعب انهكهم فى هذه
الصفقه للتواصل مع المشترين واصحاب الأرض
والوصول إلى حل وسط.

بهذه المناسبة قام مصعب بدعوة روز إلى الاحتفال
على شرف هذه الصفقه ب إحدى البواخر النيليه

لسماع الموسيقى ومشاهدة النيل ولا بأس من بعض
الرقص للاستمتاع وتخريج الطاقة السلبية.

رقصا واحتسبا المشروبات الغازية وتناولاً عشاؤهما
وسط الجمع على متن الباخرة على صوت الكامنجا
ومشاهدة النيل ليلاً، وهمت روز بالعودة فقد بدأت
الساعات الأولى من صباح اليوم التالي.

اراد مصعب توصيلها حتى وافقت، وقام بهذا على
أكمل وجه فقد صمم أن يقوم بتوصيلها حتى باب
منزلها فالوقت متأخر ويريد الاطمئنان عليها.

صعدا وفتحت حقيبتها لتتناول المفتاح وتفتح الباب
وأردفت له

_ كان يوم جميل بصراحه، شكراً يا واد يا صعيدي
عدّل مصعب من ياقه قميصه بغرور مزعوم قائلاً

_ أي خدمه يارزه، إحنا بس رهن الاشارة

_ طب يلا تصبح على خير

_ وانتِ من أهله يا جمره

ظل واقفاً فضحكت هي مُردفه له

_ يلاً انزل عشان ادخل واقفل

_ طب بجولك إيه، ماتشوفي كدا لو الحج ولا الحجه
نايمين ندخلوا ونكملوا السهرة عندك چوا

همّ بالدخول بعدما خطى خطوتان للداخل فسحبته روز
وأخرجته ثانية مع قولها

_ لا يا حبيبي مش بكمل سهرات مع حد، ر وَّح يالا
عاوزه أنام

_ طب احكيك حكيوة اماكنت زغير وبلعب فالتورعه
وجرصنى الحنش

قالها مترجلاً ثانية للداخل فسحبته هي أيضاً

_ حنش اما يحنشك، يالا ياض بقول عاوزه أنام

_ طب بصراحه أنا كنت عاوز طلب

وضعت روز كفاً على كف على بطنها قائله بنفاز صبر
_ ايه هو

_ عاوز بوسه من شفايف الورد دااااى يابوووى

وما ان اقترب من شفتيها حتى قامت روز بركله فى
بطنه مع ضربه بقبضه يدها فى ظهرها ودفعه فى
وجهه بلكمه من يدها بحركات رياضيه وكأنها مدربه
عليها ليقع مصعب أرضاً يتأوه

_ فاكرنى بت من إياهم وللا ايه ياصعيدى؟! فوووق أنا
اكلك حى

_ اااا اااا، يابت انتِ بطله ملاكمه وللا ايه يا مطعونه
فجلبك حاسسش بضلوعى اااا

كانت يرقد أرضاً متألماً ممسكاً بجسده كله ف اردفت
روز بئقه

_روح و اتعلمت تا يكوندو عشان اعراف احمى نفسى
من امثالك وأنا عايشه وحدى
تصبح على خير يابئف

قالتها وولجت واغلقت الباب بقوة فى وجهه وهو
مستلقى هكذا من شده الألم، ف اردف يتحدث من شدة
تعبه

_حته مرا ملونه زى سمك الزينه توجعك كديتى
يا فجرى، جوم جووم دا انت عار عالصعايدة
جوم يا حزين جامت جيامتك

~ ~ ~ بالفصل القادم ~ ~ ~

_فرق كبير اوى بين انك تكون قوى وأنك تكون وقح..
بينهم مسافات وبلاد.

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نور إسماعيل

الفصل الرابع عشر

قلبها يدمي، النيران تشتعل به، يتآكل من الداخل ،
عبراتها أصبحت كالشلال المنسكب على وجنتيها،
ورأسها أصبحت مشتتة بشكل مهيب، تخشى البكاء
أمامه، فتفضحها شهقاتها، لم يعد قلبها يحتمل،
وتراقصت دمعاتها ألماً من كثرة السقوط.

ترقد عزة على سرير حديدي تتمدد عليه وحولها
الحوائط ذات اللون الابيض والنوافذ المفتوحة المظلة
على الأشجار والخضرة.. فهي مكثت ل ليلتان بمشقى
بعدها أُصيب جراء حادث سيارة مروع، حينما كانت
تهرول بصورة جنونية باكيه بعدما تأكدت من خيانه
حبيبها الأوحده، قُصى!

وعلى الفور تم نقلها وكانت النتائج، كسر بأحد
ذراعيها وكدمات ببعض عظام الحوض وعظام جمجمة
الرأس.

قصى بالخارج يتابع حالتها مع الطبيب ومن ثم طرق
الباب ليُدلف لها، حينما رآته هي أشاحت ببصرها
الناحية الأخرى فجلس هو وبدء بالحديث

إيه ال وصلتينا ليه دا يا عزة؟! يا عزة ارجوك ردى
عليًا أنا تعبت

هنا.. أدارت عزة وجهها ناحيته وعلى اعتاب عيناها
دمعة تأبي الهبوط

قالت له بصوت يملئه الحزن المكتوم والحسرة

_ أنت ال تعبت يا قصى؟! أنا من الأول قولتلك.. من
16 سنة لو موضوع الخلفه هيضايكك ويأثر عليك

نسيب بعض واتجوز وانا هرجع الدار اشتغل واعيش
فيها زي ما كنت

ليه دلوقت.. ليه دلوقت بعد كل الحب وكل العمر دا..
بعد العشرة والروح ال بقت روحك!

عاوز تتجوز وتخلف؟ حقك

بس مش على حسابي وانك تستغفني

نهض قصى مُدافعاً عن حاله وأردف بنبرة ضيق مع
لوم لها

_ أنا مش متتيل متجوز، مش متجوز!!!

إتسعت عين عزة وأردفت له بنبراتها المتحشرجه

_ أو مال البيت ال كُنت فيه وحضرتك قاعد واخذ راحتك
وقالع الشوز والبنت الصغيرة وقبل م أرن الجرس
سامعه صوت ضحككك والتليفونات ال قارفانى ومش
راضيه اقولك

جوزك متجوز ومخلف.. جوزك متجوز ومخلف.. تبقى
إيه

خطى قصى خطوتين ناحية سريرها وأمسك يدها
السليمه فنهرته وتركت يده فقال لها بنبرة عتاب
_ فين الدليل فكل ال بتحكيه إني متجوز، ازاي
مواجهتنيش بال بتقوليه دا وسألتيني؟
أنا حلفت لك إني مش هخون عهدك يا عزة، وأن مش
عاوز أولاد وأد قراري دا ومتحملة

_ مش مصداقك

_ انا مش بكذب يا عزة

أدارت عزة وجهها الناحية الأخرى، فتهد قصى
بفروغ صبر وجلس ثانيه وأردف
_ أنا مكنتش عاوز اقولك أي حاجة لأن دي حاجة بين
وبين ربنا، بس هقولك عشان قلبك يرتاح
البيت ال شوفتيني فيه دا بيت أحمد فوزى صديقي الله
يرحمه

اقرب صديق ليا، من زمان من قبل م اقابلك

وله فضل عليا فحجات كتير فالدراسه ولما كنت بتعلم
الشغل عند بابا لأن مكنتش غاوى

دماغى كانت فالرسم والتصوير وهو علمنى كل حاجه،
وبعد م اتجوزتك كان هو من الناس ال مبعدهتش عنى
زى الباقي

وفضلنا سوا، وكان بيشتغل معايا فتوسيع نطاق شغلى
وأنه يشهرنى

وأحمد من سنه عمل حادثه.. وقبل م يموت حلفنى
مسيبش مراته وولاده

لأن مراته ست يتيمه ومالهش غير مامتها.. وأنا من
يومها بعتبر نفسي مسؤول عنهم.

البيت دا أنا كنت وشربت فيه كأنه بيتنا، ومراته اختى
وبعتبر ولاده ولادى

عشان كدا لما فاتحتينى ف حوار اننا نكفل طفل يتيم
مرضتش، انا شايل هم ولاد احمد

صحيح انانيه منى انى م أشركتكيش فحاجه زى دى
وعرفتك، بس حسيت انى هضيع ثوابي عند ربنا

ولو حابه تتأكدى.. بعد م تطلعى من هنا بالسلامه

هنروح السجل المدنى وهنطلع مستخرج، والمستخرج
دا بيثبت اذا كان فيه زوجة تانيه غيرك ولالاء

وكمان هوديكِ عند مرات أحمد وهى ومامتها هيحكوك
كل حاجة.. راضيه يا عزة؟!!

التفتت عزة ثانية ناحيته وهمت ب مسح عيناها ف
دنى هو منها ومسح على رأسها بحنان مع قوله
_ أنا بحبك.. عارفه يعنى إيه بحبك! يعنى مش هعرف
اخذ ست تانيه فحضنى غيرك
ومش هعرف اشم ريحة ست غير عزة فهدومى، ومش
هعرف احس بست تانيه ولا انبسط بلحظه معاها
لمجرد انها تخلف لى طفل أنا معرفوش!
رقت مشاعر عزة له، فطبع قصى قبله على اناملت
الرقيقه ف أردفت هى له
_والرقم ال بيكلمنى
_هاتى موبايلك وطلعيهولى الرقم

تناول حقيبتها واخرج الهاتف المغلق، فتحه واعطاها
إياه فجلبت له الرقم ليتصل به من هاتفه فيجده مغلقاً!
رفع هاتفه فى وجهه يخرج رقماً آخر وتحدث إليه
بجديه

_الو.. معالى الباشا ازي حضرتك.. قُصى إحسان
معاك، فيه رقم مضايق المدام عندى عاوز اعرف مين
صاحبه وفين بالظبط.. اشكرك ياباشا
تمام.. هنتظر معاليك

اغلق قصى الهاتف ونظر لها بحب وأقترب برأسه
ناحية وجهها قائلاً

_مش عاوزك تسامحى او تعدى الموقف غير بعد م
تشوفى بعينك إنى مش متجوز وتسمعى كلام مرات
أحمد

ونعرف مين صاحب الرقم، وبعدها هيبقالى حق عرب
عندك يا عزة هانم

إبتسمت عزة، بل تراقص قلبها فرحاً.. لم يخونها،
لايرى غيرها بل لايريد من الأساس.

مازال قلبها نابض بين ضلوعه هو.. مازالت قصة
حبهما مسطورة بحبر لايمحيه الزمن أو الظروف أو
الدخلاء!

~ ~ ~

"حلف القمر.. يمين وقالى، يا حلو ساعة م شافك

فى الحُسن لابعذك ولا قبلك ياروحى.. ياروحى كملت
أوصافك"

عام 1992

_ألو.. الووو ايوة يا شافع سامعك

بصعوبة كان يستمع زكى إلى مكالمه شقيقه شافع
الهاتفية الدولية من مصر إلى السعودية
وبالكاد يلتقط منه الكلمات إثر وقوفه ب أحد الحانات
المخصصة للمكالمات الهاتفية الدولية آنذاك.

_ايوا يا ذكى، تعرف تنزل مصر حالياً

_لييه

_خالك خليفه مات، وانت عارف مالوش لا ست ولا عيل
وفلوسه ال تحت الارض هتطلع والورث هيبقى بينى
وبينك

ولازم تيجى عشان تحضر كل دا

أصاب زكى الذهول! هل مات حقاً خالهم البخيل
المتعنت أخيراً، هذا الرجل سليط اللسان

ذو الملايين توفاه الله ولم يصبح له وريثاً سواه هو
وشقيقه، هل بالفعل سيرتاح من العمل ونظام العبودية
والسُخرة ببلده غير بلدتهم، هل سيكون له كيانه
الخاص أخيراً.

هل سترك العمل هنا؟ وهيام؟! ماذا سيفعل حيالها..
فقد طاق الشوق بهما ووصلت مرحلة حبهما إلى
أوجها

ولم يستطع واحدٍ منهم ترك الآخر، ماذا سيفعل؟ وعلى
أى شئ ينتوى

_الووو، يا ذكى أنت معايا؟

_ايوة ياشافع، معاك.. طيب هرتب امورى وأكلمك
ونشوف سوا

صوت طفلة صغيرة بجانب شافع تود أن تتحدث الى
ذكى وصوتها يصنع ضجيجاً مُزعجاً فنهرها
والدها وعاد ثانيه إلى مكالمه ذكى ف إنتبه ذكى
_زاد دى؟

_ايوا ياسيدى عاوزة تكلمك، مش وقته لما تنزل ابقى
كلمها وتكلمك دا يمكن كمان متسيبهاش وتفضل معانا
هنا على طول.

انتهت المكالمة الهاتفية، عاد ذكى سريعاً يريد أن يخبر
هيام بما حدث ولكن كيف؟

فموعد لقاءهم الاسبوعى لن يحين بعد!

فتطرق إلى طريقتهما السريّة المتفقان عليها منذ بداية
اعترافهما لبعضهما البعض بحبهما.. إرسال الخطابات
بطريقه ذكيه لم يلحظها أحد.

دلف ذكي الى مطبخ السرايا وصافح الخدم وتبادل
النكات والضحكات مع بعضهم حتى راقب الطعام
المُحضر ف سأل بدهاء

_الأكل دا طالع فوق؟

أجابه الطباخ الهندي ب اللغة العربية ولكنها ركيكه
على قدرما يستطيع أن الطعام سيصعد إلى غرفه الفتاة
الكبرى هيام!

انتهاز ذكي فرصه إنشغال الطباخ وهو يسكب الحساء
ب صحن آخر ف وضع الخطاب اسفل الصحن المسطح
الذي عليه الصحن المملوء بقطع اللحم.

اخذت الخادمة الصينيه بعدما اكتملت وصعدت بها إلى
هيام التي كانت تتراقص أمام المرآه على أحد أغنيات
الفلكلور السعودى الشهيرة حينها، تتراقص بالطريقه
الخليجيه وتطيح بشعرها الطويل يمينا ويسارا مُنسجمه
و م إن دلفت الخادمة وضعت الصينيه ف أمسكت هيام
يداها لتتراقص أمامها فضحكت الخادمة وتركتها
ورحلت.

اوقفت هيام صوت الأغاني، وشرعت في البدء لتناول
الطعام، ولكن قبل أن تتناول فتشت كالعادة هل هناك
اي رسائل بصندوق بريد الحب!؟

وبالفعل وجدت، قرأت الخطاب بهيام حتى وصلت إلى
السطر الذي بدّل حالها رأساً على عقب، فنهضت
سريعاً وفتحت ستائر الشرفه تبحث عنه، فوجدته يقوم
بغسل السيارة وينظر إلى أعلى ينتظرها..

وعلى الفور إرتدت ثيابها والعباءه فوقهم وألقت
بالوشاح من دون ترتيب على شعرها المنسدل،
وهبطت

بعدها أخبرت والدتها ان صديقتها بالمشفى وتريد
الاطمئنان عليها وسيقوم بتوصيلها ذكى كالعادة.

وصلت عنده واستقلت السيارة وانطلق هو بها حتى
وصلا إلى مكانهم المعهود وبدءو الحديث
_ هتتزل مصر يا ذكى؟

قالتها بعينان تتضحان حنان، ف أردف هو لها
_ غصب عنى، شرحت لك كل حاجه فالجواب

_ رح تتركنى!؟

ارتسم خط الدمع وسط بياض عيناها، فمسح ذكى على
وجنتها وأردف لها

_ عمرى م هسيبك يا حبيبتى، هنزل اخذ ورثى
وساعتها هرجع ادق بابك وانا معى الل يعيشك
بمستواك يا هيام

وابوك مش هيرفضنى، لأن ساعتها مش هكون سواق
تانى

هتكونى معايا طول العمر

ضغطت هيام على شفتها السفلى وأشاحت بنظرها
بعيداً ب إرتباك لاحظ ذكى وأردف لها

_ خايفه من إيه

_ مش عارفه يا ذكى، خايفه ماترجع.. خايفه يدرون
باللى بينى وبينك ويصير مشكل
خايفه مايرضون اصلا نتزوج

نظر ذكى بعمق إلى عيناها وقال مُبتسماً

_ بالعكس بقا، أنا حاسس إن حجات كتير هتتغير بعد
موضوع ورثى دا وهتكونى معايا وهتشوفى..

رفرفت هيام ب أهدابها ب خوف وقالت

_ يارب يا ذكى يارب

~ ~ ~

_ تتجوزينى يا وئام؟!!

تركت ونام القلم من يدها وأردفت له مندهشه مع
نبرات صوتهما المستكرة

_ هو فيه إيه بالظبط، هو أنت كل شوية هتطلع لى.. ي
أخى ياريتتى م اتنازلت عن القضية

سمعها باسل إلى أن انتهت وأردف لها

_ والله العظيم أنا لا عاوز اضايقك ولا بشتغلك، أنا
طالبك فحلل ربنا بجد.. موافقه؟

طرقت ونام كف بكف، رن صوت جرس التنبيه ب دور
المريض التالى فنهضت سريعاً وفتحت باب غرفه
الطبيب ودلف المريض وجلست ثانيه وتوجهت إلى
باسل بقولها

_ ممكن لو سمحت تسيبنى أشتغل، يعنى انا بصراحه
الوضع دا بقا بيخنقتى

_ ماهو انتِ مبترضيش نتكلم فمكان تانى ومعرفش رقم
تليفونك

حدقت ونام به مع قولها بصوت خفيض

_ اه تاخد رقمى، مانا ست شمال بقا وفاتحها عالبحرى
وهناخد وندى مش كدا

هز باسل رأسه بالنفى قائلاً لها

_ والله لاء.. والله بتكلم جد، أنا علوز اتجوزك وندمان
على أى حاجه وحشه عملتها معاك
ظلت وئام تنظر حولها خائفه فلاحظ هو فنهض مُردفاً
لها

_ دا رقمى (دوّن إياه على ورقه أمامها) فكرى ورُدَى
عليها وانا وقتها هروح لأهلك واطلبك رسمى منهم
عن إذنك..

تركها ورحل ف صوبت نظرها ناحيته مع شرودها،
هل ما أخبرها به كان حقاً؟!

ومايدريها الحقيقه من الكذب بهذا الأمر، الحسم هو
إحساسها والفيصل إستخارة الله
فى الأمر والله خير مُعين.

~ ~ ~

صورة، خلف الاخرى والاخرى.. يحدق بها مُصعب
ويلمس شاشه هاتفه ليرى مابعدها، واحده تلو الأخرى
كلها صور تجمعها ب روز.. تلك الحسناء الفاتنه
الصلبه.

فتاة قوية، جميله، ذات رأس يابس وقلب صلب..
لاتتهاون ولا ترضخ.

قالها ضاحكاً وقام بالإتصال بها، مرة.. والأخرى..
كانت هي تخطى خارج المرحاض

واضعه منشفه على رأسها وترتدى معطف الاستحمام
ونظرت بالهاتف وجدته مصعب، إلتوت شفيتها وأجابت
_ نعم يا زفت

_ چاك زفت أما يزفتك يابعيده، كام مرة نرن عشان
معالي السيادة ترد

جلست روز إلى فراشها وانزلت المنشفه من على
رأسها وقذفت بها بعيداً وأردفت

_ كُنت باخد دش، وبعدين عاوز إيه

_ دش! ليه لسه بدرى على عيد الشرطه

ضحك هو فضحكت هي ساخره منه قائله

_ هيهيهيهي، عاوز إيه بجد

_ فيش يابوى، عاوزين ننول الرضا

_ لاء عدى علينا بكرة

_ أمانه ننول الرضا ياعسل

إبتسمت روز لمداعبته فقالت له

_ ماتتزل من على دماغى يا زفت أنت، عاوزة اخلص
عندى كذا حاجة نازلة هعملها

إتسعت حدقه عين مصعب مع قوله

_ رايحه فين يالى واكله ناسك؟!!

_ وانت مالك

_ كديتى نازلة كديتى من غير بعد اذنك يا استاذ

مصعب، بعد اذن جنابك يا مصعب باشا أنزل

ولا يا حضرة السفير مُصعب لو سمحت تأذنى

بالخروج

نظرت روز إلى المرآه وحدقت بلامحها ومن ثم

تناولت المصفف الكهربائى ووضعت المكالمه على

الميكرفون

وقامت بتشغيل المصفف

_ إخلص ياض مش فاضيه لهزارك بجد

سمع مصعب صوت المصفف ففرع بشكل مضحك

مُردفاً

_ ايا ال عيزن ديتى

ضحكت روز بعفوية ولم تجيبه، ف استطرده مصعب
قوله

_ ولا ردت عليّ، كأن شمبانزي عيكلمها.. يا قارشه
ناسك ايا الل عيزن دي خرم ودني

_ دا سيشوار يا أهبل

_ ايوا شغلي الخلاط واعمل ليمنون وروجي على حالك
وفيه كلب عيعوعو لك فالتلافون يا جبر

ضحكت روز كثيراً حتى قالت له واغلقت المصفف

_ عاوز ايه يا مصعب هاه

_ النبي عاوزين ننول الرضا، ماتيجي ونجيب مليجي
_ نعم!

_ جصدي، تعالى نروح كافيه نشرب جهوة كبريتو ولا
ناكلوا فحته زينه

ولا نعملوا أي حاجة المهم اشوفك

أدارت روز عيناها ب أرجاء الغرفة مستمتعته بحديثه
مُردفه له

_ وليه عاوز تشوفني

_ عشان أسألك الساعة كام يا فقرية

ضحكت روز ف أردف هو مُداعباً إياها

_ النبي نول الرضا بس

_ طب نص ساعه ونتقابل فالكافيه بتاعنا

_ وه! إشترتيه ياك

_ إمشى ياض ياغبي من هنا

_ تعالى بس نجولك، بس من غير ضرب زى الدور الل

عدى هاه بلاش تبينى انك قويه عرفنا ياستى

بكرة اتدرب وابجى اقوى منك

_ فرق كبير اوى بين انك تكون قوى وأنك تكون وقح..

بينهم مسافات وبلاد ياصعيدى

تأفف مصعب وأردف لها

_ يابوى خلاص فهمنا الدرس، اسف يا صلاح مش

هنكرروها تانى

يلا نخرج وحشتتى العيون الل شبه عيون جطة بيت

خلاف

ضحكت روز بخفه وعقت على حديثه

_ إيه قطه بيت خلاف دى

_دى حكيوة غير حكيوة الحنش، اما اشوفك هجولهاك
بس نص ساعه والاجيكي فوشى

يا واكله ناسك

_طيب ياصعيدى، مش هتأخر

ضحك مصعب واتفقا على ميعاد لمقابلتهما واغلق
مصعب يتراقص فرحاً بمكانه بحركات عفوية مضحكه.

~ ~ ~

مايا..

ينظر رائد إلى الإسم ويتصل بها وهو يقف تحت
شرفتها ينتظر الرد، ولاتجيب!

اتصل مرة، اثنان، ثلاثة.. عشرة.. خمسة عشر، ومن
ثم امسك خانة اسمها ب_ الواتساب_ وارسل لها

_عارف إنت أجمل حاجة تفرح هى إيه. إن الل ياما
حلمت بيه تلاقى حبيبك

وأنا عيشت احلم باللحظة دى دا الل بدور عليه.. أنا
اسيب حياتى ودنيتى ولايوم اسيبك

لم تنظر مايا حتى إلى الهاتف، دلفت والدتها حاملة
عصير مثلج من الفراولة الطازجة وجلست بجانبها في
فراشها

_ إنْتِ مش نايمه يا مايا، قومي وكلميني
من أسفل وسادتها الموضوعه على رأسها تحدثت مايا
_ معلىش ياماما مش فايقه اتكلم
_ لاء معلىش فوزى، عاوزة اقولك كلام مهم

نهضت مايا وإعتدلت وجلست أمام والدتها عيناها
منتفختان أثر البكاء وعدم النوم، لون بشرتها شاحب
ونظرتها ذابله، ربتت والدتها على كف يدها قائله لها
_ ال حصل من راند ميستاهاش كل ال انتِ عاملاه دا

همت مايا بالإعتراض ولكن والدتها قاطعتها
_ سيبيني أكمل كلامى للآخر، راند اتصل بيا وحكالى
لما لاقاكِ مش بتردى عليه
مايا دا موضوع وابتدا وانتهى وانتِ مش فحياته
خلاص ليه مكبراه كدا

لوحث مايا بيديها وهي تتحدث بعصبية وعيناها
باكيتان

_ لاء مش مكبراه، ازاي ميقوليش ازاي ابا ن مغفله
كدا.. حتى عالاقل من باب انه يعرفني انه فعلا زي م
بيقول محبش غيري ومش بيعرف يتخطاني

_ متبقيش انانية يا مايا

قالتها والدتها بجديه وبصرامة تنظر الى عيناها
واستطردت حديثها قائله

_ ايوة انانية، عاوزة تسيبيه وتتخطبي وترجعيله وهو
يفضل عايش كدا، ميحربش زي م انت م جربتي مع
حد تاني يمكن ينفع

بنبرة عصبية تحدثت مايا وشعرها يتهادى حولها
بفوضويه

_ ليه مقالش ليه محكاش من الأول

_ ولما واجهتية مانكرش، مايا في زمننا دا لو فيه بنت
لاقت حد يحبها أد حب رائد ليك بتمسك فيه ب ايدها
وسنانها، اديله فرصة مرة كمان ومتضيعيش حد
بيحبك من ايدك

اثناء حديثهما سمعا صوت جرس الباب وترحيب والد
مايا.. وصوت رائد!

نهضت الأم ذاهبه اليه ترحب به، ووقفت هي لدى باب
غرفتها تحديق به ويحديق بها
نظرات الشوق فاضحه، وكلام العين بالف حديث..
ولحديث عتابهما النازف بقية..

~ ~ ~

_ أحب أوجه رسالة لأهلي وللناس اللي بتتريق عليا
وبتقول إن الأكل مُضر، لأ يا أفندية إحنا بناكل عشان
نتابع عروض المطاعم الحلوة والأكل اللذيذ ونقولكم
عليه من واقع خبراتنا، الكوارث ال بتحصل للبنات الل
عاملة دايت دي بنات من جواها عاوزة ترقع بالصوت
وتصحيكو وتيجي تاكل معنا.. . إحنا أبطال قومية يا
سادة!

ضغطت ديانا رز نشر هذا المنشور على حسابها
ب_ الفيسبوك_ وتطلعت إلى كم التعليقات الساخرة من
أقربائها وصديقاتها وزملاء العمل، وكانت تهم بالرد
على كل تعليق منهم وهي تضحك.. كانت تقوم بالرد
بيد وباليد الأخرى مُمسكه بشظيرة بها دجاج مقلى
ومايونيز وخس وبجانبها صحن مملوء بطاطا مقليه
غارق بالكاتشب.

وكوب مثلج مياه غازيه، مضت الساعات وفوجئت ب
اتصال نبيل ف أجابت

_ حبيبي.. غرابي بلبولى البائس إزيك

قام نبيل ب إبعاد الهاتف عن أذنه ونظر إليه ممتعضاً
وأعاد الهاتف ثانية إلى أذنه

_ طالما بتتكلّمى ونص كلامك مش مفهوم يبقى بتاكلى

_ لاء دا سناكس بس لحد م الأكل الل أنا طالباه يوصل

لطم نبيل وجنته اليمنى مع قوله

_ لسه كمان طالبه أكل

عضت ديانا شفتها السفلى تشعر بالخزى قليلاً مع
قولها

_ بصراحه يا بلبولى، انا بتصل اطلب بيتزا سلامى
إكسترا تشيز لاقيت فيه عرض سندوتش كوردن بلو
و3توميه و3كولسلوا وكانز اسيبه

_ والعرض دا على ايه يا عربية نقل زلطا! كعبول دى
كلمه قليله عليكِ

_ عرض لو طلبت تلاته بيتزا اتنين لارج وواحد ميديم
هاخد العرض دا

_ والحمدلله تم الطلب بنجاح، أومال أنتِ دلوقتِ بتاكلى
إيه لحد م الاوردر ييجى

_ لاء دا طبق رز بلبن والمكسرات والقشطه ماما كانت
عاملاه، قولت تصبيرة لحد م الأكل ييجى

المهم انت كنت بتتصل ليه؟

أردف نبيل لها بصوت مضحك

_مفيش يا كعابيل الدنيا كلها، كنت هقولك اختي
هتقدملى على قرض بضمان وظيفتها وهتدهولى ممكن
ندفعه مقدم شقه لينا وبباقي الفلوس نجيب العفش
بس بمنظرك دا انتِ مش عاوزة شقه، انتِ عاوزة
متحف

ضحكت ديانا بفمها المملوء طعام وشفقت بكلتا يديها
قائله بفرح

_ايوة بقا يا نيبووووو، هيبه وھنتجوز ھنتجوز
_قصدك انتِ ھتجوزى وانا ھتتيج.. أنا عارف ان عند
المسيح افضل طبعاً
إهئ إهئ إهئ

ھمت ديانا ب إغلاق المكالمه معھ حتى تجيب عامل
التوصيل بطعامها، اغلق نبيل الهاتف وشرع فى لطم
وجنتيه مع دندنته بصوت متهدج مضحك

الفصل الخامس عشر

احيانًا نثق كثيرًا في من حولنا لدرجة أننا لا نتوقع
أن يخذلونا أبدًا ونعطي لهم أكثر من طاقتنا حب
واهتمام وفي لحظة ينهون كل ذلك يتركونا بعدما كانوا
مصدر ثقة لنا يصبحون مصدر خذلان بدون توقع منا
بحدوث ذلك.

على نعمات أغنية _ ياطيب القلب وينك _ كانت تستمع
إليها هيام شارده ودمعاتها هي المتحدثة، حتى سمعت
صوت طرقات على الباب، أجابت هيام بالإذن للطارق
بالدخول

وإذا بها والدتها..

دلفت وجلست بجانبها، ف اطفأت هيام جهاز تشغيل
الأغاني وانتبهت إلى والدتها

_ خير، في شى يا يوما؟! _

نظرت الأم لها بجديه وقالت بنبرة صارمه جاده

_ ايوة فيه ياهيام، موضوع جد خطير وأنا أبوك حكينا
فيه قبل يومين ونريد الحين تعرفينه وتبلغينا بقرارك

_ ويش تبون منى؟ _

_تقدم لك رجال عظيم طالب يدك للزواج، وإتكلم ويا
أبوك وأبوكِ خبرني وبصراحه، رجال وايد زين ووايد
طيب وكريم ومن عيله وايد راقيه.. هاه ويش
تجولين؟!

لم أشعر بالحزن، لم يكن شعورًا كأنك حزين أو ما
شابه؛ بل كأن شيء قد سقط داخلي، كأنها روحك قد
سقطت فتهشمت، وقلبك قد سقط كأنه مدينة سقطت
بقاياها بعد كل تلك الحروب.

لا تعلم هيام بماذا تُجيبهم فقالت فى اندفاع

_زواج شنو ال تحكون فيه، مو صاير سنى فوق
السبعين وختيرت تريدون تزوجونى دالحين

_سنك مو كبير، لكنه رجال وايد مهم ويقول انه كان
يريد يفتح ابوك من سنة يعنى انت براسه من زمان
إندفعت هيام بضيق ونهضت تدور ب أرجاء عُرفتها

_وانا مو رضيانه يا يوما، زواچ شنو ال تحكون فيه

رمقتها والدتها بنظرة من أسفل ل أعلى تبغضها
وخرجت من عُرفتها منزعجه منها ومن ردة فعلها
وذهبت لتخبر

والدها على الفور، أما عن هيام فهرولت مُسرعه
للخارج بعدما إرتدت ملابسها وذهبت تجرى إتصال

هاتفى دولى بمصر بالرقم الذى اعطاها اياه ذكى قبل
رحيله.

اتصلت حتى اتاها الرد من رجل لا تعرفه، أخبرته انها
تريد زكى ف اعطاه شقيقه شافع سماعه الهاتف
ليستمع ذكى الى حرقه صوت هيام

_ ذكى.. ذكى فقدتك وايد، ميتى رح تيجينى ما أقدر
عالفراق والله

أحس ذكى حرارة انفاسها عبر الموجات اللاسلكيه فقال
لها ب إشتياق بالغ

_ إنتِ وحشتينى أكثر يا هيام، أنا مفيش اى حاجه
فبالى وعلى طول أفكر فيها غيرك

_ متى رح تيجى

_ قريب، خلاص قربت اخلص كل امورى هنا، طمنينى
صوتك قلقتنى

هنا بكت هيام بحرارة ممسكه بسماعه الهاتف قائله
وصوتها يتهدج

_ رح يزوجونى يا ذكى، لازم تيجى دالحين، تعال يا
ذكى!

كانت هذه آخر كلماتها وإنتهت المكالمه، حزن ذكى
وبدا ذلك على تعابير وجهه حيث أصبح شاردًا
غير مُنتبه لما حوله، الكرة بملعبه وماذا سيفعل الآن؟!
~ ~ ~

فى إندفاع ترجل قُصى داخل فيلا والده وبصوت جهور
كان يتحدث وعيناه تتحدث غضباً يُسبق العاصفه
_ فين مدام صفيه.. يا مدام صفيه، يا أمى!
هبطت صفيه هانم من على الدرج مُستنده إلى
_ عصاها_ التى تتوكأ عليها ناظره الى قُصى متهلله
اساريرها بفرحه لم يسبق لها ترتيب أو حسابان وقالت
بشوق وحنين إلى ابنها
_ قُصى؟! أخيراً جيت

حاول قُصى تمالك أعصابه بعدما بلل شفتيه ورتب
كلماته ب ذهنه قائلاً

_ أمى، إيه الذنب اللى أرتكبتة فحقك عشان تدمرى
حياتى بالشكل دا

ليه كل دا، ليه تحرمينى انا ومراتى من أحلى إحساس
فالدنيا

ليه مازالتِ متتبعانى ومتتبعها وبرضو بتحاولى مايننا
عشان نسيب بعض

أنا عملت إيه يا أمي يستاهل دا كُله؟!!

إقتربت صفيه بخطواتها البطيئه نحو قصي تلامس
وجهه بكف يدها، تتحس ملامحه وتشم رائحته غير
أبيه لم يقول غير مستمع ل إسئلته التي طرحها
عليها، كل ما يدور في ذهنها

هو امامها الآن بعد كل هذه السنوات..

_وحشتني يا قصي، كُنت خايفه أموت من غير م
اشوفك

كلماتها بعد وقوعها على مسامعه، أحدثت كسر قوى
بقلبه، فهي لاتزال والدته برغم كل ما فعلت

ستظل والدته وسيظل حُبها قائم بين ضلوعه، رفع
عيناه لها يعيد عليها السؤال

ثانية ولكن بعدما هدأ من روعته

_أمي، بالله عليكِ تسيبيني فحالي أنا ومراتي

إنتبهت صفيه وإتسعت حدقه عينها إندهاشاً قائله

_وهو أنا عملتكم إيه

_من 16سنة سلطتِ عليها ستات تضربها فالسوق
وتدشدها وعضها ومش بس دا حصل، أنا مراتي كانت
حامل

ونزفت لحد الموت وكان لازم نشيل الرحم وإلا كانت ماتت

ودلوقت.. فيه رقم من الفيلا هنا ب اسم مُنيره، شغال يكلمها ويبعت لها جوزك متجوز جوزك مخلف عاوزة إيه يا ماما منى، عاوزة إيه تانى أموتها ولا أطلقها..

هنا كشفت صفيه عن أنيابها وقالت بتحدِ وجبروت عهدا القديم

_ ماتموت هي ولا تغور فداهيه، هي خدتك منى وبعدتك عنى يبقى تستحمل وتمشى بعيد عننا بقا

حرمتى من أغلى ولادى القادرة

غضب قُصى مماسع من والدته بكلمات تنعت بها زوجته الغائبه عن مجلسهم والتي لم تصنع به غير المعروف

ف أردف لها بضيق

_ دى مراتى يا ماما، ومحبش تقولى كدا عنها.. وعزة مخذتتيش منك

ولا خطفتنى، أنا جيت هنا وقولتلك هتجوزها وهفضل معاك وتحت جناحك أنتِ وبابا

حضرتك ال موافقتيش

_ رايح تجيبلى بنت من الشارع لا ليها اهل ولا أصل
ولا فصل وعاوز تتجوزها هنا فبيتى وكمان

عاوزنى أوافق، طبعاً عمرى م هوافق

_ وعزة بقت مراتى من 16 سنه، وعمرى م هسيبها
وبسبب الل حضرتك عملتية فيها وهى متعرفهوش
هفضل معاها لآخر يوم فعمرى، لكن الل طالبه منك
دلوقت

تبعدى عنى بقا وتسيبيني عايش مع مراتى فسلام
دا فعلا.. أنا أحب ولادك ليك وعاوزه الل باقى منك
ومنى يفضل كويس

أدار ظهره وهمّ بالإنصراف، فقالت هى فى تعنت
وكبرياء

_ مش هتنتصر عليا بنت الشوارع يا قصى، وهترجع..
هترجع يا قصى!

مضى قصى كأنه لم يسمع شيئاً وظلّ على تمسكه ب
عزة، على عهد حبه كما هو.

~ ~ ~

فتحت ونام باب شقتها تقوم ب توصيل أختها مها إلى
باب المنزل بعدما جلست معها قليلاً وحان وقت الرحيل

_متقطعش بيا يا مها وتعاليلي تانى

قامت مها بعناقها مطولاً مع قولها لها

_كُل م الاقى سكه زى كدا هجيك يا ئئمم، سلام يا
حببتي

همت مها بالهبوط على الدرج فقابلت صاحبه العقار
الذى تقطن به وئام من الواضح انها كانت صاعده
ايضاً، صافحا بعضهما البعض ف وقفت وئام لم تغلق
بابها حتى تمر السيده ولكن اتضح أن السيدة كانت
صاعدة فى زيارة إلى وئام خصيصاً..

رحبت بها وئام وأدخلتها المنزل، أعدت كوبان من
الشاي المتساقط بداخله ورق النعناع الأخضر.

جلست السيدة وجلست وئام وبدء الحديث

_إزيك يا بنتى، أنا كنت قاعده وحدى قُلت أما اطلع
اتساير مع وئام شويه وجبتك طبق بلح الشام ولاد
ابنى بيحبوه من ايدى

إبتسمت وئام وشكرتها على ما أتت به كضيافه، أردفت
لها السيده بعدما إحتست من كوب الشاي

_العماره ساكن فيها استاذ ايوب وقاعد وحده بعد وفاة
مراته الست الطيبة ام محمود

والعرايس الجداد الل جم من شهرين دول، وانت، قلت
مبدهاش بقا اطلع اتفك معاك م انت زي بنتى
ولا انا مضيقاك؟

إبتسمت ونام بلطف وقالت

_بالعكس، حضرتك منورانى انهاردة أجازتى وأنا
كمان قاعده وحدى

_متأخذنيش يابنتى فالسؤال، قاعده لوحدك ليه دا كله
انت ماشاءالله حلوة وصغيرة

وألف من يتمناك، والله بكلمك زي بنتى أوعى تزعلى
منى

رقت السيده لحال ونام ف تغيرت ملامح ونام إلى
الضيق قائله بنبرة صوت حزينه

_حتى لو اتجوزت تانى ي خالتى هتطلق زي الاولانى
ليه يابنتى كدا! كفالنا الشر متقوليش

_مش بفول ي خالتى دى الحقيقة، انا عندى عيب
خلقى فالرحم يخلينى مخلفش

ومولوده بيه وله علاج طويل عشان ينفع.. ف الل
هيجى ويتقدم هيعرف دا ف هيمشى
وعلى إيه، أنا كدا أحسن من البهدله

بشتغل وبصرف على نفسي، ومبعده دماغى عن وجع
الدماغ وقرف الناس وكلامهم

صمتا الإثنين، ف قالت لها السیده بحنو

_بُصى يابنتى، أنا هكلمك لمصلحتك.. لو جالك حد
متقفليش بابك

قوليله على الل فيك وان شاء الله هيجى واحد ابن
حلال ياخذ بايدك ويعالجك وتبقى زى الفل

وتعملى أحلى بيت وعيله أن شاء الله

إبتسمت وئام فقالت السیده لها تمازحها

_بقولك ايه، كوباية الشاى بتاعتك حلوة وتعدل الدماغ

اعملى واحد كمان

قالتها ضاحكه ثم تابعت بحديثها

_زمانك بتقولى إيه الست الرخمه دى، وبتطلب كمان

ضحكت وئام ونهضت تصنع الشاى قائله

_ لا طبعاً بالهنا والشفافى خالتى انت تؤمرى

دلفت وئام ووضعت الماء يغلى على الموقد وأخذت

تفكر فيما قالت السیده حينها أتى ببالتها باسل.

باسل الذي كان جالس بمفرده يعزف مقطوعه حزينه
بشرفه منزله ناظراً نحو شقة وئام القديمه التي
بجانبه.

يتمنى لو الزمن يعود للخلف ولا يفعل مافعله مرة
أخرى من الواضح أنه قد تمكن الندم منه وعلم حقاً
بشاعه ما إقترف بحق وئام.. وفي إنتظار ردها.. او
مكالمتها، ولكنه حلم بعيد الحدوث.

~ ~ ~

تجود على قلبي حيناً، وتتغزه بالنسيان حيناً آخر،
ورغم غلق جميع نوافذه، ما زلت تتسرب إليه من ثقب
تركته لك قصداً.

طبق من المعكرونه ب_ الصوص_ الابيض وبجانبها
طبق من اللحم المقطع شرائح مطهو على البخار..
كانا مقدمان أمام مايا ورائد ب أحد المطاعم بعدما تم
الصُلح بينهما أخيراً بمساعده قوات خارجيه ك والدها
ووالدتها..

شرعا الاثنين فى البدء لتناول طعامهم، فسمعا شجار
قائم بالطاوله التي بجانبهم بين الفتاة والفتى اللذان
كان يجلسا عليها..

ما كان يدور بينهما من قذف بعضهم البعض بالسُّباب
وإتهام الفتاة الفتى ب أنه خائن وشخص غير موثوق
به

وأنها ليست المرة الأولى، ضحكت مايا بسخرية وهي
تتناول طعامها ف فهم رائد علامً تدل ضحكتها هذه
فقام بسؤالها

بتضحكٍ عشان قالتله ديل الكلب عمره ما بيتعدل؟!
رفعت مايا بصرها عن الصحن وقالت له ممسكه
بالسكين

عارف يا رائد، أكبر مُشكلة لينا ك بنات الخيانه..
بنحس فعلاً وقتها ان إحنا مش ماليين عين المرتبطين
ببيه ولا حتى فارقين معاه، هحكيلك موقف

زمان.. أيام الكُليه أنا ارتببت مرة، الشخص دا مش
عاوزه اقولك يارائد حُب وغرام وهيام وجوابات
ومكالمات وهدايا، وطبعاً كُنت صغيرة أوى ف كنت
مبهورة أوى

الشخص دا قولتله اوعى تخوننى، قالى مستحيل
المشكلة بقا أن الشخص دا كُنت كل م نخرج سوا يبص
عالبنات، يبص على الرايحه والجايه والقاعده
والواقفه

وكان ال معاه دى ديكور ولا ليها أى لازمه، وكان
مثلا يقولى شايفه البنت ال هناك دى
طلقه.. البنت دى مش عارفه فورتिका

إبتسم ثغر رائد الجاني وهو يتناول طعامه قائلاً لها
_ مايمكن بيثير غيرتك

_ لاء دا كان طبعه، حتى وانا مش معاه.. ودى الحاجه
ال خلتنى اسيبه

عشان عينه مش ماليانه بيا حتى لو كلى عيوب.. مدام
إختارنى يبقى يكتفى!

تعمق رائد النظر بها ب عشقه المعهود وأردف

_ حيوان.. عشان تكون معاه النعمه دى ويبص لغيرها
ولاحتى يقارنها

إبتسمت مايا وأردفت له إثر إتهامها طعامها

_ اللى فات سامحت عليه يا رائد، بس ال جاي
مفيهوش تهاون، أى حاجه تيجى ناحية كرامتى
مش بتهاون فيها

ترك رائد السكين من يده، ومرر أصابعه يلامس كف
مايا المنبسط على الطاولة

وأردف لها

_ أنتِ أغلى حاجة فحياتي يا مايا، وأنا مستحيل اضيعك
من أيدي مستحيل!

~ ~ ~ ~

_ أنا هضيعها!

قالتها روز بصوتها الضاحك ف أردف لها مصعب

_ هتضيعي ايا يا فقرية

_ هضيعك فكرة ان الفلوس الحلال بتخلص بسرعه
اصبر بس عليا، تعالا نشوف هناك إيه

أمسكت روز بقائمه الطعام الورقية وهمت بالقراءة
ومصعب ممسكاً ايضاً بالقائمه الأخرى

_ بيكاتا بالصوص والمشروم!

كانت تقرأ روز قائمه الطعام بصوت عالٍ وتوقفت عند
هذه الوجبه ف أردف لها مُصعب

_ خلاص نطلبوا دي

_ لالا، مش هتبقى حلوة.. دا انا بعمل اجدع منها

حذق مصعب بقائمه الطعام وأردف لها

_ يبجى ناخذو دى، لحم الدنت تت.. وو بفلو سوس
شوش، ايا دى وكل ديتى ولا تعاويذ!
إطلبى انتِ يافقرية راسى إتجلبت

قامت روز بمناداة النادل وطلبت الطعام لهما ورحل،
فقالته هى لمصعب

_ على فكرة، أنا اكلى لايعلى عليه، ولا الشيف شربينى
ولا تقول مطاعم ولا دياولو
أمال مصعب بجذعه على الطاولة وأردف لها مداعباً
إياها

_ طب م تدوجينا يابوى، ماهو الايديين العسل دى اكيد
بتعمل عسل

_ خلاص مرة هعمل غدوة ونروح مثلاً الازهر بارك
وناكل هناك

رفع مصعب شفته العلويه وأردف ممتعضاً
_ الازهر بارك! طالع رحلة للإهرامات أنى مع مدرسة
الاعدادى!

يابوى أجيلك أنا البيت وناكلوا ونبسطوا سوا

قالها لها ثم أتبعها بغمزة من إحدى عيناه، فابتسمت
روز بإصفرار قائلاً لها

_ومالو، وبعد الاكل اعملك شاي وتدخل تريح جواف
الاوضه لو عاوز

كشفت مصعب عن صفى اسنانه بطريقه بلهاء وأردف
_ياسلاام دا تبجي أومي دعياالى صوح

طرقت روز بقوة على الطاولة أمامها وأردفت بصرامه
بعدها تغيرت ملامح وجهها

_فوق من الحلم!! م أصلها وكاله تيجى وتاكل وتريح..
أقسم بالله م اتلميت يا مُصعب

فاكر البوكسين ال فاتو، دول كانوا مسح زور..
هتلاقيني مش عارفه اعلم عليك فى أنهى منطقه
فجسمك بعد كدا

نظر مصعب حوله ولوح لها بيده

_م خلاص يابومه خلاص يافقرية، مكانتش كلمه
نجولوها بهزار، أنا والله م عاوز اتجل عليكِ

سمعتيش انتِ عن الراجل الصعيدى، ضربه واحده من
كف يده تقسمك نصين والله

حدقت روز به مطولاً مع رفع أحد حاجبيها فتابع هو
مُتحنحاً

_ يعني مش اقسامك انت اقسام أي حد يعكر مزاجي، لكن
انت رزة العسل

يابووي عالغاشه الحلوة ياناس.. جرد أبيض!

اتي الطعام وانزله النادل، فقالت هي له تحته على
البدء في طعامه

_ طب إخلص واطفح عشان نشوف شغلنا الراجل
هيقابلنا كمان ساعه

_ ايوة هيجابلنا يدي كل واحده فينا ، ءچنيه وتبجي
إتعشت.. توب علينا يارب من دي شوغلانه

_ ماتطفح وانت ساكت

_ أهو يابووي أهو أهو چاكِ تلعب ينغچلك نغچيل

~`~`~`

نبيل وديانا ووالدة ديانا، كانا يتجولان بشقه تحت
التشطيب يروها أن كانت مناسبة لشرائها وتشطيبها
بالمبلغ المالى التى قدمت عليه كقرض شقيقه نبيل
حتى يتم دفعه ك مقدم للشقه.

ديانا كانت تتجول سعيدة بين هنا وهناك، بينما كانت
والدتها تزمتم شفتيها تارة.. تمط شفتيها تارة

تطرق كفاً ب كف تاره.. كل هذا اثناء تجولها ب أنحاء
الشقه.. لاحظها نبيل ف أردف لها

_فيه حاجه يا طنط؟!!

نظرت له السيده من أعلى لأسفل ب إختناق ولم تجيبه
ف أردف هو

_هو أنا شفاف وللا إيه

هنا هرولت ديانا كالاطفال عليه وأمسكت يده تجره إلى
أحد الغرف قائله

_بلبولى بص، الأوضه دى نخليها لينا.. والتانيه
صغنه نخليها للبيبهات
وفالصاله نعمل..

قاطعتها والدتها قائله

_مالك فرحانه وطموحه اوى كدا، الشقه صغيرة اوى
عليكم وعاوزه توضيب كثير
إمتعض نبيل بشفتيه قائلاً

_قصدك الشقه صغيرة عليها هي يا طنط، متقلقيش
هنفتح الباب وندخلها بالعرض

_إنت بتهزر! الشقه فعلاً صغيرة وللا إيه رأيك يا
ديانا؟!!

تأففت ديانا وأردفت لها بنبرة تستعطف إياها
 _يووه ياماما هي شقه محنقه وحلوة وأنا مبسوطه
 بيها وعلى أد فلوس بلبولى

قامت والدتها بممصه شفيتها إعتراضاً وأردفت حنقاً
 _بلبولك دا إيه، متبقيش مدلوقه كدا الشقه صغيرة
 وهتخنقك خصوصاً بقا لو خلفتوا
 إلتفت نبيل ناحيتها واضعاً يده فوق الاخرى ناحية
 بطنه قائلاً

_خلاص خلصتوا، يا طنط أنا ظروفى مقتدله والفلوس
 الل معايا متكفيش أنى اشوف شقه أكبر
 وهى موافقه ليه بقا الزن

رفعت السيده حاجباها قائله

_زن! أنا بزن يانبيل؟! طب إسمع بقا ياتجيب شقه
 كبيرة وكويسه

يا تعتبر الخطوبه مفسوخه

أمسكت يد ديانا وجذبته للخارج تدفعها بينما كانت
 ديانا معترضه وتحاول أن تقوم ب إفهامها

ولكن صممت السيده فرحلا سوياً، وقف نبيل مكتوفى
 الأيدي ينظر ناحيتهم مُتحدثاً إلى نفسه
 _ أنا كُنت عارف أن الل زيي مينفعش تمشيله سكه، لو
 مشيت لى حاجه لازم يبقى فيه حاجه غلط
 الدنيا ماشيه وهوب لاسعه مكواه فقفا الواحد

نظر نبيل ل أعلى وأردف بقلة حيله
 _ أبانا الذى فالسماوات... ااااه
 ~ ~ ~

أقسمت أنكِ مختلفة، راهنت على اختلافك وتميزك،
 تحديث الجميع بكِ وقبلها تحديث ذاتي بكِ، مُتحدثاً الى
 نفسي دائماً بأنكِ الأمل.

_ كدا كل حاجه إتجهزت وهتبدء دعاية التليفزيون
 صح؟!!

سألت زاد والى بعدما رأت الفيلا مُجهزة بالكامل على
 الحاسوب النقال لدى والى، ف اغلقه والى وأردف
 _ على طول هتبدء.. متشغليش بالك يدوب بس انا
 هقعد كام قاعده مع مُعد البرنامج ونبدء الحملة
 الاعلانية

هتبقى كارته من الجمال.. حتبهرى

إبتسمت زاد غى خفوت ف أردف والى لها متسائلاً
 _ هو ليه كل تعابيرك ي آنسة زاد بهدوء ب همس ب
 صمت كدا

مفيش بس غير لو الاستاذ ذكى مطر موجود، بسمع
 صياح بقا وايوا يا ذيكووو وبتاع

ضحكت زاد وقالت له وهى تعدل من انسياب شعرها
 للخلف

_ ياعم انا شخصية صامته وموبايلى صامت
 ومشاعرى صامته ونظراتى صامته، دا حتى مصايبي
 صامته!

فعر فاه والى وشبك يداه ببعضهما البعض بعدما أنحنى
 بجسده على يده للإمام مُنتبهاً لها
 _ مصايبك صامته! لا أفهمها دى.

ضحكت زاد بشده وقالت له تتذكر شيئاً
 _ هقولك موضوع محدش عارفه خالص
 اشار والى لها ب أريحيه قائلاً

_ في بير

شبكت زاد يداها ببعضهما تفركما وهي تتذكر وتقول

_ من صغرى وأنا قريبه من عمو ذكى كدا، فهو له
قصة كدا بعدين تبقى تعرفها

المهم قصة حب عميقه أوى أوى وانتهت بالفراق
وانا صغيرة كنت اسمعه وهو بيحكى على أساس انى
مش فاهمه

بس انا كنت فاهمه، المهم باباوماما كانوا جايين له
عروسه

وروحنا بقا وخدونى معاهم، وهو مكانش مدى وش
للعروسه نهائى

ف المهم هو راح التويلت.. روحت أنا طلعت عالكرسى
ووشوشت العروسه قولتها عمو ذكى مش بيحبك هو
بيحب بنت تانيه اسمها هيام

ومش هيتجوزك وجه بعد م بابا زعل منه لو مجاش

ضحك والى بشده يُخبأ عينه بيداه غارقاً بموجه ضحك
هيسترية، ف استطردت زاد حديثها

ووجهها مُبتسم بعفويه

_بس ياسيدى العروسه قامت وانهارت و عيبت
والجوازة باظت ولحد الآن محدش عرف ان الزئرده
زاد هى السبب ولا حتى عمو ذكى..

_إنتِ مُشكلة بجد

ضحكت زاد ف سكت والى عن الضحك وأردف لها
متمعناً بوجهها

_مشكلة وجميلة كمان.. جميلة أوى!

تلعثمت زاد وإبتلعت ريقها وتصنعت الانشغال بشئ
آخر وامسكت الهاتف

_هكلم عمو حالاً اقله الاخبار الحلوة دى، هو مُتحيز

للفكرة بشكل انت مش متخيل إزاي

أدارت ظهرها له وتصنعت إجراء الاتصال وتنفست

الصعداء بعمق ومن ثم إبتسمت وهو من خلفها يتابعها
النظر مُبتسماً.

~ ~ ~ بالفصل القادم ~ ~ ~

_ماهو لو الراجل يعامل الست على إنها طفلة والست

تعامل الراجل على إنه عنده مُشكلة ذهنيه

كل مشاكلنا العاطفيه هتتحل والله!

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نور_اسماعيل

الفصل السادس عشر

_إتفضلى يا آنسة زاد..

قالها والى يدعو زاد للجلوس بمكتب مُعد البرامج
التليفزيونية الاستاذ حمدى فرغلى

جلست زاد جلستها المعهودة واضعه ساق على
الأخرى مع إبتسامها المتحفظة أما عن والى فكان
ينتظر ردود الأفعال بالنظر إلى كليهما، فبدء
المُعد_ الاستاذ حمدى_ بفتح الحديث

_منورة يا آنسة زاد، ان شاء الله هيبقى تعاون كويس
مايينا

_تقدر تحس ب أكبر انتصار فحياتك يا حمدى، انت فى
حضرة أصغر واشطر منتج و رئيسه مجلس إدارة فى
مصر ويمكن الشرق الأوسط كله

خبأت زاد ضحكتها مع ظهور عيناها مُبتسمتان
وأردفت

_المخرج بتاعنا مُبالغ حبتين بس

_بالعكس أنا بقول الحقيقة

هز المُعد رأسه قائلاً

_ طيب ندخل فالشغل، فكرة البرنامج رائعة.. والطريقه
بالتاتش الغربي حلوة وجذابة

بالنسبة ل شغل آنسة زاد ك إنتاج هيبقى التمويل كبير
والاعلانات، اختيار القناة برضو مناسب جداً خصوصاً
أنها اكثر قناة فضائية بتحقق أعلى نسب مشاهدات
بالنسبة ل إخراج.. متأكد ان والى عبدالحميد هيطلع
حاجه عظمه، الرؤيتين والخبرتين دول لما نجتمع
وتلاقونى ك مُعد برامج مخضرم من الدرجة الاولى

إبتسمت زاد من شكر المعد بنفسه بطريقه هزليه
وظلت تستمع إليه هي ووالى

_ التوليفه دى هتعمل حاجه هتولع الدنيا، دلوقت إحنا
واقفين على الحملة الاعلانية وطبعاً هنبداً أول م
نرسي على اسم البرنامج أو المسابقه.. فكرتو ف
إسم؟!!

قالها المُعد مشيراً بعيناه إلى كليهما، نظر والى ناحية
زاد يقضم على كلتا شفثيه ويحرك رأسه بتساؤل
ف همت زاد بالقول

_ هو عمو ذكى كان قال مفتاح إختيار الثنائيات هيكون
للى بيشر بوا الميكاتو، ف إيه رأيكم لو سميناه
ميكاتو؟!!

رفرف والى ب أهدابه ناظراً نحو المُعد ف أردف
حمدى المُعد واضعاً سبابته على فمه يفكر

_ ميكاتو.. هو كويس بس مش واو.. خلىنا نفكر ب
اسم خاطف اسم رنان

وبعدين الاسم كأننا بنغشش الثنائيات مفتاح اللعبة

ضحكت زاد من بلاهه الفكرة ف تطرق والى الى فكرة
خطرت بباله للتو

_ عاوزين اسم بيرمز للحب، يعنى تجميعه حب..
تجميعه عشق.. حاجه فالمود دا

شرد المُعد ومن ثم أردف بعد مرور دقيقتين

_ انا حابب فرقعه، تعالو ندخل اسم الشركة المنتجه
فالاسم

عقدت زاد حاجبيها ب إندهاش قائله

_ مطر!

هز حمدى رأسه بالموافقه وأكمل

_ بالظبط، مطر.. مطر حب، مطر العشق، مطر الغرام

_ مانسميها حاجه الطف ومش مباشرة؟!!

قال والى الأخيرة ف صمت زاد وحمدى ليطرق ب
إصبعه طرقة قائلاً

_ مطر وردى!

إبتسم حمدى أعجبتة الفكرة، وتعمقت زاد بالنظر نحوه
ليقول والى

_ اللون الوردى أو الاحمر بيرمز للحب، وبما أن مطر
أحمر هيبقى اسم صعب على المسامع أو التخيل
يبقى مطر وردى أفضل وأشيك

قام حمدى بطرق رُكبه والى بقبضه يده أى إنه موفق
ب إختيار اسم البرنامج، أما عن زاد فصنعت له ب
إصبعيها علامه أنه قد صاب الهدف!

وبعدما انتهى إجتماعهم خرجت زاد بصحبه والى،
وهمت للدلوف إلى سيارتها ف أوقفها والى

_ عندك حاجه بليل؟

توقفت زاد على باب سيارتها وفكرت ثم ردت

_ لاء ليه

_ أنا رايح حفل زفاف البلوجر المشهورة نيفين
برواس، إيه رأيك تيجي معايا؟

تعجبت زاد من دعوته إياها خصوصاً أن م يجمعهما
هو العمل فقط، ولكن ما المخاطرة إذاً فلتذهب وتجرب
حياة جديدة خارج العمل والمنزل!

إبتسمت وأردفت له

_ هشوف واكلمك

_ لالا، تكونى جاهزة على 8 مساءً وتلبسي اشيك
فستان عندك سواريه

وأنا هعدى عليك يا برنسس زاد شافع مطر

ركب والى سيارته بعدما غمز لها ب إحدى عيناه
ومضى بسيارته من جانبها بينما هى متوقفه مشدوهه
أمام اصرفاته وقلبها يدق فرحاً دقائق غريبة الأمر
عليها ولكنها تبدو جميله وإحساسها رائع.

أتى المساء..

كانت زاد فى حيرة لأول مرة من أمرها، هى لم تعد
الحفلات، ومثل هذه خاصة.. حفلات المشاهير
الكثير من الكاميرات الكثير من الصحف والصحفيون
والمجلات!

منه الآلاف من الأعين، ولكن من الواضح إنها رغباً
 عنها إنجرفت بهذا العالم وأصبحت واحده منه بعد
 إنتاجها لهذا الإنتاج الاعلامى الضخم.. مطر وردى!
 بعد مكوثها أمام الخزانات ب غرفه تبديل الملابس
 لساعات، تبحث وترى وترتدى وتجرب هذا وذاك
 حتى استقرت، طرأت ببالها فكرة.. لم لا تغير تصفيفه
 شعرها المعتاده منذ سنوات!؟

قامت بالاتصال ب إحدى مصنفات الشعر ب أحد
 الصالونات الشهيرة وعلى الفور حضرت لها ل تكون
 بعد ساعه تتألق زاد بشكل جديد عليها تماماً.. طرقت
 باب غرفه عمها ذكى لتراه يقرأ ب أحد الكتب فقام
 بغلقها وتمعن النظر بها ليقول بنبرة محبه وسرور
 _إيه الجمال دا كله.. على فين التألق دا وكأنتك نجمة
 من نجومات التليفزيون

_بجد يا ذيكو!؟

قالتها زاد بنبرة متوترة ل يجيبها ذكى بثقه
 _الل يقول غير كدا أعمى، مخبيه كل الجمال دا فين
 بس

هزت زاد رأسها يميناً ويساراً ومن ثم جلست بجانبه
 تداعبه بيديها قائله

_أهو فالشركة والشغل والدوامه دى

ربع ذكى عيناه لها بعدما أخفض النظارة الطبيه من
عليها وأردف لها

_متخليش الشغل يشغلك ويسحب عمرك من غير
ماتحسي، خلى فيه وقت تعيشيه لنفسك يا زاد
عمرنا بيتقاس يا حبيبتى بساعات الفرح وبس

قبلت زاد رأس ذكى وبعدها سمعت هاتفها يرن،
فهرولت سريعاً بعدما أشارت ل عمها وداعاً، إستقلت
المصعد حتى نزلت للبهو الخارجى وحتى خارج القصر
لتجد والى متألق ببذلته السوداء وذقنه وشاربه
المهذبان، وتصفيفه شعره المميزة.

كان واقفاً يربط زر الجاكيت وتقدم نحوها بخطوات
واثقه وبسط يده لها ف وضعت يدها وهى تضحك
ليقبلها بهدوء مع قوله

_برنسس.. يلا بينا

إبتسمت زاد وصعدت السيارة وإنطلقا، وصلا الحفل
كانت الأجواء غير معتاده على زاد لكن هو المعتاد
بالنسبة إلى والى.. أقبل الكثيرون إليهم يرحبون بهم
وبالأخص والى.

حتى إنصهرا وسط صخب الجمع، الرقص الاغانى
التصوير، هناك وجهاً آخر من والى ذاك الواثق بنفسه
الجاد بعمله، يرقص ويغنى ويداعب أصدقاؤه.. يعطى
لوقت المرح مرحاً والجد جد.

كانت تراقب ردود افعاله مع مراقبه الاجواء ايضاً،
فلاشات الكاميرات تضوى وتخفت من حولها، صوت
الموسيقى والاغانى عالٍ جداً.

_ ياريت الكابلز اللى هنا يشاركوا العروسين فرحتهم
بالرقصه دى

عُزفت مقطوعه هادئه ورومانسيه، تقدم والى ليدعوها
لها فشعرت زاد بالإحراج مع قولها

_ ماليش فالرقص، وبعدين إحنا مش كابل

_ بس إحنا جايين سوا، وانا حابب ارقص الرقصه دى
معاك

نظرت له زاد ب ارتباك قائله

_ ماتشوف اى بنت من صحباتك دول، أنا مش هعرف
بجد

دقق والى النظر بعيناها اللامعتان وأردف وكأته يتحدث
صوب قلبها مباشرة

_ بس أنا مش شايف حد منهم، شايفك انتِ معايا على
الاغنية دى، يالا

قامت معه مشتبكة إيديهم ومن ثم أحاط هو بذراعيه
خصرها وهي أحاطت رقبتة برفق يديها، كانت متوترة
تتظر هنا وهناك فلاحظها والى

_ ملكيش دعوة بحد، خليك معايا.. قوليلي هي دي أول
مرة ترقصى فيها مع حد
إبتسمت زاد وأردفت

_ أول مرة أرقص فحياتي مش مع حد وبس
_ وإيه إحساسك

_ إحساس حلو، كانى معزولة عن العالم
_ حاسس انك مستغربه الجو، عاوزك تاخدى عليه لأنك
خلاص بقيت واحد منهم

تنهدت زاد مع قولها له

_ مش حاسه انى شبههم عشان انصهر جواهم،
فالنهاية كل حد وله شغله.. كل شيخ وله طريقه زى
مايقولوا

_ انتِ فعلاً مش شبه حد منهم، انتِ ملكيش شبه أساساً

إنتهت المقطوعه مع الرقصه وعاد الجمع للصخب من
 جديد، وعلى هذا النحو حتى شعرت زاد بالدوار ف
 طلبت من والى الرحيل وهو لبي طلبها على الفور، فام
 بتوصيلها بسيارته إلى القصر كما أتى بها
 _تصبح على خير، وكانت سهرة حلوة
 _أحلى مافى السهرة هو انت يا زاد

قالها بشكل مباشر هذه المرة، تتحنح ليعيد صيغه
 حديثه قائلاً

_أسف لو قولت زاد من غير انسة بس.. بس شايف
 ان التكليف بينا مش لطيف
 ولو ضايقتك مستعد ارجع التكليف تانى لو حابه

هزت زاد رأسها قائله

_خلاص مفيش مشكله

همت زاد بالنزول فهرول هو ليهبط من ناحيته ويقوم
 بجذبها للخروج من خلال مسك كف يدها ف أردف لها
 _ينفع أكلمك قبل م انام؟!!

توقفت زاد شعرت ب أن انفاسها لاهته، لأول مرة
 بحياتها تتعرض لهذه المواقف المتتاليه

ومن ثم أردفت
 _ليه؟ فيه حاجة بخصوص البرنامج؟!
 شعر والى بالإحراج ومن ثم أردف لها
 _لاء.. لاء خلاص مفيش حاجة.. تصبح على خير

إبتسمت زاد ودلفت إلى القصر، وم إن غاب عن نظرها
 واستقل سيارته ورحل، تراقصت هي دون إرادته منها
 هائمه تتغنى ب أغنيات _عبدالحليم حافظ_ مثل التي
 يسمعها عمها ذكي، حتى وجدته أمام حوض السباحه
 جالساً يستمع لإحدى الاغنيات فجلست قائله
 _ مساء الخير يا ذكووو

نظر لها ذكي مطولاً مع قوله

_ مساء النور يا حبيبتى، انبسطت فالحفلة؟

أخذت زاد نفساً عميقاً ومن ثم أخرجته زفيراً بطيئاً
 قائله وهي تنظر إلى السماء من فوقهم

_ اوى يا ذيكو اوى، قولى بقا إيه ال مصحيك لحد
 دلوقت؟

_ مستنيك

_ أخذت الدواء

هز رأسه زكى بالنفى، فهرولت زاد من مجلسها ل
تجلب العقاقير الخاصة به وهى تردف
_ ماتحكيلى يا ذيكو الحب ابتدا بينك وبين هيام إزاي؟!!

شرد ذكى بعالمه الخاص، عالم قلبه الخفى وأردف
بنبرة تملأها الشوق الحزين
_ ابتدا زى م أنتهى يا زاد.. ب إحساس منى ومنها،
إننا مينفعش نكمل من غير بعض

عودة للماضى

صوت طرقات على باب المنزل، صوت طرقات عدة
كأن صاحبها أصابه الهلع.. يجرى ذكى ليفتح الباب
فيرى هيام أمامه مرتديه فستان زفافها الأبيض بيوم
عُرسها باكيه مع قولها

_ ذكى أنا هربت يا ذكى، هربت منهم.. يلا نتزوج
دالحين.. دالحين يالا

أحتضنها ذكى بقوة ومن ثم أردف لها يمسح عيناها
الباكيتان ومساحيق التجميل التى شوهدت وجهها بفعل
البكاء والتوتر

_ هيام، ازای تهربي من فرحك.. ابوك اكيد بيدور عليك
ومش هيسينا فحالنا

_ يحصل ال يحصل، يلا نتزوج انا أريدك زوجي رغباً
عنهم كلهم انا روي فدوي روحك يا ذكي م اجدر
اعيش بدونك لحظة

إثر تحدثهما دلف عريس هيام ووالدها واشقاؤها
ووالدتها ف هرعت هيام لتقف خلف ظهر ذكي تختبأ
ف أردف والد هيام

_ إنت هنا!! كنت حاسس انك عند الخسيس دا، يالا
معايا من سكات كفاية فضايح

ترجلت والدتها تجرها من شعرها مع قولها

_ شنو الفضايح ال تبي تسويها لنا أكثر من تشدي، يلا
على عرسك والله زوجك لو يبي بعد ال عملتية يقتلك
هنتركه يسوي ال يسويه فيك

_ يايومااا حرااااا عليكم

وقف ذكي أمامهم يحاول تخليص هيام منهم ولكن
بدون جدوى ف أردف إلى والدها

_ لو كنت وافقت على جوازنا وقت م جيت واتقدمت لك
م كان حصل كل دا

نظر والد هيام إليه نظرة تطير الشرر

_ عاوزنى اجوز بنتى لصعلوك كان يشتغل عندى
سائق! حتى لو اصبحت ملايين الدنيا عنده بنظري
بيفضل صعلوك كان ينتظر منى الريالات ارميهاله على
الأرض مش اعطيه بنتى

مضى والد هيام بعدما صفع ذكى بكلماته، وإختفت هيام
للأبد بعدما زوجها رغماً عنها وترك ذكى السعوديه
وعاد إلى مصر لينمى عمله ويصبح ما هو عليه الآن
بعقل فقط دون روح أو قلب.

~ ~ ~

صدأت على باب انتظارك أحرفي، يا أيها الحلم الذي لم
ينصفِ

وأنا على قيد اللقاء معلقٌ، وأنت لاتبدو ولست
بمختفي!

فى جلسه ل نبيل مع عائله ديانا لمحاولة فض النزاع
يريدون فض الخطبه وديانا متمسكه، بل والأحرى
تمسك نبيل هذه المرة.

_ ياعم رأفت انا جيت واتقدمت وكننتو عارفين ظروفى،
ومضحكتش عليكم فحاجه

مقولتش مثلا على اخر الشهر هكتشف ان خالى نجيب
ساویرس ولا فيوم هسطاد سمكه الاقى فبطنها أوضه
نوم وشاشه lcd

رمقه والد ديانا حنقاً مع قوله

_ياشيخ بالذمه مش مكسوف من نفسك، سنتين
وشوية خطوبه ورايح تجيب شقه اد عليه الصلصه
وكمان فلوس سلف من أختك ولسه اقساط ولسه
العفش ال لحد دلوقت حضرتك مش عارف هتجيبه
منين

كان ينظر نبيل ناحيتهم ب إختناق وإتفت ناحية ديانا
مردفاً

_شايفه اهلك، يعنى ابوك ال بيتطنط دا مش انا ال
جريت عليه ودفعت ال معايا عشانه
نسى دلوقت

إستمعته ديانا وأردفت

_يابابا لو سمحت، انا مش عاوزة أفسخ الخطوبه
ومتمسكه بنبيل وعاوزة أكمل معاه
والشقه حبيتها موت

قامت والدتها بلكرها فى قدمها مع قولها
 _ياشيخه اتلهى، أنا عارفه متمسكه بيه على إيه
 نظر نبيل ناحية والدة ديانا قائلاً

_معلش يا طنط هو انا لما جيت اتقدمت لديانا كنت
 شبه كاظم الساهر ودلوقت حمو بيكا ولا ايه مش فاهم!
 _قُصر الكلام، ديانا متقدم لها من فترة عريس أى بنت
 تحلم بيه.. وانت سنتين واقف مكانك محلك سر ومش
 بتتحرك وهتضيع بنتى معاك وسنين عمرها هتضيع
 وياك وكدا كدا انت مش فارقلك كسرت الأربعين
 وعادى

ان شاء الله تتجوز على ٥٠ سنه حتى بس وبنتى مش
 معاك!

قالها والد ديانا بصرامه، فنظر نبيل لهما ونظر ناحية
 ديانا مع قوله لها وهو يقوم بخلع خاتم الخطبه من
 إصبعه

_على فكرة انا كنت بدأت اتعلق بوجودك فحياتى، بس
 هما مش راضيين

وأنا اكثر من كدا مش قادر، اصلا انا عمرى م كسبت
 حاجه فحياتى ولا هكسب

ترك نبيل خاتم الخطبه على الطاولة ورحل فهرولت
ديانا باكيه إلى غرفتها لتلحق بها والدتها تهدي من
روعها ويرحل نبيل مُنكسراً مهزوماً كالعادة.

~ ~ ~

_ حلمت ب ناس بتسحبني للنار وانا بحاول اشد نفسي
ومصممين يسحبونى لحفرة نار كبيرة وكنت عصرخ
صاحى يومى مغفلق ومش طايح روى..

قالها مصعب ف أردفت له روز

_ طيب اشرب العصير حيهديك

_ شيفاتى عجطع فشعرياتى انتِ كمان

_ مش قصدى، بس بفكر فاللى بتقوله.. اعتقد ي

مصعب ان لازم ترجع اى فلوس نصبت بيها

لأصحابها!

دى رسالة من ربنا

نظر مصعب لها متعجباً وأردف لها بنبرة سخرية

_ امانه انتِ آخر واحده تتكلمى عن الحلال والحرام

شعرت روز بالضيق وأردفت له

_ دا ليه ان شاء الله!؟!

_لبسك وشكك، عتطلى وتخرجى من غير حساب مع
واحد عتترفهوش

مسلمه بالاسم ولا لابسه تحجيبه ولا حتى لبس طويل
يدارى الرچلين البيضا دى

والدراعات اللى كيف الملين دى، حاطه ٣٠ كيلو بويلا
على وشك رغم انك مش ناقصه العسل عيكب منك كب
واعتسمى الأذان ولا مرة تجوليلى نروح نصلى مثلاً
ولا أخرت الصلاة

ياشيخه.. وعتجوليلى حرام وحلال

عقدت روز ذراعيها أمام صدرها وأردفت له معترضه
عما قال

_شكك تعبان فمخك وبتاخذ الناس بالظاهر، على فكرة
انا اه كل اللى بتقوله دا بس عمرى م أذيت حد ولا كلت
بفلوس حرام ولا عملت حاجة غلط

انا نفسى ربنا يهدينى بس ساييه باب موارد بينى
وبين ربنا أرجع منه، لكن مش قافلة كل حاجة وكأن
ماليش رب ولا حساب وعقاب، فكرتتى بخازوق قديم
كان بيفكر بعقم زيك كدا

إتوت شفتى مصعب قائلاً لها

_خزوج كيف جديد يعنى؟

_واحد كدا، كنت بيعت له قفص عصافير نادر النوع
جبهوله وبعدها يعنى كلمه فحدوته عجبته دماغى
عجبتى دماغه و اتصاحبنا، وبعد فترة طلب منى اغير
شكلى

واتحجب واغير طريقه لبسي، وبلاش ميكب وصلاة
قولتله حيلك حيلك، ال بيحب حد أو علاقل بيعجب بحد
مش بيغيره بيرضى بيه
على حاله كدا، لكن مبيأخدش حد من حياته يغيره على
كيفه ومزاجه..

_وإيا حصل؟!!

_عادى فكينا من بعض، انا محدش ييجى يفكر انه
هيعدل الكون بتاع حياتى على مزاجه
انا كدا يا اعجب ال اعجبه دا وانا كدا يا يفك منى
وبلاش قلبه دماغ

ضحك مصعب بطريقه هستريه مع طرق لكفى يديه
بعضهما البعض، فتعجبت هى لضحكاته المتواصلة هذه
ف أردفت له

_ ايه بيضحكك أوى كدا

_ عادى، عارفه انت بت مچنونة وفاكه وطجه صوح
وجطر الل يعچبكيش يغور على طول لسه هنتكلموا
ضحكت روز لتشبييهه وقالت له

_ ايوه طبعا، انا شوفت بهدلة فحياتى بما فيه الكفاية
ناقصه كمان حد يطلع عقده عليا
المهم.. ايه رأيك فكلامى.. هترجع الفلوس للناس؟!!

وضع مصعب سبابته ب رأسها يدفعها للخلف مع قوله
_ كيف يعنى ارچع الفلوسات، شافوهمش وهما
هيسرجوا شافوهم وهما عيرچعوا
عشان اسلم روى للسچن برچليا يا مخلولة

عادت روز ب ظهرها للخلف تفكر فى الأمر ف عرض
تلفاز المقهى إعلام المسابقه بصوت عالٍ جعل كل من
بالمقهى يصبح منتبهاً معه من طريقه عرضه..
"انت وهى، تعالو.. مخطوبين؟ متجوزين! طيب بتحبوا
بعض ومش لاقين فرصه عشان تكونوا سوا للأبد؟

طب بتعلموا بالشهرة! الشهرة و لا الفلوس؟ طب إيه رأيكم فالشهرة والفلوس وتبقى مع شريك حياتك طول العمر؟ مش بس كدا وعربية موديل السنه!

تعالو تعالو دا مش لغز.. بتعلن قناة /// عن بدء مسابقه برنامج مطر وردى للثنائيات، أى كابل ينفع يشترك سواء مخطوبين مرتبطين متجوزين وبتعلموا بفرصه بشرط تجاوبوا على شروط المسابقه وتملوا الاستمارة عن طريق اللينك دا

وأول عشر ثنائيات فايزين عن طريق اللينك هنبعتهم وهنبء المسابقه بعد إختبار صغير مبدئى يحدد مين هيكمل معانا..

يلا نبدء اكبر واضخم تحدى ومطر وردى!!

تمعنت روز بما قيل ومصعب ف غمز مصعب لها ف لم تتفهم روز إلى ماذا يرمى قائله

_ ايه فيه إيه

_ إيا رأيك!

_ ف إيه؟

_ ف الل لسه سامعينه دهوت

_ ايه الل لسه سامعينه

_ياشيخه الل يخرب بيت الغباوة، يعنى برطمان غسل
وبجرة چاك دم فغبواك

نهض وتركها خارجاً يسبها وينعتها ف لحقت به هي
تتفهم أمره تهول خلفه، وعلى الناحية الثانية كانت
ترى مايا الإعلان على مواقع التواصل الاجتماعي ف
أخبرت رائد هاتفياً قائله

_عاجباني الفكرة

_هي فكرة مجنونة فعلاً

_إيه رأيك يا رائد، نشترك فيها

_نعم!! لا طبعاً دا بيقولك الثنائيات الفائزة هتعيش
فمكان واحد كلهم وكاميرات وحوار انا ازاي اقبل على
الل هتكون مراتي تعيش مع شباب اغراب وغير كدا
ميت مليون متابع بيتابعها ومخزق عينه فيها
فالتليفزيون

تعجبت مايا منه قائله

_يارائد انا تعبت من عقليتك، هو انا هكون مش لابسه
يعنى فالبرنامج.. م هكون بلبسي

وبعدين بقولك نشترك مش جازي منتجش ونترفض
تعالا نجرب

تتهد رائد بضيق قائلاً لها

_ هو أى حاجه نشوفها لازم نطبقها يا مايا، لا مش
موافق

_ يا حبيبي عشان خاطري، هنبقى مشهورين وتريند
وفلوس ونتجوز على حساب البرنامج وعرييه
يا لاهوى!

_ إنتِ خلاص شايفه اننا اشتركنا وكسبنا احنا كمان
المسابقه والعرييه والفلوس

كانت تلامس مايا شعرها بحركه لا إرادية اثناء حديثها
معه وقالت

_ ايوة طبعاً، اصل من الواضح انها مسابقه حب
وعشاق وثانيات هتكون اسئله عن ايه يعنى

مشاكل وحلول المرتبطين وبعدين ما هو لو الراجل
يعامل الست على إنها طفلة والست تعامل الراجل على
إنه عنده مُشكلة ذهنيه

كل مشاكلنا العاطفيه هتتحل والله!

صفق رائد رداً عليها مماًزحاً إياها ليردف
_ وَااو وكمان بقينا لايف كوتش وهتغلبيني
_ تربيتك يا كوتش.. هاه موافق ولا إيه

~`~`~`~`

_ وأنا قولت لاء ياباسل

جلس باسل بعينان حزينتان أمام وئام مردفاً
_ على فكرة انتِ حتى مدتتيش فرصه تسمعيني، الل
بيبقى محكوم عليه بالاعدام بيبقى عنده امنيه واحده
قبل تنفيذ الحكم.. وأنا امنيتي تسمعيني
لم يعد هناك سبيل لشرح ما نمر به ،فقدنا القدره
وفقدنا الاسباب ،أفلتُ حبال الود ويشهد اني ما افلتها
الا عندما جرحت يدي وقطعت حبال الوصل فيما بيننا.
_ حاولي تسمعيني ولو لمره واحده يا وئام

تحدثت إليه وئام بصرامه وبجديه مخيفه منها لم تعد
عليها

على فكرة مسلسل خايب منك أوى، جاى تتقدم
لواحدہ متعرفش أى حاجه عنها غير انك غلظت فحقها
ف تصحح غلط بغلط أكبر.. لاء طبعاً آسفه
هو انت عارف انا اتطلقت ليه؟ عارف اصلا انا قاعده
لوحدى ليه
فين اهلى، فسنى الصغير دا إيه مخلىنى متلطشه كدا؟
لاء طبعاً، جاى وعامل نفسك فلانتينو على حساب
الحكاية وخلاص وفاكر بطلبك دا انا هطير من الفرح
انك هتنتشلى من الضياع ومن سُمعة المطلقه اللى زى
الزفت مش كدا؟

فكر باسل ل ثوان وبلل شفتيه ثم تحدث دفعه واحده
_ انا عارف كل حاجه يا وئام!
عقدت وئام حاجبيها إندهاشا وأردفت
_ إيه!!

~ ~ ~ ~

رأس قصى كانت تهدأ من حروبها الداخليه مُستريحه
إلى أرجل عزة الحنونتان ويديها تمرره على رأسه
برفق وهى تستمع له وهو يفضى مافى جعبته يؤلم
قلبه وصدرة

_ كانت وحشاني أوى، ملامحها.. صوتها، حنيتها، بس
غصب عنى أذنتى

ومش بتحبك ولا عاوزاك، والاختيار صعب بينكم
بس فالنهاية إختارتك.. انتِ يا عزة ملكيش ذنب فكل دا
أنا دخلت حياتك دمرتها

رفع رأسه لها واستكمل حديثه وعيناه دامعتان
_ أنا السبب فكل التعب اللى انتِ فيه
هزت عزة رأسها بالنفى، ليس من السهل الوصول إلى
ما نريد بدون تعب، فالتعب هو أول خطوة ف طريق
العشق!

_ لاء يا قصى، انتِ جيت بقت لى حياة بعدما كُنت
وحدى

انتِ عمرك م كنت سبب تعبى.. بس والدتك هتفضل
والدتك

متقطعهاش ي قصى.. روحها وشوفها واحك معاها،
جايز هى عملت المشكلة دى بيننا عاوزة تقربك منها
من تانى بس مش عارفه تتصرف، حقها تغير عليك
منى

انا بعد كل السنين دى اخذتك بعيد عنها من غير ماهى
تعمل حسابها حتى، التمس لها العذر
وأوصلها يا قصى.. عشان ربنا يباركلنا فحياتنا
ويرضى علينا

وانا مسامحاها
نظر لها قصى تريد أن تهم شفثيه بالبوح، في بعد
الاقوات يكون الافلات ببعض مافى القلب ليس هو
الدواء لنا!
_عزة..

_صلها يا قصى دى أمك وهتفضل أمك.. ويمكن ييجى
اليوم الل ترضى هى عنى
ويتلم شملنا كلنا سوا وازمه حياتك الوحيدة تتحل يا
حبيبي

أمسك قصى كفوف يداها يقلهما ف تألمت هى مازال
ذراعها مكسور، فقال هو بصوت عشقه الواضح ك
رؤى الشمس
_أنا بحبك أوى يا عزة..

~ ~ ~ بالفصل القادم ~ ~ ~

_كل حاجه بتتعوض مترعلىش عليها، والل
ميتعوضش فصاحب العوض موجود!

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نور إسماعيل

الفصل السابع عشر

وكأني تلك الزوايا المهجورة تلك الشوارع المنقطعة
انا الاماكن التي هجرها الجميع دون رحمه...!
_وعملت إيه لما قالك كدا؟!!

تتهدت وئام إثر جلوسها مع جارتها السيدة المُسنه
بعدها قصت عليها قصة باسل معها من أول يوم حتى
إعترافه الأخير ب أنه كان يقوم بالتجسس على هاتفها
ومعرفه معلوماتها الشخصية ومكالماتها الهاتفية،
أردفت إلى جارتها عابسه الوجه نبرتها حزينه
_بهدلته وشتمته وقولتله انت من غير ضمير ولا
إحساس ربنا يوريني فيك شر انتقامه على الل عملته
فيا

قالى حاجه غريبة.. كان ممكن مقولكيش حاجه بس انا
حببت اريح ضميرى من ناحيتك للآخر
ربتت السيدة بهدوء بكف يدها ذا الجلد الواضح عليه
بشيخوخته وقالت

_بُصى يا وئام، انت زى بناتى.. الولد دا مش عاوز
منك حاجه وحشه.. اه فالاول كان نيته مش خير
بس لما إتأكد منك عرف غلطته وبيحاول يكفر عنها،
مكانش جالك مرة واتنين وتلاته عشان تسامحيه
وطلبك للجواز

كانت وئام تحديق ب عينا السيده مطولاً تستمع إلى
 كلماتها، اكملت السيدة
 _ اديله فرصه يا وئام
 ابتعلت وئام ريقها مع هزة ل رأسها وأردفت ب إنكسار
 _ عارفه يا خالتي، أنا عمرى م كان عندى حق اختيار
 او قرار.. معنديش طول حياتى وذن واحده تسمعى
 وعقل يفكر معايا، مفيش حد كان جمبي فالحلوة
 والمرة عشان اجرى عليه دلوقت يقولى على القرار
 الصبح الل أعمله
 انا وحدى، وأنا عند بابا ووسط اخواتى وحدى.. وانا
 متجوزة ومع جوزى وأهله وحدى
 حتى باسل دا.. معرفش أميز هو بجد ندمان على الل
 عمله معايا ولا نمرة جديده بيعملها عليا
 أنا خايفه.. انا كل حاجة راحت منى من اول وفاة امى
 ولحد دلوقت.. مستتية عوض ربنا ف أى حاجة
 نفسى أوى

تقلبت مُقلة عين السيدة المسنه ناظرة إلى السماء
 وقالت بصوتها الحنون
 _ كل حاجة بتتعرض متزعليش عليها، والل
 ميتعوضش فصاحب العوض موجود!
 صلّى إستخارة يا وئام وربنا هيرشدك للطريق الصبح..
 رب الخير مش بيحب إلا الخير

إستمعت وئام الى نصيحة جارتها، توضأت وصلت
ركعتا الاستخارة وبعدهما إنتهت ظلت شاردة
وهى تجلس على سجادة الصلاة، تذكرت آخر شيء
قاله لها باسل بعينان نادمتان تتحدثان رجاءاً
_أنا آسف.. آسف من هنا لسنين جاية ولحد مانا
أموت، أنا آسف يا وئام!

~ ~ ~

إنه لشيءٌ مُرعبٌ أن تمرَّ بجانبٍ من أخبرته كُلَّ
تفاصيلك كالغريب..

منهمك نبيل وسط الأواني والموقد، صلصة الطماطم
والبصل المقشر ومقطع قطع صغيرة، رائحة الشواء
التوابل مختلفه اللون والطعم والرائحه.. السكين
الحامى واللحم الطازج وصدور الدجاج الموضوعه و
ب إنتظار إعدادها.

يعمل نبيل ك آله، يقوم بفعل الطبخ لاشئ آخر.. لكن
حينما تدقق النظر به سترى علامات العبوس والحزن
بدت واضحه عليه.

يسكب الطعام ب صحون التقديم دون أن تنفرج شفتيه
أو يرتفع نظره عن مستوى طاولة الأعداد، وفي الوقت
ذاته.. يلج إلى المطبخ حذاء رياضى وردى اللون ببطء
نرتفع بالبصر إلى اعلى بنطال _چينز_ و قميص
مربوط من اسفل آخر زر وتحتة _شيرت_ داخلى قطنى

ووجه ديانا ذا الوجنتين الممتلئين والشعر الفوضوى
على جانبي وجهها وظهرها.
تنظر ناحيته بقلب مفتور، أما عنه فهو على إنهماكه
بعمله لا يابه من القادم او الخارج.
ترجلت عدة خطوات نحوه حتى توقفت، وضعت كف
يدها الممتلئ على يده اثناء تقطيع الخضروات، نظر
لها نبيل عابس فقالت هي
_وحشتنى!

لم ينطق نبيل على نظرتة كما هو ف مسحت ديانا على
شعره وأكملت

_والشعرتين البيض الل على جوانب راسك دول
وحشونى يا بلبلئى
هونت عليك!؟

بعد النظرة المطولة هذه منه، انفرجت شفثيه وتحدث
لها أخيراً ومازال يحدق بها

_أنا عملت الل أهلك كانوا عاوزينه، شوفى العريس
المتريش يا ديانا هما عندهم حق
إيه ذنبك تفضلنى جمب واحد أكبر منك ب15سنه ولسه
مشواره طويل وتحقيق الل انت عاوزاه مش قادر عليه
يدوب حلمه بيحققه على أده، دا لو كان له فالدنيا حلم
اصلا

هل كانت تلوح الآن مقولة لا تغفر أبدًا لمن أفقدك
الثقة، وهو يعلم جيدًا شدة خوفك من الخذلان أمام
نبيل؟!!

ولكن ديانا لم تفقده الثقة بذاتها، ظروفه المتعرقلة
الصعبة ومتطلبات أهلها الزائده هي من أوقفت سريان
دماء علاقتهما.

سمعتة ديانا حتى النهاية، اغرورقت عيناها بالدمع مع
قولها بطفولتها المعهودة

_ عارف بعد كل ال قولته دا يا نبيل إيه ذنبي؟ انا
حببت مرتين قبلك.. أو تقدر تقول كنت فعلاقه فاشله
مرتين قبلك، كل حد منهم كان مصدر قلق وتعب ليا
بشكل منفرد

ولما سيبتهم كنت مرتاحه أوى، إلا أنت!
برغم تريقتك عليا، برغم انك بتاخذ كلامي ب
استهزاء.. برغم انى بالنسبة لك جوازة والسلام..
وبرغم الفروق الكثير ال بينا.. أنا حببتك بجد

وضعت كف يدها على قلبه وقالت وهى تنظر إلى عيناها
مباشرة

_ عشان قلبك أبيض ونضيف، أنا روح الكنيسه
امبارح وولعت شمعه وصليت
قولت ياعدرا.. يا مارجرس بشفاعتك تدلنى أنا صح
لو كملت مع نبيل غصب عن أهلى

ولا لو سمعت كلامهم وخلص سيبتة، لاقتى إنهاردة
جتلك

لاقت بعد الشغل رجليا واخذانى لعندك

وضعت يدها بحقيبتها وأخرجت كيساً بلاستيكي به
مبلغ مالى كبير

_ أنا قبضت الجمعية العشر آلاف جنيه، واستلفت
عليهم عشرة تانين من إخوانى وهبى ارد من جمعيه
جديده

وكمان فلوسك ال كانت عند بابا العشرين الف
كدا بقوا اربعين الف، دا غير ال معاك.. تعالا نجيب
عفش على أدنا

وواحد واحد نبقى نجدده لما ربنا يفرجها، وموافقه
عالشقه الصغيرة ومحدث له دعوة دى حياتى
وانا مختارها كدا، قولت إيه يا بلبولى.. هتكمل مع
كعبولك ولا هتفضل بائس كدا بوشك دا

إبتسم نبيل إبتسامه جانبيه مع قوله ساخراً
_ يابنتى إيه يرغمك على غراب زيي، انفدى بجلدك
_ لاء، رجلى على رجلك وبؤسى على بؤسك وبومتى
على غرابك

ضحكا الاثنين بشده ف دلف زميل نبيل بسرعه إلى
المطبخ ممسكاً هاتفه يعرض إعلان المسابقه "مطر
وردى"

موجهاً حديثه إلى نبيل
_ بص يا ض يا حزين أنت، مسابقه بسيطه وممكن
تكسب الفلوس والعربيه وفرح على حساب البرنامج
يافقرى
إيه رأيكم؟!!

لمعت الفكرة فى اذهان نبيل وديانا وابتسما فقالت ديانا
وهى تخرج هاتفها
_ داخلينها وش، انا هدخل عاللينك واشترك حالاً
اخذت تتراقص ممسكه بالهاتف ومحدقه به
_ وهنكسب المسابقه وهناخد عربيه وفلوووس هيبويه،
شفاعتك ياعدرا تكون معانااا

نظر لها نبيل واطرق كفيه واحده بالأخرى متحدثاً إلى
زميله

_ اهو تخيل مسرح البالون دا هيبقى ادام الناس
فالتليفزيون.. د إحنا فضحيتنا هتبقى بجلاجل!
~ ~ ~

دائماً ما كان يخبرني عمى الحبيب أننا نندفع بكل
طاقتنا عندما نُحب.. وبنفس القدر الذي اندفعنا به

تتحطم قلوبنا ، كان يُوصيني أن أتمعن في الاختيار كي
لا يتحطم قلبي وإن ما أصبتُ هدفاً جيداً فلا داعٍ من
الحُب من الأساس، ولكن أصاب العمى قلبي عندما
رأيتك وبعدها توالى المفاجئات..

كانت تتهدى زاد بحذائها بطرقه الشركه تتابع العمل،
دلقت إلى مكتب جانبي
_ يارا، عاوزة ملف سُحنه الصين الاخيرة على مكتبي
كمان ربع ساعه
_ حاضر يا آنسة زاد

خرجت واخذت صوت طرقات حذاؤها يدوى حتى
أوقفت أحد الموظفين بالطرقه
_ على، ابعتلى ايميل قولى اخر تطورات الصفقه ال
احنا داخلينها ومعلومات عن العطاءات المتقدمه
قصادنا
_ حصل يافندم

دلقت إلى مكتبها، وجلست وضغطت على زر لدى
عامل المقهى الخاص بالشركه
_ فنجان قهوة يا عيد

إرتدت نظارتها وامسكت الملف الورقى الذى أمامها
واخذت تتصفحه، رن هاتفها أجابت
_ الوو، لاء هو قدامى اهو هخلصه وابلغ حضرتك..
متشكرة يافندم تحت امرك

صوت طرقات على الباب، أمرت زاد بالدخول إثر
إنشغالها بقراءة الأوراق
_ آنسة زاد، مستر والى عبدالحميد برة
رفعت زاد نظرها منتبهه وأردفت
_ ماشى خليه يدخل
دلف والى واغلقت السكرتيرة الباب خلفها، صافحا
بعضهما البعض وجلس
_ آسف لو جيت فوقت مش مناسب، شكك مشغولة
_ هو بصراحه فيه ضغط انهاردة، بس انا معاك م احنا
مع بعض فشغل برضو

إبتسم والى وأردف لها
_ طبعا وأنا جاى عشان كدا، فيه كميه تمويل جايه على
المسابقه مش هتخيلى شركات إيه

إبتسمت زاد وتركت الأوراق من يدها وقالت ب إنتباه
_ طب دا خبر كويس جدا

_ولينك المسابقه الضغط على عليه جداً والطلبات
المتقدمه بصراحه اكبر من توقعي

عادت زاد بظهرها للخلف وأردفت
_إمتي هنبء كاستينج؟! ونختار الكابلز
_لما يخلص عدد المقدمين المحدود، عاوزك تفضي
نفسك الفترة الجايه عشان هيبقى فيه الكاستينج
وتقريباً دا هيبلع الوقت مننا

أشارت زاد لما حولها بكلتا يديها قائله
_إنت شايف أنا مش ملاحقه عالشغل بجد، هيبقى هنا
وهناك

مط والى شفتيه وأردف بعد تفكير لثوان معدوده
_ممكن ذكى بك ييجى يتابع الشغل اثناء الكاستينج،
اصل لازم تكونى موجوده

تنهدت زاد تفكر فنهض والى وامسك نظارته الشمسيه
يقوم ب إرتداؤها
_أنا همشى
لوحت زاد له مبتسمه
_طيب مطلبتش ليك حاجه

_ الوقت و الحاجة ال جايك عشاتها خلاص عملتهم،
 دلوقت اسيبك لشغلك
 وأى جديد هبلغك بيه

نهضت زاد وصافحته، ترجل والى نحو الباب ومن ثم
 نظر ناحيتها قائلاً

_ زاد.. إنهاردة جمالك مش طبيعى واللون الموف
 عليك يهبل

اول مرة اشوف أنثى عارفه توفق بين الحياة العملية
 وبين طبيعتها ك أنثى
 أحبيك

قال هذه الكلمات كقذف القنابل ورحل تاركاً دقات قلب
 زاد تفعل بها ماتفعل ولكنها تخمد الإحساس بالانغماس
 بعملها وعدم ترك مساحه للتفكير.
 ~ ~ ~

_ على إيه يافندم الشكر إحنا تحت امرك ومبسوطه أن
 العربية وسعرها عجبوا حضرتك، أن شاء الله مش
 هيبقى آخر تعامل ما بيننا.. تحت امرك اتفضل

اغلقت روز الهاتف بعدما انتهت المكالمه بينما كان
 مصعب يقوم بعد المبلغ الذى حاز عليه بعدما اجرى
 هو وروز تلك البيعه وكان نصيبهم مبلغ مالى جيد.

نظر ناحيتها وأردف
 _مضطوبطين بالتمام والكمال، يلا يا رزة عشان چعان
 جوى هنطلبوا إيه
 _لالا تعالا نروح مكان مفتوح ونتغدى أنا عاملة أكل
 بيتى

انفرجت اسارير مصعب وأردف
 _وعدى يا وعدى والله بطنى نشفت من أكل برة،
 هنروحوا فين
 _تعالا نروح الازهر بارك او جنينه الحيوانات
 _چنينة حيوانات ايا يابوى، رايح مع سلمى بت أخوى
 انا.. لاه فكرى فحاجه تانيه
 لوحت روز بيدها له وأردفت بنبرة عصبية
 _إخلص وقوم يالا وقف تاكس قبل الأكل م يبرد، دلع
 ماسخ ومش لايق عليك وانت بنف كدا

تصنع مصعب انه سيقوم بلطم وجهها بكف يده قائلاً
 _أنا بنف يا عنز أبيض، جدامى چاك داء المية

اوقفا سيارة أجرة، وإلى حديقه عامة ذهبها وجلست
 روز بعدما فرشت مفرش قماشى كبير ووضعت الأوانى
 وقامت بسكب الطعام الساخن وبدءا فى تناول الطعام.

كانا يلتهما بنهم وشراهه، من الواضح ان روز طباخه
 ماهره فالطعام لذيذ ومصعب يأكل دون توقف
 _يابنى بالراحه هيقف فزورك

كان فم مصعب مملوء بالطعام ف ابتلعه وأردف
 _ لا بيمين نعينوك مكان الشيف شربيني بتاع ياچمالو
 ياچمالو دهوت، الوكل چميل يابت
 _بالهنا والشفاء، عشان تعرف بس سبع صنايع بس
 البخت ضايع
 قضم مصعب جزء من فخذ الدجاج وألحقها بمعلقه أرز
 أبيض وأردف

_ النبي يابت ياللى شبه سمك الزينه انتِ على حلاوتك
 وشطارتك دى المفروض تجعديش ثانية
 انتِ لو حدانا فالبلد كنتِ إتجوزتِ بعد الإعدادية

ضحكت روز ف اكمل مصعب بعدما قام بشرب صحن
 الملوخيه فضحكت روز بشدة، ابتلع ومسح فمه
 بالمنديل وأردف

_ أصل انا لسه هتسوك، النبي عربي.. المهم كيف
 اهلك سايبينك من غير چواز لحد دلوك
 أكيد عيجيكِ ناس كتير يا واكله ناسك وانتِ رضياش،
 صوح؟

أرادت روز تغيير مجرى الحديث فقالت له
 _وانت متجوزتش ليه لحد دلوقت
 _ملجتش بصراحه بت وزير الصناعه اللى أرضى بيها

قام بلطم خديه بطريقه مضحكه وأردف
 _هو انا لاجى آكل، كنت نصاب وحرامى ودلوك
 سمسار هتچوز منين
 ضحكت روز ومن ثم تناولت الماء تشربه ف تذكر هو
 شيئاً

_صوح جدمت لينا انا فمسابقه مطر مغلق باين، مطر
 ازرق

رفعت روز إحدى حاجبيها وأردفت له معترضه
 _يابنى انت غبي؟! مسابقه ايه إحنا ولا مرتبطين ولا
 مخطوبين ولا متجوزين
 حنهب ايه فيها انت عاوز تضحك علينا الناس!

قام مصعب بتجرع الكثير من الماء ومن ثم تجشأ
 فصنع صوتاً لتقوم بلكمه روز وأردف لها
 _عادى، نمثلوا

عقدت روز ذراعيها وإلتوت شفتيها قائله
 _طب بالعقل يا ذكى، اللى هيمثل انه مرتبط بحد دا مش
 علاقل عارف عنه أى حاجه

هندخل المسابقه نمثل اننا مرتبطين.. طب تعرف ايه
عنى انت؟

اعرف أنا عنك إيه يا هباب البرك

_ هباب البرك! خللى بالك ال عتشميه دهوت فبلدهم
عمده بس الدنيا جلبته على ظهره
ظلت روز محدقه به ساخره بقسمات وجهها، فقام
مصعب بتعديل هندامه وكأنه يتقدم بتعريف نفسه
إلى عمل جديد وأردف مماًزحاً إياها
_ معاك مصعب عابدين الاحمدى، 25سنه، واد اسمر
وحلو وملو هدومى وخريج كلية زراعه، اشتغلت كذا
شوغلانه ومنفعش
ونعمل سكيب لجزئيه معينه فحياتى عشان هتبجى
فضايح

ضحكت روز مخبأة فمها بيدها ف أكمل هو
_ وحالياً شغال سمسار اى حاجه وكل حاجه، عمرى م
ارتبطت ب مرا فحياتى عشان شايفهم چنس وچع
الجلب والدماغ والحريم اصلاً كائنات مرضانه فعقلها
ساكن فشقه تمليك بس أنا أصلاً من الصعيد وعيلتى
ناس كويسه ابوى مدرس لغه عربيه والحجة أمى ربه
منزل وعندى ست إخوات ، وأجيد اللغة الصينيه
بطلاقه

أطرت روز كفاً ب كف وتهز رأسها يمينا ويساراً فقال
هو

_ اتفضلى عرفينى بنفسك ياغندورة
حدقت روز به وإختفت إبتسامتها تدريجياً من على
وجهها وأردفت

_ أنا ياسيدى روز عبدالله، خريجه معهد
تمريض..22سنة كنت شغالة فمستشفى وسيبتها بعد
موضوع معين حصل معايا فيها، وحالياً بشتغل
سمسارة مع واحد مهفوف كدا
_ الله يحفظك يا أبلة

_ وعمرى م دخلت علاقه عشان معنديش وقت اعطل
نفسى فحب وكلام فارغ، صاحبت كام مرة ولاقيت انه
تضييع وقت وبس..

_ كملى وناسك، ناسك فين يا وكلاهم
بعينان حزينتان أردفت روز
_ وكلاهم فعلاً زى م ع طول تقولى، أنا ماليش حد ولا
أهل يا مصعب

أنا وعيت عالديا لاقتنى فملجأ.. ومعرفليش أهل!
إعتدل مصعب فى جلسته وأردف لها بجديه
_ إتكلمى جد يس كفاية هزار

مسحت روز بأصابعها عبرة إنهمرت رغباً عنها
وقالت

_بتكلم جد، أنا لقيطه يا مصعب.. هاه لسه عاوز تكمل
فالتمثيلية؟

فغر مصعب فاهه وظلّ محدقاً بها بذهول دون أن ينطق
بحرف واحدٍ.

~ ~

بينما كنتُ أرفض كل شيءٍ بشدة، كنتُ قبولى الوحيد
بل كنتُ سببى الوحيد والأجدر والأبقى!

كان قصي يُداعب الطفل الصغير ابن صديقه المتوفى
أحمد فوزى والذي يعانى من ضمور بالمخ أفقده
الحركة تماماً وكذلك النطق والسمع!

هذا هو سبب وجود قصي بمنزلهم، فهو يتابع مع
والدته وجدته الطبيب وعلاجه، وفى زيارته هذه المرة
كانت عزة برفقته.. كانت مُستمتعة ب أجواء الاسرة
واللعب مع الطفلة فرح والحديث مع زوجة صديق
قصي ووالدتها، وحينما رأى قصي الفرحة بعين عزة
هكذا شعر أنه أخطأ ب أنه لم يقوم بتعريفها عليهم منذ
حينها ولكن لابس فقد أصلح قصي كل شئ أخيراً.

_ ماشاء الله عليكم يا بنتى، ربنا يبارككم فبعض يارب
قالتها جدة الأطفال موجهه حديثها إلى عزة فقالت عزة
_ ربنا يخليك ياماما، بجد قصي دا كل حاجه فحياتى
ومعوضنى عن عدم وجود أهلى وعن فقدان أمومتى
نظرت عزة له بإمتنان بالغ وحب ف نظر لها قصي
مطولاً قائلاً بنبرة عشق

_ عزة دى الدنيا ليا اصلاً ومش مهم بعدها ناس ولا
حياة

ضحكت عزة بخجل فقالت أرملة صديق قصى بعدما
وضعت لهما المشروب

_ على ذكر الحب والعشق، فيه مسابقه شغالين يعلنوا
عنها فالتليفزيونات والانترنت
عن الحب وكدا، وفيها مكاسب مهولة

عقد قصى عيناه فبادرت عزة بالقول

_ اه شوفت اعلانهم وانا بتصفح الفيس وبشوف

طلبات جروبي، مش برنامج مطر وردى!؟

هزت دعاء ارملة صديق قصى رأسها ايجاباً، واردفت

_ م تقدموا فيها انتِ والاسناذ قصى!

نظرت عزة إلى قصى، ف اخرج قصى هاتفه وفتح

بيانات الانترنت

وهو يردف

_ اسمها ايه

_ مسابقة مطر وردى

تصفح وبحث حتى وجد الإعلان، قرأه حتى النهاية

ومن ثم أردف بلهجه متحفظه

_ دا الثنائيات الفائزة هتعيش فبيت واحد لمدته شهرين

وهيتذاع كل دا عال تلفزيون!

قالت دعاء فى إندفاع مبتهجه وهى تهز طفله الصغير

_ايوة، إيه رأيكم.. يالاهوى يامدام عزة لو اشتركتوا
وكسبتوا والله تستحقوها
وكمان متأخذنيش يا استاذ قصى
والدة حضرتك تعرف انك عمرك م هتستغنى عن
مراتك، وترضى عنكم بقا

إبتسمت عزة وأردفت هي مطأطأة رأسها للأسفل
_مستحيل قصى يوافق، قصى بيغير عليا جدا.. نعيش
قدام الناس ونتكلم قدام الناس
_ لا مش كدا وبس وشهرة ونمشى الناس تشاور علينا
لالالا

أردفت دعاء تحثهم بلهجه تدفعهم بها للتفكير
_طب وماله، شوفوا شغلك انت وهى لما يتشهر اكثر
من كدا والناس تعرفكم اكثر دا لو مكسبتوش
اومال بقا لو كسبتم.. فلوس وعربية يالاهوى.. الله
يرحمك ي أحمد
لو كان موجود كنت سيببت العيال ل ماما واشتر كنا

لمعت الفكرة بذهن عزة فنظرت ناحية قصى، الذى فعل
برأسه نافياً أى انه لامجال للتفكير
لاتحاولى..
~ ~ ~

"بارك الله لكما.. وبارك عليكما، وجمع بينكم فى خير"
 رفع المأذون المنديل وتعالى الزغاريد بارجاء المكان
 وقام رائد بمصافحه والد مايا وجميع من حضر من
 اصدقاءه وزملاء بحفاوة، أما عن العروس مايا كانت
 تتألق بحلتها وتقوم بعناق صديقاتها بعدما انتهى عقد
 القران وقاموا بتشغيل الاغانى وكانوا يتراقصن حولها
 فى مشهد جميل.

حتى اقترب رائد ناحيتها وعانقها بقوة مطولاً وطبع
 قبله على رأسها ثم نظر إلى عيناها فلقط إحداهن
 صورة لهما مفاجأة وكانت الأروع!
 مرّت الساعات وسط الصخب والفرحة المتناثرة
 بالمكان وقلوبهم، حتى اتى البرنامج الثانى ليوم عقد
 القران كما خططوا له، ذهبوا الى المقهى المفضل لهما
 مع بعض من اصدقاءهم حيث اكملوا سهرتهم هناك
 على راحتهم أكثر.
 وفى العودة، توقفت سيارة رائد امام منزل مايا فنظرت
 مايا ناحيته

من اجمل ايام حياتى فعلاً.. أنا بحبك يارائد
 مسح رائد على وجنتها بيده وهدق بعيناها بغرامه
 المُفعم قائلاً

انا بموت فيك ياروح رائد، بقيت مراتى يا ميوش
 فهمى نظمى رسمى
 رفعت مايا سبابتها فوجهه تلوح بها قائله

_ لا لالا لسه فاضل تكة على آخر السكه.. عارف كمان
مبسوطه ليه أكثر

_ ليه ياقلبي

_ عشان وافقت اننا نشترك فالمسابقه

نظر رائد أمامه وأردف ساخراً

_ مش ساومتيني، لو كتبنا الكتاب بدرى قبل الفرح

يبقى نشترك.. مش ساهلة انتِ

تراقصت مايا فى مكانها على مقعد السيارة وأردفت

_ يا حبيبي إمشى ورايا بس ومتخافش

نظرت مايا بساعة الهاتف وقالت بعدما شهقت بصوت
خفيض

_ اوووو إتاخرت جامد.. يالا تصبح على خير يا حبيبي

لما توصل كلمنى

همت بالنزول، ف اوقفها ممسكاً كف يدها ودنى منها

ببطء

_ كُنْتِ زى القمر، الف مبروك يا حبيبة قلبي

طبع قبله بخفه على وجنتها ف سبلت مايا عيناها

وأقتربت شفتيه زاحفه إثر تقبيله المتتابع إلى شفتيها

ف قامت مايا ب لطمه ب وجنته ف فزع رائد لينظر

لها عيناها متسعان مشدوهاً

_ إيه ال بتعمله دا؟

انت بقيت مراتي، دي بوسه بريئه والله
 لا بريئه ولا جريئه غير مسمووح غير لما نكون
 فشقتنا

همت بالهبوط ف اوقفها ثانياة يسحبها ناحيته
 طب بوسه كمان ويبقوا قلمين
 رالاند

عيونو

تصبح على خير

هبطت وهرولت حاملة ذبول فستانها ولوحت له
 وصعدت الدرج ف ابتسم هو وعدل من وضعية نظارته
 وانطلق بسيارته وهو يقوم بدندنه اغنية عمرو دياب
 آه يا نور حياتي مافكيش غلطة اجنبية طيب ولا ايه
 دي خلطة اااااااااه يا نجمة مسكت فيها وانا مستقتل
 عليها سيبي ضحكك عليكي، عليكي رايقة،،

~ ~ بالفصل القادم ~ ~

سقف جامد لل علمك القسوة، واديه بالقلم عشان
 تأكله انك إتعلمت!

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نور إسماعيل

الفصل الثامن عشر

ولازالت أحيا على أنقاض، ولازالت أحتاج كتفك لاتكأ عليه.. ذات يوم كنت أنا.. فهل سأعود أنا برفقتك ك روح واحده! ..

يجلس باسل متوتراً مشتبكه اصابعه ببعضها البعض ينظر إلى والد وئام وزوجته السيدة حمدية بجانبه ترمقه نظرة من أسفل ل أعلى تتفحصه وتتشدق بشفتيها اعتراضاً..

أما عن وئام ف كانت تستقبل ردود الأفعال كلها بصمت.. تراقب الأجواء ولا تعرف من أين ستأتى الضربة القادمة، إنفرجت شفتى والد وئام عن الحديث وأردف

_بتقول يا باسل يا بنى، عرفت وئام بنتى كانت جارتك فالعمارة قبل م تنقل وأنت أرمل وعاوز تتجوزها أوما باسل ب رأسه إيجاباً ومقلتيه تتحرك فى تشكك بين والد وئام وزوجته، حتى اردفت زوجته بعدما وضعت كف يدها على الأخرى تتحدث إستنكاراً _وبسلامتك بقا عارف أنها مبتخلفش ومش هتخلف عشان هى معي...

أوقفها باسل عن إكمال حديثها المزعج وتحدث بلباقه وإحترام حتى لا تزيد على وئام بنعتها بالكلمات الكاسرة لها

_ وئام مش معيوبة، وئام عندها مشكلة وبالعلاج
 هتبقى كويسه واه عارف وموافق
 نظرت وئام ناحيته نظرة إمتنان، ل أول مرة من بين
 هذا العالم الغادر يكون لها سنداً، من بين هؤلاء الذين
 يتشحون بالظلام تظهر بقعه النور أخيراً.. هناك
 ضمادات بشرية أخيراً جاءت إلى حياتها ل تطيب
 جراحها وتونس وحدثها وتلتئم بها تمزقات قلبها
 الضعيف.

عندما سمعت السيده حميده طريقته فالدفاع عنها
 هكذا، تشدقت ثانية وإستدارت بجسدها نحو زوجها
 تحدثه ساخرة

_ إيه رأيك يا ابو العروسه!

_ طيب يا بنى سيبنى افكر وهرد عليك

نهضت وئام من مجلسها قائله فى حسم ل أمرها
 _ بابا، مع إحترامى لىك.. باسل أنا اعرفه وموافقه
 عليه وفكرت واستخرت ربنا كمان

ضحكت حمدية بسخرية ضحكات متقطعه وأردفت لها
 _ دا الشملوله واخده قرارها وإنت تحصيل حاصل يا ابو
 العيال!

قذفت حمدية بكرة النار كى تزيد الأمر إشتعالاً وتجعل
 والدها يرفض وتقيم الحرب التى تبغها، ولكن والد
 وئام حسم الأمر قائلاً

_ خلاص يابنتي، ال تشوفيه.. انتِ من يوم م طلعتِ
من هنا وانتِ حرة فنفسك وف قراراتك، وأنا مش
هغصبك على حاجة تانى ابدأ
إبتسمت وئام بعينان لامعه ونظرت نحو باسل الذى
بادلها الإبتسام والإهتمام ل أول مرة منذ بداية
تعارفهما..

#نور إسماعيل

~ ~ ~

_ سقف جامد لل علمك القسوة، واديه بالقلم عشان
تأكده انك إتعلمت!
دوّن رائد هذه الجملة على اللوحة خلفه وجلس يُلقى
محاضراته كالعاده والجميع مصتت إليه
_ محدش فالدنيا إتخلق مهزوم طول الوقت، مهزوم
مهزوم.. هيجى وقت وهيبقى منتصر بس يبقى متعلم
من ال فات، مش مجرد عاش 30 او 20 سنة على
مفيش.

الشخص ال علمك الخسارة والهزيمة، متكرهوش..
حبه عارف ليه؟

عشان صنع منك انسان مختلف، انسان شاطب من
تاريخه ال فات وهيبقى انسان جديد بسبب القسوة
والخسارة دى!

وبعد مُضى وقت، إنتهت المحاضرة وهم رائد بالخروج
خارج قاعه المحاضرات حاملاً حقيبته حاسوبه الخاص
وإذ بهاتفه يرن، أخرجه من جيّب بنطاله ليجدها مايا
ف أجاب الإتصال..

_ميوش حبيبي، بتتصلى ف وقتك لسه مخلص
السيشن دلوقت

كانت تعدل مايا من هندام وشاحها أمام المرآه وتتحدث
مع رائد عبر مكبر صوت الهاتف
_طب انت فين دلوقت

وضع رائد يده بجيب بنطاله ووقف ينظر هنا وهناك
وهو يتحدث معها بالهاتف
_لسه فمكان شغلى

_طب عدى عليّا عندنا مشوار مهم

شعر رائد بالقلق حيال كلمات مايا له ف أغلق المكالمه
وعلى الفور كان اسفل منزلها ينتظرها، هبطت هى
وركبت السيارة بجانبه بعدما ألقى التحية عليه أردفت
_يلا بينا

_يلا بينا على فين؟ انتِ مكالمتك قلقتنى

رفعت مايا أحد حاجبيها وأردفت له مستكره
_قلق ليه يابنى فيه إيه، احنا هننزل نشترى كام حاجه
كدا لبس بيتى وترينجات

وكام فستان ليا وبدلة ليك
ليه دا كله؟!

_عشان البرنامج

قالتها بعينان تشتعل حماساً، ف تأفف رائد ناظراً امامه
_يادى البرنامج، البرنامج البرنامج، انتِ اتجنتِ
خلاص وبعدين البرنامج دا مش لسه فيه اختيار
للتنائيات واختبار وممكن نسقط.. يبقى على ايه
التكاليف

مطت مايا شفيتها وعقدت ذراعيها بعدما نظرت أمامها
غاضبه وتحدثت إليه

_هنكسب فالكاستينج وهتشوف، يلا بس عشان
منتأخرش لسه قدامنا لفة كبيرة

نفث رائد يشعر بالضجر منها ولكنها حبيبتة فالنهاية
وكلماتها أوامر لقلبه وعليه السمع والطاعة.

#نور إسماعيل

~ ~ ~

قيل في الودّ المتأخّر.. كالذي مات جاره من الجوع ..
وفي عزاءه ذبح كلّ الخراف!

بعينان ذابلتان كانت تراقب روز هاتفها.. مر يومان بعد
آخر مقابله لها مع مصعب وبعدها أخبرته بالحقيقه
وهو لاخبر عنه، لا مكالمات لا مقابلات، أذهله ما
سمعه حقاً!

كانت تعلم هي هذا، لذلك أخرجت معرفة ذلك قدر
إستطاعها.. لكن طالما ستبدء لعبه أمام الناس صوت
وصورة فلا بأس من معرفة الحقيقه وأى أن كان القرار
بعدها.

هي كانت تعلم أن هذا هو رد فعله وردة فعل أى
شخص يمكنه سماع حقيقتها، طفلة لقيطه مُلقة على
قارعه الطريق.. تبراُ منها أهلها والعلم عند الله وحده،
هل نسبها حرام؟ هل كانت خطأ بين اثنين خافوا من
فضيحتهم ان تضح أمام الناس ف ألقوا بها بهذه
الطريقه القاسيه وهي جزء منهم لحماً ودماً!
روز لم تحب مصعب، وهو ايضاً.. هما فقط صديقان
وشركاء عمل، ولكن شئ ما بعد إخباره بالحقيقه
جعلها تنتظره.. وتنتظره والوقت قاتل والصمت سيفه،
تريد منه العوده قبل فوات الأوان، قبل احتراق المنزل
بالكامل ويبقى الهشام فقط..
أما عن مصعب..

كان ينظر إلى صورتها على هاتفه ويدور ب رأسه م
علمه عنها، يتذكر موقف حينما أبرحته ضرباً
يتذكر قوتها وصرامتها فى مواقف عدة، يتذكر صلابه
عقلها، لاتخضع ولا تُهزم.

و المفاجأة أن ليس لها عائله تنتمى لها! رفضت
الطرق الغير مشروعه وسارت بالطريق الصحيح حتى
و إن كان قوته قليل بالكاد يُعينها على العيش.

ماذا سيفعل؟ تعلق بها كثيراً وبوجودها.. من دون أن تدرى هي علمته أن يسلك طريقاً صحيحاً، ب أن يسير رافعاً رأسه لا مختبئاً خلف الجدران، علمته كيف التغلب على أصحاب الحياة، علمته كيف يكون رجلاً! وبرغم من أن يومه بالكامل كان معها، يأكلان.. يشربان.. يبيعان.. يشتريان، يقابلان عملاء، يتحدثان كان يومه عبارة عنها، لم يمستها حتى!
علمته أن هناك خطوط حمراء يجب الوقوف عندها والالتزام بها، الأمر ليس ب فتاة شارع و فتاة لها عائلة وأصول هو ليس هكذا، الأمر ب إنك تتعلم كيف تكون إنسانا تحترم نفسك وغيرك وتلتزم غيرك ب إحترامك.

تتهد مصعب وهو يدور ب ارجاء غرفته لا يعلم ماذا يفعل، أصوله كشاب من صعيد مصر جعلت هناك الخشونة فى طبعه وعلى ماتربي عليه من عادات وتقاليد، ولكنه رأى منها ما يجعله يفكر ألف مرة قبل ان يظن بها السوء.

امسك هاتفه وفتح خانة محادثتها وبعث لها رسالة
_ رزة يافقرية

على الفور رن الهاتف لدى روز، ف أنتبهت وهرولت نحوه وفتحت الرسالة لتجدها من مصعب.. فرح قلبها

وتهللت أساريرها، كيف له لم ينزعج مما أخبرته به
برغم ونشأته الصعديّة!

لم تجيبه بالبداية وعلم هو انها قد رأتها.. ف أرسل
رسالة أخرى

_لاه ما هو هتتجلى وأنا هتجل العلاقه كديتى هتاخذنا
ونوقعوا لتحت

ضحكت روز بصوت عالٍ م إن رأت رسالته وعلى
الفور كتبت له

_عاوز ايه يا واد ياصعدي

_عاوزش يا واكله ناسك بنسالك عليك بجالى يومين لا
سمعت صوتك ولا شوفت وشك الأجر

_أنا وشى جربان يا بنف

رفع مصعب حاحباه حينما رأى رسالتها الأخيرة
وأرسل لها ملصقات ضاحكه وبعدها

_خشمك ديتى لو مبطلش جوله يا بنف يابنف دى أنى
هناك كتله مكالهاش حرامى غسيل

إبتسمت روز وقامت ب الإتصال به ف أجاب هو بعدما
تصنع أنه كان نائماً وبدء الحديث متثائباً
فضحكت هي قائله

_دا على أساس عفريتك اللى كان بيكلمنى على الواتس
ايا دى مين، رزه! كيفك يابت المحروج

_أحسن منك.. عاوز ايه بتبعت لى ليه مش من آخر
مرة وإنت واخذ جمب بعدما قولتلك حقيقتى

زى اى راجل ديله عوج بيفكر بالمقلوب
_بنفكروا بالمجلوب كيف، نفكروا من الشراب يعنى..

وبعدين انا خدتش چمب

دا حتى كنت نموت ف بعدك يارزه حتى إفتحي

الواتساب كديتى هنوريكِ حاجه

فتحت روز ف وجدت صورة منه يضع سلك شاحن

هاتفه على وريده ويلصقه ب لاصق شفاف مدوناً

اسفل الصورة

_أهو عشان تعرفى تعبت كيف فبعدك، روجت

المستشفى وركبت محاليل

قهقهت روز بصوت عالٍ فضحك مصعب على صوت

ضحكاتها فقالت هي

_ودى مستشفى ايه بقا مستشفى اللاسلكى ولا كابلات

الكهربا

_بس دمي خفيف ونعچبك ولاوحك لوح

_بس بلا لا وحنى، لوحك قطر

_طب البسي يلا هننزل نشوف شغل انا لاجيته على

النت كديتى بيعه حلوة ونصيبنا مضمون فيها

وبعدين هاخذك نسهروا على مركب شراعى ونتعشوا

إبتسمت روز، فقد تمت المصالحة أخيراً وإنتهى

الخلاف وعلم مصعب بحقيقتها ومازال مستمر

وتعاملت هي بطبيعتها وبراحه قلبها دون قيود أخيراً.

~ ~

باقة ورد توضع أمام زاد على مكتبها، رفعت زاد
بصرها لتجدها سكرتيرة مكتبها تضعه مُبتسمة مع
قولها

_ كل سنة وحضرتك طيبة يا أنسة زاد، الورد دا جاى
لحضرتك

ضيقت زاد عيناها ونظرت لها تفها لثرى تاريخ اليوم
وتذكرت ان اليوم بالفعل هو ذكرى عيد مولدها، ولكنها
لا تهتم لمثل هذه الأشياء، إنصرفت السكرتيرة وأمسكت
زاد البطاقة الموضوعه على باقة الورد لتجد هذه
الكلمات

_ كل سنة وانتِ طيبة يا زاد، معقول اعرف عيد ميلاد
من الفيس بوك
اعملى حسابك على عيد ميلاد جامد.. والى

تعجبت من طريقته، يببالغ فمعاملته معها وكأنهم
اصدقاء منذ دهر.. وم ان إنتهت من قراءة البطاقة
لتجده يتصل بها هاتفياً

_ الوو

_ كل سنة وانتِ زى القمر
إبتسمت زاد خجلاً وأحمرت وجنتها وأردفت له بتحفظ
كعهدها

_ أنت قاعدلى بقا، واخذ بالك من عيد ميلادى وباعت
ورد وو

_ والليله مجهزلك لعيد ميلاد ف مكان هبعثك
اللوكيشن بتاعه، وطبعاً حضرتك لافكرة عيد ميلادك
ولا بتحتفلى ولا فيه حد فحياتك بيحتفل بيه.. ف أنا
قررت متطوعاً بما إننا اصحاب هحتفلك بيه

ضحكت زاد مع هز لرأسها يمينا ويساراً تتعجب من
أمر هذا الغريب، فقالت له

_ إفرض أنا مش مستعده ل حفلات أو عندى خطط
تانيه ل ليله إنهاردة أو مثلاً

_ يا زاد معندكيش ولا حاجه، وحتى لو فيه هنكنسلها
بقولك

المهم الساعه 9 بالدقيقه تكونى فكامل أناقتك كالعادة..
وتيجى عالمكان ال هبعثك عليه عالواتس
سلام

اخلق حتى قبلما أن تتفوه هى ب أى كلمه، وكأنه
متأكداً من قبولها وماعليها سوا الانصياع خلف
ماعرضه عليها،

ولكن حقيقه الأمر.. هو حملها برمتها من عالمها
الروتينى الممل إلى عالمه هو المملوء بالحيوية
والتغيير وقد أعجبتها الفكرة، ومن يدرى!؟

في تمام التاسعه، كانت قدميها تطأ أرض المكان
المذكور، نظرت هنا وهناك حتى وجدته ف أقبل نحوها
ودعاها للجلوس ف جلست.

كانت تشعر ب الارتباك قليلاً ولكن والى قد أزاله بعد
بضعة دقائق

_تشربي حاجه الأول مش كدا

أجابت زاد بالإيجاب ب رأسها ف طلب والى كوبان من
عصير الليمون المثلج، إنصرف النادل ف مشط والى
جسد زاد بالكامل يلقي نظرة كاملة على ظلثها اليوم
وأردف لها متسعه بسمته

_قوليلي كل مرة بتتألقي قلبس الأميرات دا إزاي؟

إبتسمت زاد وأردفت له بهدوء

_ممكن لو سمحت تتكلم عادى ك أصحاب وبلاش كلام
المغازلات دا

_أنا مش بغازلك، أنا فعلاً بقول الحقيقه

صمتت زاد ونظرت نظرة دائرية تحيط بها المكان كله
ومن ثم قالت

_إنت رايح تعملى عيد ميلاد، لازم تفكرنى ب أن تميت
38سنه!

_السن مجرد رقم يا زاد، المهم القلب والروح شباب
وبعدين ابدأ شكك وهندامك م يدو 38 انت بالكثير 29
سنة

_ طول الوقت بحس إنك مبالغ
 _ بالعكس والله بقول الحقيقه
 _ إنت كام سنه يا والى
 عقد والى ذراعيه أمام صدره وعاد بظهره للخلف
 وأردف بثقته المعهوده
 _ تدينى كام سنه؟
 _ لاء قول إنت

35_

شعرت زاد بالإحراج، هو أصغر منها سنأ.. ولكن ما
 الذى جال بخاطرها الآن؟
 هما الاثنين لا تربطهما علاقه من الأساس.
 مرت الدقائق، حتى أشار والى إلى النادل ف أغلقت
 اضواء المكان وأتوا بقالب الكيك الكبير الذى عليه
 إسمها

ووضعه أمامها وصفق كل من بالمكان، شعرت زاد
 بالسعادة ل أول مرة أحدهم يقوم ب الإحتفال بعيد
 مولدها وبيوم كهذا حتى عمها الغالى على قلبها.
 غنت معه وقطعت قالب الكيك، حازت على قطعه
 صغيرة وهو ايضاً وحملوا القالب وانصرفوا.. شكرته
 كثيراً وكانت سعيده للغاية وبدا هذا واضحاً عليها،
 واثناء تحدثهما سوياً وتقديم والى لهدية زاد
 وقفت فتاة امام طاولتهم
 _ والى عبدالحميد!

رفع والى بصره لها وإبتسم ونظرت زاد ناحيتهما،
فنهض والى وعانقها وتبادلا التحية وبعد السؤال عن
الأحوال

رحلت الفتاة على وعد بلقاء قريب، و م أن جلس ثانية
أمام زاد فقالت له وهى تتصنع الإنشغال
_إيه صاحبتك؟

_ريم! اه احنا كنا اصحاب فترة وبعدين معرفش حصل
إيه

ضحك والى فضحكت زاد وبعدها أردفت
_ اصل سلمت بحرارة واحضان وبوس وكدا
قالتها والدماء تفور من وجنتيها، لاحظ والى وأردف
لها بنبرة صوته الرصينه
_ عارفه يا زاد، أنا ممكن أبوس حد ما بحبوش لكن
عمري ما أمسك إيدته..

أنا يوم م ببعد عن شخص بحبه بفضل مركز على
إيدته، ماجاش في بالي أي حاجة غير إني عايز افضل
فاكر شكلها لأنني مش هلمسها تاني، لأن مؤمن جداً إن
الإيد أصدق حاجة بتعبر عن الحب عشان كده هي
حركة مهمة بين أي اتنين بيحبوا بعض.

زي لما تكون ماشي مع صاحبك فا يلمس ضهرك
بتلقائية عشان يبعدك عن العربيات، أو إنه يطبطب
عليك لما يحضنك وهو بيسلم عليك، أو يمسح دموعك
بإيده وإنت بتعيط على حاجة وجعتك

كانت تستمع زاد إليه ب إهتمام وكأن قد أعجبتها
كلماته وهو يكمل لها وكأنه يريد توصيل فكرة معينه
لها

قريت في مرة ل نينا لاکور لو تسمعى عنها جملة
بتقول عن حبيبها.. مسح الدموع من على وجهي، لقد
استخدم يديه، لقد كان يحبني حباً شديداً.
حاجه كدا مش مفهومه إنك ممكن تبوس الف شخص
لكن متمسكش ايده، ماسكه الإيد معنى تانى وتالت زى
مثلاً تبقى متوتره وعندك حاجة مهمة فصاحبك
تمسك إيدك فتظمني، أو لما تبقى رايحه ميعاد مهم
ومرتبة فالي رايحة تقابليه ده يشد على إيدك في
السلام فتهدى، حاجة كده شبه اللي قاله فواد المهندس
في الشموع السوداء إن زي ما يكون القلب في كف
الإيد!

قالها ومن بعدها لامس ب أطراف أصابعه كف يدها
الموضوع تلقائى على المنضده، شعرت زاد بنفضه
وكان هناك قوة كهربيه تم التوصيل بجسدها للتوي.. او
أن هناك شعور ب تلك لسعه البرد تمر بظهرها
الدافى.

ماهذا الشعور، ماهذه الطرقات التى تجعلنى اسير بها
يا والى؟ طرقات لم أعتاد عليها ولم اعرفها ولم اتطرق

لها من الأساس، قامت زاد بجذب كف يدها مسرعه
وقامت بنهره على فعلته هذه
_ فيه إيه يا والى؟ مش شايف أنها زادت شوية
شعر والى بالخجل منها فنهض هو الآخر يعتذر منها
كثيراً ويدعوها رجاءاً للجلوس مرة ثانية
_ أنا آسف والله مش قصدي، غصب عنى لاقيت
نفسى..

_ لاقيت نفسك إيه؟ مرة نروح فرح مرة تجيبلى ورد
وكل شوية كلمات غزل، ودلوقت تلمس ايدى
والى، أنا مبحبش التصرفات دى، و إلا ياريت نرجع
مجرد شركا فشغل وبس

شعر والى بالضيق ف اعتذر منها مرة أخرى وقام
بتهدئتها وأجلسها مرة أخرى وهو يتحدث إليها
_ بجد مش قصدي اضايقك او ازعلك يا زاد، حركه
تلقائيه منى.. وخلص ياستى من هنا ورايح
المعاملة هتبقى عادى وأى شعور منى هحسه وهلاقيه
بيطلع، هكتمه على طول
بس انت متضايقيش
صمتت زاد ومازالت على عبوسها ف اردف هو
ممازحاً إياها

_ ممكن نكمل الليلة بنضحك زي م كنا، إنهاردة عيد ميلادك.. بلاش البوز دا بقا مش لايق على الطله الملكية دى

إبتسمت زاد وعادا لحديثهما، لانخفى سرأ ب أن شيئاً ما يتحرك داخلها كلما فعل والى فعلاً جديداً معها، ولكنها تقوم ب إخماده سواء داخلها أو بصوت مسموع ف لامجال للحب بعالم زاد مطر وهذا أفضل!
~ ~ ~

_ مسابقه!! مسابقه إيه.. إيه الهبل ال انتو جاين تقولوه دا

تأفف نبيل وأخذ يقضم بشفتيه فقالت ديانا
_ مسابقه ياماما فالتليفزيون هناخد منها فلوس كتير أوى وعربيه وفرح ع حسابهم حاجه جامده موووت

ألتوت شفتى السيده والده ديانا وقامت بفعل مصمصه شفتيها ساخرة منهم، فقال والد ديانا
_ إسمع يا نبيل إحنا هنديك فرصه عشان بس البنت بتحبك وتمسكه بيك

لكن جو تليفزيونات وبرامج مالناش فيه
_ ماهو مش انتو ياعمى ال هتصوروا انا وهى

قالها نبيل فقالت والده ديانا

_ على حد علمي دي مسابقه لعيال صغيرة فسن بنتي،
هتروح تعمل إيه أنت هناك وسطهم؟
ياخويا اتكسف على دمك
_ ليه يعنى يا طنط هو انا عندي ٦٠ سنه، م صباح الكخ
عالكخ

دنى نبيل من أذن ديانا وأردف لها ممتعضاً منهم
_ أمك وابوك بيموتوا فيا اوى
قامت ديانا بغمزه وأردفت لوالديها
_ إحنا بس كنا عاوزين نستلف شوية فلوس منكم
نجيب حاجات لازمانا للبرنامج
نظرت السيده ناحيتهما وبالأخص نبيل وأردفت
_ طب نديك انت ماشى انما هو ليه، لقيط ولا احنا
متكفلين بيك؟!!

_ أنا عاوز اعرف يا طنط هو انا كلت نايبك من على
السفرة، فيه إيه أنا مش عاوز حاجه هاتولها هي
وكفوها مقاسات كبيرة، وأنا ليا ربنا
أمسكت ديانا بذراع نبيل تجذبه نحو السفرة تتحدث
بحماسها المعتاد

_ طب قوم يابلبلى هنتغدى إنهاردة سوا وأنا الل عاملة
الأكل بنفسى عشان لما نتجوز معتمدش عليك فالطبخ
واكون طباخه جميله مرات طباخ شاطر

إمتعض نبيل بوجهه ردة فعل منه على ما قالت وسار
 معها تسحبه حتى أجلسته على المقعد ووضعت على
 صدره المحرمة وناولته الشوكه والسكين ووضعت
 أمامه صحناً فارغاً وقامت بسكب الطعام الساخن وقطع
 الدجاج وإبتسمت له إبتسامه عريضه كى يبدء، ف هم
 نبيل تقطيع قطعه دجاج ووضعها فى فمه ليصنع صوتاً
 مضحكا بعدما مضغها أثناء البلع ونظر نحوها متسائلاً
 _ ايه دا يا كعبول

كانت تأكل ديانا بنهم وأردفت له بفمها المملوء
 _ فراخ يا حووبي

_ فراخ ايه.. الفراخ دى عاملة كدا ليه
 ضحكت ديانا وأردفت له بعفويتها

_ اااا، اصل كان لازم تتغسل ف انا بقا ايه جبت
 الايريال وغسلتها خلتها ناصعه البياض

إتسعت حدقه عين نبيل مع إعوجاج شفثيه وأردف لها
 بهدوء

_ غسلتها ب ايه؟ ب إيريال! إيريال مسحوق الغسيل؟

_ ايوة كان مكتوب فاليو تيوب تتغسل، وأنا ملاقتش

غير ايريال لو فيه تايد أو برسيل كنت غسلت

بس ماما معندهاش غير دا

هنا أمسك نبيل ذراعها يلويه فتأوهت هي وتحدث لها
بعصبيه تفرطك ضحكاً

_فراخ إيه ال بتتغسل ب إيريال منك لله، ودي ناكلها
ولا ننشرها على حبل الغسيل ياللى تنزغدى

تركها ونهض مسرعاً نحو المرحاض ف هرولت هي
خلفه تتهادى بشحوم جسدها المترهله قائله

_يابلبولى اصبر، طب انت مدوقتش الكانى لوني

_عاملاه ب إيه دا بقا ان شاء الله بسولار ولا حاطه
فالبشاميل بتاعه جبس

إوعى ياشيخه دى جوازتى منك تكفير ذنب

وعلى هذا العراك المضحك، ثنائى المشاكسات برغم
الطيبه التى تملأ قلوبيهما، هل سيستمران على هذا

النحو؟

~ ~ ~

ضغطه على رابط المسابقه الموضوع على صفحة

الإنترنت، فتحت صفحه ملئ استمارة البيانات

كان يقرأ قصى ويقوم بالأجابة عن كل سؤال، كان

يصنع ل عزة مفاجأة فقد كانت أمنيتها التحاقهم بهذه

المسابقه وبعد إلحاح منها ولأنها معشوقته خضع

لطلبها ولكن سراً حتى أن تم القبول تتفاجئ ويكون لها
أسعد خبر.

اما عن عزة فقد كانت ترتب الخزانة بغرفة نومهما

لتجد ظرف عليه إسم شركة والد قصى وبداخله المال!

تعجبت عزة من هذا الأمر ودلّفت إلى قصي لتجده
يجلس على حاسوبه مُنهماكاً فقالت له ممسكه بالظرف
الورقي

_ إيه دا يا قصي

رفع قصي بصره لها ليجدها تمسك بالظرف، مط
شفتيه وإستعد للمعركة لأنها لم تكن تعلم ب أنه يأخذ
اموالاً من والده على إعتبار أنها حقه
_ عادي يا عزة ظرف وفيه فلوس

_ فلوس من مين؟ من أهلك؟

بلل قصي شفتيه وترك الحاسوب ونهض مترجلاً إليها
يتحدث

_ ايوا منهم ياعزة، فيه إيه

بدأت عاصفه عزة أن تتدلّع ف أردفت بنبرة على
أعتابها العصبية

_ ومقولتليش ليه؟ وبعدين إحنا من إمتي بنخبي حاجه
على بعض وبعدين اصلاً

إحنا مش عاوزين منهم فلوس أنا بشتغل وانت بشتغل
وكل فلوسي بتتحط فالبيت يبقى بتاخذ منهم ليه.. أهلك
طلعوننا من حياتهم زمان من غير أي وجه حق، يبقى
مش بنقبل إحسان دلوقت

عبس قصي ب وجهه وتحدث يهز رأسه إستتكاراً

_ لاء ثوانى بس،. يعنى ايه كُـل فلوسي بتتحط فالبـيت
دى! أنا من أول يوم قولتلك فلوس شغلك خـليها ليـك
يا عزة وأنا الل هـصرف عـالبـيت.. انتِ بتعايرينى يا عزة!
إتسعت عين عزة ذهولاً وحاولت الدفاع عن نفسها
_ لاء طبعاً مش دا قصدى، قصدى أن إحنا مش

محتاجين لهم

إقترب قصى منها وتحدث مشخـصاً نظرتـه إلى عيناها
_ لاء محتاجين وعاوزين، فلوس شغلى وشغلك مش
مأمـنه ليا وليـك المستوى الل أنا عاوزه
أنا عـيشت طول عمري إبن ناس يا عزة وإبن عز..
مسألتيش نفسك قسط العربية بيتدفع منين
شغل المرسم وسيشنات التصوير بتاعتى وشغل
الكروشيـه هو الل جابلنا العربية؟
هو الل جاب شقتنا دى؟! فوقى يا عزة ولما تيجى
تحاسبينى متعايرنيش ب إنك واقفه جمبي
وإفتكرى أنى قولتلك من الأول إنى رافض بس انتِ الل
صممتِ

حدقت عزة بكلتا عيناها وقد أغرورقت عيناها وأردفت
له بصوت متهدج

_ طبعاً.. انت طول عمرك إبن ناس وعز ولازم فلوس
كثير وكفاية لأن دا مستوى عيشتك من الأول

من قبل م تنطرد من الجنه عشان اليتيمه بنت دار
الأيتام مش كدا، بس أنا عاوزة اعرف ليه خبيت عليا
انت ليه كل حاجه بتخبياها عليا كدا؟ فين الحب وعشرة
السنين وأنا كل شوية اتفاجئ ليك بحاجه شكل

زفر قصي زفرة حارة وهم ب إمساك كتفيها يهدئ من
عصبيتها فنفضته هي عنها وترجلت بعيداً عنه تتحدث
وقد سالت دموعها

_إبعد عنى.. أنا كل شوية بكتشف إني معرفكش، مش
هو دا الشخص ال حبيته وآمنته على حياتي
تركته وهرولت إلى غرفتها وأغلقت بابها بقوة.
وقف قصي مشدوهاً من تصرفها هذا، لا يعرف ماذا
يقول وكان في خاطره إسعادها بشئ صادمة هي بشئ
آخر في لحظه، بداخله نحوها آلاف الامنيات.. والاف
الانكسارات والكثير الكثير من الخذلان!

~ ~ ~

موعد المقابلات، تم فتح باب إستقبال المتقدمين
للمسابقه

كاميرات هنا وهناك.. الكثير يقف بالصفوف ينتظر
دوره للمقابلة المبدئية لإختيار الصفوة ومن بينهم
فحص آخر حتى يتم دخولهم إلى اكاديميه مطر وردى،
هذا العمل الضخم فنياً وبقوته وانتشاره عبر وسائل

التواصل الاجتماعي او التلفزيون والذى من قبل أن
يبدء بدأت الصحف والمجلات فى الحديث عنه .
حيث الشهرة، الحماس، الفضول، المال.. والربح الذى
يفوق التوقع!

جلست زاد فى منتصف منصة الحكام وعلى يمينها
والى ويسارها المعد حمدى فرغلى
وما ان ولج من الباب أول المشتركين، وجلسا أمامهم
ف تحدثت زاد إليهم بثقه
_ عرفونا بنفسكم

نظر باسل نحو وئام وأمسك يدها يشتبكا بأصابعهما
وأردف ب ثقه

_ باسل حموده.. 29سنه عازف آله كمان بفرقة
موسيقية ب الأوبرا

ودى وئام مراتى.. 24سنه ومفيش أولاد
إبتسمت زاد ونظرت إلى والى وحمدى، ف هم والى
بسؤاله

_ طب يالا ندخل على السؤال الأول ياباسل

إبتسم باسل بثقه وإبتسمت وئام وقالاً معاً
_ مستعدين

الفصل التاسع عشر

ملحوظه

(وجود بطل رواية_ شيزوفرينيا_ و نوقِلا_ السُلطان
وحریمه_ الدكتور حسن ضيفاً ب فصول ميكاتو
القادمة)
إهداء آخر من نوع فاخر إلى كعبولى روان الخشاب
(بسببها حسن إتوجد فالرواية 😍)

.....

"كلام في سرك الحياة وانت معايا، كل ما بيعدي وقت
تحلى عن البداية
صعب الكلام اللي اعرفه يوصف هوايا، في حاجات كده
بنحسها وماتتحكيش.."

صوت المطرب_ صابر الرباعي_ يتصدح بالسيارة
فقامت أنامل ب إيقاف المُشغل ومن ثم حذاء باهظ
الثلثن يهبط من سيارة طراز السنه، نرتفع بالنظر
وكأنه تصوير بطى المشهد بنطالا_ چينز_ رُمادى اللون
وقميصاً ذا لون أحمر قاتم وفوق چاكيِت_ بليزر_
رُمادى اللون ايضاً.

هبط الطبيب والمُعالج النفسى_ حسن_ من سيارته
الفارهه وإرتدى نظارته الشمسية ف إلتفت الجمع
الغفير المزدحمون أمام صالة_ الكاستينج_ وصفقوا

بحرارة له وإلتفت الفتيات حوله وتم إلتقاط عدة صور
معهن ومنهم من أرادت معرفة مكان عيادته ف أعطاها
بطاقته_ الكارت_ الخاصه به ورحل يدلف إلى قاعه
التقديمات، كل هذا وكاميرا التليفزيون معه وأيضاً
كاميرا تغطيه التواصل الاجتماعي، علاوة على
كاميرات هواتف الملتحقون والمتقدمون للمسابقه.
وقبل أن تطأ قدميه صاله التقديم وينضم إلى لجنة
الحكم، أنته مكالمه هاتفيه من إحدى زوجاته_ تقى_
ف هم بالرد عليها
_ايووة يا تُكتُك

_سونسوونتي قول ل ضحي تبطل تضايقتاااي، مين
قالك انه عاملك كريم بروليه وقمت انهاردة أجهز فيه؟

وقف حسن ووضع يده بجيب بنطاله ونظر هنا وهناك
وأردف
_ أنتَ يا روحى

_يبقى ليه ضحي تبعلى مسج واتس اب ومصورة
الكريم بروليه بتاعها واصلاً صايص زيها وسخيف
وتقولى محضراه ل أبو على ليلته عندى إنهاردة!

حبس حسن ضحكاته وأردف يهدئ من روع تقى كما
يفعل دائماً

_خليها تعمل المهم هو على قلبي حلو من مين

إبتسمت تقى وداعبت شعرها وانبطحت على بطنها
على فراشها قائله له
_ من تكتوووك

_ طب يلا يا تكتوى عندى شغل نقفل ونتكلم أول م
أخلص، سلام

بوسيلي نفسك كتير أوى

الطبيب حسن العطار، معالج نفسي مشهور ومعروف
بالبلدة، يتم استضافته على كثير من القنوات الفضائية
وله صفحته الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي تعج
بالمتابعين مايعادل ثلاثة مليون متابع!

قد كانت فكرة المُعد حمدى فرغلى بالإستعانه به عضواً
رابع ب لجنة الحَكم، فهو الوحيد الذى سيكون عنده
معرفة نفسه من يتقدم أمامهم وما خلف السطور..
وقد نالت الفكرة إستحسان زاد ووالى..

دلف حسن وصافحهم جميعاً وجلس بجانبهم ووضع
حقيبه بجانبه وأخرج ال_نوتة_ الخاصه وقلمه ووضع
هاتفه جانباً وأردف إلى الجميع..

_ مُتأسف للتأخير

هم حمدى بالرد عليه

_ ولايهمك يا دوك.. أول المتقدمين باسل وونام

أشار حمدى نحوهم ف ابتسما ف قالت ونام بصوتها
الهادئ على إستحياء

_دكتور حسن انا متابعه حضرتك سوشيال وبجب
محاضرات حضرتك بتاعت لغة الجسد ونعرف الكذاب
منين ومحاضرات الثقة بالنفس، أنا مبسوطه أوى إنى
قابلت حضرتك أوى

هز حسن رأسه وأردف لها بنبرة ترحيبية
_انا الل مبسوط انى ضمن فريق تحكيم عمل ضخم زى
كدا، يلا نبدء

نظرت زاد نحو والى كى يبدء ف أردف والى
_ايه السبب انكم تشتركوا؟!
صمتت ونام ناظرة نحو باسل ف أردف باسل
_أنا وونام متجوزين من فترة صغيرة، كان فيه قبلها
معرفة بس مش طويله يعنى
ف أنا اما لاقيت المسابقه حبيت أنضم وكنت حاسس
إنى مش هتقبل لأن فيه اسئلة كتير معرفتش أرد عليها
على اللينك.. أنا بس كنت عاوز اشترك عشان اعرف
من خلال المسابقه ونام أكثر..
كان حسن يستمع ويدون أمامه صامتاً، ف أردفت زاد
_ايه الل خلاكم تحسوا أن ينفع ترتبطوا؟
همت ونام بالرد قائله
_أنا كان ليا تجربة قبل باسل وفشلت، او يعنى كنت
متجوزة واتطلقت

قاطعها حسن قائلاً
 _ لاء ثانية واحده، الطلاق مش فشل.. الطلاق اتنين
 استحالت العيشه بينهم ووقفوا عند طريق سد
 بالطلاق كل حد فيهم هيبقى عندهم طريق منفصل
 يعرف يمشى فيه بعيد عن التانى
 لكنه مش فشل يا ونام، كملى

حديثه أعطاها ثقه بنفسها حتى بدا هذا على ملامحها
 فقامت هى بتعديل هندام وشاحها وأردفت
 _ ف كنت مقررة إنى مش هتجوز تانى، بس باسل
 عمل حجات كتير عشان يحسننى انه شارينى
 فالبداية كنت خايفه منه، أنا معنديش تجارب كتيرة
 بس فيه حاجه واحده عملها، حسيت إنى أقدر آمنه
 على نفسى واثق فيه

رمقها باسل نظرة حب جديده العهد عليهما، ف أبتسم
 جميع من ب لجنة التحكيم ف أردف حمدى مُعد
 البرنامج

_ المسابقه بالنسبة لكم سبوبة ومكسب خيالى ولا لعبة
 حابين تجربوها
 ولا إيه

صمتا الاثنين وأمهلم التفكير، حتى أردف باسل

_المسابقه فكرة حلوة وشدتتى وكنت عاوز يعنى
اتعرف على ناس جديده استفاد من تعاملاتهم مع
نصّهم التانى إزاي، عشان لو فيه حاجه أنا مقصر فيها
أظبطها..

_وإنتِ يا وئام؟!
قالتها زاد ف تتحنحت وئام وأردفت
_هى كانت فكرة باسل وعجبتتى، بس الفوز بالفلوس
مش هدفى ولا فداغى
أنا بس كان نفسي يكونلى كيان الناس تعرفنى بيه فيوم
من الأيام بدل مانا مُهمشه طول عمرى

تتحنح حسن وعدّل من رُزمه أوراق أمامه وأردف
_باسل فيه شرط فالمسابقه ولازم نعرف إجابتك عليه
ودا يحدد قبورك او رفضك
تمام؟

هز باسل رأسه ف أردف حسن ناظراً إلى أوراقه
_الشرط هو إنك لو تخطيت المرحلة دى والى بعدها
ودخلت أكاديمية مطر وردى، بمجرد وجودك مع بقية
الثنائيات، لو حصل وعجبتك واحده من أى كابل تانى
وحسيت ان فيه إنسجام بينكم أكثر من الطرف التانى
اللى معاها سواء جوزها خطيبها حبيبها، ينفع التبديل

فوراً وانت كمان تسمح ل زوجتك ب إستخدام نفس
الحق

إستشاط باسل غضباً ونهض تغلى دماؤه قائلاً
_ لا مش موافق طبعاً حضرتك بتقول إيه؟!
~ ~ ~

أحبك! .. فكلمة أحبك بالنسبة لي ليس من السهل
البوح بها، ولكن من السهل أن أفعل ما يُعبر عنها، ف
أحبك تعني أنا أتفهم عيوبك، مميزاتك وقلبك الضعيف
ووجهك المر الذي يتقلب ساعة وساعة؛ أتفهم جنونك
هذا وعصبيتك الزائده ؛ أحبك تعنى قلبي قد مال
نحوك، وظل يتربك، يترب أفعالك، أقوالك، يترب
أيضاً عيناك التي تُبهرني كل يوم كأول لقاء بيننا،
عيناك فقط كفيلة على أن يقع أحدهما في حبك، كنتُ
أريدُ أن تكون عيناك تلك قبيحتان؛ حتى لا يقع في حبك
أحد ويتعلق بك؛ ولكن كيف؟ فهي السبب ب أن أقع في
حبك.. هي السبب فسقوطي في بئرك إلى الأبد.
كانت تدور مايا ب مكانها ليشاهدها رائد ويعطيها رأيه
بمظهرها الأخير الذي ستذهب به إلى ال_ كاستينج_ ف
قد تمت دعوتهم اليوم ب إنهم ضمن ثنائيات تقديم
اليوم.

وقفت عن الدوران وقالت بلهفه
_ حلوة؟!_

إقترب رائد منها وحاصر خصرها بذراعيه قائلاً
قمر

طب يالا بقا يالا جداً يالا بسرعه، قلبي بيدق بدقات
متزايدة مش قادرة اصدق إننا كنا من ضمن مقبولين
مرحلة التقديم وكمان هقابل دكتور حسن العطار ياااااا

كان رائد ممسكاً بكف يدها اثناء هبوطهما بمصعد
العقار الذى تقطن به مايا مع عائلتها ونظر نحوها يمط
شفتيه مع قوله

بدأت اغير من سى حسن دا من دلوقت واتخفق منه
مدت مايا شفتها السفليه ب طريقة مداعبه طفولية
وقالت له

ليبيه ي كيوتى، دا الدوك.. مش بتشوف الريلز
بتاعته انستا؟

أردف رائد لها ممتعضاً

لا مش بشوف وكفاية كلام عنه من وقت م اتقبلنا
صدعتينى بيه ي اما هحلف الغى كل حاجه ي مايا
لا لا خلاص خلاص سكتت أهو

وضعت مايا كف يدها على شفتيها وإستقلا السيارة معاً
وإنطلقا.

وصلا ف قدم رائد لقطه الشاشة برقمهم من ضمن
المقبولين ل إختبار المبدئى إلى المسؤل خارجاً، ف

أدخلهم غرفة أخرى ووضعوا أرقام ورق لاصق على صدر كلاً منهما وانتظروا دورهم.

أما بالداخل ف كان أحد الثنائيات المتقدمين وتجمعهما علاقة حب وطيدة ل سنوات، أجابا على جميع الاسئلة حتى وصلا إلى سؤال حسن الغير مألوف ف كانت
إجابة الفتى

_ أه اوافق!

أتسعت حدقه الفتاة التي برفقته وقالت ضاحكه بسخرية
_ إزاي توافق؟! يعني أنا ممكن يعجبني حد من الناش
جوا وانت واشطا كدا نفرکش ونرتبط بيهم

دنى الفتى منها وأردف بهدوء صوت كان مسموع
نسبياً إلى الحكم وبالأخص حسن الذى قام بالتركيز
معه

_ انتِ شايفه الفلوس اد إيه لو كسبنا والعربية، انتِ
إيه عبيطه عاوزة تخسرينا كل دا
طبعاً موافق

رفع الفتى رأسه اليهم قائلاً ب ثقه
_ ايوا موافقين عالشرط
!!good_

قالها حسن ودون أمامه ف أردفت زاد انه إنتهى
 الإختبار المبدئى وعليهم الرحيل، ليدلف مايا ورائد
 معاً، قاموا بالترحيب بهم وتقدمت زاد بالسؤال
 _مكتوب كتابكم عرايس جداد يعنى!
 _ايوة ونفسى نكسب وتعملولنا الفرح والهونى مون
 اووى
 قالتها مايا ب إندفاع، ف تناول والى القلم أمامه
 وأردف
 _تعرفوا بعض من إمتى وإيه السبب إنكم تاخدوا
 خطوة الجواز رسمى

أجاب رائد واجابت مايا وكانت إجاباتهم مُقنعه، ف
 أردف حسن
 _حضرتك لايف كوتش، زميل يعنى
 ضحك رائد وأردف ب رصانة
 _ليّا الشرف، مايا من وقت قبولنا وعرفت ان حضرتك
 فلجنة التحكيم وحرفياً بتحلم باللقاء

إبتسم حسن وأردف لهما وهو يدون أمامه دون النظر
 إليهما
 _تسمعوا دايماً المقولة بتاعت انا بحبه اكر لا انا
 بحبها اكر والمياصه دى
 ، لو سألتكم السؤال دا مين بيحب التانى أكثر؟!!

نظرا كل واحد منهم ل آخر ف تتحنج رائد قائلاً
 _ أنا بحبها أكثر
 تعجبت مايا منه وأردفت مقاطعه رائد
 _ لاء أنا اكثر طبعاً
 _ هاتي دليل طيب

أشار حسن لهما ضاحكاً بكلتا يديه وأردف
 _ من غير خناق، كل حد يقول دليله وأنا هقرر
 تنهدت مايا وأردفت تسرد لهم قناعتها ب أنها مُغرمة
 به أكثر منه
 _ رائد شخص شديد، تعامله شديد.. النظرة بحساب
 الكلمة بحساب
 متكلميش صاحبتك الفلانيه، متلبسيش اللبس الفلاني
 بلاش الكلمة دي، مفيش خروج دلوقت
 المكان الفلاني دا سُمعته وحشه مش هتروحيه، زي م
 يكون اتولد عسكري
 كل حاجه عنده اوامر اوامر.. فالبداية حسيت انه صعب
 وان مهما كنت بحبه
 مش هقدر، سيبنا بعض
 _ سيبتيني..

قالها رائد مقاطعاً إياها مائلاً رأسه نحوها ف كتمت هي
 ضحكتها وابتسمت لجنة الحكم ف أكملت مايا تهز
 رأسها ايجاباً له

_ ماشى ياسيدى سيبتك، وبعد م سيبتة أنا اتخطبت
 لشخص تانى.. بصراحه أنا هقول كلام رائد أول مرة
 يسمعه، طول مانا مع الشخص التانى كان رائد فبالى
 وفذكرياتى.. خروجاتنا ضحكاتنا موافقنا حتى خناقتنا
 اغنية سمعناها سوا، كلمة دايماً يقولها ولازقه فلسانه،
 بمعنى أصح كان معايا رائد وكأنى مسبتوش
 ولما فسخت ورجعنا، هو حاول يبقى أفضل من الأول،
 آه لسه بيدينى فرمانات ولسه طريقه عسكرية
 بس بطريقه الطف، بطريقه عارف يدخل بيها لقلبي من
 جديد..

نظرت ناحيته ب هيام وقالت جملتها الأخيرة
 _ وف الأصل هو مخرجش منه

من دون وعى منه، أمسك رائد كف يد مايا وقبلها
 وأردف له حسن

_ أو مال إيه قناعاتك يا رائد ب إنك بتحبها أكثر

شبتك رائد أصابعه ب أصابع مايا وهدق بها مطولاً مع
 بسمته وعدل من نظارته وأردف لها وكأنه لايرى
 غيرها

_ قبل مايا، كان عندى اكثر من تجربة بس مدخلتش
 فمرحلة الرسميات، جو صحوبية وخروج ومكالمات

محستش بنفسي وقلبي إلا معاها ومخدتش الخطوة إلا
وياها

لما بعدنا، أنا فعلاً كُنت ميت.. بس طبعاً كبريائي ك
راجل عمرى م بينت لها دا.. كنت بشوف صورها مع
خطيبها دا، الدم بيغلى مش بس غيرة وكدا ولا حب
تملك

مايا دى أنا، إزاي بتخرج مع حد تانى، إزاي بتسمع
كلام حلو من حد تانى
أول م فسخت جريت عليها، قولت لها عاوز نرجع لأن
فعلاً كنت ميت عايش من غيرها..

زمتت زاد شفيتها وأردفت
_كُل ال بتقوله دا حب، بس مش إنك بتحبها أكثر..
فين برهاتك على أنك بتحبها أكثر
رفع راند نظارته على عيناه وأردف بنبرته ال واثقه
_مايا فيها شوية حجات مش بحبها، عنيده ولازم
رأيها يمشى.. دلوعة ل أبعد حد يعنى لو محصلش ال
عاوزاه الدنيا بتتهد، ساعات عقلها بيبقى صغير ف
مواقف

ومع كل دا متقبلها وبحبها وعمرى م اسيبها

قام والى بسؤال مايا قائلاً

_ لو مثلاً كسبتوا المسابقة، وجه رائد بعد الفرح طلقك
وقالك أنا بس كنت عاوز الفلوس والعربية
وخلص هتعملى إيه

ضحكت مايا بقهقهه عاليه أدهشت من حولها عدا رائد
لأنه يتفهما فقالت موجه حديثها إلى والى
_ مش هيعمل كدا مستحيل
إندهش والى من ثقتهما الزائده بخطيبها وأردف لها
متسائلاً
_ ليه؟

_ عشان أنا ال صدعته إنى عاوزة ادخل المسابقه
وهو مكانش موافق، رائد آخر حاجه تهمة الفلوس

تقدم حسن واعتدل على مقعده وأردف لهما طب حيث
كدا بقا فيه شرط عشان تقدرؤا تدخلؤا الاكاديمه لو
نجحتؤا فالمرحلة الجاية كمان
أوما رائد ب رأسه إستفهاماً
_ إيه هو

_ الشرط هو إنك لو تخطيت المرحلة دى وال بعدها
ودخلت أكاديمية مطر وردى، بمجرد وجودك مع بقية
الثنائيات، لو حصل وعجبتك واحده من أى كابل تانى
وحسيت ان فيه إنسجام بينكم أكثر من الطرف التانى
ال معاها سواء جوزها خطيبها حبيبها، ينفع التبديل

فوراً وانت كمان تسمح ل زوجتك ب إستخدام نفس
الحق

إتسعت حدقه عين مايا إندهشت ورفعت حاجباها، ف
ضحك رائد وأردف
_ دا بجد الشرط دا ولا تهريج

نهض حسن من مجلسه ووجه نحوه ورقه الشروط
وووجه مكتوب، ف أبتسم رائد ساخراً ونظر ناحية مايا
_ أنا اسمع انه لاسع بس مش كدا

وجه حديثه نحو حسن
_ حضرتك عاوزنى أجاب بجد؟!
أوما حسن ب رأسه إيجاباً، فقالت زاد
_ وعلى فكرة رفضك يعنى إنك منسحب

نهض رائد ممسكاً بيد مايا قائلاً ب عصبية
_ انتو عاقلين يا جماعة، يعنى من سكان الكوكب
معانا؟!!

إيه الل بتحكوا فيه دا، إحنا فين هنا

قام حسن بتهديته ولوح له ب أنامله قائلاً

_ إهدى بس مفيش حاجة خالص، إفتكر المبلغ الل
هتكسبه فنهاية الجولة

العربية، الفرحة، الهونى مون ف أحلى مكان فالعالم
اعتقد شرط هايف زى دا مش هيخليك ترفض

_ يا أخى xxxxx

تلفظ رائد بلفظ خارجى صعب وإنصرف مع مايا يتحدث
بصوت جهورى

_ دا مش شيزوفرينيا، دا مناخوليا، هو دا الل هتموتى
وتشوفيه

إيه رأيك ان فولو على كل مكان بتتابعيه فيه.. دا
دماغه سايحه

ضحك حسن وكان ثلاثتهم ينظرون نحوه فقال وهو
يرتب اشياؤه أمامه وكأنه لم يسمع شيئاً

_ عادى عادى واخد ع كدا، يلا Next

~ ~ ~

والقرب منك يبهج روجي وكأن حُبك مُنشعل في وتين
قلبي ف يُضيئه.. ويندثر شحوب وجهي.. ويمتلئ قلبي
بالنور.. ويُعيد حُبك لي الشغف لي تجاه كل شئ..

ترقد عزة على فراشها متيقظه مديره ظهرها إلى باب
الغرفة، ف ولج قصى بخطوات هادئه وصعد إلى
الفراش فتصنعت هي النوم فقام بمحاوطة جسدها

بذراعه ووضع رأسه فوق رأسها وقبل وجنتها قائلاً
لها

_ هتفضلى كثير نايمه هنا وسيبانى؟

زفرت عزة بحرارة وقالت له بنبرة حزن مكتوم

_ كدا أحسن ي قصى

كان قصى يمرر يده على جسده بحنو وهو يتحدث إليها
هامساً ب أذنها

_ لاء مش أحسن، ولو انتِ كويسة كدا أنا مش كويس

إلتفتت عزة نحوه وأردفت له وعبراتها حبيسه عيناها

_ ليه؟ مش انت واسرارك وحياتك تمام! أنا موجودة

فالبيت عشان خدمتك

الأكل والشرب والغسيل، وأكثر من كدا مش هقدر

قام قصى ب إحتضانها رغماً عنها وأردف لها وهى
بين ذراعيه

_ وحضنى موحشكيش؟

حاولت عزة الإفلات من بين ذراعيه ونهضت تتحدث

_ حتى دا مبقتش قادره عليه ي قصى

_ ليه يا عزة حصل ايه ل كل دا، لو عالكلام الل قولته

ساعتها ف أنا آسف وقت عصبيه وإندفاع مكانش

قصدى

بللت عزة شفيتها ورفرفت ب أهدابها عدة وقالت له

متهدجه الصوت

_مش بس الكلام، أنا فجأة حسيت إننا أغراب وأن كل
شوية أكتشف لك حاجة جديدة شكل
ومعرفش بتخبي ليه، والل يخبي الصغيرة يخبي
الكبيرة

إقترب قصي منها وأمسك يدها وأردف لها بطريقته
العاقلة الهادئة

_أنا مقصدش أخبي، وحياة عزة!

رفعت بصرها له ف أكمل قصي

_والله م جت مناسبة أقول، الفكرة ان انتِ عندك

حساسيه من ناحية أهلى وأنا مقدر دا

ف مقولتش لا أكثر ولا أقل وقولت عزة ذكيه حتفهم ان

معيشتنا ليها دخل أكبر من شغلى وشغلها

وبس..

صمتت عزة ونكست رأسها أسفل ف رفع وجهها له ب

إصبعه وأردف لها بحنان

_أنا آسف.. وبحبك، ومقدرش استغنى عنك ومش

هخبي حاجة تانى ولو خبيت قطعيني حتت

على نظرتها له ف أكمل مازحاً إياها

_وأرميني فالزيت

ضحكت عزة فقبلها ف وجنتها اليمنى ونظر لها ثم

قبلها بوجنتها اليسرى ونظر لها ثم هم بتقبيل شفيتها

ف أوقفته هى قائله

_بس بقا بطل دلح
_وفيها إيه لما اتدلح عليك، حبيبتي وقلبي وكل حياتي
نهضت عزة من مكانها ف أمسك كف يدها ووجه
الهاتف نحوها
_أقرى كدا

قامت عزة بالقراءة صامته، تم قبول تقديمهم بالإختبار
المبدئي لدى مسابقه مطر وردى
وميعاد المقابلة..

قفزت عزة فرحاً رغم أن غير معتاد عليها هذا السلوك
الطفولي فقفز معها قصى وقام بعناقها مطولاً وهو
يردف

_حبيبي بس يؤمر..

#نور إسماعيل

~ ~

نصف الأكليل، أو المتعارف عليه بـ الجبنيوت كان
اتفاق والد ديانا مع نبيل أن يبدءون ب إجراءاته قبل
دخولهم المسابقه، وبالفعل تم عمل محضر بالكنسية
لتوثيق المصوغات الذهبية المقدمه من قبل العريس
للعروس، مقدار المهر.. كل هذا تم توثيقه بالكنيسة
وفى جمع من الحضور من أهل العروس وأهل العريس
والاصدقاء والمعارف.

فستان قصير للغاية أخضر اللون ذو ذيل طويل عارى
 الأكتاف والصدر كانت ترتديه ديانا وكانت قد تجهزت
 ب أفضل صالونات التجميل حيث تصفيفه شعرها كانت
 روعة للغاية ومميزة و_الميكياچ_الموضوع لها
 يناسبها ويعطيها مظهراً جميلاً.

أما عن نبيل، فقد اشترى بذلة سوداء وأرتدى تحتها
 قميص أخضر نفس لون فستان ديانا على حسب
 تعليمات ديانا له كي لايفسد مُخططها ب الإحتفال بهذا
 اليوم.

خرج الجميع من الكنيسة إلى أحد النوادي التابعة
 للكنيسة، وبدء الحفل مرت ديانا من بين الفتيات تحمل
 باقه الورد وجميعهن يصفقن لها ومن ثم بدأت وصلات
 الرقص.

يتراقصن ويتغنين ويتقافزن، أما عن نبيل فهو هادئ
 ساكن مكانه.. هذه هي شخصيته زائد سنه فهو يكبرهم
 بالكثير وهذه الأفعال لاتليق به، حتى إلتف حوله
 مجموعه من اقاربه الشباب وبدء يتغامزون
 ويتهامسون حول جمال عروس نبيل وأنه محظوظ
 بالطبع، فهي فتاة عفوية.. شقية.. جميلة، ذات روح
 فكاهيه وخفة ظل.

ووسط الصخب أتت إلى ديانا رسالة تم قبولهم ب
 الإختبار المبدئى للمسابقه، أتت إحداهن إليها تريها
 الرسالةف هرولت تتراقص ناحية نبيل وتمسك كلتا

يداه ليرقص معها فرقص معها ببلاهاه وبطريقته
المضحكه المعهوده والجميع حولهن يضحك ويقاسمهم
الرقصه وتم التقاط صورة تذكارية جميلة.

~ ~ ~

_ يلا يابت يا رزة يافقر هنتأخروا

قالها مصعب عبر الهاتف فكانت روز ترتدى حذاؤها
وهو معها على الهاتف وتحدث له وهي تهبط على
الدرج

_ نازلة اهو خلاص يا زفت

هبطت واصبحت فى مواجهته ف أغلق هو الهاتف
وأردف لها

_ عارفه م تجويلي يا زفت ويا بنف وكلامك الماسخ دا
هناك، لانبلعك الموبايل دا كله فخشمك

ضحكت روز وتأبقت ذراعه قائله

_ معرفش مالى متوترة ليه

_ هو إحنا رايعين نخدموا فالسفارة! دا مسابجه ويا

تصيب يا تخبب

عادى يارزة خليك فريش

وصلا إلى هناك تم حصولهم على رقم وانتظروا

دورهم.. مضى وقت طويل، نهض مصعب يشترى لهما

شطيرتان فقد شعرا بالجوع، جلسا بمكان ليس ببعيد
وتناولوا الشطيرتان ومن بعدهما إبتاع لهما زجاجتين
مياة غازية.

مضى الوقت ما بين النظر بالساعة وما بين سيرهما
حول المكان كي يمررون الدماء بساقيهما، وما بين
الحديث معاً وما بين مشاهدتهم للمتقدمين وسخرية
مصعب من البعض وضحكات روز.

نظر مصعب بجانبه ليجد اللوحة الكبيرة المدون عليها
اسم المسابقة وصورة لجنة الحكم، مع تفخيم لشخص
حسن معهم ك طبيب ومعالج نفسي وحائز على
الدكتوراه الفخرية ب أحد الجامعات المعروفة.

نظر الى اللافتة مصعب يزمت شفثيه وأردف إلى روز
_ مين حسن دا يعنى، شوية نسوان هناك شغالة ااا

حسن يااااى حسن مين يعنى حسن دهوت

مدير القوات العليا لصنع الملابس ابو نعناع!

ضحكت روز بصوت مرتفع وأردفت له

_ لما شوفت لجنة الحكم عملت سيرش وعرفت أجيب

قرار كل واحد منهم، بص ياسيدى زاد مطر المنتجه

صاحبة شركات مطر للشحن، والى عبدالحميد مخرج

معروف واصحابه من الوسط اكثر بتوع الانستجرام

بلوجرز وفاشونستا وكدا، حمدى فرغلى معد برامج

واسمه معروف وبرامجه ناجحه

حسن العطار دكتور نفسي ومتابعينه كثير وعنده
صفحة رسميه ومقاطع تيك توك وشغل على والبنات
بتموت عليه ومتجوز تلاته.. بس

سمعها مصعب ل لآخر وأردف لها
_ايوة يعنى مين حسن دهوت؟!
قام أحد القائمين على المسابقة بمناداتهم، فهمت روز
بتعديل هندامها ومصعب ايضاً وولجا الى القاعه..
بعد الترحيب بهم، أردف حمدي لهما
_صعيدى وقاهروية.. شرق وغرب، عرفتوا بعض
إزاي؟!!

صمت الاثنين فقالت روز
_أنا سمسارة وهو سمسار فتقابلنا فشغل ومن وقتها
بقي شغلنا مشترك واصحاب وبعدين ارتبطنا
_إسم روز بالكامل إيه يا مصعب؟!
كان هذا سؤال حسن إلى مصعب، شعر مصعب ب
الارتباك وأردف

_اسمها روز عبدالله
_عبدالله إيه؟
نظر مصعب ناحيتها قائلاً بصوت هامس
_عبدالله إيه يا وكلاهم
همست روز له فى أذنه
_عبدالله عبدالرحمن

_يعنى ينفع كل العبد الل ف اسمك ولا بسالى چيبه فوج
 الركبة يالى يلدغك حنش
 رفع مصعب بصره إلى حسن وأردف
 _روز عبدالله عبدالرحمن يابيه
 ضحك حسن على عفويته ف أردفت زاد له
 _طيب أنا اعرف ان الصعايدة دمهم حامى وطبعهم
 حامى، أنا شايفه ان روز متحررة ولبسها اوبن مايندد
 ف ايه رأيك دا مش متعارض مع دا؟!
 قام مصعب بلکم روز بذراعها وتحدث لها ضاغطاً على
 أسنانه حتى أحدثت صريراً
 _شوفت، شوفت يا عنز أبيض چبتيلى الكلام كديتى،
 أهو مرا شبه أميرات ديزنى عتريج على
 صبرك على بس نطلع من هنيتى هولع قلبسك كله

نظر نحو زاد وأردف

_ماهو إحنا مرتبطين بس، يعنى لما نخشوا فحكاوى
 الخطوبة والچواز هلبسها برده زى أمى وخياتى البنتة
 هنام فالصعيد تجلجوش

ضحكت زاد ف أردف والى لهما

_من أمتى تعرفوا بعض، وإيه الحاجه الل عجبتكم
 فبعض خلتكم تاخدوا خطوة الارتباط؟
 صمت الاثنين طويلاً فقطع حسن الصمت

_إيه مفيش إجابة ولا عرفتوا بعض هنا على باب
القاعة!

_لاه باب قاعة ايا، ماتجولى يا حلوة التجاسيم فيومك
المغفلق ديتى

همت روز بالرد قائله

_تقريباً نعرف بعض بقالنا سنة، والارتباط من كام
شهر وبالنسبة لى الل عجبني فيه
أنه جدع وشهم وسداد وأكثر حاجه بحبها فيه أن دمه
خفيف

_وانت يا مصعب؟

نظر والى نحو مصعب ف أردف مصعب له

_إحم احم، بسم الله الرحمن الرحيم.. أنا عجبني ف
روز أنها بسم الله ماشاء الله زى م حضراتكم شايفين
بالالوان زى التليفزيون الزمانى ده كان كل الناس
تليفزيوناتها ابيض واسود وبيت العمدة الوحيدين الل
عندهم

وكمان جمر.. يعنى لو بس خطفتوا رچلكم لحديت البلد
هتشوفوا الل متحبوش تشوفوه واسمهم بنات جال

ذهبت زاد فى دوامة ضحك متواصلة تخبئ وجهها
بيدها ف قاطعه حسن

_لاء مين قال بنات الصعيد وحشين؟ بالعكس الصعايدة
حلوين وليهم جمال خاص بيميزهم، زائد لكنتهم

المميزة.. انا ياما أديت سيشنز فالصعيد، البنات
والشباب هناك الله اكبر عليهم

صنع مصعب إلى حسن تحيه يضع يده على رأسه عدة
مرات وقام قبل حسن يميناً ويساراً وجلس ثانية
داهم حمدي بسؤالهما فجأة
_يتعافى المرء ب إيه يا روز؟!
إندهشت روز من السؤال ف أردفت
_يتعافى لو كان له مبلغ مالى يأمن بيه نفسه
ومستقبله وميحتاجش لحد بيه

نظر حمدي إلى مصعب قائلاً
_ وإيه رأيك يا مصعب.. شايف يتعافى المرء ب إيه؟
_ والله ياباشا انا منعرفش بيتعافى المرء ب إيه، بس
من خبرتى يعنى نجولك يتعافى المرء إذا خليتوه ان
شاء الله فى حاله!

ضحكت زاد بشده وهى تنظر ناحية والى فقام حسن
ب طرح الشرط على مصعب ففغر مصعب فاهه له ف
زفر حسن وتحدث إليه يقوم ب إقناعه

_ إيه رأيك؟ ف إيدك الخيار لل آخر!

نظر مصعب صوب روز وهدق بها لثوانٍ ومن ثم
توجه بالقول نحو لجنة الحكم وأردف الى حسن خاصة
_ يا باشا خيار وچزر إيه الل فيدى، ينفعش طبعاً

عاد حسن بظهره للخلف بعدما أطرق ب أنامله على
المنضده بخفه وأردف مرحاً
_ إذا إنت منسحب!

_ مين جال كديتي؟

_ إنت مش موافق على الشرط دا

_ بس يعنى... يعنى كيف تدخل معاي البت ال مرتبط

بيها وتطلع هي مع واحد تانى

هو إحنا ف أمريكا ياباشا مسابجه ايا ديت ال تدعو

للفسق والفجور

إبتسم حسن إبتسامه جانبيه ونظر ناحية والى فقالت

زاد

_ ممكن تحصل وممكن لاء يا مصعب إحنا بنفرض

حدث أنه مُتاح وأنك لو تخطيت المرحلة الجاية

ودخلت الاكاديمى، تمضى على المعاهدة دى

إتسعت حدقه عين مصعب ونهض منزعجاً يدعو روز

للهوض قائلاً بنبرة صوت عالية

_ يابوى جومى، جومى شروط ايا المغفلقه دى وچايين

لينا دكتور مسبب يطلع ميتين ال خلفنا يالا يابت!

~ بالفصل القادم ~

طب أنا هقولك ليه، أنا سمعت ف مرة واحد من
المتجوزين دول بيقول لمراته إعمليلي كوباية شاي
زياده ف قالتله هعملهاك ف كوبايه اكبر بتهزر الست
عادي راح إداها بالمفك فعنيها!

~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نور إسماعيل

الفصل العشرون

_وبعدين حصل ايه يا ابو على؟!
 قالتهاضحى متسائله وهى تقوم بمساعدةحسن فى
 الباسه ملابسه مُستعداً للخروج، فأردف لها هو مُبتسماً
 _أى حد سمع الشرط إتخض، فيه الل وافق وفيه الل
 إعترض
 إتسعت عين ضحى متفاجئه مما قال حسن وأردفت له
 متعجبه

_فيه حد وافق؟! فيه ممكن حد يوافق على الشرط
 المجنون دا؟

ضحك حسن وهو يقوم بوضع زخات العطر على
 ملابسه ويتأنق أمام المرآه ف أردف هو لها
 _انتِ مُتخيلة ياضحى المبلغ الل هيكسبوا الثنائى
 الفائز؟ العربية أحدث موديل والشهرة تصدر التريند
 الثنائى الل هيكسب مش هيووقف بس مكسبه على
 البرنامج، بعد البرنامج لو عمل اى لايف أهبل على
 الانستجرام او فيسبوك كمّ المتابعين الل هيتابعوه
 والفلوس الل هتدخل له.. الموضوع أكبر من إرتباط

هرولت ضحى ووضعت الكريم الخاص بتصفيف شعر
 حسن فوق رأسه وقامت بتصفيف شعره بنفسها وهى
 تتحدث

_بس المفروض أنهم داخلين ومُشتركين فمسابقه زى
دى عشان الحب والارتباط والوفاء ف العلاقة، مش
أول م يبقى قدام حد منهم مُغريات يخلع
صمتت وغمزت ب إحدى عيناها قائله
_مش إسلوب يا ابو على!

قهقهه حسن وأمسكها من كتفيها بكتا يديه مُردفاً لها
بنبرة صوته المميزة

_وعشان دا مش إسلوب ي أبو على هو دا الفخ ال
انا نصبته نعرف بيه إذا كان ال قدامنا دا صادق،
وفعلاً جاى عشان مسابقه حُب وإثبات حُبهُ للتانى ولا
جاى عشان الفلوس

تتهد حسن وعاد ينظر ناحية المرآه وهو يكمل حديثه
لها

_دا ساعات بيبقوا لا مُرتبطين ولا بطيخ وجايين
يستهبّلوا وقابلوا بعض عالسلم وعاوزين ينجحوا
ويدخلوا المسابقه

قامت ضحى بلف ذراعها حول عنقه وهى تنظر إلى
عيناها بحب قائله

_عيب دا اللجنه فيها شيزوفرينيا، يعنى لو حد فُكّر
وحاول يلاوع هيجيبه

_ اسكت يا ديدا، أنا الوحيد دوناً عن بقية اللجنة
اتشتمت شتيمه!

ضحكت ضحى بشدة وقالت له

_ متعود يا قلبي، الغريب والمريب يطلع منك وكالعادة
محدث يفهمك ف بتتشتم

_ نحن نختلف عن الآخرون يا حب
_ خالص!!

إبتسم حسن وقبلها بشفتيها قبلة سريعة وهم بالرحيل
كى يلتحق بيومه، استقل سيارته وفي اتجاه مقر
المشابقه.

أما عن زاد.. ف كانت تتأق كعادتها تستعد للرحيل، ف
دلف عمها ذكى يضغط على زر مقعده المتحرك يدفعه
للإمام، ووقف خلفها مُردفاً لها
_ جميلة كالعادة يا حبيبة عمو

استدارت زاد وأردفت له وهى تترجل نحوه
_ عارف يا ذيكو، المسابقه دى خلتنى شوفت حجات
وسمعت عن حجات كُنت لاغياها من دماغى، الحُب
والعشق والارتباط والتماسك.. وان فيه ناس متعرفش
تعيش غير مع بعض، وأن فيه ناس تانيه برضو سهل
عليها تبيع وتقبل ب أن شريك حياتها دا يكون مع حد
تانى عادى بمنتهى البساطه

تنهد ذكى وتحدث بنبراته الحزينه المدفونه كالعادة
قائلاً

_ ال يوافق يبيع حبيبه تحت أى شرط يبقى محبش من
 الأساس وسهل أوى يبيع مع أول محطه
 وكدا فقدنا أهم سمات الحب.. الأمان!
 رببت زاد على كتف عمها وعادت ثانية نحو المرآه
 تلقى نظرة على هدامها النهائى قائلة
 _ هو شرط غريب وكان إقتراح دكتور حسن، وإحنا
 وافقتا

إلتفتت نحو عمها وأكملت
 _ ساعات بحس أنه شخص مجنون ومش طبيعى..
 وسط اسئلتنا المتفق عليها وإجابات المتسابقين
 يرمى سؤال يفجر بيه الدنيا، يطلع لنا واحد تانى غير
 ال قاعد ونشوف اتنين غير ال داخلين
 يبص ناحيتنا بصة ثقه، فعلاً الواحد بيبقى عاوز يرفع
 له القبعه.. الاستعانه بيه مكانتش ساهله برضو

مال ذكى ب رأسه وسألها بدلاله المعهود عليها
 _ و أخبار والى إيه؟
 تلعثت زاد وتحشرج صوتها، لاتعرف ب أى شئ
 تجيبه ولماذا يسأل عنه هو بالتحديد
 تصنعت عدم الأهتمام وأردفت
 _ ماله والى ياعمو؟

إبتسم ثغر ذكى جانباً وأردف لها يدا عيها بالحديث
الملاوع

_مالوش، بس يعنى بسأل عن لجنة التحكيم كلها
_كويسين بيسلموا عليك

ضحك ذكى وقبلته زاد وهرولت سريعاً لترحل.
~ ~

قد بئك الله في...

شعور جميل حينما تستكين في قلب أحدهم، أن تأخذه
ملاذك الوحيد.. ملجأ تحتمي به في وقت الشدة
والرخاء.

قد بئك الله في..

أى أن روحك التي تهفو الىّ قد إمتزجت بروحي،
وجسدك بجسدى.. وأسكنك الله بداخلى واستعمرت ك
واحة تم هجرانها ف أتيت أنت بالماء كى تحييها.
يداها مُرتعشتان تتناول قلم أحمر الشفاه ذا اللون
الهادئ، وتضع على شفثيها.. دقائق قلبها تتصارع يكاد
صوتها يكون مسموعاً، تحاول أن تهدئ من نفسها
قليلاً، ولج قُصى إليها ليجد عزة هكذا متوترة أعصابها
مشدوده تخشى اللقاء التي طالما حلمت به منذ أن
علمت به.

مسابقه الحلم، العشق الوردى، أثبت لها حبيبها زوجها
ب أنه يعشقها حد النُخاع، أمسك قصى ب قلم تهذيب

الأهداب_ الماسكرا_ و أمسك وجهها برفق يسير
 مُتبسماً لها يردف لهابحنو عهده
 _ القمر متوتر ليه؟ إثبت بقا ياجميل عشان نحط
 الماسكرا

وضع لها_ الماسكرا_ برفق ومن ثم قام بتعديل هندام
 وشاحها ع وجهها ف أردفت هي
 _ أنا قلقانه أوى، هطلع فالتليفزيون واتكلم واتصور..
 لاء ياقصى خلاص بلاش

قام قصى بتقليدها بإعادة حديثها ثانية
 _ لاء بلاش يا قصى، ايه هو ال بلاش جمد قلبك يا
 زوز.. وبعدين إحنا لو عدت مقابلتنا إنهاردة معنى ذلك
 فيه مقابلة كمان وبعدين بقا إلى الشهرة والتليفزيون
 والانترنت والصحافه وحوشى بقا هالوما جرّه

ضحكت عزة وقامت ب صفعه بخفه على كف يده
 مداعبة إياه وأردفت

_ إنت بتخوفنى زيادة ي قصى
 _ ياستِ إعتبريها تجربة حلوة فيها شوية إثارة
 وساسبنس وهنتعرف على ناس جديدة ونعيش أجواء
 معيشنهاش قبل كدا

أمسكت عزة كف يده ووضعتة على صدرها الذى يعلو
 ويهبط وكأنها تلهث بعدما هرولت من فوق جبل عالٍ
 وقالت له

_ شاييف مش قادرة أخذ نفسي
_ لاء نتشجع بقا، يلا انا هنزل اسخن العربية وانتِ

حصليني

هبط قصي ينتظرها أسفل البناية ورتلت عزة بعض
الآيات القرآنية ب سرها وهبطت تلحق به.

#نور إسماعيل

~ ~

بمطبخ منزلها الجديد، كانت وئام تُعد طعام الغداء،
قامت بغسل الأرز ووضعت الإناء على الموقد وبه
القليل من الزبد تقوم بتسييحه على نار هادئة.
وضعت الأرز، وهمّت بتقطيع الخضروات تصنع طبق
السلطة الخضراء، ولج بأسل وتناول قطعه من الخيار
وإلتهمها وبادر بسؤال وئام إثر إنشغالها ب إعداد
الطعام

_ وئام انتِ كنتِ تعرفي بحوار الشرط بتاع المسابقه دا؟
لم ترفع وئام رأسها عن ما تفعل وأجابت وهي تعمل
بالتقطيع

_ لاء

_ بس انتِ متابعه دكتور حسن دا وأكيد يعنى قال حاجه
كدا حاجه كدا

تركت وئام السكين ووضعت الخضروات المقطعه ب
الإناء وهي تردف له

_بس مقالش على الشرط وأكيد مش هيقول، أنا
اتفاجئت زي زيك

إقترب باسل نحوها وإلتقط قطعه من كبـد الدجاج
المسلوق الموضوع فى الصحن وتناوله ومن ثم إبتلعه
وهو يتحدث لها

_بس أنا لاحظت أنه لمّ قاله انتِ سكتتِ عكس رد فعلى
أنا يعنى

_كنت هقول إيه يا باسل يعنى

_مش حكاية تقولى، يمكن عجبك الشرط.. حاجه
جديده غريبة، أو مثلاً ممكن تقابلى حد جوا المسابقه
أحسن وأفضل منى ف تطلبى منى إنى اطلقك وقتها

تركت ونام ما كانت تعمل به وحدقت به متعجبه قائلة
_لاء طبعاً، إيه ال بتقوله دا يا باسل.. أشوف حد
احسن واطلب منك الطلاق إيه
هو الجواز لعبة عشان اقعد اتجوز واتطلق ال يعجبنى.
هو دا كلام يعقل دا

شخص باسل نظراته عليها وأردف لها بجديه
_معرفةش ي ونام دا ال حسيته لمّ الدكتور المجنون دا
قال الشرط الغريب

تتهدت وئام وترجلت تضع المقلاة وبداخلها الزيت على
الموقد وأنزلت بالدجاج المسلوق بها والتفتت إليه
_ أنا سكتت عشان إتفاجئت باللى إتقال، وكمان رد
فعلك انتَ عجبني جداً وحسيت أنك أفحمتهم
ف حسيت ان دا كفاية

ترجلت خطوات نحوه وربتت على كف يده قائلة
_ أنا مكنتش عاوزة حاجه غير بيت صغير وأمان
وراجل يشتريني، ويحسني إني بجد مش معيوبة ب
الابتلاء الل ربنا خصني بيه.. زى م انت عملت يا
باسل!

ظلّ باسل مشخفاً النظر عليها ف أكملت وئام
_ الشكّ وحش وبيموت صاحبه، أنا عاوزاك متسلمش
نفسك لدماعك.. عشان بس تستريح

لم تنتظر منه رد، تركته وترجلت ناحية الموقد تكمل
إعداد الطعام ف صمت هو يراقبها.. كلماتها حقيقية،
حقيقية الإحساس حقيقيه الدفاء حقيقية الشعور.
عليه أن لايسلم نفسه لأفكاره كى يتخلص من تلك
السمة المؤذية، وحتى لا يضيعها هى الأخرى من بين
يديه كما فعل مع زوجته الأولى.

~ ~ ~

من فرطِ بساطتها تلفتُ القلب فتفتته وتفتته، فهي ديانا
تهرول هنا وهناك حتى تجد مكاناً لتجلس فيه هي
ونبيل تنتظر دورها في الدخول إلى لجنة التحكيم.
صوتها العالِ كان يُلفت النظر لها ولعفويتها حتى
إنتبهت لها عزة حينما جلست ديانا بجانبها وكانت
تنتظر الأولى زوجها يعود ب كوبان من العصير.

_ بلبوولى، بلبول تعالى هنا فيه مكان
نظر نبيل ناحية المكان وأردف ممتعضاً إعتراضاً على
المساحة الصغيرة التي تركتها له
_ مكان فين هقع على حرك، م خلاص يا كعبول انت
خدتى كل الأماكن

_ الأماكن كلها مشتاقه لك، إضحك بقا يابلبل داخلين
مسابقه العمر دلوقت وهنكسب
يابابا كيرلس اقف معانا بشفاعتك

إنتهت ديانا من ثرثرتها لتجد عزة تتبعتها دون أن
تدرى، ففتحت كف يدها لتصافحها وتتعرف عليها
_ ديانا رأفت، إزيك
إبتسمت عزة وصافحتها وأردفت لها
_ أنا عزة، جاية للمسابقه برضو مش كدا
دست ديانا يدها ب حقيبتها لتخرج شطيرة محشوة ب
لحم _ البرجر_ والجبن وبدأت تتناولها بشراهه وتحدثت
لها

_ايوة جاين أنا ونبييل خطيبي، بقالنا سنتين وشوية
مخطوبين لما ريحتنا طلعت
ضحكت عزة بشدة على تعبيرات ديانا العفوية وأكملت
ديانا

_وهوب بقا لاقينا المسابقة قولنا بالاس هنعقق كل
الاحلام واشتركنا عشان نتجوز بقا
وانتِ جاية مع خطيبك؟
إبتسمت عزة وأردفت لها

_خطيبي! ربنا يخليك رفعت من روى المعنوية انا
جاية مع جوزى بقالنا فوق ال16سنة متجوزين
رفعت ديانا حاجباها إندهاشاً وأردفت لها متعجبه
_16سنه!! انتو داخلين تحسرونا على شبابنا ولا ايه

دنى قصى نحوهم حاملاً أكواب العصير بيديه وأردف
إلى عزة
_يلا يا عزة دورنا

أمسكت عزة منه الأكواب وأعطتها إلى ديانا قائله لها
_خدى دول منى ليك انتِ وخطيبك إحنا دورنا جه، وان
شاء الله موفقين ونتقابل فى الاكاديميه
تناولت ديانا منها العصير وإبتسمت لها مع قولها
_روحوا رحمة الرب معاكم وتحاوظكم

دلفا عزة وقصى وجلسا أمام اللجنة، ساقين عزة
تتخبط ببعضهما البعض، اينعم هم بشر مثلهم لكن
وضع الإختبار وامتلاك المصير له هييته ايضاً.
لاحظ حسن توتر عزة ف أراد من تخفيف الموقف
عليهم، فبادر بدردشه بسيطه

_ يا اهلاً وسهلاً، أول حالة فريده من نوعها من أول
يوم بدأنا الإختبارات، إثنين متجوزين
وبقالهم فوق الخمستاشر سنه سوا.. مفيش أولاد..
بتحبوا بعض جداً

لاء دى المسابقه معموله عشانكم بقا
هدأت أنفاس عزة قليلاً وأمسك قصى بكف يدها
يضغطها بقوة كى يشعرها ب الأمان، نظرت زاد لهما
نظرة حب وإعجاب وأردفت لهم

_ أنا مبسوطه بيكم أوى من قبل م نبدء أسئلة اصلاً
ضحك قصى، فبادر والى بالسؤال
_ ايشمنا عزة يا قصى!؟

شعر قصى بالتوتر قليلاً وأردف بعدما نظر نحوها بحب
وعاد بنظره إلى اللجنة

_ حبيتها، أول مرة شوفتها كدا حبيتها.. حب من أول
نظرة زى م بيقولوا
قلبي إتكلبش

تعجب الجميع من وصف قصى الخاص _ قلبي
إتكلبش_ إبتسم حمدى ف أردف له

_ أنا آسف بس هسأل سؤال يعنى، 15 سنه من غير
أطفال، مفيش مرة خيانه من قصى
مفيش مشروع جواز مثلاً

عدّل قصى المعلومه وأردف ب أريحيه

_ 16 سنه، لاء مفيش الحمد لله

_ إيه السبب يا قصى

داهم حسن قصى بهذا السؤال ف أردف قصى

_ عشان الستات كلها واحد بالنسبة لى، فيه من بينهم
واحد ملكتنى وأدتنى كتير ومبخلتش عليا لا بحب ولا
مشاعر ولا احتواء وعطاء، فيه ست بقت أنا، كون إنى
الع بديلى او أتجوز إيه العائد اللى هيعود عليا طيب

_ تخلف مثلاً، مُتعه الدنيا كوم.. وأنك تبقى أب دى

بالمتع كلها

قالها حسن ينظر بعين قصى مباشرة ف أردف قصى

مقلتيه تهتز ولكنه ينظر صوب حسن

_ وأنا مكتفى ب عزة وبس

إبتسمت زاد حتى كاد وجهها ينشق لنصفين من إتساع

بسمتها، فقام والى ب غمزها كى تسألهم سؤالاً ف

أردفت

_ إيه أكثر حاجه مخلياك متمسكه ب قصى ي عزة كل

السنين دى ومزهقتيش مثلاً

ضحكت عزة بعفوية وأردفت
 _أزهق! أزهق من ال عملى حياة وعمل ليا كيان
 وببيت، من ال خلى ليا عيله وناس وونس
 قصى دا الونس الحقيقى، أنا مش بتخيل يوم اصحى
 فيه ملاقيش قصى جمبي مثلاً
 ملاقيش ريحته فالبيت، ميعملش الحاجات المتعوده
 عليها منه، تقلبيه ف كوباية الشاى كثير لحد م أصدع
 طريقة تصليحه لحاجه باظت فالبيت يجيبها من على
 النت ويتابع الخطوات وأنا بيقا ميتة من الضحك عشان
 مش عاوز يجيب صنايعى، هو ال هيعمل كل حاجه
 ركن الصلاة بتاعه، السجادة المفروده والسبحه
 والمصحف.. لما يكون رايق ويشغل فيروز أنا وياك
 ويعمل أحلى مكرونه بالصلصه والسجق والخضروات!
 لمّ اكون تعبانة ويغسل الأطباق ويشطب المطبخ ولا
 كأنه ست بيت، ف أيام الشتا لما الريح تزيد وياخذنى
 فحضنه أوى ويهدى النور ويدوب نور الدفاية
 ويحكلى قصة من القصص ال بيقرأها والروايات
 عشان يشغلنى وم أركزش فصوت الريح.. حضرتك
 بتقولى أزهق، هو فيه حد يزهدق من ونس العمر بعد
 الوحدة والعطش!
 تنهدت زاد بحب بالغ ومالت ب رأسها على كف يدها
 بهيام وتناست أمر المسابقة ولجنة التحكيم ف دنى
 حسن من أذنها قائلاً

عجبك الفيلم صح، خدى الطلعه دى
 إنتبهت زاد لحديث حسن لها الهامس وعدلت رأسها ب
 إهتمام، ف أردف حسن

كان فيه حالة عندى بتتعالج من إكتئاب حاد، كانت
 ست محترمه وقورة بتحاول تجاهد نفسها أنها لا تقدم
 على الانتحار أو انها تعمل شئ مُشين تندم عليه فيوم،
 والسبب جوزها

حب طفولة ومراهقه وأخيراً اتجوزوا بعد معاناة،
 وبعدين المدام الموقرة دى للأسف عندها عيب ومش
 يتخلف

وفضلوا سوا سنين ف تبات ونبات بس للأسف مفيش
 صبيان ولا بنات، لحد م فيوم إكتشفت أنه ف علاقة
 بقاله كتسر مع بنوته جارتهم فالسر ال اصغر منها ب
 22سنة وتقريباً لو خلفوا كانوا هيخلفوا بنوته أدها
 البنوته دى جارتهم من وهى طفلة وكانت بتذاكرلها
 وبتبات أحياناً فحضانها، إكتشفت بقا هى العلاقه
 والرسايل وكلام جوزها للبنت دى، الإنهيار ال كانت
 فيه مش غيرة هو ألم الغدر مش أكثر من البننت ومنه
 وإن هى السبب لأنها كانت بتشكر فيه كتير قدام كل
 الناس لحد م خلت العين عليه

إلتفتت عزة ناحية قصى بعبوس بعدما كانت إبتسامتها
 علامه واضحه على وجهها، ف أكمل حسن

_الشاهد من كلامي، أن مفيش راجل مخلص على
طول الخط.. ولا إيه رأيك يا قصي؟!!

_لاءفيه

_إثبتلي

_أنا كنت ناوي بعد المسابقة سواء اتقبلنا أو لاء كسبنا
أو لاء، هعمل دار أيتام كبيرة وتكون عزة المشرفه
عليها

عشان يبقوا كلهم ولادنا ومنتكفلش بطفل واحد زي م
كانت عاوزة، وكنت ناوي بيني وبين نفسي وعاملها
ليها مفاجأة

عادت البسمة والفرحة إلى وجه عزة وقبلته دون
إنتباه لهم، ف أردف والي

_طيب إحنا عندنا شرط وهو ال هيجدد قبولكم أو لاء
فالمسابقه

وقام والي بقص الشرط عليهما، تعجب قصي قائلاً

_لاء معلش مش فاهم، يعني إزاي مسابقه بتدعو

للحب والتمسك كل طرف بالتاني

وفنفس الوقت من شروطها الغدر والخيانه، اعتقد دا

فخ مش كدا؟

ضحكت زاد ومازال حسن متجهماً ف أردف له بجديه

يريه قائمه شروط المسابقه والشرط مدون من بينهم

_ أعتقد صرح كبير زي شركات مطر مش هتضحى
 بفلوسهم فالهوا عشان ييجوا هنا يلعبوا، الشرط دا
 صحيح ومن أهم سمات المسابقة، وعدم الموافقه يعنى
 انسحاب

نهض قصى وسحب كف يد عزة قائلاً ب حسم
 _ تمام، يبقى انا ومراتي مُنسحبين.. عن إذنكم!
 إنصرف قصى ومعه عزة وم إنغلق الباب خلفهم
 صفقت زاد فقال حسن وهو يتأرجح بمقعده
 _ عندهم ثبات إنفعالى ابن لذيّنا إيه دا (وجه حسن
 حديثه الى زاد) طبعاً حضرتك عاوزاهم يكسبوا
 إنتشت زاد بطريقه عفوية وقالت
 _ جداً، يارب يكسبوا المرحلة الجاية بقا بنفس الثبات
 ضحك والى عليهما وأردف بصوت عالٍ

Next_

~ ~ ~

وأتكئ كل منهما على الآخر وحينها يشهد القمر
 ونجومه علي قصة جديدة تُخلد في سماء الحب، أمام
 القمر كانت تميل روز ب رأسها على كتف مصعب فوق
 أعلى قمه لجبل ب منطقه المقطم يتحدثان سوياً
 _ أنا مكنتش فاكرة إنك مش هتوافق على شرط
 المسابقه يا صعيدى..
 على جلسته مصعب أردف

_ليه جالوك عنديش دم ياك
 _لاء مش كدا، بس فالأساس إحنا مش مرتبطين
 وداخلين المسابقه عشان الفلوس وأنت كنت متحمس
 جداً
 معقول تتسحب وتخسر عشان الشرط دا؟

إبتلع مصعب ريقه، شعر أنه تم حبسه ب خانة اليك
 وما يدريه؟ كيف سيشرح لها عن بدء إعجابه بها
 وإنشغاله
 وغيرته عليها من ملابسها من معاملاتها، سيظل
 حابساً شعوره به خوفاً من خروجه للنور.. ولها!
 نهض من مكانه وترجل بالمكان يسير ذهاباً وإياباً
 أمامها وهو يتحدث

_بُصى يا رزة، الرجولة نخوة وفبلادنا علمونا حريمننا
 نجفلوا عليها ضبة ومفتاح مش تجوليلي مسابجه ولو
 حد عجبك چوا وانا واحده عجبتي نبدلوا، لاء كديتى
 نروح ننادوا على ياجوچ وماچوچ ييجوا يخلصونا

ضحكت روز بشدة وقالت له
 _بس أنا مش من حريمك يا أخ
 أراد مصعب تغيير مجرى الحديث وأردف مماًزحاً
 _دا شروط ايا المغفلقه دى، العالم دى عتعبد إيه
 ياربي؟! لا والداكتور إياه ديتى مسببلى شعرياتة

وفرحان بروحه جوى، چاه حش رجبته و متچوز تلاته
الله يكون فعونهم يابوى من بروده

نهضت روز وقامت بدفع مصعب أمامها تداعبه قائله
_ طب يلا بينا ياخويا على أكل عيشنا، سقطتنا من
المسابقه كنا هنكسب أد كدا
يلا هنتأخر على الست
_ يلا يافقر، ربنا يجيبها چمايل معاك
#نور إسماعيل
~ ~ ~

نظرت زاد الى أوراق نبيل وديانا أمامها المطبوعه من
التطبيق، ورفعت حاجباها متعجبة وقالت
_ نبيل سنك 40سنه!! ولسه متجوزتش لحد دلوقت؟

تتحنح نبيل وأردف بخزى
_ ماهو أنا عقده من الجواز والمتجوزين بصراحه
صنعت زاد لنبيل إشارة بيدها إنه هكذا على الطريق
الصحيح وأردفت
_ أنا كمان زيك على فكرة، برافو
نظر نبيل ناحية ديانا وأردف
_ لا ماهو انا خلاص دخلت القفص اهو، بقالى سنتين
بروض سيد قشطه

ضحك الجميع فقال حسن
 _ ولا تزعل نفسك يا نبيو، أنا اتجوزت فسنتك أو اصغر
 سنه مثلاً وكنت مضرب عن الجواز اصلا ومش عاوز
 إبتهج نبيل وأردف متسعه أساريه

_ وعملت إيه حضرتك
 _ لبست ف تلاته، عقبالك
 قالها حسن ضاحكاً، ف إمتعض وجه نبيل ثانية قائلاً
 _ لا م إحنا عندنا واحده بس أبدية وأنا حجزت مسرح
 البالون الل جمبي دا
 ضحكت ديانا ولوحت لهم بيدها بعفوية مُردفة
 _ هاى

أشارو لها جميعاً بيدهم، ف بادر حمدى بسؤالها
 _ وانتِ كمان متعقده من الجواز يا ديانا
 إهتزت وجنتيها الممتلئتان وأردفت
 _ لالا أنا مش متعقده أنا عاوزة اتجوز جداً، بس
 بلبولى الل سُحلفه وبطئى خالص وأنا حاطه ايدى على
 خدى مستتياه

كان يدون حسن أمامه، ف أردف والى متسائلاً متوجه
 إلى نبيل

_ وإيه يخليك متعقد من الجواز يا نبيل؟
 _ أنا هقول لحضرتك ليه، أنا سمعت ف مرة واحد من
 المتجوزين دول بيقول لمراته إعمليلي كوباية شاي

زياده ف قالتله هعملهاك فكوبايه اكبر بتهزر الست
عادي راح اداها بالمفك فعنيها!

ضحك جميعهم، ف أخرجت ديانا إثر إنشغالهم بالكف
عن الضحك، شطيرة أخرى من حقيبتها ف قام نبيل
بنهرها بصوت هامس
_ أبوس ايدك كفاية إقفلى قلاب الأسمنت، دا خامس
سندوتش من ساعه م جينا
هي الشنطه دي منفده على سندوتشات أبو ربيع ولا
إيه

قضمت ديانا من الشطيرة وقالت بفمها الممتلئ طعاماً
_ جوعت طيب، وبعدين إحنا مش فلجنة إحصاء.. م
الناس ظريفه أهيه

ضحكت لهم ضحكه كشفت عن صفى أسنانها ببلاهه
فضحكوا لها فسألهم حسن
_ إختارتوا بعض على أى أساس
أجابت ديانا بالرغم من إنشغالها بالطعام قائله بعفوية
_ هو بيطبخ حلو اوى عشان شيف، وأنا بعشق الأكل
موت

قطعت إجابتها وأخذت تبحث بحقيبتها وهي تقول

_ فين الكاتشب والمايونيز
_ معلىش حضراتكم لازم تشحن التانك وإلا هتقع منا

رفعت ديانا بصرها لهم وضحكت ثانية ببلاهاه وأردفت
لهم
_ وبلبولى طيب أوى وسكر كدا، برغم أنه غراب بئس
وحزين ومتشائم بس قلبه أبيض
وبس

هز حسن رأسه متعجباً منها وأشار إلى نبيل بقلمه أى
ان حان دوره فقال
_ أنا مختارتش، أنا ليا كذا سابقه كل م اروح ل
عروسه الل تولع فنفسها والل تشرب سم
والل توافق وف أول زيارة ليا عندها تبقى عاوزة تفتح
راسي بنص إزارة مكسورة
ف كعبول كانت أطيبهم، وهبلة برضو فنفس الوقت..
ورضيت بيا على عيبي زى م بيقولوا
وبس

صمت الجميع يدونون أمامهم ف توجه والى لهم
بالسؤال

_ اشتركتوا ليه فالمسابقه؟
_ هقولك انا استنى يا بلبول

قالتها ديانا وهي تقوم بوضع ذراعها على صدر نبيل،
 أي أنها هي المتحدثة في هذه المرحلة
 _إحنا حرفياً بنكح تراب، ومش عارفين نتجوز ف
 أيامنا دي والمسابقة بصراحه هتخلينا نتجوز
 بسرعه ونلم نفسنا وأنا متأكده اننا هنكسب

ضحك حسن وأردف لها
 _إنتِ مش بس متأكده وواثقه إنك هتفوزي المرحلة
 دي، لاء هتفوزي للنهاية قلبك جامد
 طب بمناسبة الفلوس ال هتحل كل مشاكلكم فيه شرط
 قمر

سرد حسن لهما نص الشرط، حدق نبيل بهم بعدما فغر
 فاه دون أن يتحدث فقالت ديانا
 _انتو بتصعبوها ليه، أنا مينفعش اسيب بلبولى قصاد
 أي حد من الكابلز التانيين
 بس برضو المسابقه والفلوس كدا هترووح، يووه

صمت الإثنين، فقال نبيل
 _يعنى هو رفض الشرط يعنى خروجنا من المسابقه
 أوأ حسن له ايجاباً، فمط نبيل شفتيه قائلاً
 _يعنى هي هتكون متمسكه بيا على كل عيوبي دي
 ورغم ان المسابقه مغرية جداً

بس أنا مينفعلش اسيب كعبول، مش هضمن أن ييجي
حد تانى يستحملنى زيها اصلا
ولا يتمسك بيا

نهضت ديانا ومدت يدها له قائله
_ سوري إحنا مش موافقين، وخارجين نعيط برة
عشان وقعتموا سقف طموحنا
يلا باي

إنصرفا الاثنين، ف إبتسمت زاد معلقه عليهما
_ سُكر ديانا مش ممكن، أن شاء الله تكسبي المرحلة
الجاية يا كعبول زي م بيقولك نبيل
عشان تتجوزوا بقا

إلتفت والى ناحيتها مُستفهماً
_ انتِ عاوزة كل الناس تكسب بقا

تنهدت زاد وقالت بنبرة هادئه وكانها تتغنى على أنغام
موسيقى
_ أنا عاوزة أى حد بيحب حد يفضل معاه للنهاية
وميسيوش

نهضت من مكانها، ونهض الجميع خلفها وأغلقت
الإضاء وأنتهى اليوم..

~ ~

~ ~ بالفصل القادم ~ ~

_ اقسم بالله انا م طايق نفسي، نفسي أرمي حياتي على
حد و أجري ..

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نور إسماعيل

الفصل الواحد والعشرون

و كأن عيناى لم تُبصر يوما ، و لا أقتنص أنفى شيئا
 من الهواء، و ما دارت بهذا العقل فكره، و ما زارت
 الأذن حتى الطنات، فكل ما بي و ما حولي قد تغير، و
 كل كُلي يكتمل يوم لقياك
 ترجلت مايا نحو المطبخ حاملة بيدها فنجان
 القهوة_الميكاتو_ كما تحب وباليد الأخرى ممسكه
 هاتفها تتصفح حتى آتتها مكالمه رائد الهاتفية، وضعت
 الفنجان جانبا وأجابت الإتصال
 _الووو، صباح الخير يا رائد
 تنهد رائد ب ضيق وأردف لها
 _صباح النور يا مايا

تعجبت مايا من نبرة صوته، واضح عليها الضيق ف
 سألته

_مالك يارائد، فيه حاجه مضايقاك وللا إيه
 جلس رائد إلى اقرب مقعد وهو ينظر إلى حاسوبه
 النقال وبدأ بقراءة رسالة مُرسلة إليه عبر البريد
 الإلكتروني لديه

_مفيش، مبعوت لنا رسالة اننا إجتازنا أول مرحلة
 فالمسابقه وانتقلنا للمرحلة الثانية..

عقدت مايا حاجباها مُستفهما وإحتست رشفه من
 فنجانها مع قولها
 _إزاي! هو مش إنت إعترضت عالشرط وقالولنا كدا
 انسحاب
 _دا المفروض، معرفش ازاي نجحنا وإتأهلنا للمرحلة
 الثانية

ضحكت مايا بخفه وأردفت له
 _دا انت كُنت هتضرب دكتور حسن.. إزاي نجحونا
 استشاط رائد غضباً حينما سمع إسم حسن ثانية فقال
 _متجيبيش سيرة دكتور مناخوليا دا عالصبح مش
 عاوز يومي يقفل
 _مثلاً!

قالتها مايا ضاحكه، فأردف رائد لها مُنفل
 _مايا متستفزنيش
 وضعت مايا رائد على مكبر الصوت وهى تتصفح
 الهاتف وبالتحديد الصفحة الخاصة بالمسابقه وظهور
 غلاف الصفحة عليه الاربع حُكام.. فتبتسم ابتسامه
 جانبية مع قولها له
 _أنا مش بستفرك والله، بس المفروض تبقى كقول كدا
 عشان شكل إن السؤال اللى سألوه لينا دا كان لعبة
 بيعرفوا بيها اللى بيحب بجد من اللى بيمثل

حكّ رائد ب ذقنه ونهض يصنع له كوب من الشاي
فتابعت مايا حديثهاله

_وبعدين إنت لايف كوتش، يعنى تهذا كدا وتتحكم
فعصبيتك.. ودكتور حسن دا عسلية والله

_ماياااا، قسماً بالله الراجل دا لو فالمقابلته التانيه
استفزنى هكسر اى حاجه على دماغه

_خلاص متقفش عالصبح مش ناقصه قفش، المهم
ميعاد المقابلة التانية إمتى؟!!

انا متحمسه جداااا بشكل متخيلوش
~ ~

_إزاي إتقبلنا؟ المسابقه دي بتلعب بينا وللا إيه
قالتها روز أثناء تناولها طعام الغداء برفقه مصعب فى
أحد المطاعم، وما إن إبتلع مصعب طعامه الذى بقمه
حتى قام بشرح الأمر لها

_منعرفش والله زيي زيك كديتى، لاجيت الصبح
الرسالة جولت اللهم أجعله خير يارب

أولاً إحنا رفضنا الشرط المغفلق، ثانياً عدى يدوب
إسبوعين على أول مجابله

لحجوا يفرزوا الزين من الشين ويعرفوا مين مجبول
ومين لاه

إحتست روز القليل من الماء ووضعت الكوب مكانه
ثانية وأردفت

_بس كدا لو فعلاً إتقبلنا وتخطينا المرحلة الثانية..
مطلوب منك حاجة مهمة جداً قبل م نظهر على
التليفزيون لكل الناس

ترك مصعب ما بيده وإنتبه لها فتابعت روز حديثها
_ترجع الفلوس ال معاك لأصحابهم، عشان لو بس
ظهرت عالتليفزيون هيلغوا عنك وهتبقى مصيبه
_يعنى كيف نرجع يخربيت مطنك ماشوفهمش وهما
بيسرجوا شافوهم عالتليفزيون، أنا كدا هتحبس يا عنز
فقري

قد علت نبرة صوته قليلاً ف إلتفت لهم بعض من
الجالسين بالمطعم، فقبضت روز بشده على كف يده
تحته على خفض صوته قليلاً مع قولها ب إحتراس
_الله يخربيتك هتفضحنا، ايوة طبعاً لازم نفكرلك فى
طريقه ترجع بيها من غير م تتحبس

إنتهت روز من طعامها وأخذت تفكر، بينما سكت
مصعب عن تناول المزيد فقد بدأت أعصابه تتوتر خوفاً
من القادم.

روز تريده أن يُعيد المبالغ التى إحتال بهما على
ضحاياهم دون وجه حق، ومصعب يخاف أن يزج
بالسجن!

_جاتلى فكرة، أول حاجة نعمل اعلان نعرض شقتك
للبيع بسعر على.. هي تستاهل وبفلوسها ترجع للناس
ال نصبت عليهم

قام مصعب بلطم وجهه بطريقة مضحكه وأردف لها
_يعنى اشجّ لك خلجاتى عشان ترتاحى يا واكله ناسك
لوحث روز له بعصبيه وقالت

_ليه م تصبر للآخر لسه مخلصتش كلامى
_أصبر كيف، أروح أسلم نفسي برچلى.. هي المشكلة
فالفلوس يافقرية، المشكلة فالناس والمحاضر
المعمولة فى

وضعت روز سبابتها على فمها الصغير تفكر ملياً
وتتقلب بمقلتها فى الفضاء ف أردف مصعب لها
_عتفكرى ف إيه يا مرارى الطافح
إعتدلت روز فى جلستها ودنت منه ب رأسها للإمام
حتى لايسمعها أحد

_فى فكرة نعرف نرجع للناس حقوقها وفس الوقت
يتنازلوا عن الشكاوى والمحاضر بحيث متأديش
وتتحبس

إبتسم مصعب إبتسامه جانبية فلقد قفز قلبه فرحاً إثر
إهتمامها به وإنشغالها ب أمره كى تخرجه من مأزقه
ف أردف لها

_أمانه خايفه علىّ يا رزة!؟!

لم تنتبه روز ل وجهه المتهلل أساريره ف أجابت على الفور

_ايوة طبعاً وهى دى فيها كلام!

إنتبهت روز مؤخراً ف عدّلت من حديثها معه

_إنت شريكى وصاحب جدع وكمان هندخل المسابقه

سوا، لو قبضوا عليك هدخل مع مين أنا

_لا بس عليا الطلاج خايف على ياعم بخ

أبتسمت روز وأبعدت يده عن وجهها وأردفت

_ماقولت ايوة يا زفت عشان انت شريكى وكلنا عيش

وملح سوا والصاحب له إيه عند صاحبه!

وجّه مصعب السكين إلى وجهها ثانية يداعبها وهو

يلوّح بها

_عشان أصحاب وبس يعنى

ضحكت روز وخبأت وجهها عنه، يقولون أن مرحلة

ماقبل الاعتراف بالحب أفضل مرحلة تمر على

العاشقان!

لها ذكرياتها وكلماتها ومواقفها، لها تأثيرها وسحرها

الخاص.. لها طرقها والممرات المحفورة.

تبقى هى أجمل مراحل الحب، وتبقى الذكرى عالقه

بها.. ويبقى الأثر فيها دائم،

~ ~ ~

بكف يدها الرقيق، كانت تمرر جميلة على الفراش
تنزع غطاؤه وغطاء الوسادات حتى عثرت على
قميص مُستعمل ل حسن زوجها وبه عطره، ف
وضعتة جانباً كالعادة وما إن إنتهت من جمع الأغذية
والمفروشات إستعداداً للغسيل.

خرجت ووضعتهم بالغسالة الكهربائية وقامت بتشغيل
البرامج الخاصة، وعادت إلى الغرفة ثانية تبحث عن
قميص حسن وتشم به رائحته حتى فاجأها هو بقدومه
خلفها.. شمت رائحته ورفعت رأسها وهي مُديره
ظهرها له ف فاجأها هو بقوله

_وحشتيني على فكرة!

إلتفتت إليه تذهب نحوه إثر رائحته ولامست صدره
بكفى يديها وتحدثت إليها برقة صوتها المعتاده
_مقولتش إنك جاي إنهاردة يا حسن
قبّلها حسن قبلة مطولة على جبهتها وأردف لها لاصقاً
وجهه ب وجهها

_ أنا مبقولش، أنا قلبي بيختار وعقلي المجنون يؤمر
وأنفذ، وكنت عاوز أشوفك وأفضل معاك الليلة
قام ب إحتضانها بقوة حتى إعتصر عظامها بين يديه،
وأثناء عناقها لها لمح قميصه الموضوع جانباً ف
أبتسم لها

_مش هتبطلى العادة دي

إبتسمت جميلة، قد تفهمت مايرمى إليه وذهبت نحو
 قميصه وأمسكته وهي تردف
 _بيصبرنى لحد م ترجع حضنى تانى
 تلفت حسن حوله وأردف
 _مش سامع صوت سلمى! وحشتنى حبيبة بابا

ظلت جميلة على بسمتها وشبكت ذراعها بذراعه
 وترجلت لخارج الغرفة وهي تردف
 _نامت، لسه كانت بتتيمها إيمان من شوية

وصلا إلى الأريكة فجلسا سوياً ف همت جميلة بسؤاله
 _إحكيلى عن المسابقه بتاعتك، ايمان متابعه نت
 وبتحكيلي ومبهورة أوى بصراحه عاوزة اسمع منك
 زى م اتعودت

ضم حسن كفيها بين كفيه وهو يتحدث لها بعدما جلس
 ب أريحيه

_أنا اقولك ياستى، المسابقه دى بتخلينى أشوفك فكل
 إثنين جاينين متقدمين

إرتعش ثغرها فرحاً، راقب هو ردود فعل وجهها ف
 أكمل

_يعنى لما ببيجى إثنين مكانوش ممكن يكونوا سوا
 بس بقوا، ولما كل حد منهم يتكلم عن التانى وأنه أد
 إيه بيحبه وأد إيه المسابقه دى اشترك فيها عشان

يفرحه وعشان يثبتله حبه، ولم يرفضوا شرطى
ويشتمونى

بشوفك، بشوف حبك ولهفتك ال مكنتش عارفها لحد
مانا بايدى فتحت صندوق قلبك ودخلت وقفلت ورايا

تدللت جميله وهى تلامس وجهه برفق وتحدثت بدلال
إليه، هى تعشق اللحظة التى يأتيا فيها... تعشق
رائحته
أنفاسه، كلماته.

تعرف ان اثنتان يشاركانها فيه، وليس هن وحدهن!
متابعيه ومرضاه وجمهوره العريض الملتف حوله،
ولكنها على يقين أن لها مكانه ثابتة بداخله
_ لو كان ينفع نشارك فالمسابقه دى يا حسن، كُنت
هتشارك مع مين فينا؟

كان حسن يداعب أناملها ومن ثم لامس خصلة شعرها
الجانبية المنسدلة ب أصابعه وأردف
_ تقى.. الشقاوة والحيوية والحركة والدلع
وضحى.. الجدعنه والدماغ وكأنها واحد صاحبى

ضحكت جميلة ف استرسل حسن حديثه
_ إنما انتِ الحنيه والحب والروح، هو ينفع اشترك
بيكم انتو التلاته؟!

قهقهت جميلة عالياً وهمت ب جذب رأسه إلى صدرها
فهو المكان الذي يرتاح فيه وبه وعليه..

~ ~

خُلِقْنَا لِيَتِمَّ أَحَدُنَا الْآخَرَ، لَعَلَّكَ تَدْرِكُ ذَلِكَ وَ تَدْعُ تِلْكَ
السِّمَةَ السَّامَةَ بِكَ جَانِبًا، دَعِ قَلْبَكَ يَنْبِضُ وَيَسْتَشْعِرُ
الْحُبَّ فَأَنَا لَسْتُ عَارًا تُرِيدُ تَخْبِئْتِي عَنِ الْعَالَمِ أَوْ ذَنْبِ
إِقْتِرَفْتَهُ، أَنَا نَصْفُكَ الْآخِرُ..!

باسل وونام يسيران محاذيان بعضهما البعض على
كورنيش النيل ممسكان بكوبا من مشروب الحمص
الساخن الحار الشهير، ويتحدثان معاً بشأن المسابقة
ايضاً والرسالة التي وصلت إليهم ايضاً وأنه تم
قبولهما

برغم رفض الشرط المزعوم من ذاك المختل..

_أنا قلقان مش عارف ليه

إحتست ونام قليلاً من المشروب وأكلت بعض الحمص
وأردفت له

_ليه، مش انت صاحب الفكرة

تهادت خطوات باسل الى السور الأسمنتى ف أمسك
الأكواب ووضعهم جانباً وحمل ونام تجلس على السور
وجلس بجانبها وأردف لها

_ايوة كُنت مبسوط ومتحمس، بس يعنى فكرة اننا
هنكون وسط ناس منعرفهمش مُراقبين طول الوقت من
اللجنة ومن الناس الل بتتفرج علينا

انتظرتة وئام حتى إنتهى وأردفت
 _بالعكس، مع ان انا خجولة ولا ليا فالشمال او
 اليمين.. بس متحمسه وعاوزه أكملها

حدق باسل بها ففهمت وئام بما يدور ب رأسه، من
 المؤكد أن شكّه جعله يفهم أمر آخر غير الذى تشير
 هى إليه
 ف أردفت

_ عاوزه نتعرف على ناس أكثر، عاوزه برضو أبين
 للناس أن ربنا عوضنى بيك بعد كل ال شوفته..
 عاوزه اشوف البنات المشتركة بتتصرف إزاي مع
 نصها التانى عشان اتعلم منهم

إنفرت عقده لسانه وقام بمجارتها فى الحديث
 _ايوة وأنا كمان حابب اتعلم، حابب اتخلص من عقدتى
 لما نبقى مع ناس كتير واثق شوية فنفسى وف
 إخلاصك ليا

_وتجربة حلوة هتعلمنا كتير.. مش كدا

إحتست وئام اخر جزء بالمشروب وأشارت إلى باسل
 مازحه

_الحمص خلص، هات تانى
 ضحك باسل وأردف لها

حالا

ذهب هو نحو بائع حمص الشام ونظرت هي نحوه
تحدث نفسها، أن كل مابه طيب لولا هذه الخصلة
الخبیثة
قريباً سيكون معها الحل.. قريباً ستقوم ب إبادتها
نهائياً.
~ ~

بعد يوم عمل مرهق ل نبيل، عاد إلى منزله وخلع
ملابسه ودلف يتحمم بماء ساخن ينسيه إرهاق ما رأى
من يومه، إنتهى نبيل وخرج من المرحاض تناول
هاتفه ليجد عشرات الاتصالات من ديانا خطيبته، فزع
ل أمرها واتصل به ففاجئه صوتها باكيه بشكل درامى
زائد عن المعتاد كعهدا

كعبوول فيه ابيه يا كعابيل حياى
ببكاء حارك الأطفال كانت تتقاطر كلماتها على
مسامعه

بلبول، بلبلى إبييى إهى إهى اااااه
إبييى إيه!! بتزيى ليه زى عجل العيال البايظ مالك
فيه إيه

مسحت ديانا وجنتيها من بين صوت شهقاتها العالية
المتكرره وأردفت له

_ اقسم بالله انا م طايق نفسي، انا عاوز ارمي حياتي
على حد و أجري،
مالها دى بالأكل والمطبخ، بتجود ليه مش كفاية مش
عارف هكفيها منين أكل كمان هتولع لى فالشقه
_ يابلبووووولى روح ت فين أزرني فمحنتي
مسك نبيل الهاتف مرة أخرى وتحدث لها
_ انت بتجودى ليه وبتدخلى ف ال مالكيش فيه،
عاوزه تطفحى قولى لمامتك ينفع الكوارث دى
_ انا بحاول اساعدك عشان لما نتجوز ابهرك بمؤكلاتي

قالت الاخيرة وقامت بمسح أنفها مرة أخرى وصنع
نفس الصوت فقال نبيل
_ بصراحه مُنبر بعد م سمعت النفه دى، إكتمى بقا
ومتدخليش المطبخ تانى
المهم.. انا كنت هكلمك عشان اقولك أنا اتقبلنا
فالمسابقه

تهللت أسارير ديانا وقفزت كثيراً بمكانها ك الأطفال
وأردفت له فرحه
_ بجد! بجد ي بلبل هيبويه هيبويه بقا هيبويه جداً
انا بالمناسبة دى هطلب وجبه البيج كومبو ومعها
صنية كنافه نابلسية للحلو عشان أنسي الحادته الأليمه
دى وأحزاني تلتئم

أغلق نبيل الهاتف في وجهها دون أن ينهي معها هو
المكالمه وتحدث إلى نفسه
_ ودى لما ندخل المسابقه هيكفوها منين أكل، مش
بعيد تاكل المتسابقين
عديها على خير يارب، يايسوع كن معنا..
~`~؛ ~`~

على الدرج..

كانت عزة تصعد لتصل إلى شقتها، ف سمعت صوت
قصي قريب من الباب حتى وصلت لتجد ابنه جارتها
_ نهى_ تقف مع قصي ويضحكان وما إن شاهدوها
رحبوا بها وقامت نهى بالتحدث إلى عزة
_ ابلة عزة إتأخرت ليه كدا

تعجبت عزة من وقفتهما هكذا، على عكس كل مرة
كانت تراهما معاً ولكن حديث حسن إليهم قبل إسبوع
قذف الشك والخوف بقلبها مجدداً من ناحية قصي،
وأرادت هذه المرة أن تخبئ إحساسها وان لا يظهر
على معاملاتها.

دلفت عزة بعدما ألفت عليهما السلام، تعجبت نهى من
معاملتها الفاترة فهي لم تعتد على هذا منها فقامت
بالإستئذان وذهبت الى منزلها، وم أن رحلت أغلق
قصي الباب وجلس بجانب عزة
_ ايه يا زوزو مالك
_ مفيش

قالتها ونهضت إلى المطبخ فتبعها قصي
_ لاء وشك متغير

شرعت عزة في البدء في إعداد الطعام فقالت
_ لاء عادى، بس مستغربة وقفتك أنت ونهى عالباب
كدا

استند قصي إلى أقرب مكان بالقرب منها وأردف
_ عادى، كانت بتسأل عليك قولتلها إنك مش موجوده
ف طبعاً مدخلتش

_ وكنتو بتتكلمو ف ايه عالباب؟
قالتها عزة بعبوس وجه لاحظته قصي، ف أردف قصي
بهدوء أعصاب كالعادة

_ بتسألنى عملنا إيه فالمسابقه عشان كان عندها
إمتحانات ومتابعتش نت فقولتلها وكمان بقولها
إنسحبنا ففجائتتى اننا مقبولين ومن ضمن اسماء
الثنائيات الل ناجحه وانتقلت للمرحلة الثانية وحاطين
صورنا وكانت بتورينى على فونها

تركت عزة مابيدها وتقدمت بخطواتها نحوه، الشك
يقتلها وأصبح يتلاعب بها كثيراً، منذ آخر مرة بدء فى
تخبئه امور كثيرة عليها، منذ كلمه دكتور حسن..
لاتعرف منذ متى بدء معها الأمر ولكن ماتعلمه جيداً أن
هناك شئ بينهما قد إنكسر.

_ هو انت ليه مقولتليش على حوار دار الايتام دا الا
فالمسابقه، وغريبه كنت عاوزة أكفل طفل واحد
عاوز تملكني دار بحالها.. ايشمعا دلوقت وفلوسها
هتيجي منين

شعر قصي بما تلمح إليه عزة، تنفس الصعداء وتحدث
لها بهدوء
_ مفاجأة ي عزة ولما هتحصل هتعرفي ملابساتها
فالوقت المناسب
معرفش ليه طول الوقت حابه تحطينا فخانه
الإستجوابات والتحقيقات
بقولك إتقبلنا فالمسابقه دا مش مفرحك؟ مش دا الل
كُنت عاوزاه

نظرت عزة بكلتا عيناه وقالت بثبات
_ أنا مش هروح المسابقه.. ومش عاوزة حاجه خالص
تركت المطبخ ورحلت ف زفر قصي بخيبه أمل زفرة
عميقه مختنقه وهز رأسه ب ان أمرها اصبح معقداً
للغاية وماذا سيفعل..

~ بالفصل القادم ~

مره دكتور أسنان دخل علي ولاده لاقاهم بيتخانقوا
قالهم مش معجون كده إديني فرشة اتكلم!

~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نور إسماعيل

الفصل الثاني والعشرين

وأن أردت ذلك، لجلبت إليك النجوم والقمر ووضعتهم
بين كفيك ... فلا أملك أغلى منك نعمة انت ورزق
ربي.. لو كان ب إستطاعتي أن أضع الكون بين يديك
سلطانتى ل فعلتها!

مكتب طاهر إحسان ب إحدى مبانى شركاته، كان
جالساً برفقة المحامى الخاص به و ابنه قصى.
يجلس ثلاثتهم ومن الواضح تركيزهم على ما يفعلون،
يقومون ب توقيع أوراق أمامهم وملفات حتى انتهوا،
نهض المحامى وصافحهما ومضى.

إلتفت والد قصى نحوه وأردف له أن تم بالفعل ما كان
يريد، فقدتم توقيع عقود نقل ملكية دار الايتام خاصتهم
إلى عزة زوجته بناء على طلبه وإلحاحه فى ذلك مُعللاً
أنه قبل أن يكون حقه بميراثه الشرعى ملكية هذا الدار
ف ايضاً هناك حق قد اقترفته زوجته صفية هانم ب
عزة وعليها سداده حتى أن كان عن طريق ملكية الدار
بتعويضها برعاية الأطفال الأيتام وبتعويضها إحساس
الامومه التى فقدته على يدها.

أما عن قصى ف كان له رأى آخر..

مش بس عشان كدا يابابا

إنتبه والد قصى للحديث وأعاره الأهتمام فبادر قصى
بالقول مُردفاً

_ أنا كمان حاسس بالذنب ناحية عزة، عشان عارف ب
 اللي حصلها وكنت طرف فيه وخبيت
 ماهى تبقى أمى الل عملت فيها كدا، ولولاها كان
 زمانها تقدر تبقى أم مع أى شخص تانى.. لو مكانتش
 قابلتتى ولا حبيننا بعض
 شعر قصى بوخزه فى صدره ف وضع أنامله عليه
 وهى يسترسل كلماته
 _ منكرش إنى هموت على إحساس الأبوه، لما بشيل
 ولاد أحمد صاحبي.. لما بشوف بيبي فالشارع
 ويضحكى
 بس إزاي أحاسبها عليه وانا طرف فحرماتها
 وحرمانى؟ لازم اسكت واستحمل واتحمل لآخر يوم ليا
 معاها

نهض قصى من مجلسه وأمسك بالملف الذى به العقود
 وصافح والده ومضى، وبسيارته مرّ على محل لبيع
 الورود اشترى باقة ورد التوليب وحملها بالسيارة.
 رأى وشاح ذو لون هادئ، اشتراه أيضاً وفى دلوفه
 للمنزل كانت هى ب الشرفه تقوم ب_ نشر_ الملابس
 المغسولة على الحبل.

سمعت صوت دخوله، تصنعت عدم الأهتمام فلم تبادر
 بالهرولة نحوه كما تفعل.. زمت هو شفتيه يعلم

الموقف المأخوذ منه بناءً على خيالات رأسها، بهدوء
كعادته دلف لها وقبلها قبله خلف أذنها.
استسمرت هي أنفاسه وإلتفتت وجدته يحمل الباقه
والوشاح والملف ويجذب يدها للداخل مع قوله ان
هناك أمر مهم.

أعطته عزة الأهتمام وجلست على الاريكه تستمع إليه،
أخرج عقود ملكيتها لدار الأيتام التي ترعرت بها
وعملت بها قبل ان يلتقيا.

فغر فاه عزة، ف أوضح قصي أن هذا هو وعده سواء
أن التحقا بالمسابقه ام لا.. رغبتهافكفالة طفل أعطتها
تأشيرة لملكية دار أيتام بأكملها.

عليها أن تتمنى ويلبي قصي جان أمنياتها ما تتمنى!
على إندهاشها مازالت، إقترب هو منها ولف أحد
ذراعيه على ظهرها يُدنياها منه مُتحدثاً لها بهدوء، أنه
على إستعداد لخسران العالم وان ينتصر بها وحدها.
علت عزة وضعه له في خانة الشك معظم الوقت، لا
إنتقاص من صدقه ووفاءه لهاولكنه حال معظم الرجال،
لا يحافظ منهم على الود والعهد إلا من رحم ربي، وأن
الخوف يملكها أن يعشق من هي تصغرها ب أعوام
ليقوم بتجديد شبابه أو لتحقيق حلم الأبوه المنشود.
برهن لها وأقسم أنه من دونها ضائع وانه سيبقى على
عهدها حتى الموت، والآن عليهما الإحتفال بهذا الخبر
العظيم زائد إجتيازهم للمرحلة الأولى بالمسابقه.

تهللت أسارير عزه ودلفت المرحاض تستعد للخروج
معها ل إقامة الإحتفال، أما عن قصي ف كل كلمة تحدث
بها كانت حقيقيه هو يريد لها لا غيرها حتى وإن خسر
العالم.. ستبقى هي!

~ ~ ~

ماذا إن ابتكرنا عالم خاص بنا، يراه الناس مُظلماً
ونراهنحن مُشع بالنور!
نملئه بكل ألوان الحياة، عالماً مُريحاً يصلح للجميع..
يُنسينا بشاعه العالم وقسوة الأيام وأفعال الماضي.
ربما لا وجود لترف هنا.. فقط إجلس وإسترح، حكايات
لطيفه وإبتسامات رقيقه..
في فناء المبنى المُقام به إختبارات لجنة التحكيم.. كان
الجموع محتشدة، أينعم أنهم ليسوا بالجمع الغفير
الماضي الذي كان في أول إختبار، ولكنهم أيضاً عدد لا
يُستهان به.
تعرفت عزة على ديانا من بعيد فترجلت نحوها
وصافحتها وقامت ديانا بتقديم نبيل إلى قصي وعزة ف
وقف أربعتهم سوياً، بينما كانت وئام تسير محاذية
باسل حول البناية تنتظر دورهما غارقان فالحديث
المشترك.

أما عن مايا ورائد فجلسا إلى اقرب مقعدين ينتظران،
وعلى مقربة منهم كانت تسير روز مع مصعب ل تنتبه
روز الى رائد!

رفعت أحد حاجبيها ووقفت مكانها ف نظر مصعب لها
متسائلاً

_وجفتِ ليه؟

_فاكر الخازوق ال حكتك عليه وقولتلك كان عاوز
يغيرني وكدا وفركشنا من قبل م نبدء

قالت كلماتها معطيه ظهرها إلى رائد ومايا ولكن
مصعب كان ينظر صوبهما ف أردف

_ايوة فاكر، مين.. ابو نضارة ال هناك ديتي ومعاها
بت شبه باربي!

_أيوة هو

_طب ومالك اتوترتى ليه كديتى، تلاجيه مجدم
فمسابجه المرار ديت معانا عادى

عضت روز على شفتها السفلى مع قولها

_مش متوترة يا بنف أنت شوفتى إتوترت.. أنا بس
إتفاجئت أنه هنا

تعجب مصعب من تغييرها هكذا، واضح من الأمر أنها
كانت ليست معرفه وحسب

ف أردف لها متشككاً بعدما تحولت نبرة صوته للجدية.
_كنتو عتجبوا بعض ياك؟! في أي ياروز إخلصى؟

قامت روز ب صفعه بخفه على ساعده وقالت
_مفیش عادى، كان مشروع ايوة صحوبية وحب بس
مكملتش

شعر مصعب بالغيرة حيال رائد ف ترجل بطريق مغاير
بعيداً عنه وعن مايا متأبطاً ذراع روز موضحاً
_تعالى من هنيى طيب عشان منخليهوش نهار ازرج
عليك و عليه

على الناحية الأخرى، كان قد لمح رائد روز تقف برفقه
هذا الشاب الأسمر ذو الشعر الأجدب.. تعرف عليها
وظلّ محققاً بها، بينما كانت مايا تشرب من القنينة
خاصتها المملوءة ب_الديتوكس_ وما أن قامت ب
إنزالها لتراه يحدق بالزاوية التى تقف بها روز، ف
أردفت إليه
_رائد! فيه إيه؟

إنتبه رائد لها ف أردف ناظراً نحوها
_لا مفیش بس يعنى بشبه على حدكدا
هزت مايا رأسها وقامت ب إحتساء القليل الآخر من
مشروبها.

أما بالداخل.. كانت لجنة التحكيم تستعد للقاء هذا اليوم
العاصف.. يرتب والى أسئلته، يظبط حسن هندامه

تقوم _ الماكيره_ بظبط هيئه زاد، يقرأ حمدي التعليمات
ثانية.

_ على فكرة، انتِ انهاردة النجمه بجد
قالها والى موجهاً كلماته إلى زاد ف ابتسمت زاد
لكلماته المجامله لها وقالت
_ مش قولنا بلاش غزل
_ دا مش غزل، دى حقيقه.. وبعدين ايه؟ انا ملتزم أهو
من يومها

تركت زاد المرآه وتوجهت له بعيناها مباشرة قائله
بنبرتها الحاسمه كالعاده

_ وإحنا عندنا شغل.. ممكن تركز فشغلك؟

حدق والى بعيناها ذى البريق اللامع قائلاً

_ مانا مركز أهو لم نسيت إسمى

تخبط نبض قلبها، ف أعادته مكانه بصرف إنتباهها
عما قال هذا المتلاعب بحلو الكلمات وأردفت بنبرة
صوت واضح

_ يلا أول المتسابقين..

إعتدل الجميع ب إنتظار دلوف أول ثنائى، دلف أول
زوجان وجلسا وتبادل الجميع التحية والإبتسام.

أما خارجاً، كانت ديانا ممسكه ب علبه من

شيكولاته_ النوتيلَا_ الزجاجية كبيرة الحجم وتأكل منها
بشراهه ومن الواضح توترها، رمقها نبيل بعيناه
وأردف لها

_يعنى هو لازم يبقى معنا كاتنين ماشيين بيه، كل دا برطمان نوتيلًا؟

تأففت ديانا وقالت له بطفولتها المعهودة وهى تأكل
_يووووه، بلبول إسكت عشان أنا متوترة جداً
صمتت تنظر نحو الشيكولا وإلتهمت الكثير ومن بعدها
قالت

_وبعدين جبت نوتيلًا بس، مجبتش سندوتشات زى
المره الل فانت وتقعذ تزعق

رمقها نبيل بنظرة ممتعضه كعادته وأردف لها
_بقى والمسيح يا شيخه مش معاكِ الا النوتيلًا بس؟!
_لا طبعاً، فيه علبتين بسكويت اولكر مملح وعلبتين
محلّى وه أكياس شيبسى چامبو
وإزازتين واحده لترين مية وواحده لترين بيبسى،
يعنى يعتبر مجبتش حاجه

قالتها مستهزءه منه وأكملت أكلها، ف أمسك نبيل
شعرها المصفف على طريقه _كيرلى_ وهز رأسها
يميناً ويساراً مع قوله

_يعنى اطفش منك، اطفش.. قصدك ان كل دا مسح
زور يابنت المُفترية

إحنا لو إتقبلنا فالمسابقة دى تقدرى توضحيلى جوا
هتعملى إيه؟ أكيد هتاكليهم يا كعبول

ضحكت ديانا بشدة وهى تأكل الشيكولاته وأردف بغم
مملوء

_ لاء طبعاً مش هاكلهم، قالوك عليا زومبي؟! أنا هاكل
أكل المتسابقين هيهيهيهي

كتم نبيل فمهابكامل كفه دافعاً رأسها بعيداً، ومن بعدها
زفر ضيقاً ففهمت ديانا أنه متخوف الهزيمة كعادته
المتشائم ف أردفت له تنهى تفكيره المتشائم عنه
_ بلبولى اقولك نكته

صمت نبيل ولكنه ناظر لها فقالت هى بغم ملطخ
شيكولاته

_ مره دكتور أسنان دخل علي ولاده لاقاهم بيتخانقوا
قالهم مش معجون كده إديني فرشاة اتكلم!
وضع نبيل منديلا ورقياً على وجهه فتعالت صوت
ضحكاتها، أما عن مصعب وروز ف صمم مصعب أن
تكون جلستهم بعيدة عن أنظار رائد وكان على أوج
مشاعره من العصبية ف أردفت روز

_ على فكرة أنا اتكلمت مع الست صاحبة الشقه، وقالت
هتتنازل عن المحضر المعمول فيك لأنك صعبت عليها
بس لازم صاحب الفلوس كمان يتنازل، وانا ان شاء
الله هحاول معاه.. متقلقش

اما بقا الكام خبطه اللى وراهم، مكنتش بتعملهم ب
إسمك ولا شكك.. يعنى محدش يعرفك

وبالتالى هنوصلهم الفلوس من بعيد وكدا اسمنا عملنا
ال علينا.

راقبت روز ردة فعل مصعب لتجده بعالم آخر عنها، ف
لوحث أمام عيناه ل ينتبه هو لتردف إليه أين هو؟
ليوضح لها بعصبية المضحكة المعهودة ب أنه قد تعكر
دماؤه ومزاجيته حينما رأى رائد ورأى إرتباك
روز، أوضحت روز أن إرتباكها لمجرد أنها متفاجئة من
وجوده هنا، فقد مضت السنوات بعد انفصالهما ولم
تراه!

ولكن دقائق قلب مصعب تفسر شيئاً آخر
_ أيوة يعنى حصلك إيه لم شوفتية اسم النبي حارسه
وصاينه سبع البرومبه، جالوك رئيس المسابجه هو
ولا صاحب مصنع الكاراتيه ال عيكسب فلوس ولعب
چوا الأكياس!

كانت روز تكتم ضحكاتها ف أكمل هو
_ إيا ال شافته إرتبكت ورچلها إتخلخت من بعض،
ليه يعنى.. والله شبه شراعة الباب!
ضحكت روز بشدة وقالت له تهدئه
_ طب خلاص هدى نفسك

_ شيفانى عقطع فشعري ياك، إتمسى وإتلمى عشان
انا على أخرى لو كمانى إتجبلنا وسى محمد الحلو
ديتى إتجبل معانا
_ اسمه رائد

أمسك مصعب ببعض من الثرى وقذفهم بوجهها
فهربت هي ضاحكة ل يهتف هو بصوت جهور غاضب
_إسمه زفت، إسمه جطران.. دا كان يوم جطران لما
چينا هنيتي

مضى الوقت ف دلف عزة وقصى أول ثنائي يدلف إلى
لجنة التحكيم على حسب رقمهم من بين الخمس
ثنائيات قصتنا، سألهم الجميع أسئلة أخرى.. أسئلة
متنوعة

حتى أتى سؤال مفتاح الدخول إلى المسابقة من بابها
_بتحبوا القهوة؟

قامت زاد بتوجيه السؤال ل كليهما، أردفت عزة
_أنا مبحبهاش..

مطت زاد شفتيها أسفلاً ل تهم عزة ب إستكمال القول
_بس قصى بيعشقها

إبتسمت زاد ف أردف والى

_نوع قهوتك المفضلة إيه

_ بحب الميكاتو مش بشرب غيرها

نظر أربعتهم إلى بعضهم البعض وإبتسموا فقام حسن
ناهضاً يصافح قصى قائلاً

_مُبارك.. تم قبولكم ب أكاديمية مطر وردى!

~ ~ ~

_نبيل ولا الأكل يا ديانا؟!!

قالها حسن إلى ديانا، لتمط هي شفتها السفلية ك طفلة
 بلهاء وقالت ناظرة نحو نبيل ونحوهم تارة
 _ أنا بحب الأكل اووى، بس ممكن فيوم ابطل الأكل
 الكثير مش هموت
 بس لو سيبت بلبولى.. ممكن يغمن عليا ومعرفش
 أعيش

ضحك جميعهم فقال والى مازحاً إياها
 _ هيغمن عليها لاء الموضوع هيكبر منها كدا
 ضحكت ديانا، فقال حمدى لهما يوجه سؤاله
 _ بتشربوا قهوة؟!
 فكروا ل ثوانٍ ونظروا لبعضهم البعض وبعدها حدقوا
 ب لجنة التحكيم فقال نبيل
 _ مش من هواة القهوة بصراحه، بس لو حد قدمها لى
 أشربها
 _ طيب شربت أنهى نوع وعجبك؟!
 _ مش فاكر صدقتى

عبست زاد، فقال حسن لهما بعدما رأى ضيق زاد ب
 انهم من الممكن عدم اجتيازهم هذه المرحلة بسبب هذا
 السؤال
 _ طب وديانا؟

_ بص يا دكتور، أنا برضو مكنتش بشربها.. بس فمرة
 كدا شربتها عشان أبقي عميقه وبلبل ميحسنيش تافهه
 _ وكان نوعها إيه

تدخل نبيل بسؤاله لهم مقاطعاً
 _ دقيقه بس نفهم، هو الاكاديمية دي عبارة عن
 مطاحن بُن وللا إيه، السؤال عن القهوة قلقتني
 إبتسم حسن ل تجيبه زاد
 _ إحنا بنسأل السؤال دا لمغزى هتعرفه بعدين يانبيل
 كل هذا وديانا كانت تحكّ ب رأسها تتذكر نوع القهوة
 لتهدف مندفعه كعهدا
 _ كتاكيٲو.. اه قهوة كتاكيٲو
 قام نبيل ب لكمها في أحد جناباتها السمينه وأردف لها
 ينهرها بسخرية
 _ قولتلك ميت مرة مش إسمها كتاكيٲو، كتاكيٲو دا إيه
 بتشربي قهوة فعشة أم ياسمين!
 إسمها ميكاتو

إتسعت بسمه زاد ف صفتت لهما وأردفت لهما
 بترحاب
 _ مبروك، تم قبولكم بالأكاديمية.
 ~ ~ ~

_ عاوزني أقول عيب ف وئام؟!!

أردف باسل مُتسائلاً إلى لجنة التحكيم ف أردف والى
 _أيوة، قولنا على أكبر عيب ف وئام
 نظر باسل نحو وئام وأطال النظر، كان قلبها يرتجف
 تنتظر لتعرف ما عيبها الأكبر ب وجهه نظره
 إنفرجت شفثيه للتحدث وقال
 _إن وئام بنت ك شكل، مش جميلة
 كُسر قلبها، بل أحدث صوت تكسيره فزعاً بداخلها..
 نكست وئام رأسها ل أسفل فتابع باسل حديثه ناظراً
 إلى لجنة الحكم يتحدث بثقه
 _بس روحها الأجل خلتنى أحبها بعد م كُنت مستحيل
 أحب بعد مراتى الأولى!
 رفعت وئام رأسها إنتصاراً، فرح قلبها ثانية وأعاد
 أجزاءه الممزقة الى مكانها الصحيح، واستفاقت روحها
 قبل أن تذبل، ف داهمهم حسن بسؤاله
 _بتحبوا القهوة؟!!

اه

قالها باسل ف اردف حسن

_بتشربها نوعها إيه

_مضبوطه

_وئام؟!!

نظر باسل نحو وئام لتتحدث بدورها فقالت هي

_أنا عمري م شربت قهوة فحياتي بس أول مرة

اشربها كنت بشتغل فعياده دكتور وعرفنى ع نوع كدا

كانت إسبريسو باللبن
_ ميكاتو؟

سألته زاد منتظرة إجابته ف أومأت ونام رأسها
إيجاباً ف أبتسمت زاد ل يخبرهم حمدى ب أن تم
قبولهم بالمسابقه.

وحيثما حل دور رائد ومايا، كان هذا سؤال حسن لهما
_ هو أنا لو قومت من مكانى وأبديت إعجابى ب مايا
ومسكت كف إيدها وبوسته من باب المجاملة
هتعمل ايه

بدا الغضب على قسماات وجه رائد متشحه شفته
العلوية قائلاً بهدوء

_ هقوم أكسر الريون على دماغ حضرتك يا دكتور
ضحك حسن بهيستريا جعلت من بجانبه يضحكون
أيضاً حتى مايا خبأت فمها من الضحك، ف أردف
حسن

_ ليه انت مش كوول كدا، انت لايف كوتش حتى
مبيقاش باب النجار مخلع

عض رائد شفته السفليه يكظم غيظه ورمق مايا بجانب
عيناه وبعدها حدق ب حسن قائلاً

_ أى حاجه تيجى ناحيه مايا مبيقاش لايف كوتش،
ببقى من حوارى عابدين

ضحكت زاد كثيراً وأردفت تسألها
_ بتشربوا قهوة؟

أجاب الإثنيين بالإيجاب، فسألتهم عن نوعها ليجيب رائد
السادة بينما تجيب مايا ب نبرة حب
الميكاتو، ليعلن لهما قبولهم بالمسابقه.

~ ~

أحتاج لى إعتراف إليها، لعناقها، لقبلاتها، أحتاج لأن
تمد يدها الدافئة لتفك أزرار قميصي، لتنفض عني
كآبتي وتزرع عني ثياب حزني وشقوتي، أحتاج لأن
أكد في أحضانها كي أولد من جديد نبتا نقياً لتمنحني
بعدها لقب عصفور سلامى الأوحد، ولكن كيف لى بهذا
بعد كل هذا الصمت الغير مبرر والغير معلوم نهايته..

بعد اسئلة كثيرة موجهه إلى مصعب وروز، كانت
إجابتهم جميعها مقنعه ومضحكه بنفس الوقت، أردفت
زاد بسؤالهما عن إحتساء القهوة ف أجابا أن أحياناً
وعندما سئلوا عن النوع أجابت روز أنها الاسبريسو
او اللاتيه وذات مرة ذاقت الاسبريسو المختلطة باللبن
ف أردف مصعب مندفع بعفويته الساخره

_ايوة كباريتو.. كان اسمها معفلج شربناها سوا
وبصراحه عس أنها وش السعد عشان الجهوة دى
ال جربتنى من الجمر

ضحكت زاد بشده حتى وضعت رأسها على المنضده
أمامها ليردف حمدى له
_يا أخى بذمتك فيه قهوة اسمها كباريتو؟

_ يابوى خابرش أنا كباريتو. عفاريتو.. شئ من هذا
القبيل.. بس إيه با استاذ حمدى
جهوة مزاج
نهضت زاد ضاحكه وقالت له بنبرة صوت تهتز ضحكاً
_ ميكاتو قصدك

أشار مصعب لها قائلاً
_ انتو أدري المهم هي دى
طرقت زاد كفاً ب كف مع هزة برأسها متعجبه من كم
عفوية هذا المتسابق، فأخبرهم والى ب أنه تم قبولهم.
رحل الجميع لا تتسع الفرحة قلبه، تم قبولهم وهناك
مرحلة جديده قادمين مقبلين عليها أخيراً ستغير
مجرى حياتهم حتى وإن لم يفوزوا بنهاية المسابقه
تكفى المحاولة وتكفى الشهرة على مواقع التواصل
الاجتماعي والتليفزيون والصحف والمجلات..

وبعدما عاد الجميع، هاتفت روز الرجل صاحب المال
والمحضر المقدم بمصعب.. تهدج صوتها تشرح له أنه
نادم وسيعيد ماله وانه لم يكن لصاً ولكنها الظروف.
بالأول لم تنجح ولكن بعد مضى وقت من الإلحاح وافق
الرجل وتنازل عن المحضر وذهبت روز وأعطته
امواله.

اما عن مصعب ف كان يشغله غيرته من رائد خاصه
عندما علم من صفحه المسابقه على الفيسبوك ب انه
هو وخطيبته من المقبولين وبأنهم سيتقابلوا بالداخل.

مايا كان إنشغالها وضع الحالات ب إستعدادها
للمسابقة ووضع الكثير من الصور والمنشورات
المتحمسه بها، بينما كانت عزة تنعم بفرحه أخرى
بعيده عن المسابقه، ملكية الدار وإدارتها ومضى
نصف يومها مع الأطفال وبينهم ورؤية قصى ل
إبتسامتها كانت عنده بمثابة حياة.

وعلى الرغم من فرحة ديانا ونبيل ب إجتيازهم للدخول
إلى المسابقه، كان نبيل متخوفاً من ملاحقه حظه
البئس بهذه اللعبة وعدم فوزهم ليس حتى النهاية
ولكن خروجهم من أول جولة.

بينما كانت ديانا تتهياً بتحضير ملابسها وتغيير ل شكل
شعرها وبشرتها حتى تظهر بصورة لائقه أمام
الجمهور فهذه الصورة ستتحفر ب أذهان كل من
يراهها.

كانت تتابع زاد التجهيزات مع والى وحمدى وحسن،
كان من أن ل آخر تنقلت نظرات إعجاب والى إلى
زاد.. أوقات كانت تلاحظها وأحيان أخرى لا تنتبه.
وعن فرحة ذكى العارمه، حينما أخبروه ب أنه هو من
سيقدم البرنامج ب التليفزيون، وحينما أتى اليوم وتتهياً
هو

ودارت الكاميرات للتصوير، وقيل _ أكشن!
_ مساء الخير.. أنا ذكى فضل مطر، أنا مش بس
صاحب شركات مطر ومُنْتج البرنامج.. أنا صاحب

الفكرة، فكرة مطر وردى، فكرة الحب والعشق وجمع
العشاق فمكان واحد نعرف يعنى ايه حب ووفاء ويعنى
ايه اتنين يفضلوا سوا ونشاركهم لحظاتهم، هتعيشوا
معانا احلى أيام برفقة المتسابقين
هسيبكم مع حالة خاصة اولى من نوعها ف الوطن
العربي.. حلم العشاق.. مطر وردى!

تغلغت كلماته قلب هيام التى كانت تشاهده بالتلفاز
حينها، فهى منذ ان علمت ب موضوع المسابقه واسم
شركات مطر الإنتاج، خمنت ب أنه هو، حدثها قلبها
وحدثها حدسها ولم يكذب!

حينما رأت وجهه بعد كل هذه السنوات، وسمعت
صوته كانت تتنفس الصعداء كأنها تلهث وبجانباها
تدور أغنية حسين الجسمى وكأنها تعبر عن حالها
دماره، أستاهل دماره

خل تحرقني ناره

خلاني واقع بالعشق، وما أطفئها الجقارة
إثارة، حبه غير إثارة

موتني بسماره

لمن أشوفه أرتبك، وتصعد الحرارة

والإهي، عبدك يا إلهي

لافت انتباهي

مو خلقة قاتلني قتل هنية لأهله وجاره

إشارة، لو أشر بإشارة
أروح له طيارة

هذا اللي عليه دق القلب، ودورت عنه دواره!

~~بالفصل القادم~~

يعني أنت تضايقتي و تحرق دمي ومينفعش اردهالك؟

ليه نفسيتك فيها كتاب دين؟

~~~~~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نورإسماعيل

## الفصل الثالث والعشرون

نحن أكوان تسير ، و الله كل يوم هو في شأن منها .  
فُتحت أبواب أكاديمية\_مطر وردى\_ أمام المتسابقين  
العشرة، قُصى وعزة، وئام وباسل، رائد ومايا، روز  
ومصعب وأخيراً.. نبيل وديانا.

فُتحت أفواههم على مصرعها عندما رأو هذا الصرح  
الكبير و ما إن مرت الدقائق لتهرول الفتيات للداخل  
مرحاً، هرولت مايا تضحك وتتبعها ديانا تتقاذز هنا  
وهناك وتقدف بالوسادات التي على الارائك وهرولت  
بعدهم روز على إستحياء، بالطبع تم تصوير هذه  
اللحظة وعرضها مباشر على التلفزيون ومواقع  
التواصل الاجتماعي، فمذ اللحظة الأولى الكاميرات  
الموجودة بكل شبر من أرجاء المبنى تقوم بنقل  
اللحظات كلها لحظة ب لحظة.

ترحلت عزة متأبطه ذراع قصى تنظر هنا وهناك  
مُبتسمة، وتتبعها وئام تخطى على إستحياء.. قدميها  
تتحرك ببطئ وولج أخيراً باسل بعدما إستبقه مصعب  
ونبيل ورائد.

اما عن المتابعين، ف كل أحدا كان بواديه، له الثنأى  
المفضل للتشجيع وكتابه التعليقات لهما بالحماس  
المُفعم.

ف مثلاً، أصدقاء مايا وصديقاتها يلتفون بهذا اليوم  
حول والداها يصفقون حينما رأوها هي وخطيبها  
يدخلان وهرولتها وفرحتها الطفولية هذه وأخذوا  
بكتابة التعليقات أمثال..

\_ايوا يا ميوووووش نورتِ الشاشة  
\_رائد ومايا رائد ومايا هما الل هيكسبوا ان شاء الله  
\_والله طلة رائد ومايا طلة ملوك ياناس

وعلى سعيد آخر، كانوا زملاء واقارب نبيل وديانا  
ايضاً يتابعون ويكتبون التعليقات لهما كنوع من  
التشجيع

\_يا نيوووو جو جوووو انت وديانا  
\_بسم الصليب عليهم قمرات معاكم إحنا للنهاية

اما عن اشقاء وئام وزوجة أبيها كانوا ملتفون حول  
الشاشة التليفزيونية وأمامهم صحن  
المسلّيات\_ اللب\_ ويتابعان ب إمعان، فرحت مها كثيرا  
فكتبت لشقيقتها وهي ممسكه بهاتفها  
\_يارب يا ئمم يفرحك، وهتكسبي انتِ وجوزك ان شاء  
الله

واصدقاء باسل العازفون وبعض من اقاربه واشقاؤه  
دونوا أيضاً التعليقات الجميله له ولزوجته، اما عن

عينا صفية كانت تراقب قصى وزوجته وقلبها يعتصر  
 غيرة عليه وشوق إليه، بينما كانت تهتف الفتيات التي  
 ب مجموعه\_ عزة هاند ميد\_ وتبقى مصعب وروز.  
 كانت التعليقات الخاصة بهم قليلة، لم يكن احداً من  
 اقارب وعائله مصعب يتابع.. وروز لم يكن لها احداً  
 لتشجيعها مُطلقاً!

بعد دخولهم وغلق باب الأكاديميه، سمعوا بمكبرات  
 الصوت التي ب أرجاء المكان صوت زاد مطر المميز  
 قائله لهم

\_مطر وردى بترحب بيكم جداً، طبعاً انتو صوت  
 وصورة قدام مصر كلها والوطن العربي.. إرتاحوا  
 وأتعرفوا على المكان والغرف بتاعتكم ولينا لقاء بعد  
 ساعة هنتجمع كلنا ف الهول هنا، إنچووى وتجربة  
 ممتعه ان شاء الله

إبتسم الجميع وهموا بالصعود، نظر رائد ناحية روز  
 فتصنعت روز عدم الإهتمام ليرمقهما مصعب النظرات  
 فيمسك بكف يد روز ويقبض عليها كأنه يخاف عليها  
 من الضياع.

أما عن قصى كان يحاوط ظهر عزة بحنانه الوارف  
 المعهود ويصعدا إلى الطابق الأعلى حتى إفترقا، ف  
 بين غرف الشبان والفتيات ممر طويل.



دلفت ديانا إلى الغرفة ب إندفاع وتمسك بجميع  
وسادات الأسرّه الموضوعه بجانب بعضهم البعض  
وتتقاذف بهم إلى أعلى، تضايقت عزة من التصرفات  
الهورجائية هذه ف وجهت حديثها إلى ديانا  
\_ديانا، مينفعش نرمى المخدات اللى هنام عليها كدا  
وتقع على الأرض

توقفت ديانا ووقفت تنظر إلى عزة وهى تلهث وتمسك  
بواحد منهم قائله  
\_أنا فرحانه يا عزة، وبعدين أكيد المخدات نضيفه  
والأرض كمان

\_لاء تصرفات بعشوائيه مش هينفع، إحنا هنعيش سوا  
والله أعلم هنمشى إمتى  
فياريت كل واحد ياخذ باله من تصرفاته

قالتها روز موجهه حديثها للجميع، ف شعرت ديانا ب  
الإحراج وترجلت نحو إلى حقيبتها المغلقه ل تجرّها  
وتذهب نحو الخزانات بالداخل بغرفه تبديل الملابس  
للجميع.

بينما جلست مايا على أحد الأسرّه وقالت وهى تنظر له  
تارة وتتنظر لهم تارة  
\_أنا هاخذ السرير دا يا جماعه

هَمّت وئام بسحب حقيبتها للداخل كي ترتب ملابسها  
بالخزانه المخصصه لها والموضوع عليها اسمها،  
ولكل واحده منهم خزانه مدون عليها اسمها.

ونظرة نحو عُرفه الشباب، لنجد قُصى يقوم بالتعرف  
على كل جزء دون أن تتفرج شفّته، بينما مصعب  
يحاول أن ينظر بعيداً عن رائد ويشغل نفسه ب حجز  
مكانه وترتيب ثيابه.

ويطل نبيل من النافذه ليرمي ببصره إلى أبعد نقطه،  
وينظر هنا وهناك مع قوله

\_المكان حلو أوى، إيه الحلاوة دى

ترجل باسل خارجاً من المرحاض، بعدما بدل ثيابه  
وتوضأ ليقيم فرضه ف أردف بصوت عالٍ

\_ هو القبله هنا منين!

نظر الجميع له، ف أردف رائد بهدوء

\_ خدوا الفونات مننا ف مش عارف بصراحه

\_ صلّى ف أى إتجاه لحد م نسالهم وان شاء الله ربنا  
يتقبل

قالها قصى له، ف ترجل رائد نحو قُصى ليقول

\_ خلاص رتبت جوا حاجتك؟

أوما قصى ب الإيجاب ليدلف رائد، فيجلس نبيل مادداً

يده إلى مصعب المنهمك بتفريغ حقائبه

قائلاً له

\_نبيل نشأت، 40سنه شكلى كدا أنا أكبر واحد هنا  
رفع مصعب وجهه له وصافحه بقوة عهد أبناء  
الجنوب مُردفاً

\_مصعب الأحمدى ياباشا من الصعيد، چای مع حبيبتى  
روز وال ان شاء الله هنتخطبوا بعد طلعوننا من هنيتى

قالها بصوت عالٍ جعلت رائد يتوقف عما يفعل لثوانٍ  
وبعدها تابع فى صمت، ل يجلس قصى معهم وعلى  
وجهه ابتسامته المعهودة قائلاً

\_يبقى كدا يا بلبل أنا وانت من سن واحد، اناجای مع  
مراتى عزة

سبق وإتعرفنا فالمرحلة الثانية مش كدا

تبسم نبيل ليهتف بطريقته المضحكة المعهودة

\_وانت طبعاً عارف أنا جاي مع مين، مع عيد ميلاد  
جرحى أنا ال جوا

ضحك ثلاثهم بقهقه عالية، ل ينتهى باسل من صلاته  
ويترجل نحو فراشه جالساً عليه يراقب الأجواء.

وبعد مرور الساعه، تجمع الجميع بنفس المكان الذى  
حددته زاد وجلسوا ينتظرون.. ف ألقى زاد التحية

عليهم من جديد ل تردف لهم جميعاً

\_رولز مطر وردى بدأت، الشيف نبيل وخطيبته ديانا،  
الكابتن لايف كوتش رائد وخطيبته مايا

الفوتوجرافر قصى وزوجته عزة، عازف الأوبرا باسل  
 وزوجته وئام، وأخيراً ثنائى انا حبيته من وقت  
 التجارب مصعب وروز.  
 يوم السبت والأحد بتبقوا مختلطين أكل وشرب  
 وجلوس سوا ف كل حاجه  
 يوم الإثنين بنعمل قاعده للرد على متابعينكم على  
 مواقع التواصل الاجتماعي، يوم الثلاثاء الإختبار وبعدها  
 بنعزلكم عن بعض مش بتشوفوا بعض لحد يوم تقديم  
 الإختبار الخميس بليل إعلان النتائج الجمعة بالثنائى  
 الفائز فى الاسبوع دا  
 كل اسبوع بتزيد النقط على حسب الإختبار، على حسب  
 معاملتكم مع بعض، على حسب الالتزام بالرولز كلها  
 وبنفضل كدا ل آخر يوم فالمسابقه بنعلن الفوز عن  
 أفضل ثنائى  
 حابين نوجه عنايتكم تانى وتالت انتو على الهوا،  
 الكاميرات بكل مكان فالمبنى، فيه مسابقه كل اسبوع  
 لصديق الجميع وليها جوايزها، طول م احنا هنا مفيش  
 خروج ومش بتشوفوا حد غير بعضكم  
 فيه تدريبات رياضيه للمحافظة على أجسامكم، فيه  
 طبيب تغذية عشان هتتبعوا اسلوب غذائى ونظام حمية  
 وفيه طبيب نفسي طبعاً لحل أى ازمه وهو قابلتوه  
 فالتجارب قبل الدخول للأكاديميه دكتور حسن العطار.

الفتار والغدا والعشا، بيوصل لحد عندكم، المطلوب  
الحفاظ على نظافه المكان طول الوقت، انتو بتقدموا  
نفسكم وبلدكم.

ان شاء الله تبقى تجربة لطيفه للكل، وأهلاً بكم مرة  
تانيه.

نهض الجميع ثانية يستكشف بقية الأماكن، فهرولت  
ديانا ممسكه بيد نبيل إلى الخارج بحديقة المبنى،  
وترجلا ونام وباسل يسIRON حول المبنى ليروا  
حيثياته.

ودلف قصى وعزة إلى المطبخ ليُعد قصى فنجان من  
القهوة \_ الميكاتو\_ وصعدت مايا إلى أعلى بعدما أخبرت  
رائد ب أنها دقائق وستهبط ثانية له، أنتظرها رائد  
حتى إختفت عن أنظاره وترجل ناحية روز مُنتهزاً  
إنشغال مصعب عنها قائلاً لها

\_ آخر مكان أتوقع انى الاقيك فيه يا روز هو هنا،  
عاملة ايه

إلتفتت روز ناحيته تتصنع الإبتسام قائله

\_ إزيك يا رائد اخبارك ايه

\_ انا لمحتك من وقت التجارب بس تقريباً انتِ

مشوفتنيش

عدلت روز من إنسدال شعرها الحريري ذا اللون

الأصفر وأردفت له بثقه

\_ طبيعى معرفش أشوفك، المتقدمين كانوا كثير جداً



حكّ رائد ب طرف أنفه وأردف لها بصوت هامس يدنو  
 ناحيتها قليلاً

\_ ولاقيتيه فين النكته دا؟!!

علمت روز ب إنه يشير إلى مصعب في تلميحاته، ف  
 عبست بوجهها وأجابته بضيق

\_ إنت بتقصد مين ب نكته! مصعب؟

\_ هو انتو مخطوبين ولا مُرتبطين

تصنعت روز عدم إستماعها لسؤاله وأردفت له  
 بلامبالاه

\_ فُرصة سعيدة يا رائد إني اشوفك هنا، عن إذنك

تركته ورحلت وهو ينظر ناحيتها، وإذ ب مايا تهبط من  
 على الدرج لتترجل نحوه وتجلس

\_ إيه رأيك يا حبيبي

إنتبه رائد لها قائلاً

\_ ف إيه يا ميوش

لفت مايا بعيناها بحركة دائرية تقول في حبور

\_ المكان، المسابقه، كل حاجه.. المكان ساحر بشكل  
 مش طبيعي

تبسم رائد لها مجاملة وهو يردف

\_ ايوة فعلاً، اكر من رائع

\_ نفسي نكسب بقا، هتبقى خبطه تحفه

\_ ربنا يكرمنا يا مايا ان شاء الله إحنا هنعمل الل علينا

~ ~

كان يفرغ قصى محتويات القهوة ب فنجانه وعزة  
 تردف له بصوت هامس  
 \_ البنات صغيرة وانا العجوزة الل فيهم  
 قالتها ضاحكه ف أردف قصى ضاحكاً هو الآخر  
 \_ لا الحمد لله، فيه نبيل أدى ودى حاجه مديانى جرعة  
 ثقه ف نفسي  
 لامست عزة كف يد قصى وأردفت لها بحبها المعهود  
 \_ تفكر هنكسب يا حبيبي  
 تبسم ثغر قصى وإحتضن كفها بكفيه وأردف لها  
 \_ أنا مكسبي إنتِ يا حبيبتى، ومش طمعان ف الاكثر  
 زفرت عزة بعمق وهى تنظر له ب حب، بينما خارجاً  
 كان صياح ديانا مع نبيل مدوياً  
 \_ يعنى ايه دكتور تغذية وحميه، يعنى ايبيه أنا جعانه  
 ااووووى يا بلبولى  
 أمسكها نبيل من أطراف ثيابها يطيحها يميناً ويساراً  
 وهو يردف  
 \_ ماهو دا حلو، دا حلو عشان تخسي بدل م تاكليهم هنا  
 ولما نطلع تاكلينى انا لما نتجوز  
 عبست بوجهها بطفولة وهى تجلس على \_ النجيلة \_ ب  
 أرض الحديقه وهى تردف  
 \_ ورياضه كمان، يعنى مش بس أكل صحى وبحساب  
 لاء كمان ريااضه أنا جعانه يابلبووولى جعاناااه

أمسك نبيل بحفنه من الزرع الأخضر النامي بمشيئة  
الرحمن وحده قطفها ووضع بفهما وهو يهتف لها  
\_ خدى كلى، خدى خدك ربنا تتبىحى وأخلص يا كولمان  
عشرين ألف لتر

نصعد إلى أعلى طوابق المبنى، حيث أرجوحه وبعض  
من المقاعد الخشبية وبساط للترييض، كانت روز قد  
وصلت إلى هذا المكان واستكشفته.  
فجلست إلى الأرجوحه تتأرجح بها وتفكر، أن بالتأكد  
هى الوحيدة التى ليس لها متابعين ولا مشجعين  
ولكن الأمر حتماً سيبنى على وجودها بهذا المكان وب  
أفعالها ومشاركتها للآخرين.

صعد مصعب ليجدها وكان حدسه مُحدثه، هرول  
ناحيته يقوم بتحريك الأرجوحه بها فنظرت هى نحوه  
وإبتسمت فقال هو

\_ عليا الطلاج انتِ أحلى نتايه فيهم  
ضحكت روز بسخرية على كلماته وأردفت  
\_ نتاية!! اسمها بنت إيه نتاية دى.. حسن الفاظك يا  
بنف إحنا على الهوا

\_ يعنى هى بنف ال من السربون يا خريجه الأزهر  
بارك، چاك لكمه اما تلکمك

أوقف هو الأرجوحه وجلس أمامها يردف لها بنبرة  
غير معتاده هى عليها

\_ الواد النطع الل اسمه رائد دهوت كلمك؟!  
حدقت روز بعيناه قائله

\_ وحتى لو كلمنى فيها ايه، احنا فمكان مشترك والله  
أعلم هنمشى امتى ودا اول يوم لينا  
تحركت نيران الغيره بداخله ف أردف لها بقم ملوى  
\_ أنا بجى بالذات البنى آدم ديتى عاوز هوش يكلمك..  
ممکن

ضحكت روز وطرقت كفاً بكف ف أكمل هو  
\_ يعنى شغاله تضربي كف على كف شيفانى مچنون  
ولا بعو عوزى كلاب الارمنت  
مش عنتكلم من خشمى وكلامى مفهوم يابوى

\_ إنت عامل مشكلة من لا مشكلة، ماتشيله من دماغك  
بقا

لوح لها بيده وأردف ممتعضاً  
\_ لاه شايلهوش من مخى واوسع م معاك هاتيه  
\_ معاه خطيبته ع فكره، وبعدين رائد حد محترم وابن  
ناس مش هيتحرش بيا هنا  
فارت الدماء بعروقه وإحتقن وجهه ليمسك ساعدها  
بقوه ويلتويه قائلاً لها

\_ يتحرش كيف، دا لما يكون آخر يوم فعمره ان شاء  
الله.. طب بس يجرب ناحيتك عشان نلعب على وشه  
سيچا

أقبلت روز نحوه بجدعها العلوى ووجها وقالت وهى  
مازالت مكانها

\_وليه يعنى دا كله، إنت صدقت التمثيليه ولا ايه ي  
مصعب؟

تحشرج ريق مصعب وكان بصعوبه بلعه ثم نظر بعيدا  
بعدها ركلها بقدمها ونهض ف ضحكت روز وأكملت  
تأرجها.

~ ~ ~

تزرع اليوم على أمل أن حلمك سيتحقق ويكبر ويثمر  
... لولا أن هناك صورة ف الخيال لاكتمال الحلم ... ما  
تحركنا يوما من مقعدنا.

كانا باسل وونام يتحدثا وهما يترجلان بالحديقه حول  
المشتركين والمسابقه والقواعد، كانت تحاول ونام  
بكل الطرق إلهائه عن أى تفكير غير سوى ب أن  
أنظارها تنجذب نحو الآخرين أو أنه اقل منهم.

حتى هو، أشاد بهدوئها وجمال أخلاقها، على عكس  
بعض المشاركات لم يحبذ بعض التصرفات منهن،  
أخبرها بما حدث بغرفة النوم وتبديل الملابس وأنه  
يريد ب أسرع وقت معرفه القبلة كى لايفوته فرضاً من  
فروضه.

~ ~ ~

مرّ أول يومان ب الأكاديميه، وزاد ووالى يتابعان..  
ويشاركا حسن وحمدى ل بدء أول إختبار للمتسابقين.



وبينما الجميع منهمك، أخرج والى حقيبته هدايا مغلقة  
وأعطاها إلى زاد فتعجبت هي وأردفت

\_إيه دا

\_إفتحي وشوفيها

أمسكت زاد بالمغلف فتحته، لتجد جوارب قطنية كنا  
نرتديها حينما كنا صغار اطفال بعمر المدرسة، وإختفت  
وإختفى طرازها الآن.

كانت قد ذكرت زاد ب أحد المرات أوقات تدوينها على  
حسابها الشخصي ب فيسبوك، أنها تريد زوج من هذه  
الجوارب ب أى ثمن حيث انه يذكرها بطفولتها وأيام  
عهداها مع والداها قبل إنتقالها للعيش مع عمها  
وهجرتهم إلى أحد البلاد العربية للعيش بها.

إندهشت زاد ولم تطل الإندهاش، فهي تعلم ب شعوره  
نحوها بالإنجذاب وتتبع خطواتها وكلماتها وهمساتها  
ف أردفت له

\_وطبعاً عرفت من البوست ال كتبته

إبتسم والى إبتسامه نصر وأردف لها بفخر

\_مينفعلش يبقى نفسك فحاجه ومجبهاش

\_ودا لاقيته فين، أنا بجد كنت دايله عليه

أمسك والى بقلم أمامه ودون على ورقة مقابله لها

\_بحب أشوف فرحتك ب اي حاجه، ف لازم اتشقلب

إبتسمت زاد ب فرحه بالغه عنان السماء السابعة،  
 ليمرر حمدي لهما ورقة قائلاً  
 \_ أعتقد دا أنسب حاجة لأول إختبار  
 قرأ الاثنين الإختبار وأوماً ايجاباً، ليأتي يوم الإختبار  
 فتحدثت زاد لهم عبر مكبر الصوت والكل مُجتمع  
 \_ الإختبار أول اسبوع عبارة عن أكله من صنع  
 شريكك وهو طبق موحد ل مكرونه وايت صوص  
 والأستيك المشوى، وهنقدم الخمس أطباق والل  
 هيعرف طبق شريكته من الثنائيات الفائزة  
 ودلوقت ميعاد الفصل لحد يوم النتيجة

بدأت الأضواء ب الإرتعاش حتى هبط فاصل من  
 السقف ليعزل المبنى إلى قسمين. مط بعض الشباب  
 شفتيه ومنهم من إبتسم.

ف سعد الجميع ليتحدثت مصعب ب ضيق

\_ ايا هو دا ياربي من أولها، من أولها

أردف قصي له بهدوءه ورصانته

\_ فيه إيه الحوار سهل الحمد لله

\_ يابوى سهل عليك أنت عشان هي مراتك بجالها

ستلاف سنه

انما انا أعمل اييه لو اتلخبطت

نهض رائد وترجل نحوه يمازحه بسخريه

\_ ايه، مكلتش من ايد روز ابدأ  
نهض مصعب وتحدث له وهو على وشك انفجار قبله  
غضبه

\_ وانت تتطج اسمها ليه ومالك بيها  
هز رائد رأسه يمينا ويساراً متعجباً وأردف  
\_ يابنى م بقالنا يومين بنتعرف مالك فيه ايه، خليك  
هادى

\_ لا عاوزش ولو سمحت مكلتش عنكلمك

تدخل نبيل لفض النزاع ف أردف باسل لهما  
\_ على فكره حركات عيال الل بتعملوها دي، المفروض  
اننا اكبر من كدا والناس بتتفرج علينا  
جلس رائد على فراشه مُستنداً الى كفى يده وهو يعود  
بظهره للخف قائلاً بسخرية موجهاً حديثه الى باسل  
\_ أكيد واحد لايف كوتش زيي مش هأخذ نصايح من  
مجرد واحد كل مهمته فالدنيا يعزف ويصدعنا ومن  
يوم م جينا وهو ساكت

شعر باسل بالضيق منه ف أردف متحفزاً  
\_ العازف دا انسان حساس، أحسن من النصابين الل  
بياخدوا فلوس اد كدا من الناس وهما أول المرضى الل  
عاوزين يتعالجوا

عبس رائد وهم بالتهوض فتدخل قصي  
 \_بس إهدوا ي جماعه احنا رجالة كبار إيه الكلام دا  
 أشار باسل نحو رائد وهو يتحدث إلى قصي  
 \_يعني واحد يضايقتي و يحرق دمي ومينفعش اردهاله  
 ؟ ليه نفسيته فيها كتاب دين؟

اشار قصي للجهتين لكي يلتزموا الهدوء وأردف  
 \_متنسوش ان ضبط النفس ومعاملتنا لبعض بناخد  
 عليها نقط، ف إهدوا كدا واتحكموا فنفسكم وعصبيتكم

نظر مصعب نحو قصي وأردف ساخراً  
 \_بص ي استاذ تشيرفول مان عشان من ساعه م چينا  
 وبسمتك العريضة مفارجتش وشك السمح، فيه ناس  
 هنا داخله ومتحملة من بعض ف خليك ع جنب الله  
 يهديك

كانت زاد تتابع الحوار كاملاً، فقامت بالإتصال على  
 حسن حتى يأتي لفض المشكل.  
 وإذ به بمنزله بغرفته مع زوجته الثالثة تقى يمضيان  
 وقت لطيف سوياً بعدما كانت تعاني طيله النهار من  
 وعكه أصابتها بمعدتها حتى أنها أفرغت طعامها  
 بالكامل ولا تستطيع أكل أى شئ.

فترك حسن جميع إنشغالاته وبقي بحانبها يقرأ لها  
بعض القصص والروايات الرومانسية والاشعار  
المكتوبة في غزل النساء  
\_تسألني: " من أنت ؟ " ، وهي عليمة

وَهَلْ بَفْتِي مِثْلِي عَلَى حَالِهِ نُكْرُ؟

فقلتُ ، كما شأئتُ ، وشاءَ لها الهوى :

قَتِيلِكِ! قَالَتْ: أَيُّهُمْ؟ فَهُمْ كَثْرُ

فقلتُ لها: " لو شئتِ لم تتعنتي ولم تسألني عني  
وَعِنْدَكَ بِي خُبْرُ!

فقالتُ: " لقد أزرى بك الدهرُ بعدنا!

فقلتُ: " معاذَ الله! بل أنتِ لا الدهرُ وما كان للأحزانِ،

لَوْلَاكِ، مَسَلَكٌ إِلَى الْقَلْبِ؛ لَكِنَّ الْهَوَى لِلْبَلْبَى جَسْرُ  
تَأْفَفْتُ تَقَى وَهِيَ بَيْنَ أَحْضَانِهِ تَنْظُرُ لَهُ قَائِلُهُ  
\_لاءِ زَهْقَانِهِ بَقَا يَا سُونَهُ  
إندهش حسن رافعاً حاجباه مُردفاً لها وهو يلامس  
وجنتيها برفق



فيه حد يزهدق من شعر أبي فراس الحمداني  
مطت تقى شفتيها وقالت مُغيرة نبرة صوتها لصوت

طفولي

طب قولي نكته

فكر حسن لدقيقه ثم قال

مره مصطفى قمر ومحدثش نفذ

امم شغالة، فكر فحاجه كمان

رن هاتف حسن ب اسم زاد ف اعتدل هو في جلسته

وأردف الي تقى

استنى ياتكك عشان دا شغل ومدام بيتكلموا دلوقت

يبقى فيه مصيبة!

مطت تقى شفتها السفليه وهى تقول بتغنجها ودلالها

المعتاد عليه

لاء متردش متردش

لازم ارد

انا عياان

انت حبيبي، بس دا شغل

أخذت تسدد له لكلمات بصدرة بخفه

إنت وحس وحس وانا مخامصك

قبلها حسن قبله طويلة ب شفيتها جعلتها تنسي نفسها  
ودنياها ومن ثم تركها فجأة ف وقعت مرة واحده بشكل  
مضحك وأجاب الإتصال  
\_ايوة يا زاد!

~~بالفصل القادم~~  
متحاولش اكثر من 9 مرات في اي علاقة ، إنت مش  
لاقي كرامتك ف الزبالة .

~~  
#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢  
#نورإسماعيل

## الفصل الرابع والعشرون

كما يقول بيكاسو:

هناك من يحولون قرص الشمس إلى دائرةٍ  
صفراء، وهناك من يحولون الدائرة الصفراء إلى قرص  
الشمس!

أى أنه قد يمكنك تقبل الواقع، أو تغيير الواقع، أو  
تحويله لشيء لا قيمة له.. كلها وجهات نظر مختلفه ب  
إختلاف الأشخاص والأماكن والثقافات.

حضر حسن على الفور، وبغرفة لجنة الحكم أسفل  
البنية القاطنين بها المتسابقون كان ينتظرهم رائد  
وباسل ومُصعب بعدما سمعوا تعليمات ب اسلاك  
اجهزة الإستقبال والإرسال المثبتة بملابسهم طيله  
يومهم حتى النوم.

هبط ثلاثتهم ووقفوا بواجهة حسن الجالس بهدوئه  
المعتاد ينظر لهم، الأمر مُذاع صوت وصورة أمام  
العالم، نسب المشاهدات تلو يوماً عن يوم وكم  
التعليقات على الثنائيات المتسابقه وماحدث فى إزدياد  
بكل دقيقه.

\_ إيه يا شباب! إيه إحنا فين هنا ف أولى أول!! معقول  
التهريج ال بيحصل دا  
إنفرجت شفتى باسل قائلاً

\_دكتور حسن، تقريباً أنا اكثر واحدفحاله من ساعه م  
جيت

توقف عن الحديث ورمق رائد شذراً نظرة غاضبه  
وعاد إلى حديثه

\_بس الكوتش رائد، مصمم نتخاق ومشاكل وجو مش  
لايق علينا وإحنا رجالة بشنبات كدا

لم يكظم رائد غضبه طويلاً، ف إندفع في الحديث  
بهوجائيته الغير معتاده منه مؤخراً وأردف

\_أنا مش جاي هنا اتعلم الأدب عشان اقف أدام  
حضرتك وتحاسبني أدام الناس صوت وصورة كأي  
عيل مُذنب

\_أنا نفسي نفهم إنت مين والله، يعنى السيد الوالد كان  
صاحب كابل الكهربي العمومي وللا إيه، ماتفهومنا يا  
خلاج

هتف بالأخيرة مُصعب غاضباً، ف إبتسم ثغر حسن  
إبتسامه جانبية و أردف

\_كابتن رائد، إنت فعلاً مش فمدرسه ولا جاي تتذنب  
زي العيال

بس المسابقه دي غير أنها شو وفلوس ومتعه  
وتهريج، فهي صورة بنعكسها لبيئاتنا المُختلفه أدام  
الناس

وكل حد وبيوضح الصورة المناسبة للمكان الل هو  
جاي منه

فمش معقول أبداً اول اسبوع ليكم ونمسك فبعض  
عشان تافهات وحضرتك قومت بالواجب مع زمائك  
المشتركين ب إنك تقلل منهم وتستفزه عالها

كان جسد رائد يهتز توتراً وهو يستمع إلى حسن ومن  
ثم عقد ذراعيه أمام صدره ليردف ساخرأ  
\_ تمام والمطلوب؟!!

شبك حسن أصابعه ببعضهما البعض وهز رأسه  
مُستكراً من أمر هذا المتعجرف وأقبل بجذعه إلى  
الأمام وأردف لهم

\_ مش هوضح تانى ان كل فعل سلبي بيقلل من فرصه  
الفوز حتى لو كنت أنت ضمن الكابل الفايز بالنقط  
الأعلى

وعلى فكرة، بداية من الأسبوع التالت اول كابل  
هيمشى من هنا

الأقل فى تحصيل الإختبارات والسلوك والتفاعل مع  
الآخرين والالتزام بقواعد البرنامج..

صمت حسن ل ثوانٍ ثم رفع بصره إلى رائد وقال له  
مُتحدياً

\_ أعتقد هو دا المطلوب يا كوتش..



تركهم ورحل فصعد ثلاثتهم، كان باسل صامتاً ومصعب  
ينعت رائد بسره ب أصعب السبات أما عن رائد فكان  
يعتصر غضباً..

~ ~

مضت الأيام، وغداً تقديم الإختبار الأول.. هو ليس  
إختباراً وحسب!

أى قد يراه البعض مجرد طبخ أكله من صنع  
المتسابقات ل شركائهم والتعرف عليها فقط وقد تمت  
المهمة، بل هذا الإختبار يعكس مدى معرفه كل طرف  
بالآخر وحفظه ل أسلوبه حتى لو كان بالمطبخ وطريقه  
التفريق بين صحنه وصحن الآخرين والإحساس به.  
إختبار يعكس مدى الإتفاق والعكس بالعكس.. ومدى  
الإختلاف.

كانت مايا تقضم بشفتيها تقف بشرفه الغرفه ف وجدت  
عزة جالسه على فراشها تقرأ كتاباً، فترجلت نحوها  
وجلست مقاطعة إياها تتحدث ب إبتسام  
\_ عزة هو ينفع تساعديني فحاجه

تركت عزة الكتاب من يدها وأومات ب رأسها  
مستفهمه ف أكملت مايا

\_ بصراحه بقا، أنا نيله خالص ف الطبخ.. مبعرفش  
حتى أسلق بيض

ينفع تقويلي الطبق الل طلبوه دا بيتعمل إزاي

صمتت عزة وإبتسمت لها قائله  
 \_ أنا لو قولتلك مش هتبقى مسابقه، لأن المفروض ان  
 كلنا بنتنافس على حاجه واحده  
 تعجبت مايا منها، كانت تعتقد أنها ستساعدها على  
 الفور فهذا يعكس على هيئتها الهادئه الودوده منذ  
 اليوم الأول فأردفت لها بنبرة إندهاش

\_ أنتِ بس هتقوليلي المقادير والطريقه وبعدين كل حد  
 فينا هيعمل أكلته بطريقته الخاصه  
 والشباب عليهم يميزوا، يعنى مفيهاش غش لفوز أو  
 حاجه

كانت تستعد عزة للنهوض وأردفت لها  
 \_ وكدا مش هتبقى مسابقه، عامه عندك دقيقتين  
 إنهاردة مكالمه فون ممكن تكلمى والدتك تسألها  
 لكن أنا آسفه مش هقدر أقولك

تركها ورحلت فكزت مايا على أسنانها من تصرف تلك  
 الأنانية وفكرت ف إغتنام فرصة أخرى بمهاتفه والدتها  
 لمعرفة الطريقه.

وحيثما حان وقت الإتصال، قامت مايا بسؤال والدتها  
 عن الطريقه وأوضحت لها أن ليس أمامها سوى  
 دقيقتان لتوضيح الأمر لها على عجاله، ولكن أهدرت

والدة مايا الوقت بتوبيخها لأنها كانت تطلب منها كثيراً  
تساعدها بالطبخ وصنع الأكلات والحلوى وكانت مايا  
ترفض وتتهرب.

صرخت مايا بها الوقت يمضى وما ان شرعت والدتها  
فى الشرح كان قد إنتهى الوقت!

أما عن ديانا، فكانت جالسه مع وئام ب الحديقه  
يتحدثان حول الاختبار ايضاً وخوفهم من الإخفاق فى  
البداية هكذا، ف أوضحت ديانا ب أنها طباخه ماهره  
ونبيل يعشق أكلاتها ولكن لها طريقته الخاصه التى  
تجعله دائم التتمر عليها فضحكت وئام بشده مما  
أخبرتها به ديانا.

وأضافت أيضاً ب أنها خائفه من الغد فهى لاتعلم عن  
الصحن المطلوب أى شئ تمام علمها باللغه الهندية!  
وأوضحت وئام لها ايضاً أنها المرة الأولى التى  
ستصنع فيه هذا الصحن وستجتهد به وتتصرف وفق  
إحساسها راجية من الله الفوز وتخطى أول إختبار لهم.  
أما عن الشقراء روز، كانت تتأرجح على الأرجوحه  
كعهدها منذ مجيئها إلى صرح مطر وردى شاردة  
تتذكر أشياء

عن قديمها وهرولتها خلف الملايم كى تصنع لذاتها  
مكانه، تعلمها لرياضه التايكوندو كى تحافظ على  
نفسها من ذئاب البشر، وإعترالها العالم والدنيا حتى  
صديقه واحده لم يكن لديها ولم تحاول من الأساس

وكأنه كُتب عليها العيش هكذا وحيداً دون أحد، رفيقتها  
الوحدة منذ نعومه أظافرها.

~ ~ ~

\_ هو ممكن يعنى، ممكن يمشونا من أول إختبار؟  
كان هذا سؤال نبيل إلى الجميع أثناء جلستهم ببهو  
الصرح المنفصل عن بهو الفتيات، ف أردف قصي له  
\_ لاء محدش هيمشى ف أول اختبار هي بس النقط  
\_ يبقى أنا هسقط ف دا عشان بسم الصليب ربنا باليني  
بواحدة بتطبخ عك ولا هتعرف تعمل حاجة  
ومش هاخذ نقط والتانى كمان هيكون اصعب ف  
هنسقط ونخرج أنا وهي بالشلايت من هنا

نظر باسل نحوه صامتاً وإبتسم دون التحدث ف أكمل  
نبيل

\_ وبعدين انا من أمتي كسبت حاجة؟! أنا ع طول فاشل  
وكل حاجة بتيجي معايا بالعكس  
ولما اتقبلت هنا كان بس عشان ماما طلبت شفاعه  
تماف إيريني ووصلتها إننا ندخل المسابقه، لكن إحنا  
بأسين وفشله ومنفعلش فحاجه

إمتعض وجه مصعب وهو ينظر له ف أكمل نبيل حديثه  
المتشائم

\_ويمكن كلكم محدش يعرف غير الأستاذ قصى ودا  
بحكم أنها مراته ٣٥ سنه!

ضحك قصى فقال مصعب

\_يابوى جوم وهات سكين ودبها فبطن كل واحد واحنا  
عالهوا كديتى ولا يبجى فيه مسابقه ولا فيه هرهاط  
طين عشان سيادتك تنبسط، وصدقنى إحنا مسامحينك  
مش هتاخذ ف واحد مننا ٣ أيام سچن

هز نبيل رأسه بحزن مضحك وأردف ايضاً بنفس نبرته  
المتشائمه

\_م أصل مش معقول كعبول هيعمل الصنف ال طلبوه  
دا، أنا ال اسمى شيف الصنف دا بالذات بيتعمل بتكات  
وإبداع خاص ودى بتعمل أكل بيسبب لك نزلة معوية  
سبع تيام

كانت قهقهه قصى عاليه فتوقف وأردف إلى نبيل  
\_مش مطلوب منها تدع، مطلوب منها تعمله وانت  
تعرفه وتميزه مابين خمس اطباق وبس  
\_ماهى بتعمل عكّ، أى حاجه وإقلب  
\_يبجى هتعرف العك يابو عمو، دا موضوعك سهل  
مش زي معجرب م اعرف ال وكلاهم ديت هتطبخوا  
كيف  
هى بس لو حطتلى سم وممت بعدها وكتها هعرفه



رمقه رائد ومصعب يتحدث هكذا عن روز ف إبتسم  
ساخراً ليعدل مصعب من حديثه عنها  
\_ ان شاء الله هتعمل حاجة عظمه زيها، حاكم البت دي  
عسل وتستاehl كل خير

وضع مصعب فنجان قهوته جانباً وتحدث إلى رائد  
\_ أخبار خطيبتك إيه فالمطبخ يا رائد؟  
إنتبه رائد أن الحديث إليه فترك المجلة الأسبوعية التي  
تصلهم كل اسبوع من يده وأردف متلعثماً

\_ مايا... كويسه، يعنى بتتعلم  
\_ أهو شوفتوا، محدش مننا هيكسب والله صدقونى

قالها نبيل، فنفض مصعب ملابسه بطريقة مضحكه  
وصعد إلى أعلى كى لا يستمع إلى المزيد من البؤس.  
~ ~ ~

زن عقلك وقلبك فالدنيا زاهدأ ناسياً أمر ان تصل  
بكليهما إلى مُبتغاك فى نهاية الأمر، حتماً ستفوز ب  
أحدهم وتخسر الآخر.  
حان وقت المسابقه، أمام كل متسابقه مكونات الطبخه  
جميعها والموقد وكل شئ جاهز، الحماس يزداد  
الأنفاس تتلاحق.

متابعات تتزايد وأرقام تعلق بنسب المشاهدات، ونام،  
ديانا، عزة، مايا وأخيراً روز.  
كل واحد ب غرّفه زجاجيه ترى الجميع ويروها من  
خلالها، وكل واحد من الفتيه لا يستطيع متابعه شريكته  
أثناء صنع الطعام، أما بالنسبة ل لجنة الحكم كانوا  
يتابعونهن ب دقه ويتحمسون معهن.  
كانت كلاً من عزة وروز منهنمكتان بالعمل والتقطيع  
والسلق والتجهيز، ونام تحاول ولكنها متباطئة نسبياً  
عن عزة وروز.  
ديانا تضع أشياء وتذوق بطرف الملعقه ف تجد عدم  
إستحسان تمط شفيتها وتجرب شئ آخر، ومايا تقف  
لاتدرى من أين تبدأ.

إنتهى الوقت، وتم تقديم الخمس أطباق، على مسمع  
ومرأى المشاهدون فجميع الانحاء سواء مشاهدة عبر  
التلفاز أو الانترنت.

نظر الحكم إلى الخمس اطباق وتم ترقيمهم وإعطاء  
الرقم الى المتسابقه صاحبة الصحن وجلوسها بعيداً  
عن غرفة التذوق.

أقبل الأول.. مصعب وتذوق من كل صحن ملعقه  
وإختار رقم 4

ولج نبيل بعده وتذوق وإختار رقم 5  
ثم دلف باسل وتذوق ف إختار الرقم 3

اتى دور رائد وتذوق جميع الصحون وتشابهه معه الامر  
ب صحنين ف وقف مُتَحِير بعض الوقت  
وَإِسْتَقْر على إختيار رقم 5  
وأخيراً دلف قُصَى وتذوق الخمس صحون ف إبتسم ب  
ثقه ليختار رقم 2

كان الجميع مترقب النتيجة، المتسابقون والمشاهدون،  
أمسك والى النتيجة وإستدعى المتسابقون جميعهم  
ل يقفوا أمامهم ف يطلب من الفتيات رفع رقم الصحن  
الخاص بها، فرفعت عزة رقم 2 ورفعت روز رقم 3  
ورفعت ديانا رقم 5 وقامت وئام برفع رقم 1 وأخيراً  
رفعت مايا برفع رقم 4

ل تُعلن النتائج ب فوز الثنائى عزة وقصى، ونبيل  
وديانا ب أول إختبار ليسفر عن فشل البقية وبذلك  
جمع لأول وثائى ثنائى خمسة عشر نقطه والبقية  
صفرًا!

بين تعليقات حماسيه وتعليقات مخيبه للأمال إشتدت  
المسابقه، عاد الخمس ثنائيات بين فرحه وحزن  
وتأنيب لبعضهم البعض، ف لامت وئام باسل كيف له  
أن لا يعرف صحنها من بينهم، وضحكت روز كانت  
تعلم بفشل مصعب فى تمييز صحنها.

اما عن مايا فقد لاحظت إقتراب رائد من روز اثناء  
تواجدها بالمرحاض وخروجها منه وهمسه لها وهو

يدنو منها ف إحتقن وجهه روزوتركته لترحل بعيداً ف  
دل ذلك عن بداية حدوث مشكلة عارمه بينهما  
\_ايوا يعنى كنت بتقولها ابيه، ولا هى عشان حلوة  
وبلونداية عاجباك؟!!

تأفف رائد وأوضح لها أنه مجرد حديث ليس له قيمة  
أن يتذكره أو تتشغل به مايا حتى وحاول إختلاق  
إحاديث أخرى ب أنه عليها تعلم الطبخ ل مستقبلهما  
معاً فبهذه الطريقة سيكون معتادهم تناول الطعام من  
وجبات السريعة ومحلات المؤكلات الجاهزة.  
اما عن مصعب فهو كان ممسك بذراع روز بعدما رأى  
رائد يهمس لها وحينما أتى مصعب رحلت هى وذهب  
رائد

تأوهت روز بشده ونفضت ذراعها عنه قائله  
\_إيه الهمجية دى م تتكلم زى الناس العاقلين  
\_مانا بتكلم اهو يا ابلة زى الناس العاجلين، ولا هو  
الناس عتتكلم من خشومهم وأنا عتكلم من ودانى  
كان عيجولك إيه وايا وجفه معاك؟  
لوححت روز بيدها غاضبه وأردفت إليه بنبرة عصبية  
\_إسمع يا مصعب، إحنا هنا عشان غرض معين مش  
معناه ابدأ انك تتحكم فيا وتتصرف كدا معايا  
مش من حقاك

تراقص مصعب لها ساخراً من حديثها وأردف

\_مش من حجي! رجصوني يا ولاد، مين مش من  
حجه

عليا الطلاق م يجرب منك تانى لنولع فيه وفخطيبته  
وفيك وفالفيللا وف الاستاذة زاد الل كل م تشوفنى  
تضحك

عشان اصل انتِ فاكرة تفورى دمي وأنا اجف لك شاب  
كول وروش!

عالله يا روز.. عالله تحصل حاجه تانى تخرج دمي  
رمقته روز نظرة من أسفل ل أعلى وتركته، فتنهد هو  
وأردف الى نفسه

\_سايبه هي، دا تولع فيها بلاد  
~ ~ ~

بفرحه بالغه كانت تتراقص ديانا حول نبيل تعبر عن  
فرحتها بفوزهم قائله

\_أنا كنت متأكدة يابلبولى متأكده جدا اوى  
\_مُتأكده إيه، أنا عاوز اعمل غسيل معدة بعد المعلقه  
الل دوقتها ف طبقك

مطت ديانا شفيتها وهي تردف بطفولة كعدها  
\_حرام عليك يا بلبولى، دنا حطيت فالطبق دا عصارة  
افكارى وخبرتى بالمطبخ وعشان كذا انت عرفته ع  
طول يا حووبي وحسيت بيا وبجماله



قالتها ونامت على ذراعه ك هرة تشم رائحة صاحبها،  
فنفض ذراعه عنها قائلاً

\_عرفته ع طول ايه، عرفته من العك المنيل.. لاء  
ولاول مرة فيه عك اكثر منك يا كعبول الاستاذة صاحبة  
رقم 4، حاجه كدا استغفر الله العظيم يارب ربنا يرحم  
جوزها ولا خطيبها دا

\_بس أهم حاجه اننا كسبنا يابلبل، كسبنااه افرح يالا  
\_م إحنا لسه منعرفش يا ستى الل جاى هنكسب فيه  
ولالاء

تأففت ديانا فنفخت منه بوجهه قائله  
\_يووووه، هو انت مسبتش غرابك ع باب القبلا ليه  
~ ~ ~

بدء الأسبوع الثانى، مابين حصة للرياضه للعشر  
متسابقين يرتدون بها ملابس الترييض المخصصه،  
يتبعون المدرب لحظة ب لحظة.  
جلوس قيام، حركه، جرى هرولة هنا وهناك مع  
الإشارة، تقسيمهم لفريقين فتيات وشباب  
الجميع بحركات نشطه صباحاً، تتوزع الإبتسامه  
للجميع على وجوههم، تخطى ديانا كثيراً وتلهث ولا  
تستطيع اللحاق بهم، تشعر بالتعب من اقل مجهود.  
تنتهى الحصة لديهم ولكنها لاتنتهى بالنسبة ل ديانا،  
يستمر المدرب معها تمارينات وتدريبات تتعالى

ضحكات الفتيات ويقوم نبيل بتحميسها بشكل ساخر والتعليقات تنهال والحماس يشتد والمتابعه فى تزايد. وبعد الرياضه، تأتى وجبات الغداء الصحيه ليتناولها كل ثنائى بطريقته فمثلاً اخذت روز طعامها وصعدت إلى الارجوحه فتابعها مصعب كى يقوم بصلحها وايضاً تناول الطعام معها.

عزة وقصى ب بهو القيلا على الطاولة وبجانبهم ونام وباسل، مايا كانت تتناول طعامها ب الحديقه ورائد معها ولكن بصمت.

إنتهت ديانا لتهرول تريد ان تقوم بسد جوعها المتواصل، فلم تجد سوى هذا الطعام الصحى والموضوع بكمية، تبكى بشكل طفولى مضحك بيربت نبيل ع ظهرها كى تتحمل فتقوم ب أخذ وجبتها ووجبه نبيل وتفر هاربة!

ينتهى اليوم ويأتى اليوم الآخر، يجلس الجميع حول الشاشة ليتلقوا تعليقات ورسائل متابعيهم ويقومون بالرد، فكان اول ثنائى له جمهور واسع عزة وقصى قاموا بالرد على الجميع وعلى الرسائل المُحبه لهم لينهضوا ويأتى دور نبيل وديانا وكم الرسائل المشجعه لهما والمضحكه وكانوا ايضاً يجيبون عنها بمزاحهم وعفويتهم وضحكاتهم.

ليأتى دور مايا ورائد، يتلقون ويجيبون حتى تأتي  
رسالة غريبة موضحة ان هناك شيئاً غريباً يصدر من  
رائد ناحية روز وهناك دائماً مشاحنات بين رائد  
ومصعب ويظن الجمهور ان هناك شيئاً خفى وراء  
ثلاثتهم رائد وروز ومصعب ومايا على غير علم به..  
شعرت مايا بالإختناق والغضب ف نهضت من المجلس  
وصعدت إلى غرفتها ف أوقفها رائد ممسكاً بذراعها  
مُستفهماً

\_ فيه ايه يا مايا

\_ أنا عاوزة افهم ايه الل بيتقال دا بالضبط، يعنى ايه  
بتودد ل روز وكان فيه حاجة بينكم؟!

انطق ي رائد انا مش مغفلة

هز رائد رأسه يمينا ويسارا وهو يحاول أن يخفى عنها  
كالعادة

\_ انتِ هتصدقى شوية كلام ي مايا

حاول أن يضمها إليه فنفضت نفسها عنه قائله

\_ شوية كلام ايه، الفائز بيقولوا انك قولت لها بعد

الاختبار إنك كنت عارف طبقها.. عرفت طبقها منين؟

ويعنى ايه كنت عارف، يعنى تعرفها واكلت من ايدها

قبل كدا.. وكمان ايه الخناقه الل كانت بينك وبين

مصعب عليها وقت العزل بينا، يعنى لولا الفائز انا

مكنتش هعرف حاجه!

دب راند بقدمه أرضاً بعنف وأردف يحاول كتم عصبيته  
وغضبه

\_ مايا إهدى ممكن، كل دا كلام فارغ والفائز عاوزين  
يولعوها عشان ياخدوا تريندات وكدا احنا أدام الناس  
متخليش شكلنا وحش

قامت مايا بدفعه فى صدره بقوه تحاول إبعاده عنها  
وكأن لسان حالها يقول بداخلها لا توجد طُرقات أُخرى  
وعليك أن تسلك ذلك الطريق حتى تكمل حياتك،  
ملحوظة.. ذاك الطريق ملئ بالألغام!

\_ شكراً للناس الحيوانه الل خلتنا نحكى عن ناس  
حيوانه ب ان اد إيه هما حيوانات وقالولنا ازاي يعملوا  
كدا الحيوانات وطلعوا حيوانات اكثر منهم  
عقد راند حاجبيه قائلاً

\_ قصدك إيه يامايا  
نظرت له مايا بتركيز تصوب مقلتيه نحوه متحدية إياه  
قائله

\_ يعنى شكراً ياكذاب.. وياحيوان!  
تركته ودلفت إلى الغرفه مغلقه الباب فى وجهه فوقف  
هو بلا حراك

~ ~

'كلماتِ رصاص'



البعض قد يعترف لشخص ما بأشياء لكن لا يُحسن التعبير، والبعض الآخر يتعمد أن يقول كذلك ليُفرغ مرضه الذي طالما تفاقم بسبب أحد ما، والبعض يريدون أن يرحلوا ويجرحوا الآخرين، أنا أعتزف أننا في بعض الأحيان نلقى مثل هذا النوع، النوع الذي يظهرُ أمام العامة كأن لا شيء مثله ثم مع بعض الأشخاص يلقي إليهم كلمات، لا ليست كلمات بل سهام فتتفد في قلوبهم ثم يحاولون بقدر الإمكان أن يتحاشى البعض منهم الكثير من الناس خشية أن يُصيبهم القتل الرحيم وهم على قيد الحياة.

ف ها قد حانت وقت جلسة حسن النفسية للمتسابقين العشرة، جلس الجميع ب بهو القيلا، الطيب حسن العطار بالمنتصف والباقون حوله، تتأنق مايا في ملابسها دون النظر أو الجلوس ناحية رائد، ونام بملابسها العادية البسيطة بجانب باسل، ديانا بجسدها الممتلئ تجلس على أكبر قدر من الأريكة وبجانبها نبيل.

عزة يمسك بيدها قصى وروز تجلس بجانب عزة بينما يجلس مصعب بالطرف الآخر.

تتحنح حسن وبدء جلسته بمزاح كعادته لكي يسود جو مرح عام ومن ثم أردف

\_إنهارده أنا عاوز كل حد منكم ينسى أنه أدام كاميرات وناس، وينسى اصلاً ان فيه حد حواليك



عاوز كل حد منكم يحكى لى وكأنى لوحدى يقولى إيه  
ال واجعك، كأنا ف رحلة مثلاً لمكان حابينه وقاعدين  
بليل بعد حفلة شوى ورقص وهيصه، بنلعب لعبة  
الصراحه، قولوا كل ال جواكم  
نبدء ب... ديانا

ضحكت ديانا كطفلة بلهاء تريد التخبئة عن وجوههم،  
فقالته وهى بمكانها

\_ معرفش هحكى عن إيه واجعنى بس..

صممت طويلاً والجميع ب إنتظارها حتى نظرت نحو  
نبيل ولأول مرة يقع عن وجهها وجه المرح والطفولة  
وتتحدث بجديه فقالت

\_ أنا بنت مش وحيدة ل أهلى، بس مش مفضلة لحد..  
لا عندهم ولا عند إخوانى ولا أصحابى

وأنا ف أعدادى كانت البنات عاملين تجمعات واصحاب  
كلهم، وأنا بس المنبوذه فيهم

كانوا بيقولوا عليا هبله، تافهه، كنت بجيب الأكل  
وآكل.. كل م اتغاظ آكل، كل م الاقى نفسى وحدى آكل  
لحد م بقينا انا والأكل اصحاب، ومش بس أصحاب  
أحنا اتنين مرتبطين مينفعش حد منهم يفرکش من  
التانى

بقيت بتخن وجسمى بيملى، مش مهم.. مفيش لبس  
مقاسى يرضو طظ

مفیش صحاب.. عادى، باكل وآكل وآكل.. الاكل عمره  
 م خاصمنى عمره م سابنى  
 عمره م اتخلى عنى، حبيت مرة وقالى انتِ مفشولة  
 أوى مش هينفع اخذك الفرح عند قرايبي  
 فسبيننا بعض، وحببت تانى وقالى مش هينفع برضو  
 نتجوز عشان مفيش فستان فرح هيدخل فيا وانه  
 بيتكسف وهو ماشى جمبي

لحد م اتقدم نبيل، كنت مستقتله انى انجح العلاقه دى،  
 ف الاول عشان اثبت انى مش فاشله ومش تافهه  
 وعبيطه وبحب الأكل وبس

هبطت دمه رغماً عنها ف مسحتها سريعاً وضحكت  
 قائله

\_نبيل من أول يوم عاوز يفك منى، وأنا مصممه  
 ومصرّة وعاوزة.. زمان سمعت من حد إنك متحاولش  
 اكثر من 9 مرات فِ اي علاقة ، إنت مش لاقى كرامتك  
 ف الزبالة .

ضحك جميعهم برغم تأثر حسن وتأثر نبيل بها وونام  
 اكملت ديانا بروحها المرحة كالعاده  
 \_بقالنا سنتين وشوية مخطوبين، ياما اتخاصمنا ومرة  
 فركشنا وبرضو رجعنا  
 ثم نظرت إليه بحنان وقالت

\_ومش هسيبه.. ابدأ عشان نبيل يتحب بغض النظر  
عن الإصرار ان لازم يفضل عشان مكوئش فاشله فهو  
لازم يفضل عشان انا بحببه ببؤسه وشؤمه وكل  
النحس دا

ضحك الجميع فضمها نبيل إليه في مشهد حانى رائع،  
ليصفق الجميع فيشير حسن الى روز قائلاً  
\_يلا ياروز  
\_أومال فيش غير البنته

قالها مصعب ليضحك جميعهم ف أردف حسن مُبتسماً  
\_معلش دوركم جاى بس ليدز فيرست خليك شيك ي  
مصعب  
\_حاضر هبجى شيك من السبت الچاى

تتحنت روز وعدلت من إنسياب شعرها وأعادته  
للخلف فقالت

\_أنا نفسي أتكلم.. حقيقي نفسي أتكلم من زمان أوى،  
من أول م عيني فتحت ولاقيت نفسي وحدي  
من غير اب أو أم او أهل!  
من غير صحاب أو قرايب.. لاقيت نفسي ف ملجأ..  
ملجأ ومش معروف حتى مين أهلى ولا منين ولا بنت  
مين

إتسعت حدقه عين عزة بينما كانت ترمقها مايا نظرات  
تحتقرها، اكملت روز دون النظر لأحد منكسه رأسها ل  
أسفل

\_ أنا كنت بتكسف اعرف حد حقيقتي، حقيقة طفلة  
كبرت وبدأت تعرف أنها كانت غلظه، مجرد غلظه  
بنت من الشارع زي م بيقولوا

نكس رائد رأسه اسفل واخذ يفرك بيده وقد لاحظته  
مايا، اكملت روز

\_ البنت الل من الشارع كبرت واتعلمت واشتغلت  
وحافظت ع نفسها حتى لما حصلها حادثه تحرش  
دافعت عن نفسها واستقالت، البنت اللقيطه اتعلمت  
التايكوندو عشان تعرف تحمي روحها وهى وحدها  
فالدنيا

البنت اللقيطه، رغم جمالها وعقلها الكبير، ممشيتش  
فطريق وحش واستسهلت وقالت نصيبي وانها ضحية  
ومجنى عليها مش جاني

صمنت قليلاً فتناولت الماء وتحشرج صوتها ف اكملت  
\_ ولم قابلت حد إرتاحتله، حست بقبول وهو حس  
براحه.. وقربت وقرب.. ووضح لها برغبته

ف إنه عاوز يكمل جايز يحصل قُرب عن كذا، وكملت  
 وقربنا أكثر وأكثر لحد م اتطمنت له  
 وقالت له حقيقتها بعدما علق كذا مرة على أسلوب  
 لبسها وحياتها

شعر رائد بالتوتر وأخذ يبتلع ريقه بصعوبة، راقبه  
 مصعب نظره له ونظرة نحو روز  
 وهي تكمل

\_ولمّ عرف حقيقتها، سابها.. سابها عشان مينفعش  
 يرتبط ببنت من الشارع مشكوك فنسبها  
 جاي من حلال ولا من حرام، حاسبها ع غلط هي  
 مالهاش ذنب فيه

إنهمرت دمعاتها مسحتهم ف اكملت بعد أن رفعت  
 رأسها نحو حسن تخاطبه  
 \_لحد م قابلت مصعب، وبرغم بداياتنا الغير موفقه،  
 لكن حبيته واستجدته  
 ووقف جمبي فحجات ووقفت جمبه، لحد م بقينا كيان  
 واحد

عرف حقيقتي.. مسابنيش وهرب بالعكس فضل وقرب  
 أكثر كأنه مندمش يوم ع معرفتي، مطمعش فيا وقال  
 وحيده واستغلها واكيد شمال بس بتمثل



بالعكس اقترح المسابقه واننا ندخل سوا و متمسك بيا  
 قدام الناس وقدام الدنيا  
 برغم انه صعيدى وو  
 لم ينتظرها مصعب لكى تكمل، ف نهض ليهرول  
 ناحيتها ويجثى ع ركبتيه قائلاً لها بعدما أمسك كلتا  
 يداها المرتعشتان ليضمهم بقوه قائلاً بنبرات تحمل كل  
 معانى الحب  
 \_وبحبك ي روز، مصعب بيحبك يا رزه

رفعت له رأسها فاغره فاهها مندهشه بعينان فرحتان  
 ف أعادها هو  
 \_أنا بحبك يا ملكومه وعمرى م أتخلى عنك حتى لو  
 هموت

قام بضمها إليه أمام الكاميرات أمام المشاهدون أمام  
 المتسابقين وحسن، ليصفقوا له داخل مطر وردى  
 صانعاً احدهم له صفيراً وتصفيق حاد من حسن مع  
 صفير هو الآخر

وهتاف عالٍ من مجموعه فتيات ب سكن طالبات  
 يتقافزون على أسرتهم صانعات هتاف جماعى

\_أوووووووووه كيوووت ي مصععااااب  
 ~~بالفصل القادم~~

-المرتب مش مكفيني لوحدى والحاله ضنك، إتجوز  
 واخلف عشان نشحت

ياسيدى احمد ربنا كفاية نعمة الصحة  
- يعني لما كعبول و العيال يجوعوا اقلع اوريهم  
عضلاتي !

~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نوراسماعيل

## الفصل الخامس والعشرون

وهل من عاشق مثلي؟! وهل بين النساء جميلات  
سواك. أهيم سارحاً بين شفتاكِ وكأني في رحلة  
بحرية تتلاطم الموجات.

أمام التلفاز كانت جالسه هيام وأمامها أطباق المُسلّيات  
والمُقرمشات، تشاهد وعلى وجهها ترتسم الإبتسامه  
وبجانبيها فنجان قهوتها المُفضل ساخن ينتظر رشفتها.  
ولجت إبنتها لتجدها تشاهد ب إهتمام البرنامج الذي  
ذيع صيته مؤخراً \_مطر وردى\_ ضحكت ساخرة  
وجلست بجانبها تتحدث إليها متسائلة لماذا تهتم ب  
أمر برنامج تافه هكذا، بينما أجابتها هيام ب أنها تشعر  
بسعادة تغمرها حينما تتابع الثنائيات وتعاملاتهم  
والإختبارات وجلسات الإستشارات النفسية وصفوف  
الرياضة والتغذية، حتى انها لا تستطيع تغيير المحطة  
الفضائية عنهم.

هى بالفعل تهتم لأمر البرنامج، ولكن هناك سبب خفى  
وراء مُتابعته.. من الجائز أن تراه مرة أخرى حبيبها  
السابق وقد ر قلبها وساكنها الأبدى.. ذكى فضل مطر!  
خطرت ببالها فكرة وهى جالسه هكذا، ف أردفت الى  
إبنتها

\_ ايش رأيك أفنان، أبغى أنزل مصر قريباً

استفهمت ابنتها بدشه وقالت لها  
 \_ ویش تجولين يا يوما، مصر وايش تبغين فيها حتى  
 تسافري  
 عادت هيام بالذكرى شاردة تريح رأسها خلفها على  
 الأريكة قائله بعد تهيدده طويلة  
 \_ ماتتسي أن أهل ابوى من مصر، وكمان هاى م ابغى  
 ورح سوى أمورى وأنزل ب أقرب وقت  
 أنا بعانى وايد من الوحدة من بعد أبوك رحمة الله  
 عليه، ابغى تغيير چو

ابتسمت ابنتها بسخرية وقالت ممازحه اياها  
 \_ بس يايوما، ما يصير تنزلين وحدك، ندبر أمورنا  
 ونيچی وياك  
 \_ بسافر وحدى، تلمحين إنى عچوز صايره وابغى حداً  
 يساندنى.. بجد رحالى  
 حسوين أمورى وهنزل جريب

عم الصمت وانتبهت الجدة هيام ثانية إلى التلفاز  
 حاسمه أمر سفرها الى القاهرة، بينما كانت تنظر لها  
 فتاتها مندشه من أمرها ومن فكرة السفر التى  
 خطرت ببالها فجأة وحسم أمرها بها أى لا جدال.

إثر متابعه هيام، كانت جلسه الطبيب حسن مُدارة  
مازالت، كانت وئام تتحدث عن ما سبق بحياتها  
وأوجعها وان باسل هو عوضها الحقيقي عمافات  
فكانت تتحدث بنبرات خجولة لكنها قوية، والجميع كان  
مصتتت لها، ف أراد حسن تغيير نبرة الحزن بصوتها  
وداعبها بطلب منه حينما أوضحت أنها أحياناً تقوم  
بدندنة الأغاني مع ذاتها وهي تطبخ أو تصنع شيئاً  
بالمنزل

وأوقات كثيرة سمعها باسل وردد معها أو أمسك آلته  
وقام بالعزف لها.

أوضح حسن لها أنه يغنى أيضاً وصوته يلق  
الإستحسان من البعض وله جمهور ينتظره في بعض  
الحفلات الغنائية الشبابية، فدعاها للغناء معه!  
إبتسمت وئام بخجل وقامت بتخبئه فمها من هول  
مفاجأة الطلب والطالب، نظرت إلى باسل كي يقوم ب  
إعطائها الأذن ولا تحدث مشكلة فيما بعد، فقام ب الإذن  
لها مُشيراً بعيناه.

تتحننت وئام وركز الجميع النظر عليها ف اختارت  
اغنية ل المطربة \_شيرين\_ وبدأت وبدأ معها حسن  
\_أمنتك عليّ عشان لاقيتني مصداك، وعدتك في وقت  
الجد جنبك هتلاقيني

بسهر على راحتك وراضية أتعب معاك، وإن ما  
تشيلكش الأرض أنا أشيلك في عيني



كان جزء من الجلسة جميلاً، أخذت عزة تتمايل معها على قصى المحتضن يداها، ومصعب ينظر ب حب إلى روز المُستندة الى صدره وتردد مع وئام بخفوت، بينما كانت تنظر مايا شذراً نحو رائد وتتصنع عدم الإهتمام به والتركيز نحو وئام وحسن وهما يغنيان ويملئان الجو مرح.

كانت ديانا تقوم بفعلٍ طقطقه أصابعها لهما أى موسيقى تصويرية لهما، ونبيل غارق فى ضحكه على فعلاتها البهلاء العفوية هذه مع مداعبته لشعرها بكف يده بفوضويه..

إنتهت جزئية وئام ل تأتي عزة ومن بعدها مايا، ليأتى دور الشباب واحداً تلو الآخر.. كان مصعب أولهم من الممكن وصف فقرته بالفاصل المضحك، فكان يقص ما يوجعه لكن بطريقته الهزلية كعهده جعل الجميع يضحك من حوله عدا رائد الذى كان يشخص نظراته عليه بحقد مدفون.

ثم تحدث نبيل، فحكى معاناته فى لم شمله ب ديانا ومن قبلها فشله فى عدة خطبات قبلها وتعرضه للخيبات كثيراً بحياته جعله ينظر نظره سوداويه للحياة بشكل عام، خائف من القادم بسبب قلة المعيشة وحالة راتبه البسيط فى ظل الغلاء وهذا هو سبب أول فى تأخر زواجه برغم طول مدة الخطوبة

-يعنى ببساطه المرتب مش مكفيني لوحدى يادكتور  
 حسن والحاله ضنك، إتجوز واخلف عشان نشحت  
 ربت قصى على كتفه قائلاً له برصانته التى عهدناها  
 \_ياسيدى إحمد ربنا كفاية نعمة الصحة  
 إمتعضت شفتى نبيل ف رد عليه قائلاً  
 - يعني لما كعبول و العيال يجوعوا اقلع اوريهم  
 عضلاتي !

تعالت ضحكات الجميع، لياتى دور رائد وقصى وأخيراً  
 باسل..

كان حسن يدون ب مفكرته الصغيرة أثناء تحدثهم كل  
 واحد على حدة، إنتهت الجلسة ورحل حسن ليصعد  
 البقية إلى غُرف النوم ب إستقبال يوم جديد.  
 ~ ~ ~

مرّت ايام، ف كانت عناوين يوميات اليوم كالتالى..  
 \_إعلان أصدقاء الاسبوع الثانى من الشباب والفتيات  
 وتزايد النقاط

\_مكالمة نارية تأتى إلى مصعب  
 \_إختبار الإسبوع الثانى ومن بعده الفصل  
 \_وأخيراً مُفاجأة مدوية تأتى إلى عزة على شكل رسالة  
 بصندوق البريد!

رحبوا معنا بالإسبوع الثانى ل مطر وردى، تجمع  
 العشر متسابقين ب بهو الصرح ينظرون نحو الشاشة

ووجوه الخمس فتيان والخمس فتيات وفي الأسفل  
 مدون أصدقاء الأسبوع  
 تقلبت وجوه رائد مصعب نبيل قصي باسل عدة مرات  
 حتى توقفت على قصي ليصرخ قصي كأنه فتى  
 بالعشرينات ويضم عزة إليه فيزيد عشرة نقاط ليصبح  
 هو وعزة خمس وعشرون نقطة  
 وتتقلب وجوه الفتيات مابين مايا ديانا وئام عزة روز  
 والجميع ينظر نحو عزة علماً ب أن من الممكن أن  
 تفوز هي مثل زوجها ولكن توقعاتهم لم تكن صائبة  
 فتوقف على وجه وئام!  
 لتضحك هي في حبور وتشير نحو الشاشة ف تفوز  
 بعشرة نقاط تضاف إلى حساب الثنائي وئام وباسل.  
 وهكذا تصبح وئام وقصي أصدقاء الأسبوع الثاني  
 للمتسابقين، من حيث الهدوء والنظافة ومتابعه  
 التعليمات ومصادقه زملائهم والتعاون والحفاظ على  
 حضور الصفوف بموعدها.  
 ووسط فرحه قصي وئام سمعوا صوت زاد تتحدث  
 إليهم عبر مكبرات الصوت..  
 \_ مساء الخير يا مطر وردى، مبروووك وئام وقصي..  
 أنتوا اصدقاء الاسبوع التاني  
 وتستاهلوها.. بصوا على الشاشة عشان تشوفوا  
 هداياكم

ظلّ الجميع ينظر نحو الشاشة، ل تظهر سيارة فارهه  
وتعليق والى بالخلف

\_ مبروك قصى وونام، غير النقط انتو كسبتوا عشا  
رومانسى جدا بكرة بليل فى اضخم اوتيلات القايره  
العربية دى هتيجى تاخذ كل ثنائى منكم لهنالك وهنتابع  
معاكم العشا على صوت عزف البيانو الفريد والعشا  
المتميز خارج نطاق اكاديميه مطر وردى، إستمتعوا..

فرحت عزة كثيراً وقامت بعناق قصى وهرولت على  
الدرج متأبطه ذراعه كى يقومون ب إختيار ملابسهم  
لسهرة الغد، بينما مسكت ونام كف يد باسل ونظرت له  
بفرحه قائله

\_ أنا هنا حاسه انى بفرح من قلبى، على عكس ايام  
حياتى كلها

تبسم باسل لها وأردف بصوته الهادئ

\_ أنا مبسوط عشان انت مبسوطه ي ونام وكفاية انك  
فحياتى

مسح باسل على وجنتها برفق، فكانت تراقبهما ديانا ب  
إهتمام ليصفعها نبيل على رقبتها من الخلف قائلاً لها

\_ باصه على إيه، هاه باصه ع إيه.. اتنين كسبانين  
فرحانين ببعض مالك كأنه فيلم تيتانك معروض قصادك  
ياكعبول الأيام

ضمت ديانا كفوف يداها إلى بعضهم البعض وتحدثت  
 بهيام له وهي على نظرتها إلى وئام وباسل  
 \_ شاييف الحب يا بلبولى  
 \_ بس بلاش بلبولى لأديك بالقفا تانى  
 \_ شاييف مش بس عزة وقصى، كمان باسل وئام..  
 ولما مصعب اعترف ل روز.. آآآآه سوو سوويت

كان نبيل يتعوج بفمه اثناء كلامها وأردف لها ساخراً  
 \_ طب ي سويت هانم يالا فيه تمرين عندك، خليك  
 مهتمه جايز نكسب إحنا الاسبوع الجاى ونجح ف أى  
 حاجه فالدنيا دى

مطت ديانا شفيتها كالأطفال ونهضت معه على مضد  
 كى تتابع تمريناتها التى أشار لها المدرب تقوم بها كى  
 ينقص وزنها ويصبح مظهرها لائق وجميل.

~ ~ ~  
 وفزت بكِ ف إستطار القلبُ وتهللت أساريه، أنا من  
 كنتُ قبلكِ لا أو من بحبٍ ولا هوى ؛  
 حين التقيتُك علمتُ كيف مات قيسٌ ولم ينفعه دوا ! ،  
 وجدتُ ليلي مثله ، أخطأت سلفاً ب أنها اساطير كاذبه،  
 وصدقت قصص الحب وأقاويله ..!



بميعاد المكالمات الهاتفية، مسموح أحياناً ثلاثة دقائق  
وأحيان أخرى دقيقتان، ولحسن حظ مصعب اليوم أتته  
مهاتفه ل والده وإستغرقت الثلاث دقائق فى سُبَاب  
وشتائم مروعه.. والسبب إعلانه لحب روز أمام مصر  
كلها فتاة الملجأ معدومه النسب..

\_ أنا لا كُنت عارف برامج ايا وربراب ايا لحد م اختك  
ورتنى التليفون جالتلى بص ياباه مصعب على  
التلافزيون ومسابجه وممسبجاش، انت يا ولدى مش  
مسافر مصر تشتغل  
فجر ايا ومسابجات ايا وجلة حيا ورباية ايا عرتنا  
فالنچع كله چاك دم أما يخش عليك

تتحنح مصعب ونظر إلى الكاميرات وأردف إلى والده  
ممسكاً الهاتف  
\_ يابوى، يابوى إحنا عالهاوا إدينى فرصة اتكلم  
واشرحك

\_ وبت مين دى الل تجولها نحبك جدام الناس، يا واد  
روحت مصر وبجيت خيبان وبايظ زى الولد الفقريه  
بتوع بحرى الل عم يلبسوا مناطيل ساجطه يا واد  
قبّل مصعب الهاتف وهو يقول  
\_ أبوس راسك يابوى تدينى فرصه نشرحك

بت ملهاش اصل ولا فصل تربية شوارع تجولى نحبها  
وهتچوزك ورايح معاها مسابجه جدام الخلايج كلها،  
إخص عليك وعلى ربايتك يا ود الفقرى  
لطم مصعب وجنتيه وأردف يحاول كظم غيظه على قدر  
مايستطيع

يابووى إسمعى، روز بت زينه وچدعه ولهاش ذنب  
ف الل حصلها زمان وأنا نحبها وعاوزها وداخل  
المسابجه معاها وعشانها ياباه، نبوس ركب چدى م  
تزرعل وجول لأختى القوقه الل جومتك على حسابها  
بعدين بس تخلص المسابجه

إنتهت الدقائق، وضع مصعب الهاتف بمكانه وترجل  
نحو اقرب كاميرا وتحدث عبرها وكان والده سيسمعه  
يابووى نبوس ركب والديك البت زينه، متزعلش  
منى انت وامى ومسيركم تشوفوها وتحبوها زى م  
حبيتها

روز بت حنينه جوى يابوى، و الإنسان بيتجاس ب  
أخلاجه وتعامله والبت دى راچل يشهد على ربنا  
ماشوفت حاجه منها وحشه.. وتستاehl انها تكون  
شريكة حياتى أحسن من ميت بت نعرفوا أصلها  
وفصلها وهى مدوراها برة ب إسم العفه.  
نهض ومن ثم تذكر شيئاً فعاد إلى الكاميرا مرة أخرى  
ليتحدث

\_وتانى مرة أختى اللى سخنتك علىّ ان شاء الله هحط  
راسها فالفرن لحد م تتفحم بت المحروق

نهض ومضى وأغلق غرفه المهاثفات خلفه.  
بينما كان الثنائى عزة وقصى يتهيأن للخروج فى نزهة  
موعد العشاء المنتظر، وتتهياً ونام بوضع بعض  
مساحيق التجميل على وجهها كى تبدو أجمل فى  
سهرتها المنشودة.

كان قصى يرتدى بذلته الأنيقه ويساعد باسل فى ربط  
رابطه العنق خاصته ويلقى نظرة على هندامه ب أنه  
لائق ومظهره رائع.

بالخارج كان يترجلان اربعتهم ليستقلا السيارة، وليسو  
وحدهم من كانوا على موعد للعشاء

بل كانت زاد أيضاً على موعد ب إقامة حفل صغير  
لعمها ذكى بمناسبة بلوغه العام السادس والستون!  
وقامت بدعوة والى وأفراد الشركه وحمدى وحسن  
وزوجاته، كان يوماً لطيف للغاية وسط أغانى

\_عبدالحليم حافظ\_ المُشغله بصوت جهور  
والمشروبات الجميلة التى تقدم بعد تقطيع قالب الكيك  
وقد همست زاد ب أذن عمها أن يتمنى أمنية.. فتمتم  
إلى نفسه قائلاً  
\_نفسى أشوفها!!\_

بفستانها الأسود الأنيق عارى الصدر والأكتاف كانت  
تترجل زاد بعدما طلبت من الرجل الذى يقوم بتشغيل  
الأغاني تشغيل أغنية حبيبتى من تكون.  
لتجد انامل والى تمتد لتطرق كتفها من الخلف، ف  
تدور لتجده وتبتسم مع رفع لخصلة شعرها خلف أذنها  
\_ زاد، هو القلب بيزيد دقائقه ليه لم بشوفك؟!  
تتفست بعمق وزفرت بهدوء وهى تتحدث له محاولة  
ان تكون نبرتها جادة

\_ يمكن بتعانى من الضغط العالى أو حاجه  
هز والى رأسه ساخراً وقد عقد ذراعيه أمام صدره  
وأردف لها خلف إبتسامته الساحره  
\_ مممم بقا كدا، لا ياستى مش الضغط هو اللى عالى  
أومات زاد برأسها مستفهمه فإسترسل والى حديثه  
\_ ممكن يكون الشوق عال، الحنين عال  
\_ هو انت بقيت تقعد مع عمو كثير وللا إيه  
أشار والى ناحية ذكى الذى كان غارقاً بالحديث مع  
حسن وأردف

\_ قصدك ذيكوو، لا ذيكو دا حبيبي وأحب اتعلم منه  
كمان، كفاية قصته مع السلطانة هويام

أشارت زاد له أن يخفض صوته وأردفت محذره إياه  
\_ إوعى تقع بالكلام أدامه عن الحوار دا هتزعله منى  
\_ زاد!

نطقها مصوباً عيناه بعيناها مباشرة، فصرخ قلبها  
مترجماً هذا على صورة نبضات.. ف إنتبهت هي ليقول  
والى فى ثبات

\_ أنا مش عارف أعمل حاجة فنفسى ومحتاج تدليني  
\_ أدلك على إيه ي والى

\_ لما تحب أوى وتتعلق أوى والى قدامك بيصد كثير  
وانت بتحاول وبتحاول، تعمل إيه عشان تفتح باب  
الصخر دا

بللت زاد شفيتها وتصنعت الهروب فقالت  
\_ أنا همشى عشان مرحبتش ب مرات دكتور حسن  
كفاية وشكلى وحش

هنا، أمسك والى زاد من ساعدها يوقفها وأردف  
\_ زاد انا غرقان.. زاد أنا ميت زاد انا مبنامش

هزت رأسها له ان لا فائده وهمت ب الذهاب وبالفعل  
تركته ف أردف هو الى نفسه مصوباً نظره عليها  
\_ مانا هقولها ي زاد، اصل هعمل إيه مش عارف..  
مش عارف خلتينى لا عارف اتكلم ولا أتتيل أنا منى لله  
~ ~ ~

لقد تعبت السير وثقلَ قلبي، فقدت روعي بأماكن  
متفرقة، تلونت دُنْيَاي بلونِ لاأقدر على الرؤية به ،  
كنتُ دوماً شريد...كنتُ لحينَ مجيئك، أضاعت عمتي،  
سطعَ نوري، وضعت لجانبي المظلم نجومًا، أظنني



ماكنتُ لأستطيع إكمال دربي المعتم دونك، أشعر بك  
 تخبرني ها أنا هنا فليطمئن أرتجاف قلبك الصغير  
 فلتهدأ روحك، هاك كتفي اتكى، بل هاك كُلي وأستند!  
 فيارفيق الرب فوالله إن الرب من دونك معتم.  
 فلنعم الرفقة رفقتك ولنعم الأحباب أنت!  
 الجميع متأهبون ب إنتظار الإختبار الثاني، جالسون  
 بشكل دائري على الارائك جانب بعضهم البعض.  
 الوضع مازال شائكاً بين مايا ورائد، ف بعدما جلسة  
 الصراحة شعرت مايا أن الشخص الذي كانت تقصده  
 روز هو رائد، ليس من كلامها استشفت هذا من ردود  
 افعاله هو اثناء تصريحها بما فعله معها علاوة على  
 ربطها للأحداث.

أما عنه يحاول بكل الطرق تشتيت إنتباه مايا عن م  
 سمعت او يلمح الجمهور المشاهد لها بعلاقته ب روز  
 قديماً، زائد أنه ابتعد عن إعتراض طريق روز أو  
 مضايقتها بالحديث الخفي الهامس.  
 تذكر أنها حبيبته وإنه قد شارك بهذه المسابقة  
 اولاً وأخيراً من أجلها، مايا زوجته المستقبلية وحبيبته  
 الذي علم بفقدانها أنه لا يوجد أخرى تستطيع ملئ  
 مكانها مهما حدث.  
 حاول طيلة هذا الأسبوع ملاطفتها وإزالة الخلافات  
 بينهم بقدر المستطاع ولكن قد ترسخ بعقلها ماترسخ  
 وعليه إثبات العكس.

بمكبرات الصوت كان صوت حسن ف أردف  
 \_ هاللو مطر وردى، هاللو يا حلوين يا قمرات الشاشة،  
 بالمناسبة عرفتوا اتعمل أولتراس محبي كعبول وبلبول  
 عرفتوا دا

قفزت ديانا فرحاً وإبتسم نبيل وهنأهم زملاءهم ف  
 أكمل حسن كلماته

\_ يعنى حتى لو مكسبوش فيه جمهور عريض برة بقا  
 مستنيكم تقدروا تعملوا فيديوز وريلز وتنتشروا يا  
 مسكرين

\_ حبيبي يا دكتور سوونه أنا اصلاً بموت فيك يا  
 مقطقط إنت

تفوهت ديانا بالأخيرة عفويًا فضحك الجميع وضحك  
 حسن ل يملى عليهم الإختبار الثانى

\_ طيب، ميعاد تانى إختبار وعاوزين همه ونشاط كدا،  
 عندنا 25نقطه للكابل عزة وقصى

و15نقطه ل ديانا ونبيل و10نقط ل وئام وباسل وصفر  
 روز ومصعب ورائد ومايا

الإختبار دا عاوزين اكبر عدد من النقط عشان اقل كابل  
 هيمشى بعد إختبار الإسبوع الجاى

إرتبكت روز ب تشبث مصعب بكف يدها وإستمع الى  
 حسن ب إهتمام

\_ الإختبار إسمه تعرفنى أد إيه، البنوتات الحلوين  
هنجتمع بواحدة واحدة منهم ونسألها أسئله هنكون  
عارفين إجابتها من شراكائهم وعلى قدر صحة  
الإجابات هيكون الفوز  
وكذلك الأمر للشباب وبالعكس.

تحدث الجميع جانبياً بهمهمه ف أوقفها حسن قائلاً  
\_ هنفصل دلوقت ونتقابل بعد يومين فى غرفة لجنة  
التحكيم، بالاي

هبط السقف الفاصل وتم الفصل، فصعدت الفتيات  
والشباب إلى غرفهم.  
جلست روز مرتبكه تتحدث بصوت يكاد أن يكون  
مسموع

\_ يارب اعرف أجاب صح، مش عاوزة نخسر  
بصراحه

جلست مايا على مقربة منها وتحدثت ساخرة منها  
\_ إيه معرفكيش حاجه عنه، وللا كان محتفظ ب أسراره  
لنفسه عشان ميقلهاش لبنت ملاجئ  
نهضت روز من مكانها وتحدثت محذره إياها  
\_ مسمحكيش! بنت الملجأ أجدع وأشرف من الدلوعه  
بنت مامى وبابى وهى خايبه مش عارفه حتى تحافظ  
على جوزها ولا تتسيه واحده فانت

إقتربت عزة منهما وقالت موجهه حديثها إلى مايا  
 \_ عيب تتكلمى كدا عنها يا مايا، كلنا ظروفنا وحشه..  
 أنا كمان اتربيت فدار أيتام، اينعم اعرف اهلى وهما  
 ودونى لأن محدش كان هيقدر على تربيتى  
 بس النتيجة واحده، الل من غير أهل دا ساعات بيكون  
 اخلاقياً احسن من ناس كثير

مطت ديانا شفيتها وأخذت تقذف ب دُميتها  
 الضخمه\_ ديدوب أحمر اللون\_ التى أتت بها من  
 منزلها وتردد  
 \_ يابنات مش هينفع خناق، إحنا المفروض نبقى  
 أصحاب ومش عشان بنتصور.. عشان إحنا يدوب  
 خمسه وياعالم المسابقه هتخلص إمتى مش عاوزين  
 نقعد فمكان بنكره فيه بعض

كانت وئام تشرب بعض الماء، حتى أخفضت الكوب  
 عن فمها وقالت  
 \_ أنا عاوزة أجاب صح عشان باسل ميفتكروش إنى  
 معرفوش أو محبوبوش مش بس عشان أكسب، ياترى  
 هيسألونا إيه  
 وعلى الجانب الآخر عند غرفة الشباب، كان حديثهم  
 كالاتى

\_ الحياة بقت عبارة عن عاشق مكسور، وشخص  
مصدوم، وطيب مهموم، وصاحب حق مش طايله،  
وكأنا جايين الدنيا نعذب بعض، ومحدثش فارق معاه لا  
صداقه ولا قرابة ولا كناية بالزبادة حتى..

كان يتمم نبيل بهذه الكلمات إثر وقوفه بجانب الشرفه  
ناظراً إلى السماء، فرفع مُصعب إليه بصره رافعاً  
شفتيه العلوية إمتعاضاً وأردف

\_ عيجول إيه دا؟! يعني مش كفاية المجلب المغفلق  
الجديد اللي خدناه و عنفكروا فيه ودا جاعد يجول شعر  
وعامل فيها عبدالرحمن الابنودي

ضحك قُصي وهو ماراً بجانبهم وجلس إلى فراشه قائلاً  
\_ بالعكس برضو أنا شايف أن كمان المرة دي سهله  
جداً، انتو بس اللي مصعبينها على نفسكم

ترجل مصعب ناحية فراش قصى وجلس أمامه قائلاً  
\_ أمانه يا تشيرفول مان تبطل تفاؤل شوية وتبص لها  
من خرم إبرة زيينا كدا وتكون محبب، ناجصينش  
صداع يا ولدي

كان رائد يسمعهما من بعيد ممسكاً ب كأس مشروب  
بارد فانفرجت شفتيه قائلاً



\_ أنا مش عاوز انسحب دلوقت، إحنا كابل الصفر و  
بالعكس حابب افضل لأطول وقت.. لكن فعلاً المطلوب  
الجديد صعب  
ومش صعب شوية لاء صعب كثير

نظر نبيل إليهم جميعاً مُستاءً كالعادة مُردفاً  
\_ يا جماعة وأخرتها! هنخسر وكلها خسارة ومفيش  
كسبان.. الحظوظ الحلوة مش مع اللي زينا  
وعلى إيه بنحاول ونجرى

نهض مصعب مُسرعاً ووضع يده على فم نبيل كمنه  
وأردف  
\_ كلمه كمان وهجلبك من فوج، اقسم بالله حاسس انى  
عايش مع غراب بئس  
بفكر أول م اطلع من هنا اروح افصل الكفن چاك  
الحزون اللي تشيله من بدرى!!

~ ~ ~

حاولت جاهداً انا أُحلقَ عالياً في الضوء كالعصافير أن  
اكون حراً طليقاً و نجحت لوهله.. و كَوْنْتُ سِرْباً رائعا  
لكن بدا انني مقيدةً هنا كلما حاولتُ أن أُطير كان هناك  
شيئاً يجذبني نحو الأسفل شئٌ يجذبني عكس طيار  
أنطلاقي شئٌ يحاول إرجاعي إلي الظلمه و كنت

اتغاضي ظنا مني أنه يتشبت بي كي يكون معنا لكن بدا  
 انا يسحبني للأسفل ليبدل مكاني و نجح و تركني هنا  
 .. و انطلق في سربي الذي كونته في الضوء و تركني  
 هنا فالظلمة ثانياً.

بعد تيقظهم باليوم التالي، وبعد صف الرياضة وتناول  
 إفطارهم ومن ثم أتت خبيرة تجميل تقوم بتعليم الفتيات  
 بعض الثوابت لوضع الميكياج على وجوههم  
 وطريقه هادئة ليبيدين مشرقات جميلات أمام الكاميرات  
 بخطوات ساهلة وبسيطة.

اما عن الشباب كانوا على موعد لمدرّب البوكسينج  
 والحديد، فكانوا بصالة الرياضة يتبعون تعليماته واحداً  
 تلو الآخر حتى يصبحون ب أجسام رياضية متناسقه  
 تليق بهم ك وجهات في برنامج إعلامي ضخم ك مطر  
 وردى.

وإذ كانت الفتيات تستمع لتعليمات خبيرة التجميل،  
 إستمعت عزة الى صوت زاد ب أن هناك رسالة  
 تنتظرها عند المسبح.

هبطت على الفور بفرحه، فبالتأكيد إحدى معجباتها  
 الاتى تمطرها برسائل الإعجاب في جلسه السوشيال  
 ميديا الإسبوعية.

وما إن وصلت لتجد صندوق أحمر اللون وبه الرسالة  
 بمظروف، فتحت المظروف أمام الكاميرات ومدون به

مش هتكسبوا المسابقيه، مفيش اتنين بيثبتوا للعالم  
 أنهم افضل اتنين بيحبوا بعض و أوفياء لبعض وواحد  
 منهم كان سبب ف دبح التانى، إبقى إسألنى قصى إيه  
 السر ال مخبيه عليك طول عمره من يوم جوازكم  
 لدلوقت.. أتمنى تفهمى بقا

كانت الرسالة مزعجه وبدون إمضاء، هرولت عزة  
 مندفعه كعادتها على الدرج ولاتعلم ماذا تفعل فهم  
 مفصولان الآن وهى تريد مواجهته بما قرأت على وجه  
 السرعة قبل أن يتلاعب الشيطان بمخيلتها ويقوم  
 بتهيئه الكثير من السيناريوهات داخل عقلها تودى  
 بنهاية علاقتهما للأبد..

~ ~ ~ بالفصل القادم ~ ~ ~

أنا فموقف مُرعب ولا أحسد عليه، أنا قصاد أكثر  
 الناس ال عارفه تفاصيلى وحساه غريب!

~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نورإسماعيل

## الفصل السادس والعشرون

كم هائل من الضربات، كم هائل من الصراع الداخلى  
بسببك!

لم أعد أستطيع مجارات هذا، رحمة بي كي لا أتألم من  
كثرة الضربات ، فألم الروح يقتل و ألم الجسد يُنسى،  
لقد أهدتني وداعا بلا عودة!

ولجت عزة إلى غرفة الفتيات تبكى بشدة ممسكه  
بالرسالة الغريبة التى وصلتها، قد لمحتها روز فى  
غرفة وضع الميكياچ ف أقتربت منها على إستحياء.  
مهما كان المسافة بينهما لم تكن قريبة لكن روز تشعر  
ب أنها اقربهم هنا لها لأن حالها ونشأتها وظروفها  
نفس الظروف.

جلست أمامها وهى تبكى هكذا ف سألتها ما بها،  
لتجيبها عزة ب إنهيار عن محتوى الرسالة التى  
وصلتها.

وتنسى عزة أمر الكاميرات والتصوير والمشاهدين،  
وكأنها قد تمننت وجود إحداهن كي تقص ما بها وتفرغه  
كاملاً، قامت بقص كل شئ يؤذيها من ناحية قصى  
زوجها، كل الأمور التى يقوم بتخبئتها عنها قصى  
وتكتشفها صدفة، كل الامور التى ارهقتها من ناحيته  
وكسرت شئ ما بينهما كان وطيداً.

قصت عزة على روز كل شئ وكأنها صديقتها منذ زمن، وكأنها كانت تنتظر من يقول لها مابك كي تخبره عن فيضان حمل قلبها.

سمعتها روز إلى النهاية وانفرجت شفيتها ب أن فى كل مرة ذكرتها عزة كان قصى معذوراً، هو لا يقصد غضبها أو أزعاجها بأى شكل من الأشكال ولكن يخونه التصرف فقط!

أرادت روز من تهدئه وضع عزة المنهار وقالت لها بهدوء أن غرام قصى المفعم بها يراه الكفيف! فهو يعشقها حد النخاع ويبدو هذا واضحاً جداً حتى فى تعاملاته معها وتصرفاته كلها.

هدأت عزة إلى حد ما، اخبرتها روز ب أن عليها الهدوء والتصرف بحكمه وبعد الإختبار تتحدث معه بهدوء وترى ما حجته هذه المرة وسيعلم قلبها أن كان صادقاً أم كاذب..

~ ~

أتى الأختبار.. تم وضع الاسئلة بعناية من قبل الطبيب النفسى حسن العطار ووافق عليها بقية أعضاء اللجنة، وكانت اول المتسابقات التى دلفت إلى غرفة لجنة الحكم هى عزة، بدء حسن بالحديث وقام هو بالمبادرة على مرأى ومسمع المشاهدين  
\_ عزة، إيه آخر حاجه بيعملها قصى قبل م ينام



سمعت عزة السؤال، قلبها يتآكل من كثرة الحزن  
والانكسار والخذلان به.. نست امره ونست له كل شيء،  
رفعت عيناها بحزن مكتوم وقالت وقد تعلق ب أهدابها  
باقِ آثار الدموع

\_بيصلي

مط حسن شفتيه ودون الإجابة، سألت زاد السؤال  
الثاني

\_إيه اكثر هدية حبها منك قصي؟

\_مش فاكراه.. هدايا كثير

\_واحد منهم، اكيد عارفه اكثرهم

أومات عزة برأسها نفياً، ف أردف لها والى

\_اكثر كلمه لازقه فلسان قصي؟

رفرفت عزة ب أهدابها عدة، وقالت فى حزن

\_تمام.. كلمه تمام

نظر ثلاثتهم إلى بعضهم البعض متعجبين، ف أردف

حسن

\_فيه حاجه مضيقاك يا عزة؟ دا برة الإختبار

رفعت عزة نظرها إليه وقالت ب وهن واضح على

نبراتها

\_لاء أنا تمام

نظر حسن إلى السؤال الذى يليه وسألته ف أجابت

ويليه زاد وأجابت، أجابتها كلها خاطئه عكس م أجاب

قصي عن نفسه ومدون لديهم.

إنتهى دور عزة، ل يذلف مصعب صانعاً تحيه بيداه  
 لأعلى فوق رأسه مراراً فضحكت زاد ف أردف له والى  
 \_ أقعد يا مصعب، أقعد مش داخل ترمى تحية ففرح  
 \_ ياباشا هي عوايدنا كديتي.. هاه أسألونى عن رزة..  
 يارب سهل الحال

تماسكت زاد من الضحك وتلت عليه السؤال الأول  
 \_ أكثر أكله بتحبها روز؟  
 حكّ مصعب ب رأسه وإلتوت شفثيه واردف متلعثماً  
 \_ مرة جالت لى أنها عتحب البامية جوى، كانت فيه  
 مدرسة ليها فالملجأ توكلهاها وكانت تحبها من يدها  
 ونفسها ترجع هناك تانى عشان تاكلها من يديها

إبتسم حسن ف أردف له  
 \_ روز بتخاف من ايه ي مصعب  
 هنا أجاب مصعب بثقه دون تفكير ف أردف  
 \_ روز عتخاف من الناس يا سعادة البيه  
 \_ يابنى إحنا قابضين عليك؟! إيه بيه وباشا دى م تظبط  
 كدا

قالها له والى فرفع مصعب كف يده يعطيهم التحيه  
 العسكرية مع هزة لرأسه بالإيجاب.  
 سألته زاد وهى تنظر إلى الأوراق تتحاشي النظر إليه  
 كى لاتضحك

\_ أكثر صفة بتحبها فيك روز؟  
 إبتسم مصعب وأردف وكأته يراها أمامه  
 \_ عتجول الجدعنه، بس أنا حاسس الحنية عشان  
 بصراحة مهما حصل بعرفش أجسي وأبعد  
 تنهد حسن بعمق وتلى عليه السؤال الذي يليه  
 \_ روز بتاخذ كام معلقه سكر فالشاي؟  
 حك مصعب برأسه مع تمتته بصوت مسموت نسبياً  
 \_ عتاخذ كام معلقه الفقرية دي  
 \_ هاه يا مصعب  
 \_ حاضر يا باشا بنفكر.. بتاخذ معلقتين!  
 سأل والى وسألت زاد وسأل حسن وأنتهى دور مصعب  
 ليأتى دور مايا، ف الشباب تدلف وتخرج من باب  
 والفتيات من مكان آخر.  
 جلست وبدء والى بعدما سألها اذا كانت متوترة كما  
 يبدو عليها ف أجابت بالنفى ف همّ بسؤالها  
 \_ صفة وحشه فيك مبيحبهاش رائد؟!  
 فكرت لبرهه وقالت بكبرياء  
 \_ لاء رائد مش بيكره فيا حاجه خالص  
 فكرت مايا فى شكلها أمام المشاهدون وتناست أمر  
 الصدق بالإجابة أو الكذب يفرق بالنقاط، هم حسن  
 بسؤال آخر  
 \_ فاكرة أول اغنية أهداها ليك رائد؟  
 من دون تفكير أردفت مايا

\_ هو بيحب عمرو دياب أوى، اهدانى أغنية خلينى  
جمبك

إبتسمت زاد وسألتها بعد حسن

\_ آخر خناقه بينكم كانت ليه؟

\_ السبب يعنى؟

اومات زاد بالإيجاب ف أردفت مايا أن السبب

انزعاجها مما أوضحوه لها متابعتهم بمواقع التواصل

الاجتماعي ب أنه قد يكون له علاقه قديمه العهد ب

إحدى المشاركات هنا وهذا ازعجها كثيراً لأنه لم

يخبرها وقد نفى الأمر تماماً.

وبعد اسئلة عدة إنتهى وقت مايا ليدلف نبيل من الباب

الآخر وجلس ف بادر حسن

\_ بلبل، ديانا لما بتزعل بتعمل إيه؟

\_ بتاكل

\_ طيب لما بتعبر عن حبها لىك

\_ بتعزمنى على الأكل

\_ طيب لما تبقى فرحانه

\_ بتطلب أكل

ضحكت زاد بقهقهه عاليه وأردفت له متسائله

\_ هو كله أكل أكل، حرام عليك كل حاجه بتعملها اكل

\_ اه والمسيح الحى دا ال بيحصل ب أمانه

تدخل والى بالسؤال فقال

\_ ديانا نفسها ف ايه حلم عاوزة تحققه يا نبيل؟

\_ نفسها نكسب المسابقه ونتجوز  
فسألت زاد

\_ ايه الل ممكن يوجع ديانا أوى ي نبيل  
\_ لو حرمتوها من الغدا، أو أنا سيبتها

ضحكت زاد بشده ونامت على المنضده، ف سأل حسن  
وبعده والى حتى إنتهت مرحلة نبيل  
لتدلف ونام، فقامت زاد بسؤالها بادئه  
\_ اكثر كلمه بيحبها باسل منك؟

ظلت تفكر ونام مرتبكه، ثقته بنفسها قليلة عن  
البقيه.. تماكنت نفسها وعثرت على إجابة  
\_ لما بقوله يا حبيبي

اكملت زاد سؤال آخر لها

\_ اول حاجه بيعملها باسل أول م يصحى  
ضحكت ونام وخبأت فمها وأردفت بخجل  
\_ بيمسك الموبايل قبل م يغسل وشه حتى  
ضحك ثلاثتهم بهدوء، ف أردف والى

\_ باسل خالك كام مرة!؟

دب السؤال بصدرها الفزع، ف أردفت متسعه حدقتها  
ذهولاً

\_ هو جاوب عالسؤال دا وقال كام مرة

\_ جاوبي يا ونام



قالها والى حاسماً ف تلجلجت وئام وقالت وهى تقوم  
ب تعديل وشاحها

\_ الل اعرفه ولا مرة

\_ باسل بيفرح إزاي؟!!

قالها حسن فشردت هى لتردف بنبرة حانية  
\_ لم بيفرح بيمسك الكامنجا يعزف أى مقطوعه سعيده  
لو حزين او يفكر فحاجه مزعلاه بيعزف مقطوعه  
حزينه

سألته زاد سؤالاً وأجابت وسأل والى ثم حسن حتى  
إنتهت مرحلتها لتخرج ويدلف رائد فيجلس بعدما قام  
بمسح عيناه وإرتداء النظارة ثانية، بادر والى هذه  
المره

\_ مايا خانتك كام مره؟!!

رفع رائد حاجباً من حاجبيه وأردف مندهشاً بنبرة  
صوت ساخرة

\_ هو ليه الاسئله من بدايتها سخيفه؟ إزاي يعنى  
خانتتى

تعجب حسن منه وأطرق كفاً بكف ليردف له موضحاً  
كاظم غيظه بداخله

\_ يا كابتن رائد، دى اسئله مدروسه وليها ابعاد نفسيه  
ف ردة الفعل والإجابات إحنا مش بنلعب والله  
تأفف رائد ف أجاب بنفاذ صبر  
\_ أكيد ولا مره يعنى

سألته زاد بعدما إعتدلت بجلستها ناظرة إلى الأوراق  
 التي أمامها وصوتها واضح  
 \_ أكثر صفة مش بتحبها فيك مايا  
 \_ التحكيمات والغيرة الشديده  
 \_ طب أكثر حاجه بتحبها  
 \_ اعتقد بتحب كل حاجه فيا مش حاجه محدده

هم حسن بسؤاله وهو متحفزاً له  
 \_ مايا سابت خطيبها ال اتخطبت له بعدك عشان بتحبك  
 ولاعشان مش متوافقه مع خطيبها دا  
 إعتدل رائد في جلسته بغرور ليردف بنبرة واثقه  
 \_ لاء طبعاً عشان بتحبني ومش عارفه تتخطاني  
 مط حسن شفته السفلى وأردف ساخراً

!Good\_

أضافت زاد سؤالاً لتقول  
 \_ لمّ مايا بتزعل بتعمل إيه  
 فكر رائد قليلاً وأردف إلى زاد  
 \_ بتنزّل ستوريها حزينه وو وبس  
 أكمل والى بعدهم إلى النهاية حتى نهض رائد منتهياً  
 لتدلف روز فتلاقت عيناها لتتصنع روز اللامبالاه  
 وجلست  
 ف قالت زاد لها

\_ ركزى بقا عشان فعلاً أنا مش حباكم تمشوا، انتو  
الكابل المفضل ليا  
إبتسمت روز برقة وأرفت  
\_ ولا أنا والله

بادر حسن بسؤاله ناظراً لعيناها مباشرة  
\_ أكثر طقم عند مصعب بيحبه وبيلبسه كثير  
ضيقت روز عيناها تتذكر وأردفت بعدما استغرقت  
ثوان

\_ تى شيرت أحمر عشان هو أهلاوى (قالتها باسمه)  
وبنظلون چينز اسود تقريباً بيحبهم أوى عشان أكثر  
الوقت لابسه  
إلتفت إليها والى قائلاً

\_ إفرض مصعب طلع بيخدك ومش بيحبك ولا حاجة  
ولا متمسك بيك وهيسيبك اول م يطلع من البرنامج  
و عمل كدا بس عشان التريند ونسبة المشاهده  
ومتابعينكم، هتعملى إيه

شعرت روز بوخز إبر الخيبة تطرق باب قلبها ولكنها  
رفضت الخنوع لذاك الإحساس فقالت بكبرياء أنتى  
تجيد اللعب جيداً وتعلم خفايا مصعب أكثر من ظاهره  
\_ مش هعمل حاجة غير انى انسحب بهدوء، بس  
مصعب مش هيعمل كدا وكمان معملش كدا عشان  
البرنامج

مصعب بيحبني بجد، وأنا متأكده  
بعد وقت من الاسئلة والاجابات إنتهى دور روز ليدلف  
قصى، فبادر والى بسؤاله وبعده حسن وبعدهم زاد  
وهو يجيب بثبات وثقه حبه لعزة والعشرة الطويله  
التي بينهما فقد عرف عنها أكثر ماتعرفه هى عن  
ذاتها.

كانت إجاباته دقيقه وبالشرح ايضاً، كان فى كل مرة  
يثير إعجاب زاد بثباته وقوة عشقه على عكس إجابات  
عزة المخزية.

هو لايعلم شيئاً عن الحرب التي تنتظره بعد الإختبار،  
إنتهى دوره ودلفت ديانا آخر المتسابقات.

يسعنا القول أنها كانت مرحة للغاية حتى إنهم لم  
يشعروا بالوقت معها، أجابت على كل الاسئلة  
كطريقتها المعتاده، بطفولة ومرح وتلقائية والكثير  
من العفوية.

كانت إجابتها تتأرجح ما بين الصّحه والإخفاق، ولكنها  
كانت مثابرة محاولة فى كل مرة.

إنتهى وقتها ليدلف آخر المتسابقين باسل، تم سؤاله  
تباعاً دون ترتيب مقصود حسن والى زاد.

كان كثير التردد وكثير التفكير، كان يجيب ونبرات  
صوته خائفه فهو لايثق كثيراً ب أى إجابة من إجاباته  
عن زوجته ونام ولكن بداخله يرجو الله أن يكون مدرك  
للإجابة الصحيحه.

إنتهى الإختبار، ووقف العشرة متسابقين بالخارج ب  
 إنتظار النتيجة أمام مرأى ومسمع كل متابعيهم بالوطن  
 العربي سواء على التلفاز أو مواقع التواصل  
 الاجتماعي.

مضى الوقت، شعر قصى بشئ غريب بعزة، فهو  
 يحفظها عن ظهر قلب شاحبة صامتة منتكسه الرأس  
 اغلب الوقت للأسفل.

يحاول التحدث إليها والتودد عن ماجرى بالمسابقه  
 ولكن تبقى هي هكذا، فقط تنتظر النتيجة لتختلى به  
 وتقوم الحرب التي ماهدأت منذ تلك الليلة.  
 أما عن ديانا فهرولت تفتح عُلب الوجبات التي وصلت  
 للعشاء وجلس نبيل بجانبها يشاهدها وهو يومئ على  
 افعالها البلهاء التي تصدر منها دون عناية.  
 صعدت روز تبدل ملابسها وتعيد ميكياچ وجهها إلى  
 وضعه الصحيح، وجلست مايا إلى الأريكة تتصفح  
 الجريدة التي تتصدر أخبارهم لحظة بلحظة وبجانبها  
 رائد يحتسي من كوب الشاي.

جلست ونام تقص الاسئلة التي تم توجيهها لها وكيف  
 أجابت ليصحح لها باسل تارة ويفرح لإجابتها  
 الصحيحة تارة أخرى.

ليطل حسن على الشاشات فيجتمع الكل امامها فيعلن  
 نقاط كل ثنائى، لينم هذا عن فوز غير متوقع لأكثر  
 ثنائى حاصل على نقاط هم مصعب وروز ونبيل وديانا



بالتساوى عشرون نقطه لكل فريق ليصبح مجموع  
نقاط نبيل وديانا خمسة وثلاثون نقطه وعشرون نقطه  
مصعب وروز!

تفرح روز بشده لترتمى بين أحضان مصعب فيقوم  
بحملها والدوران بها فى مكانه، تنظر نحوهم مايا  
ورائد شذراً نظرات تحمل حقد وكراهيه وسوء نية  
يلى الثنائيان الفائزان، ثنائى وئام وباسل ب خمسة  
عشر نقطه اخرى تضاف إلى رصيدهم فيصبح لديهم  
خمسة وعشرون نقطه.

فرح باسل كثيراً وقام بتقبيل وئام بين عيناها، قبلة  
لأول مرة يقبلها إياها لتشعر وئام ب أنها قد حُيزت لها  
الدنيا بحذافيرها وان الأمان هو صدر ذاك الرجل..  
باسل!

يقوم حسن ب إخبارهم بباقي النتائج ليكونوا عزة  
وقصى ثنائى المرتبة الرابعه فيحوزو على عشر نقاط  
فيصبح رصيدهم خمسة وثلاثون نقطه.  
وآخر ثنائى خاسر بهذه الجولة للمرة الثانية مايا ورائد  
بعدهما حصلوا على خمسة نقاط فقط تضاف الى  
رصيدهم الجديد.

تعجب قصى من خسارتهم، كيف هذا ليكمل حسن  
عليهم إجابات كل نصف بالثنائى ان كانت إجابات  
صحيحه أم خاطئه لينكسر قلب قصى.. إجابات عزة  
جميعها خاطئه!! كيف!

هرول ناحيتها ليسألها ويتملكه الغضب، ليس بسبب  
المسابقه ولكن كيف لها أن لاتعرفه بعد كل هذا العمر  
ف اجابت هي وبفمها تذوق مرارة الخيبة  
\_ أنا فموقف مُرعب ولا أحسد عليه، أنا قصاد أكثر  
الناس الل عارفه تفاصيلي وحساه غريب!

\_ قصدك إيه يا عزة

\_ هقولك قصدى إيه

تقوم عزة ب إعطائه الرسالة المشؤمه ليقرأها ويعلم  
انه خط والدته، فيوضح لها ان من بعث هذه الرسالة  
فى هذا الوقت خصيصاً هو يريد فشلهم بالتأكيد.  
جلس وقد قرر إزاحه الستار عن آخر سران لاتعلم  
عزة عنهم شيئاً أول سر بهم هو فعلة والدته بها وهو  
كان يعلم كل هذا الوقت أن والدته هى من أفقدتها  
امومتها.

والسر الثانى والذى كان بمثابة خنجر قد غرس بقلب  
عزة جعله ينزف دماء سوداء..

وضع قصى راحه يده على صدره وأردف ب وهن  
وعدم تصنع

\_ أنا بعانى بعيب خلقى مولود بيه يا عزة، عندى صمام  
تعبان فالقلب وعمرى م قولتلك عشان متخافيش انى  
فيوم امشى واسيبك عشان ملكيش غيرى  
وكل الوقت دا كنت بتعالج وبابا كان بيبقى معايا

نظرت عزة له مشدوهه لاتجد ماتقول أو تفعل ف  
أردفت وعيناها تنهمر بكاءً  
\_ ازای متقولیش، إزااای قصی بتتکلم جد ولا ایییه رد  
علیا

کان یمرر قصی راحه یده علی صدره وهو یردف لها  
وقد أستسلم لتعب قلبه المزمّن  
\_ أنا ممکن اطلب دکتور هنا یكشف علیا وتعرفی  
بنفسک

\_ یعنی الاقراص ال کنت بتاخذها والحقن عشان کدا  
وتقولی دول مقویات وفیتامینات!

هز قصی رأسه إيجاباً، فزعت هی فی وجهه خائفه  
وتحدثت بصوت جهور  
\_ إزای قدرت تخبی عنی وأنا فحضنک کل یوووم، إزای  
بعد کل السنین دی نطلع اغراب عن بعض کدا  
قامت بإحتضانه بقوة تعصره بین یدیها وبکائها یسیل  
علی ثیابه.

لا نخفيکم سرأ، التعليقات والمتابعات م تزايدہ والجميع  
مشدوهاً من مفاجأة قصی، حزين لحاله ونسب تشجيع  
الثنائی فی إزدياد علی عکس إنهیيار مؤشر متابعی  
ومحبي ثنائی رائد ومايا المهددان بالخروج من  
المسابقه ان لم یحرزان هدفاً جيداً الإسبوع القادم.

~ ~ ~

صعدت غمام السماء و إلتقطت نجمة على شرفك

سيدتي.

فالليل لا يحلو الا بإبتسامة منك، والأيام لن تضحك لي

إلا بروئيتك، أنظري الى هذه اللآئ التي أتخذتها

الآعالي زينة لها ..الم ترق لك انها حتما ستناسب

شعرك الاسود فشعرك و السماء سيان.

ف أني المولع الذي غرقت قدماه في بحر الغرام..

فهل من مهرب أم أن الذي يلج عتبة بابك في عداد

المفقودين!

إني شارداً بتضاريسك أيتها الحسناء.. حسناء الطلة

والهيبة والحُسن.

ب جلسة طويلة في مكتب زاد مطر ل والى الذى

أخبرها بفرح كم التمويل الهائل من شركات المنتجات

التسويقيه لكى يقوموا بتمويل البرنامج وكم الربح

العائد بنسب المشاهده العالية فهو

يتصدر\_التريند\_ لعدة أسابيع منذ بدايته.

فرحت زاد فهى لم تكن تعلم انه سينجح هكذا وان فكرة

موظفيها فى تجديد نشاط شركاتهم فكرة موفقه إذاً

واثناء حديثهم عن البرنامج تحدثت زاد بدون حواجز

أو تحفظات، أن المسابقة هذة أوضحت لها الكثير عن

العوامل الخفية للحب!



ذاك المرض الملعون الذي يلتهم قلب ساكنه كأنه  
مستعمر به لن يتركه إلا بالموت، فالخمس ثنائيات  
وطريقه تعاملاتهم وحبهم لبعضهم البعض والشد  
والجذب بينهم جعلها تحب شعور الحب والتجربة  
والإرتباط بشكل عام.

لتوضح أثناء حديثها أن مرة إعتراف مصعب إلى روز  
بالحب وقعت على قلبها كخمر لايسكر ولكنه يذهب  
بالعقل إلى طريق يحبذ المشى والركوض به.  
معلقاً بذهنها ذاك اليوم وتحكى عنه كطفلة ابنة السابعة  
عشر لأول مرة ترى قصة حب أمام عيناها.

ف ينتهز والى الفرصه ليقترب منها، ويمسك كوب  
الشاي خاصتها ليرتشف من مكان ثغرها لتتظر هى له  
بغرابة فيردف وانفاسه لاهته

\_ زاد أنا مش قادر، أنا بحبك و أوى ومن زمان  
فغر فاه زاد لم تجيبه ليعيد والى

\_ بحبك ومعجب وولهان وعاشق وعاوز ميعاد من  
عمو ذكى مطر أتقدمك لأن مش هتضيعى من أيدى  
ثانية كمان جاية

\_ والى أنت بتقول إيه!

\_ بقول ال سمعته يا زاد

\_ ودا حصل إمتى دا؟!!



حصل من أول مرة شوفت عيونك، وبيزيد كل م  
تصديني وتعامليني بصلافة وبقيت مش قادر عليه وأنا  
كل يوم بشوفك وبتعامل معاك ومش قادر أنطقها ليك  
وعشقت البرنامج عشان قربني لحب حياتي.. انت يا  
زاد

برنامج مطر وردى أحلى برنامج انا اخرجته عشانك  
وعشان جمعني بيك  
وبتمنى نكون احد الكابلز عشان نكسب على الكل بحبي  
ليك ال يفوق الكل.. قولت إيه!

على فتح فاه زاد على مصرعيه كما هو، فقد طرق باب  
قلبها طرقة خلف الاخرى دون توقف.. ليطرق باب  
مكتبها بالفعل وتدلف السكرتيرة تخبرها ب ان إحداهن  
بالخارج تريد مقابلتها بعدما سألت على ذكى بك مطر..  
أوضحت لها أن اسمها هيام حسون!

هبت زاد واقفه بمكانها، ماهذه المفاجئات لهذا اليوم  
انتظروني حتى أبتلع ريقى ف أنا لم افق من أول  
ضربه من ذاك الوالى، هل يُعقل؟! هيام حبيبة عمها  
هنا؟!!

أذنت لها بالدخول، لتدلف سيدة كبيرة بالعمر لكن لم  
يظهر هذا عليها كثيراً ترتدى ملابس متعارف عليها  
بدول الخليج وتبتسم فى حياء تحيها

لننتقل بالمشهد الى نهوض هيام بمشهد بطئ في بهو  
 قصر ذكى فضل مطر، تنتظر خلفها مُبتسمه وقلبها ذا  
 الروح الشابه يرقص فرحاً وعجلات مقعد زكى تزج  
 ناحيتها مع فرحته هو وانهمار دمعاته لتقول هي  
 بصوت هامس حنون  
 \_ذكى... إشتجت لك!

~ ~ ~ ~ ~

\_مرحلة الخطوبة هي مرحلة انتقال الجالري من صور  
 كوميك وورود لصور عفش وحلل ودهانات واشكال  
 سَفر وحاجات ما يعلم بيها إلا ربنا  
 ~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢  
 #نور إسماعيل

## الفصل السابع والعشرون

أرى في ذلك مأمني وأماني ، روعي تستكين وتأنس  
 له وبه ، فهلاً راعيت أماني واطمئنتني ؟ ، هلاً يقترب  
 طيف خيالك مني فيكون مني كما بات قلبك مني ؟!  
 ب حديقة القصر الكبير، كانت جلسة الحنين  
 والإشتياق.. جلسه إشتاقت لها أرواح هيام وذكى ل  
 أعوام سابقة اكثر من عشرون عاماً.  
 جلسة عتاب.. جلسه حديث الذكريات.. جلسة إسترجاع  
 مافات، تصحيح مفاهيم خاطئة ووضع نقاط فوق  
 الحروف كي توضح الرؤية.

\_إتجوزت وخلفت وولادك كبروا واتجوزوا وخلفوا  
 وبقيت جدة! لكن أنا لسه على عهدى بحبك ي هيام  
 قالها ذكى وبعيناه سيل من الهيام يتقاطر على عيناها  
 لتلتقيه هي بعينان تذوب إشتياقاً له ف أردفت هي  
 \_ترا إستسلمت لم تركتني ي ذكى، إستسلمت لهم بكل  
 شي فيني بس روعي ما رضيت تسير كيف يبغوني  
 \_أنا مسبتكيش ياهيام، والدك هددني لو مسافرتش  
 وسيبت السعودية كلها هيلفق لي تهمة وقضية  
 ويمشيني مترحل ويقضى على مستقبلتي  
 قالها ذكى بحزن ف أردفت هيام كادت عيناها تبكي  
 أمامه

\_ كل مانشتاق لك وايد كنت نكلمك على الهاتف الل  
 تركت لى إياه زمان وما لجيت رد مرة  
 \_ دا كان رقم بيت أخويا والد زاد، وهما مشيو  
 وسافروا الإمارات والبيت فاضى  
 \_ إشتجت لى ي ذكى؟!  
 قالتها بنبرة أسرت المتبقى من قلبه ليردف هو بعذوبه  
 وكأنه فتى العشرين  
 \_ وعمرى م بطلت أحبك ي هيام، وعمرى م يئست  
 لحظه انى اشوفك تانى حتى وانا فعمر ال66  
 \_ مش ناوية نضيع الباجى ي ذكى، زوجى توفاه الله  
 ووالدى الله يرحمهم.. وأولادى كل واحد فيهم له حياته  
 وأنا وحدى، أما عرفت أمر برنامج مطر وردى كان  
 شي چواتى يحس فيك أنه لك وأما شوفتك على  
 الشاشة جلبى رفر من مكانه رچعنى لسنين كان  
 عايش فيها ويدج ب إسمك وكأنى بنت صغيرة بالعمر  
 أبغى حمل الشاشة بين أحضانى  
 إبتسم ذكى إبتسامه واسعه ل يردف بحيوية وفرحه  
 \_ وأنا مش هضيعك تانى ياهيام حتى لو باقى فعمرى  
 ساعه واحده!  
 نظرت هيام له نظرة متفحصه لحاله فقد رق قلبها  
 لتربت على كف يده قائلاً  
 \_ ماكنت نبغى اشوفك تشدى، حزنت لحالك بس تضلك  
 حبيبي وروحك مبتسمه وكلها حياة

ما في عودة يا ذكي، م رح اتركك!  
 لم ييأس زكريا النبي ، بالرغم من دواعي اليأس، وهن  
 عظمه، واشتعل رأسه شيبًا، وكانت امرأته عاقراً  
 .. لكنه ظل يحسن الظن بربه .. لما دعا زكرياً : ﴿رَبِّ لَا  
 تَذْرُنِي فَرْدًا﴾؛ أردف قائلاً: ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾؛  
 قال الألويسي هنا: "كأنه قال: إِنْ لَمْ تَرْزُقْنِي وَلَدًا يَرِثُنِي  
 فَأَنْتَ خَيْرُ وَاْرثٍ؛ فَحَسْبِي أَنْتَ" ..  
 وهو معنى لطيف في أدب الدعاء ..  
 إن لم تعطني ما طلبتُ فالأمر لك ، أنت حسبي وفيك  
 العوض الجميل.

وبعودة إلى الأكاديمية ..

إعلان أصدقاء الاسبوع الثالث، كعهدهم يقف العشرة  
 متسابقين امام الشاشة لتتناقل صور الفتيات والشباب  
 بسرعه صورة خلف الأخرى ل تقف على صور  
 الشباب على وجه مصعب!  
 ليطلق مصعب صافرة قوية ويضحك بزهو ويتراقص  
 في مكانه رقصات عشوائيه مضحكه ل يُضَافُ خمسَه  
 عشر نقاط إلى رصيدهم ليصبح خمسَه وثلاثون نقطه  
 فيصبح هناك تساوى في رصيد كلاً من الثنائيات قصى  
 وعزة نبيل وديانا.

تتالى صور الفتيات خلف بعضهم البعض ل تتوقف  
 الشاشة على صورة روز!!



ول أول مرة يلتقيا ثنائى هما أصدقاء الأسبوع الثانى،  
 فرحت روز فرحة طفلة صغيرة قد أتتها دُمية ب عيد  
 مولدها أرادت كثيراً أن تحوز بها.  
 ليضاف مجددا إلى رصيدهما خمسة عشر نقاط ليصبح  
 رصيدهما خمسون نقطه!  
 ف يتقدم الثنائى روز ومصعب فى قائمة المتسابقين،  
 يليهم ثنائى قصى وعزة خمسة وثلاثون نقطه وأيضاً  
 نبيل وديانا.  
 وفى المرتبة الثالثة وئام وباسل خمسة وعشرون  
 نقطه.

وأخيراً رائد ومايا خمسة نقاط فقط للأسبوع الثالث!  
 يدون على الشاشة مبارك ثنائى الشقاوة كما أطلقوا  
 عليهما متابعيكم، روز ومصعب جائزة أصدقاء الأسبوع  
 ل تفوزوا بجائزة التالىه..

يظهر صوت والى مُعلقاً على صور ل نادى به مركز لل  
 إستجمام والمساج والساونا وقسم للسيدات \_باديكير  
 وكوافير وكل مايهم المرأه.

\_مبرووك مصعب وروز، هتقضوا نص يوم فى مُنتجع  
 (..) مابين چاكوزى وسبا و ساونا ومساج ورياضه  
 وروز قسم إعتناء كامل هتطلعى منه واحده تانيه..  
 برافو تستاهلوهها!

تقافز الاثنان ك زوج من القرده بمكانهم فرحين،  
 لترمقهما مايا نظرة من أسفل ل أعلى حاقده عليهما

بينما إلتوت شفتى عزة كانت تظن أنهما من الثنائى  
الفائز هذا الأسبوع أيضاً.

اما عن ديانا ونبيل ف أبتهما لفرحتهما، فهرولت ديانا  
ناحية روز وقبّلتها بحفاوة وهى تبارك لها وتتمنى لها  
قصاء يوماً ممتعاً.

وأيضاً إقتربت وئام من روز ف صافحتها وباركت لها،  
وتقدم باسل ليصافح مصعب ويعانقه يقدم له التهانى  
من قلبه وليس رياءً أمام الشاشات.

حان وقت الهدية وخرج روز ومصعب سوياً وكان ب  
إنتظارهما سيارة نقلتهما إلى هناك، وبينما هما  
يسعدان بوقتٍ ممتع كانت بقية الثنائيات يمارسون  
يومهم الطبيعى داخل صرح مطر وردى!

كانت تترجل وئام ب الحديقه ومعها زوجها باسل  
ويتحدثان وتتابعهما الكاميرات ولكنهما إعتادا على هذا  
الأمر ف أصبح مألوفاً لهما..

انتِ زعلانه عشان مكسبناش الأسبوع دا أو حد مننا!  
قالها باسل متسائلاً ليرى ردة فعل وئام ف أردفت هى  
\_بالعكس، م إحنا كسبنا الأسبوع اللى فات وبعدين دا  
نصيب

\_إوعى تكونى حاسه إن مثلاً مصعب أو قصى أو حتى  
نبيل بيحبوا البنات مراتهم أكثر مانا بحبك  
أو بيعملوا حجات تبين دا وأنا مش بعمل..  
إبتسمت وئام برفق وأردفت بهدوء نفس كعادتها

\_ عاوزة اقولك اللي طلعت بيه من كل حاجه عيشتها  
 حاجه واحده بس الست بتعوزها، مش الحب  
 غلط.. اكبر غلط لو حسبت انه الحب، وفيه اشباه رجال  
 متخلفين بيفتكروا أن فيه ستات عاوزة الارتباط  
 للجنس.. الست عاوزة أمان.. الامان وبس.  
 إنت عارف ان الخوف فينا إحنا ك ستات اصل..  
 والشعور بالأمان استثناء، إحنا دائماً خايفين دائماً  
 قلقانين مترقبين اللي فات واللي احنا فيه واللي جاى ب  
 إختلاف عمرها، ثقافتها، جنسها، شخصيتها.. لو قابلت  
 الفرصة النادرة فى وجود الراجل اللي بجد يطمئنها..  
 هتملك الدنيا وما فيها، الست لو اتطمنت وحست  
 بالأمان؛ بتتبدل كل أحوالها!  
 ببيان فى تصرفاتها، وفي كثرة احتياجها للشخص اللي  
 حسسها بالأمان ، وف انها تحس انه عكازها اللي  
 بتتكى عليه طول الوقت  
 هى كائن والله مفهوم ببساطه، كل ما عليه انه يهدى  
 خوفها ويسكنها.. بس السؤال  
 هتلاقيه فين؟!  
 وانا والله م كنت عاوزة غير الأمان..  
 مدّ باسل كف يده بحنو ليلا مس يدها يتشبث ب  
 أصابعها ويردف  
 \_ حاسة ب الأمان معايا رغم إنى شكاك





قهقهه باسل هو وونام كثيراً لتهتف ديانا به بتلقائيتها  
المفرطة كعهدا

\_تتكر ان فترة خطوبتنا كانت أحلى فترات حياتك  
وأحلى مراحل عمرك

هز نبيل رأسه منافياً ليجيبها فى مباراتهما المتداولة  
أمام ونام وباسل وأمام الكاميرات والمشاهدون  
\_مرحلة ايه الل أجمل مراحل دي عاوز أفهم، مرحلة  
الخطوبة هى مرحلة انتقال الجالري من صور كوميك  
وورود لصور عفش وحل ودهانات واشكال سُفر  
وحاجات ما يعلم بيها إلا ربنا

فقال ديانا بعدما دفعت بقبضه يدها المتكورة فى بطن  
نبيل

\_بتحبني وبتخبي من الحسد هقهقهق

قام نبيل ب دفع رأسها ليتهادى شعرها حول وجهها  
بعفوية وتكمل الصورة ب ضحكات كثيرة بين الشجر  
والزروعات والخضرة.

تتزايد متابعات الثنائيات نبيل وديانا وقصى وعزة  
وروز ومصعب، حتى إلتحق بهم متابعين ونام وباسل  
ومؤيديهم.

بينما كان هناك إجتماعاً ل لجنة الحكم عن الإختبار  
الثالث، ف بادر حسن ب إقتراح ان يصنعون إختباراً  
دون علم المتسابقين حتى تكون ردة الفعل حقيقية



وأخبرهم بالفكرة وكيفيه طرحها وتطبيقها فوجدت  
إستحسان كالعادة.

يخرج ثلاثتهم من الجلسة، ليهم والى ناحية زاد قائلاً  
\_ليه معاملة الطناش دي ي زاد  
إنتبهت زاد ف إنتبهت لتردف بتلغثم محاولة مجارة  
الأمر

\_والى، ينفع نكون صحاب وزمايل شغل.. أنا مش  
هقدر على إرتباط ومش هعرف  
إندفع بها والى قائلاً

\_ليه مش هينفع يا زاد، ليه مش بنت وفيه قلب وفيه  
عندك مشاعر وأنا متأكد انك بتبادلينى نفس المشاعر،  
يبقى ليه؟!!

توترت زاد وتبدلت ملامحها وزادت دقات قلبها  
متصارعه مع ردة فعلها الهادئة التى تبدو على وجهها  
ف أردفت بصوت خافت  
\_خايفه!

إندهش والى ف أردف رافعاً حاجباه

\_خايفه من إيه؟! زاد القوية المسيطرة ال بتعرف  
تمشى شركات وشغل ضخم خايفه من الحب؟!!

\_خايفه على قلبي يا والى، خايفه ينكسر خايفه  
ينجرح.. أنا ف أمان طول م انا بعيد ومش بفكر فحاجه  
ولا بعمل حساب حاجه

إقترب منها والى، ليحاول لمس كف يدها ف أبعدته  
 هى بذوق وأردف يُهدئ من روع نبضاتها المهتزة  
 \_ تخافى لو أنا شخص مش امين، مش هيعرف يكون  
 اد ثقتك إنك تضحى بعزلتك ووحدتك وهدوء بالك ف  
 إنك يبقالك شريك حياة وتصرفات ودنيا وعيلة  
 \_ عيلة!

هتفت بها زاد مستفهمه، ف إقترب والى ليزيح خصلة  
 من خصال شعرها المنساب على جبينها قائلاً  
 \_ أيوة عيلة ي زاد، مش مهم عندى أى حاجة اد ان  
 يكونلى عيلة منك وتشاركينى كل حياتى ال جاية

ظلت محدقه به هكذا ليردف هو بحسم وكأنه يعلم كيف  
 يضرب ضربته لتنزل على عقلها وقلبها معاً ويحرز  
 هدفاً لصالح عشقه المستميت!

\_ ذكى بك مطر رجع له حبه بعد 25سنة غياب وفراق  
 وبعد مسافات وبلاد، فضل عنده الأمل لحد م رجعله  
 فعلاً مفقدش أمله بربنا ولا بقلبه ولا بثقته للى  
 بيحبها.. مش عاوزك تخافى يا زاد  
 أنا نفسي بحاول مخافش واخذ الخطوة رغم انى كنت  
 مستبعدها تتكرر على حياتى، بس حبيتك!

بللت زاد شفيتها وهى تنظر له تريد أن تهتف له أنا  
 أحبك أكثر ولكن الخوف يحيط ب أسوار قلبي، يقبض

على روى ليريهما المستقبل باهتاً دون ملامح أن  
 تركت عزلتها ووحدها وسمحت لقلبها بالخطو نحوه!  
 ولولا أني أمنتُ ظلك كما أمنتُ كُلك ما اقتربتُ منك بل  
 لم أكن لأسمح لك بالاقتراب!  
 ولكنها كانت السكينة لي وإن كنا نناشد إبتعاداً خوفاً  
 من القادم! ، كان لي كالوضع المؤقت التي تجعل  
 المتضور جوعاً يشعر وكأن كسرة الخبز في يديه لحم  
 غزال .  
 ~ ~

\_حبي ليكي فبرائك ولا يتاقل بمال  
 عيوني ليكي بكلمه بتخرج وقت ما بتتقال  
 شوقي ليكي بيتخطي حدوده لو بعدتي ثانيه عن عيوني  
 الحب يكمل مع كلمه روى وهي خارجه منك كأنها  
 حكاية الغاز  
 هيفضل شوقي ليكي مبيتقدرش بمال يا اغلي حاجه  
 حصلتلي في حياتي كأنني امتلكت العالم بكل زواياه.  
 فاكر الكلمتين دول لما كتبتهملى على اول بورترية  
 رسمتهولى ياقصى؟!  
 قالتها عزة اثناء جلوسها مع قصى ب سطح الصرح  
 بجانب الأرجوحه وكأنهما يناشدان العزلة قليلاً برغم  
 من مراقبة العالم لهم.  
 تحدث لها قصى كعهده، حديثه قليل لكنه بالغ وقوى  
 التأثير بها

\_ فَاكِر وَعَمْرِي مَانَسِيَت حَاجَه بَيْنَا يَا عَزْرَة  
 \_ طَب لِيَه مَعْرِفْتِي ش مَوْضُوع وَالدَّتْكَ، لِيَه كَل حَاجَه  
 بَكْتَشْفَهَا مَتَأَخَّر.. حَتَّى عَلَى الْاَقْل مَحْسَش اِنْ وَجُودِكَ  
 مَعَايَا شَفَقَه مَش حَب  
 تَتَهَد قِصَى بِنْفَاذ صَبْرَه وَشَرْد بِنظْرَة لِلنَّاحِيَة الْاُخْرَى  
 بَعِيداً عَن وَجْهَهَا فَ اَكْمَلْت عَزْرَة  
 \_ قَوْلِي اِنْكَ بَتَحْبِنِي.. قَوْلِي كَل دَقِيْقَه اِنْكَ بَتَحْبِنِي مَهْمَا  
 حَصَل

\_ اَنَا بِحَبْكَ يَا عَزْرَة وَانْتِ عَارِفَه دَا كُوَيْس، مَش كَل  
 شَوِيَة تِيْجِي حَاجَه تَهْز ال بَيْنَا  
 \_ مَا هُو اَنْت السَّبَب فَالْهَزَة دِي! اَنَا لُو اَعْرَف كَل حَاجَه  
 مَن الْاَوَّل هِي حَصَل اِيَه  
 طَرَق قِصَى عَلَى الْمَنْضَدَه اَمَامَه طَرَقَه خَفِيْفَه، وَنَهَض  
 يَتَجَوَّل بِ اَرْجَاء الْمَكَان وَهِيَ جَالِسَه لِيَهْتَف وَكَأَنَّهُ اَخْر  
 مَا تَبْقَى لَه مَن صَبْر بَدَاخْلَه  
 \_ اَنَا شَخْص مَش بِرْتَب مَوْاضِيْعِي بِحَس اِنْ مَش فَرَض  
 عَلِيَّا اِنْكَ تَعْرِفِي جَمِيْع خَطَوَاتِي لِأَنَّ مَش اَمْر مَهْم،  
 مَوْضُوع مَرْضَى مَرْضَتَش اَقْلَقْكَ وَمَوْضُوع مَامَا  
 مَحْبَتَش تَحْسِي اِنْكَ مَعَايَا شَفَقَه وَرَد جَمِيْل  
 لِأَنَّكَ الثَّقَه عِنْدَكَ فَيَا صَفْر يَا عَزْرَة وَمَعْدُومَه فَ بُوْفَر  
 عَلَيْنَا جَدَال وَنَاقِشَات هَتَاخْد مَن عَمْرَنَا وَمَالِهَاش فَايْدَه

قامت عزة بنهره فى صورة عتاب متحدثه بصوت  
 متهدج تتخلله الحشرجه وشهقات البكاء  
 \_وليه تسمح ب إنى أكون لعبه ف ايد والدتك كل  
 شوية تبعت لى كارت تهديد شكل يدمر حياتى!

سأم قصى من المجادلة وشعر بتعب بسيط بقلبه ف  
 أردف لها  
 \_أنا تعبت، أنا هنزل أخذ الدوا وأريح شوية  
 تركها ورحل تنظر ناحيته وتقاطرت عيناها دمعاً، يا  
 تُرى من الجانى ومن الضحية بقصتهم أم أنها مجرد  
 مفاهيم وعليهم ترتيبها صحيحة كى يعيدوا بناء  
 علاقتهم التى وطدتها الأيام والسنين.  
 ~ ~

رسالة إلى مايا!

علمت مايا ب انه هناك رسالة مصورة لها بغرفة  
 الهاتف، لتذهب فيظهر على الشاشة فتاة لتتحدث لها  
 مباشرة

\_مايا، انت متعرفنيش بس أنا اعرفك واعرف راند..  
 راند مش بيحبك وبيضحك عليك هو بس لقي فيك  
 المادة الخام الل يطلع فيها عقده وكلاكيه ونجح، هو  
 من برة بيان لايف كوتش ممتاز ومن جوا محطم  
 ومتعجرف وانانى، بنصحك تسببيه ومتكلميش معاه



توقفت الرسالة، چن جنونها ما هذا الهراء إذا!! رائد  
يكذب ويستعملها كمادة خامه لفرض سيطرته عليها،  
أو أنها الوحيده من بين عشيقاته التي خضعت  
ورضخت بسهولة.

هرولت خارجاً ياترى ماذا ستفعل.  
على الناحية الأخرى تلقى باسل رسالة ورقية مطوية  
بين ملابسه مدون بها

وئام مش بتحبك، هي بس حبت حد يقبلها بعيبها..  
وبتظهر فصورة ملاك بس عشان تصدق أنها شخص  
ملائكى هادى لكن من جواها بتعرف تكون ست مش  
ولابد

صاحبت شباب كثير فالسر عشان ترضى غرورها ك  
أنثى وأدامك حبت تبان ست محترمه عشان تتجوزها،  
برافو شربت مقلبها صح انا واحد حبيت ابعت لك  
الرسالة عشان تفوق!

أما عن ديانا فكانت هناك رسالة ورقية ايضاً مطوية  
اسفل علبة الطعام خاصتها مدون بها  
\_وليه متقوليش ان العيب ف نبيل وانه متحمل ومكمل  
وجودك معاه بس عشان مفيش حد يقبله بيؤسه  
وشؤمه، وعلى فكرة هو كان بيحب بنت قبلك وعذبتة  
وكثير حاول معاها ومكانش قادر يعيش من غيرها بس  
هى سابته وعشان كدا حاول كثير يسيبك ودايما متمر  
عليك وعلى أفعالك لأنك كلك مش عاجباه وانتو

فالمسابقه هنا عشان يكسب الفلوس والعربية وبعدها  
يقولك باى باى!

~ ~ ~

ولكن ل عزة كان أمراً مختلف، ف كانت هناك أداة لنقل  
البيانات \_ فلاشه \_ موضوعه ب خزانها مدون عليها  
ضعيتى فى شاشة غرفه الهواتف وشاهدى  
هرولت بالفعل لم تأخذ مجال للتفكير، دلفت وأغلقت  
الباب ووضعت الأداة بالشاشة وقامت بتشغيلها ل  
تظهر نهى جارتها قائلة لها

\_ أبله عزة، أنا آسفه بس لجنة المسابقة طلبوا منى  
انى اتكلم عنكم ونعرضها عشان الناس تعرف اد إيه  
انتو بتحبوا بعض لأننا الأقرب ليكم، بس للأسف أنا  
عاوزه اصحيك من الحلم والوهم.. ابيه قصى متجوز  
فعلاً واحده عرفى تبقى صاحبتى وعرفها عن طريقى  
وهى حامل دلوقت.. أنا آسفه انى بقولك كدا!

~ ~ ~

\_ هو يعنى إيه الكلام دا!

كان هتاف باسل عالياً وهو واقف ببهو الفاصل بين  
غرفتيهما الفتيات والشباب وونام تقف مذهولة مما  
أخبرها به ومما قرأته بالرسالة ف أردفت بقوة تدافع  
عن نفسها

\_ وانت صدقت يا باسل! صحيح العشرة بيننا مش طويلة بس إحساسك إيه ناحية مراتك والست الل كانت جارتك فيوم من الأيام ومشوفتش منها حاجة؟! متخبطاً متأرجحاً كعادته بين شكّ ويقين، إحساسه بها أنها مظلومه وحديث صديقه لا يستطيع تكذيبه لأن لا يوجد منطق يجعله يسب زوجته وإرسال رسالة كهذه فى هذا الوقت وهو على غير حق!

ونترك ساحه عراك باسل وونام لنهبط إلى عتاب مرير بين الثنائى المحبوب روز ومصعب، ففى العتاب.. كنت أنتظرُ تلك اللحظة التي ينتهي فيها الخلاف بـ جملة "علاقتنا وبقاؤنا معاً أهم من أي خلاف بيننا" بينما كنت تجاهد أنت لتثبت أنني الطرف المذنب، كنت أعاتبك بـ قلبي ولم أنتظر منك إلا اللين، وكنت تُعاتبني بـ عقلك ولم تنتظر مني إلا الهزيمة أمامك يا حبيبي! بعينان ذابلتان تحدثت روز إلى مصعب بعدما تغير شكلها السابق إلى الأجل، تصفيفه شعر جديده ولون بشرة أجدد أكثر نضارة، فبعدها عادا من هديتهما تلقت رسالة مسموعه بصوت أحدهم لا تعرفه كاد الحديث بها أن يفتك بعقلها..

\_ إتقالى انك شايفنى شمال، وأن عشان خاطر الفلوس انت دخلت هنا وان دا واحد قريب ليك وانت حكته عنى إسمه سمير، قال إنك مش بتحبني انت بس بتكسب عليا شغل ومتابعات وتريند وزى ما بيعت

مبادئك فحجات تبيعها تاني عشان خاطر الفلوس..  
مصعب الكلام دا بجد!  
قبل أن يتحدث مصعب وجدا إنهياري ب مايا تصرخ في  
وجه رائد قائله

\_ طلقني انت ملكش أمان، أنا تعبت كل شوية قصة  
وحدوته وآخرتها إحنا لسه عالبر!  
حدق بها رائد بغيظ وأمسك ذراعها يقبض عليه بقوة  
قائلاً

\_ أنا برضو ال ماليش أمان! مين عمرو دا يا أستاذه  
ال كنت على علاقه بيه قبلي وخروج وفسح وكان فيه  
تجاوزات!! وعاملة عليا شريفه وانت اصلا مراتي،  
بتضحكي عليا يا مايا

قامت بصفعه دون أن تصنع حساباً للكاميرات  
للمشاهدين ككل مرة، صفعته صفعه مدوية شهق لها  
المتابعين وزملائهم المتسابقين وقالت بصوت جهور  
غاضب

\_ إخررس يا حيوان، طلقني دلوقت حالاً انت مريض  
ومجنون

\_ بتضربيني إتجنتت؟! طب إنت طالق يا مايا!!

~ ~ ~ بالفصل القادم ~ ~ ~





## الفصل الثامن والعشرون

قوة العاقل عقله... وقوة الجاهل لسانه..  
 كانت الأحداث صوت وصورة أمام لجنة الحكم، كانت  
 مفاجأة ردة فعل رائد بتطبيقه لمايا فقد شهقت زاد  
 ونظرت إلى حسن الذي كان جالساً يراقب في صمت،  
 اما عن حمدي فطرق كلتا يديه وتحوّل على كم  
 المهازل التي حدثت فقد إنشقت جدران صرح مطر  
 وردى رأسا على عقب.  
 رأت زاد ان الاختبار هذا المرة صعب للغاية، وكان  
 رأى والى مؤيداً بعدما رأى ردود الافعال قوية كالذى  
 حدث ل يجيبهم حسن بمنتهى الهدوء ورجاحة العقل..  
 \_ أنا شايف انه اختبار أمثل عشان كل واحد فيهم  
 يعرف هو على أرض صلبه فعلاقته أو لاء  
 تعجبت زاد ف أردف والى له مندهشاً  
 \_ هو إنت يا دوك لو جالك جواب زى ال كتبناه عن  
 واحده من زوجاتك المصون، هيكون إيه رد فعلك  
 إبتسم حسن وعاد بظهرة للخلف وهو يتأرجح على  
 المقعد الهزاز  
 \_ هثور طبعاً  
 \_ أهو.. دا رد فعل طبيعي مهما كان الحب  
 \_ أصبر يا حضرة المخرج العظيم، انا لسه مكملتش..  
 هثور وبعدها هقعد مع نفسي قبل المواجهه

الشخص اللى قصادى دا يصدر منه فعل زى دا فعلاً؟!  
 هل شخصيته كدا  
 أفعاله معايا توحى ب كدا.. فيه جهاز حسّاس جوا كل  
 حد مننا بنعرف نقيس بيه الصبح والغلط  
 الإحساس عمره م يكذب ي والى..  
 لو فوجئت ب رسالة زى دى وقعدت مع نفسي وفكرت  
 وهديت هروح أواجه وانا جوايا نسبة كبيرة تحتمل  
 الكذب أو التصديق قبل حتى الشخص م يتكلم يدافع عن  
 نفسه أو يثبت اللى إتقال

تهدت زاد وقالت بنبرة خوف وترقب  
 \_بس دول اطلقوا! مكنتش حابه المسابقه تبقى سبب  
 فى فشل اتنين أو بعدهم عن بعض

عاد حسن بثقه ينظر إلى شاشات نقل الكاميرات  
 ويتحدث بصوته الهادئ  
 \_عشان علاقتهم مهزوزة وهشّه من الأول، المسابقه  
 مالهش علاقه بالعكس المسابقه كانت تيست هايف  
 وهما سقطوا فيه.. راقبوا الباقي بقا وشوفوا  
 عادت الكاميرات إلى مطر وردى..  
 كانت عزة تبكى وتثور ب وجه قصى، إتهامات تلو  
 الإتهامات وبكاء وحسرة وشكوى، فقد شعر قصى ب

أنه قد ضاق ذراعاً به لم يعد يحتمل، ليجيب بهدوء شديد وقد تماك نفسه للنهاية  
 \_ال عاوزاه يا عزة، مش هبرء نفسى زى كل مرة،  
 مش هقف وقوف المحكوم عليه زى كل مرة لأنى تعبت  
 ال حساه ومصداقاه شوفيه وانا هعمله لك، لو كلام  
 نهى وال وصلك مصداقاه يبقى نتفارق بالمعروف  
 وكل حقوقك هتوصلك.. لو كلام نهى واثقه انه غلط  
 وإحساسك ب قصى جوزك انه عمره م يعمل كدا  
 يبقى كأنك مشوفتيش ومسمعتيش حاجه.. ليك القرار

تركها ورحل وقد رمى بكرة النار فى ملعبها، وقفت  
 تترقبه وتوقفت عن البكاء أخيراً!  
 ل أول مرة ينطق قصى بشفتيه كلمه الانفصال، هل  
 هان عليه لهذه الدرجة ام انه سأم وضعه بخانه المتهم  
 كل دقيقة والأخرى!

لقد خيرها والخيار لها دون أن يذكر أسباب، دون  
 محاولة منه ككل مرة ب أن يشرح وجهة نظره وأنه  
 مظلوم كالعادة وان كل هذا كذب وإفراء.  
 توقفت عزة عن فعل الشبهات والبكاء والنحيب  
 وإستيقظت على شئ واحد، هل بالفعل هى على  
 إستعداد للطلاق منه؟ هل هى مستعدة ب أن تفارق  
 قصى؟

قصى لم يكن مجرد زوج لها، قصى بمثابة مدينة من الأمان والحب والعطاء دامت ل سنوات.. قصى العائله والأبناء بالنسبة لها، قصى كل شئ وأى شئ.. يستحيل تعشقه هكذا ولايعشقها هو بل أضعاف! حدسها يحدثها لا تصدق ي عزة.. لا لم تكن أفعاله لن يفعلها لن يقوم بجرحك ماأمت على قيد الحياة، بل هى أكذوبة

هل يا ترى هذا إختبار من قبل لجنة الحكم اما انها رسالة حقيقية؟ قديماً قالوا حدث قلبك.. فما هو حديث قلبك يا عزة ب ساكن قلبك وعيناك!؟

ونقلأ إلى مشهد مماثل ل مواجهة رسائل غريبة ب إختبار (أزمة ثقه) والذي أطلقه عليه حسن العطار، تجلس ديانا فى وصلة من العتاب والبكاء الطفولى إلى نبيل ومواجهته بما قرأت ليجيبها بالإيجاب وكانت المفاجئة!

ما ذكر بالرسالة حقيقي، ولكن كان قديماً وحالياً إستطاعت هى بالولوج داخل طيات قلبه لتتحبس به أخيراً وتقذف بما به من ذكريات تخص غيرها وتجلس بمفردها مليكته وملكها.

فرحت ديانا لصدق نبيل وأخيراً تحدث دون تشاؤم دون نظره بأئسة، لأول مرة يفضح مشاعره لها بصدق لأول

مرة يكشف عن سره لعشقه القديم والذي قد تم نسيانه  
بمجرد معافرتها هي معه لأنها بالفعل عشقته بصدق.  
لتعاقبه هي بعفوية وتضربه على كتفه ضربات خلف  
بعضها فيقوم نبيل ب إحتضانها ل أول مرة من قلبه  
وداخل إحاسيسه ومشاعره ليهتف ب أذنها بصوت  
حاني غير معتاد عليه

حبيتك ي جزمه ومبقتش عارف استغنى عنك  
~ ~

كل الزوايا تهتف برحيلي:  
ويحك! ماذا بعد هذا الليل الطويل الذي لا يلتفت لصراخ  
قلبك؟

إلا قلبي.. وعجبي من قلبي!  
هو من يدفعني دفعا للصدود و حراسة المكان،  
يهمس لي:

إلى أين ستغادرين؟  
أين ستختفين و كلك مثقل بهذا الكم من المشاعر و  
فيك كل صخب الأماكن؟  
وماذا عن لباس أمنياتك الطويل الذي جعلك تتعثرين  
بلا أسف في جب أحلامك العريقة؟  
لن يهون عليك أن تنزعيه لترميه في العراء..  
لقد علق به عطر الطرقات والشوارع التي جمعتك  
بأعلى صدفة سطرها القدر لك في الألواح..



وإن هانت عليهم نسمات قربنا منهم، إننا مرضى  
بهم..

ذلك المرض الأنيق، العتيق، الذي منه الداء وفيه  
الدواء.

أينما حللنا أدركتنا ريحهم الآسرة، كل وجهة هم فيها  
أسود المكان..

إنهم للقلب نبض الحياة وإن ماتوا ألف موتة..

جلست وئام حزينه لما سمعته من باسل، تعلم تمام  
العلم ي إنه شخص شكاك بطباعه لكن بعدما عاشرها  
ومرت بهم الأيام وقد صارحته بكل شئ حتى بعدما  
الإختبار العنيف الذي مر به هو على يدها حينما قامت  
بشكوته للشرطه وبعدها عنه وحجب المعاملة معه  
حتى أتى هو زحفاً بعد العديد من المحاولات، هل يشك  
بها لمجرد رسالة كاذبه من صديقه؟

جلست تبكى فى صمت كعادتها لاتدرى ماذا ستفعل،  
عقلها لن يدور به أى شئ عن المسابقه أو الجائزة أو  
ماشابه.. هى تفكر فى أمر زيجاتها، فبالفعل قد تعلقت  
به واصبحت لا تطيق فراقه وقد إعتادت طباعه السيئة  
قبل الحسنه.

اما عنه فقد إنزوى ب أحد زوايا الأكاديمية يفكر  
ويقارن، بداخله محام للدفاع يدافع عنها ويذكره بما  
مضى منها، يصرخ به ويطلب منه تكذيب ما قرأ  
بالرسالة.

وهناك شيطان رأسه يدفعه للتصديق، فكلهن سواء  
 بوجهة نظره.. كل واحد على وجه هذه الأرض ماهى  
 إلا غانيه تدعى الفضيله وتتخفى فى ثوب العفة.  
 ماحدث له قديماً أصبح نقطه سوداء بحياته بعدما  
 خاتته خطيبته وحببية الطفولة مع أقرب أصدقاءه  
 وقامت بالهرب معه، منذ هذا اليوم وهو يرى جميع  
 النساء غوانى عاهرات لا يصلح لهن سوى المعاملة  
 الجافة وان يُنظر لهن ب أنهن أحقر مخلوقات الأرض.  
 ولكنه تذكر ب إنه كان سبباً رئيسياً بفقدان زوجته  
 الأولى رانيا بسبب الظن السيئ وهى أظهر من هذا  
 التفكير وأنقى ولم يفيدته الندم على رحيلها وقد أبدله  
 الله ب وئام.. وئام ونيسه وحدثه ومؤنسه أيامه.  
 وئام من صبرت على طبعه الصعب وتحملت بل وتقوم  
 بمعالجته لكى يعود شخص طبيعى، وئام التى لم يرى  
 منها سوى طيبة القلب والخجل، الفتاة التى ظلمت من  
 قبل عائلتها وزوجها الأول، الفتاة اليتيمه التى  
 استطاعت حماية نفسها وهى وحدها حتى منه.  
 هل هى من تتحدث عنها الرسالة! بالطبع لا ف التى  
 تستطيع أن تفعل هذا تستطيع مضى العمر هكذا دون  
 زواج ما الذى يدفعها ويرغمها؟ تستطيع أن تتسكع ب  
 أحضان الرجال وتصنع مايلو لها دون رقيب م الذى  
 يجعلها تنحبس بقفصك أيها المريض!

شئ واحد دفعها هو بحثها عن الأمان الذي تتحدث عنه  
مراراً وتكراراً لك، هي تريد فقط منزل وزوج وباب  
مغلقاً يحجب عنها ضوضاء الحياة وصخب الناس  
المؤذيه.

من دون أحساس منه، نهض من مكانه ليترجل يبحث  
عنها فيجدها بغرفتها، ليدلف ويقرب منها وينظر لها  
لتقول هي ب أهداب مبللة أثر البكاء المتواصل  
\_جاي تطلقتي صح! طب ابوس ايدك لو ناوى ع كدا  
مش قدام مصر كلها خليها لما نطلع وكل واحد فينا  
يروح لحاله ساعتها من غير شووشرة

نظر باسل لها بعمق ليهتف بصوت ونبرة غير معتادة  
هي عليها ويمسح وجنتها أثر العبرات  
\_أنا آسف..

حدقت ونام به كثيراً، هل م قال كان صحيحاً صنعت ب  
وجهها علامات إستفهام ليكرر هو  
\_أنا آسف، الل قرينه دا عن واحده مش انت.. مش  
هطلقك ي ونام، لو انت لاقيت فيا الأمان ف أنا لاقيت  
فيك علاجى وتحملى وصبرك على واحد زي

إبتسمت ونام وهي تمسح وجنتيها لتشهق فرحاً وتقول  
\_بجد، انت بتتكلم جد.. بجد ياباسل

إبتسم هو وضم رأسها إلى صدره وأردف وهي في  
أحضانها  
\_ايوة يجد، متزعليش منى وغلاوتى عندك.. أنا آسف

نترك ساحة المصالحة هنا لنهبط بالحديقه ومصعب  
يحاول شرح الموقف إلى روز  
بعدها مر يومان على وقعة هذا الإختبار الخفى مابين  
شكّ وحيرة وخوف للثمان متسابقين عدا رائد ومايا  
الذان حسما أمرهما من أول يوم وها هم يحزموا  
أمتعتهم ل يهّموا بالخروج من المسابقه وتحطم الحلم  
الوردي للأبد.

كان يترجل مصعب ناحية روز الشارده اسفل أحد  
الشجرات وفي طريقه يقوم ب إقتطاف الاوراق حتى  
وصل لها ف أردف

\_بخ!

نظرت روز ناحيته بتجهم وجهه وعادت لشرودها ف  
تتحنح مصعب ل يردف

\_عاوزين نتفجوا إتفاج يا رز، إنى كان ممكن أكذب  
واجولك الكلام دا حصلش منى واطلع الواد الهيرو  
بس أنا بعترف وبجول اه حصل منى، وأنا ود الجزمة  
سمير دهوت اما اطلع من هنيتى ان م خليته يركب  
الفرس بالمجلوب مبجاش أنا



كانها لا تسمعه على شرودها، الضوء ينعكس  
 بخضراوتها يعطيهم لهيب يذيب كل من يراهم.  
 إقترب مصعب أكثر فتحدث بجديه عن المرة السابقة  
 \_ طب إسمعى، انا مكنتش نعرفك وكنت مستغرب كيف  
 بت بحلاوتك وجاعدة لحالها تبجى جدعة وعارفة  
 تحافظ على روحها، اما جبلتِ اننا نشترك فالمسابقه  
 جولت كل حاجه عندها عادى، مكذبش انى جلي وكتها  
 كان بدء يشجشج ناحيتك ي ملكومه.. بس كنت بخمده  
 واجول يعنى واحده عاملة كديتى هتبصلك على فقر ايه  
 ثم أكيد انت مش أول من دخل بيتها وحياتها

نظرت له روز دون تحدث نظره إحتقار ف أكمل  
 مصعب يحاول تجميل مظهره أمامها  
 \_ هما مش الفائز الفقريه بتوعنا جالوك ف يوم  
 السوشيال ع مكالمه ابوى رغم ان انا مجولتش ليك  
 يعنى انا لو مش بنحبك بجد مكنتش جولت كديتى  
 لابوى ووجفت ف وشه

إنفجرت شفتى روز أخيراً لتقول بحرقه قلب يصدر  
 لهيبه بين حروفها  
 \_ عشان الفلوس! مصعب انت ممكن تبيع نفسك  
 عشان الفلوس ف ممكن تمثل عادى بقا ونكسب شهرة  
 وتريند ومكاسب من الأكاديميه تمثيل



بدأت تتساب إحدى الدمعات على وجهها وهي تردف ب  
إحتراق بالغ

\_ المشكلة انى حبيتك بجد وصدقتك، حتى لما جاتلى  
الرسالة إحساس كبير جوايا كان بيكذبها بس قولت  
أواجهك عشان تقولى محصلش وتخلص الحكاية لكن  
فوجئت انها بجد

مد يده يهم بمسح دمعاتها ف إبتعدت بوجهها عنه فقال  
هو بصوت يتخلله الحب والغرام المُفعم بها  
\_ والله بنحبك وبنموت فيك يافقر، الكلام دا من بدرى  
وكنت غبي وأبويا مربنيش ساعه م جولته ومستعد  
أبوك راسك ورجلك جدام الدنيا كلها عشان بس ترضى  
على

\_ برضو تمثيل

\_ وإيه يثبتلك ياروز إنه مش تمثيل، ال هتجولى عليه  
هعمله

نهضت من مكانها تنفض غبار جلوسها عن ثيابها  
وهي تتحدث له

\_ ولا حاجه، مفيش حاجه مطلوبة منك.. انا راичه اكرم  
الإدارة واقول انى منسحبه

أوقفها مصعب ممسكاً برسغها قائلاً

\_ أنا مش بمثل يا روز، ولو عالفلوس والمسابجه  
عاوزش.. وهروح انسحب وياك كمان بس مخسر كيش  
يابت جلي!

إرتعشت شفتيها ونظرت له تتحدث بغرابة  
\_ بنت قلبك!

\_ مش انتِ مكطوعه عارفاش ابوك ولا أهلك، أنا  
اعتبرتك منى من يوم م حبيتك وبت جلي وضلوعى  
بيتك

وعاوزش فلوس عاوزش حاجه، بس أفضل معاك يا  
روز وتحبيني وأحبك

\_ يعنى مستعد تتسحب من المسابقه!؟

بثقه دون أن ترمش عيناه أردف مصعب

\_ أيوة ننسحب من أبوها بس تسامحيني، ونرجع  
لشغلنا وحياتنا وهتچوزك ويكون لينا بيت وال عاچبه  
عاچبه وال عاچبهوش بكرة يرضى.. جولت إيه  
يارز!؟

ركضتُ إليك أبتغي سكناً ،

ومالت رأسي على كتفك تعباً

جنّتك يحيطني الخذلان امن كل الدنيا ، مهزومه في  
كل مساعي ..

قصدتك ألتمس نوراً في غسق الدجى، كُنْتُ أَرْجُو أَنْ  
أرى بك موطأ قدمي

ف هل من عودة إلى موطنك؟ ف هل لتجديد العهد  
إشارة بالبده إذا.

~ ~ ~

فجان قهوة\_الميكاتو\_كان يحتسيه قصى بهدوء  
شارداً بالبهو الواسع وحيداً، ينتظر بالفعل نتيجة قرار  
عزة دون تدخل منه أو ضغط أو تبرير كالعادة.

مضى يوماً آخر وهما ف إبتعاد، يريد أن يصرخ بها  
لماذا تزيد الشروخ بينهما، لم لاتحافظ على الباقي من  
جدران تحيط بعلاقتهم ك سور متين!

أن صدقت تلك الخرافه فهي إذاً قد إختارت النهاية،  
وأن كذبتها فعليه تقويمها من جديد حتى لا يتكرر مثل  
تلك العواصف كل آن وآخر..

اما عنها فكانت تركز عزة رأسها على الحائط تفكر  
فجلست ديانا معها ل تسألها عن حالها فتجيب عزة ب  
إقتضاب وحرز مكتوم.

تحاول ديانا أن تقوم ب إخراجها من حالتها هذه لتقص  
عليها قصة الرسالة المجهولة تعتقد أنها الوحيده التي  
تلقتها وتذكر لها ب أنها كانت صادقه وقد اعترف نبيل  
بمحتواها ولكنه اعترف ايضاً إنه أخيراً قد أحبها  
وإقتنع بها ك زوجة وشريكه حياة.

شعرت عزة بالخوف أن تكون رسالتها ايضاً حقيقية  
لاتحتمل التكذيب، ف سألت ديانا سؤال عفوى أبله  
لايصدر من فتاة ابنه الخامسة عشر

\_ديانا، إنتِ بتشوفى ان قصى بيحبنى بجد!  
فغر فاه ديانا من مفاجئة السؤال لتجيب بحركاتها  
الجسدية كعادتها ويدها قائله

\_طبعاً طبعاً انتِ بتسألينى! لو نبيل عملى بس ربع  
طريقة قصى معاكِ أنا مش هعيش معاكم على الأرض  
بدأت الدمعات تكاثر بمقلتى عزة وأردفت ب إنكسار لها  
\_أنا جاتلى رسالة شبه رسالتك كدا، وخايفه يكون الل  
فيها بجد زيك برضو

قامت ديانا بعض شفتها السفلى ومن ثم قالت لها  
\_بصى، انا معرفش جالك ايه ومعرفش جوازكم ماشى  
إزاي.. بس لو قلبك مصدق صدقى  
ولو قلبك مكذب كذبي، ببساطه إحنا لو عاوزين نحبهم  
هنحبهم ي عزة حتى لو فيهم مليون حاجه وحشه  
ولو عاوزين نكرهم ونبعد حنكره ونبعد حتى لو فيهم  
ألف حاجه حلوة..

ربتت ديانا بلطف على رأس عزة وتركتها لتتركها فى  
حيرة من أمرها، لننتقل بالمشهد إلى رائد ومايا أمام  
لجنة الحكم، فيقوم حسن ب المبادرة  
\_يؤسفننى بشدة اقولكم ان دا كان إختبار خفى.. إختبار  
الإسبوع التالت وانتو سقطتوا بمجرد تصديقكم للرسائل  
\_يعنى الرسائل كانت كذب!  
قالتها مايا فى إندفاع ل يجيب والى

\_ كذب أو صدق هنوضحه، بس إنتو سقطتوا وفعلاً  
هتخرجوا من المسابقه كمان بعد حدوث الطلاق وكنا  
نتمنى دا ميحصلش

\_ أنا عاوز أسأل سؤال واحد، ال قرينه كان صح ولا  
كلام مناخوليا من دكتور الغيرة  
قالها رائد ب عنجهيته المعهوده وسبابه الموجه  
للطبيب حسن ف أردف حسن متمالك غيظه كعهده  
\_ اولاً مسمحش ليك، تانى شئ اه كان كذب رسالتك  
كانت كذب واحب اقولك لما تطلع ياريت متكلمش  
فكورسات اللايف كوتش غير لما انت تتعالج اولاً  
عشان تبقى مقتنع باللى بتوصله  
اما عن رسالة مايا فكانت حقيقية، وسواء كدا أو كدا  
عاوزين ترجعوا لبعض أو لا دا مش شغلنا  
الاكاديميه دورها وقف لحد هنا

نهضت زاد تحاول حبس دموعها لتدور وتعانق مايا  
وتعطيها علبه مغلقة مردفه  
\_ دى كادو بسيطه من الاكاديمي، كنتو منورينا واحنا  
بجد فى حزن شديد لخروجكم  
حظ سعيد وربنا معاكم..

ترجل الاثنين مفترقان بعدما ولجا معاً، لم تكن مسابقه  
لمجرد الهتاف والأمنيات وحمل الشعارات بل لمعرفة



معدن كلاً واحد للآخر.. لقياس مدى الحب مدى  
التمسك ومدى الأرض الصلبه والاساس الصلب الذى  
يحتمل العلاقة هل هو متين ام مع أول نفخه ريح  
ستطيح به!

~ ~

بعدها توجهها مصعب وروز إلى الإدارة ليخبروهم ب  
إنسحابهم تخبرهم الإدارة ب ان عليهما التريث وغداً  
سيكون هناك خبر مهم لجميع من بالأكاديمية  
لنُفاجئ ب خطوات عزة ناحية مجلس قصى، وملامسه  
كف يده مع قولها ب نبرة إعتذار

\_ أنا مش مصدقة ال إتقال، وعندى إحساس انه  
مقلب.. انا مصدقة إحساسى إنى بحبك ومش هعرف  
اسيبك

حدّق قصى بها وأردف وصوته يحمل معانى الغضب  
وكظم الضيق

\_ وليه مقلب، مش يمكن حقيقه وبكذب عليك ومتجوز  
عرفى ومراتى حامل زى م قالت نهى  
ضحكت عزة لتقوم بلكمه فى كتفه قائله

\_ خلاص بقا يا قصى، لاء مش متجوز.. أنا بس ال  
اعصابى تعبانه وبقت تنهز من أقل حاجه  
حقك عليا

أمسك قصى بكلتا يداها وإعتدل فى جلسته ليكون  
مواجهاً لها وأردف

\_ أنا بحبك، متبقيش غيبه كلمة تجيبك وكلمه توديك،  
لو عاوز اتجوز هقولك واصارك من زمان مش  
هعملها زي الحراميه

ارجوك يا عزة، حافظي على ال بنينا سوا.. حافظي  
على حبا وعلينا.. دي آخر مرة اسمحك بالإتهامات  
والعياط والمشاكل.. انتِ فاهمه!

أومأت عزة ب رأسها ايجاباً ل تمام على صدره ويلف  
هو ذراعه حول جسده وهي نائمه هكذا، لنتقل  
بالمشهد إلى زاد التي تتحدث إلى عمها بشأن قراره في  
الزواج من هيام وترك إخبارها هي أولادها أن يكون  
لها دون تدخل منه فتفاجئه زاد بقصة والي كلها وما  
أعترف لها به ف يحثها ذكي ب ان الفرصة تأتي  
للإنسان مرة واحدة وعليها إغتنامها قبل الضياع فهو  
يرى فيه منك البداية إعجابه ب زاد الحقيقي  
\_ مش عارفه يا ذيكو خايفه

\_ إديله فرصه يا حبيبي وأدى لقلبك فرصه كمان،  
كفاياك وحدة.. إذا كنت أنا عمك وبعد 66سنة أخيراً  
هتجوز حبيبي

ضحكت زاد ل تقول برضا نفس

\_ أنا مؤمنة بدعائى ال كُنت دايما اقوله، يارب حلّيا،  
وحلها من عندك، ووقع في طريقنا ناس حنينة،  
بسيطة، لينة، ومتفصلين علينا.

مال ذكى بجذعه إلى الامام يتحدث بنبرة يختلجها  
الفرح

يعنى هتديله فرصه؟!!

أومات زاد برأسها ايجاباً ليفتح ذكى ذراعيه فترتمى  
هى بينهما وكأنها تريد عناق العالم معه بعدما قررت  
ذاك القرار.

ليأتى يوم إخبار المتسابقين بالإختبار الجديد ويفاجئوا  
جميعاً ب إنه قد تم الإختبار وقد نجح جميعهم ولكن  
بفرق نقاط كالعادة.

وقف ثمانيتهم مشدوهين، لتعلن زاد ب أن أول  
المتسابقين بالنقاط هما نبيل وديانا ليصبح مجموع  
نقاطهم 55نقطه.

ثانى ثنائى يحمل أعلى نقاط ونام وباسل ليصبح  
مجموع نقاطهم 45.

ثالث ثنائى مصعب وروز ليصبح مجموع نقاطهم  
70نقطه!

وأخيراً اصحاب المركز الرابع قصى وعزة ومجموع  
نقاطهم 50نقطه فقط..

لتترتب الثنائيات كالاتى بعد الاسبوع الثالث

1\_روز ومصعب

2\_نبيل وديانا

3\_قصى وعزة

4\_ونام وباسل

فيقف جميعهم ما بين تخبط لما حدث ومفاجئتهم و  
 تعليل زاد لل إختبار مع إخبارهم بحقيقه الرسائل  
 ليتضح ب أن رسالة باسل وعزة ورائد كانت رسائل  
 مختلفه والبقية رسائل صحيحه.

فرح قلب عزة الذي كان مازال به جزء مازال خائفاً،  
 قبل مصعب يد روز وررع على ساق ونصف ليقول  
 أمام الكاميرات للمرة الثانية وأمام المتسابقين  
 \_ آسف يا رز.. آسف ف ال جولته وسمعتيه.. وال  
 عاوزاه أكفر بيه ويرضيكِ عمله

ماليش غيرك وبحبك وانتِ أشرف بنت فالدنيا  
 لتبتسم روز بسمه عريضه تعيد لها ثقتها بنفسها  
 وروحها وتفرح لأنهما الأعلى هذا الأسبوع لينتهى  
 اسبوعاً ويأتى رابع إسبوع ما بين جلسة نفسه مع  
 حسن ل جلسة مع طبيبة التغذية التى تهتم بصحتهم  
 وأوزانهم ولا نخفيكم سراً فقد أصبح شكل ديانا أجمل  
 من السابق وبدأت التعود على الحمية الغذائية حتى  
 التمارين والقيام بالرياضة اصبحت أكثرهم التزاماً  
 لنذهب معهم بجلسه \_ السوشيال ميديا\_ وتلقيهم رسائل  
 أحببتهم ومعجبيهم الذين هم فى إزدياد لكل ثنائى منهم.  
 حتى فى تعاملاتهم جميعهم على حد سواء اصبح هناك  
 تعاون والقيام بسهرات وجلسات، ف قاموا بعمل ليلة  
 ساهرة على سطوح المبنى، فحضرت الفتيات



المشويات وتأنقت جمعيهن وإرتدى الفتية الملابس الرسمية.  
 أدار مصعب مشغل الاغانى وبدأت الحفل مابين رقص وصخب وغناء وأكل.  
 ويوم آخر يجلس جميعهم يلعبون لعبة الصراحه\_فيتصارع الجميع والحديث يأتي ب أحاديث والليلة تصبح أكثر سمر وجمالاً وقرباً.  
 ليأتى يوم إعلان أصدقاء الأسبوع لتتناقل الوجوه بين الشباب لتقف على نبيل فيصفق مصعب ويطلق صفيراً مع إحتضان قصى له وتتناقل صور الفتيات لتقف على ديانا لتقفز بمكانها عدة مرات وتهول ناحية نبيل توقعه أرضاً مع علو صوت ضحكات الجميع عليهما فيستقبلا هديتهما مع إزدياد رصيدهم من النقاط ليصبح 85نقطه فيصعدا هما بالمركز الأول..  
 وتأتى هديتهما ب قضاء يوماً كاملاً بمدينة الألعاب \_دريم بارك\_ مع تناول وجبة شهية خارج حدود الحمية وتناول الكثير من الشيكولاته لتقفز ديانا بجميع ارجاء الصرح مع معانقة روز وونام لها وضحك عزة على عفويتها..  
 ~ ~ ~

\_أيوة خلاص قربت أجهز أهو  
 كانت زاد بغرفتها تتأنق إستعداد للنزول، فكانت على ميعاد مع إحداهن لحضور حفل عيد مولدها بمكان



مشهور ل إقامة الحفلات وكانت إجابتها على إتصال لصديقتها الأخرى.

كانت لا تريد الذهاب لكن ب إصرار عمها ذهبت ولبت الدعوة، وما أن وصلت بين حديث وأغنيات ورقص لتأتى الكعكة وتقوم صاحبه الحفل بتقطيعها وتوزيعها فتجلس بجانب زاد ف تردف زاد

\_ عاوزة أمشى مش متعوده على الحفلات دى

\_ يابنتى تمشى إيه، لسه السهرة هتعلى

صمتت زاد وكانت تتناقل بنظرها هنا وهناك لتقع نظرتها على فتاة صغيرة إبنه اربع او خمس سنوات شقراء ذات عيان زرقاوتان تقف بمنتصف دائرة وهناك ايضاً حفل عيد مولد احدهم ومن الواضح انها هى لترفع ببصرها على من يقف بجانبها وقبل أن تحدق به لتتأكد تسمع صوت صديقتها وهى تردف  
\_ مش والى عبدالحميد ال هناك دا!

نهضت زاد واقفه وهى تسمع لباقي حديث الأخرى وهى تقول

\_ هو عامل عيد ميلاد بنته هنا برضو

إلتفتت زاد ناحية صديقتها بهلع لتردد

\_ بنته!

\_ معقول يازاد بتشتغلوا سوا بقالكم أد ايه ومتعرفيش

إنه متجوز وعنده بنت

لم تستمع زاد بل قادتها قدميها خطوة خلف خطوة حتى  
وصلت إليهم وهو يعانق الفتاة مع تحدثه لها  
بالإنجليزية قائلاً فيما معناه والدك يريد عناقاً كبيراً  
فتعانقه الفتاه ليرفع رأسه والى فيجد زاد أمامه تنظر  
له

يقف يبتلع ريقه مع بداية إنفراج شفثيه مع قوله  
\_زاد..!

لتهم زاد ب الإنصراف بسرعه من أمامه إلى سيارتها  
وهو خلفها يناديها لكنها لاتسمع شئ سوى صوت  
إنكسار شء ما بداخلها لتدير المفتاح وعجلة القيادة  
وتنطلق على اقصى سرعه..!

~ ~ ~ ~ ~  
بالفصل القادم ~ ~ ~ ~ ~

\_ماطبيعي البدايات تبقي حلوه ياجماعه براضو أصل  
مفيش حد هيدخل يقولك انا تربيه زبالة ع طول..  
~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢

#نور إسماعيل

## الفصل التاسع والعشرون

\_ أنا هنا مش ببيرر موقف ي عمو ذكى، أنا هنا عشان  
 مش حابب أكون فخانه المتهم ال حطتى فيها زاد من  
 غير حتى م تسمع أسبابي  
 أنا كنت متجوز من كام سنه من بنت أمريكيه الجنسية،  
 قابلتها وانا ف مرة من مرات سفرياتى لنيو يورك،  
 شغل ودراسه.. اتقابلنا واتصاحبنا وعرضت عليها  
 الجواز ووافقنا  
 منكرش انى وقفنا كنت طايش، حلم الجواز ببنت  
 أمريكيه على المعيشه هناك والجنسية.. بس بعد  
 شهر لاقيت ان دا حلم كارثى وأنا مش سعيد إطلاقاً..  
 حاولت أتأقلم على الوضع لكن.. كانت بقت حامل!  
 طبعاً كنت فرحان وبنفس الوقت قلقان أوى، كنت  
 بحاول اقنعها نرجع نعيش ف مصر بس هى كانت  
 رافضه

وبعد رفض ومشاكل.. رفعت دعوة طلاق هناك  
 وكسبتها بسهولة وبالتالي اتحرمت من بنتى ال يدوب  
 شوفتها بنت شهر وبعدين اتحرمت منها لسنين ف  
 ظل المحاكم والقضايا.

بالترجى وبالود وبالغف حاولت وحاولت لحد م  
 فالنهاية وصلت انى ممكن اشوفها اسبوع كل سنه هنا

فمصر تقضيه معايا وكمان ممكن اروح لهم اسبوع انا  
فالشتا

ومن وقتها بعتر نفسي مخوضتش من الأساس  
التجربة دي ولابفكرها.. ميفتكرش منها إلا ليديا بنتى!  
أمسك والى كوب الماء وإحتسي القليل بيد ترتجف  
ووضعها ثانية إلى مكانها، كل هذا وذكى يراقبه بهدوء  
ومن ثم أكمل والى

\_ أنا حبيت زاد بجدي عمو، أنا ملعبتش بيها  
ومينفمش ألعب أصلاً.. زاد شخص قوى وحساس  
ولمّاحة

لو إحساسي الصبح بيها موصلش كانت عرفت،  
الماضى بتاعى مش هيغير من وضعى معاها ووضع  
حبي شئ

\_ وليه خبيت عليها ي والى! أنا أول مرة من اليوم الل  
جاتلى فيه زاد وعاشت معايا اشوفها بالإنهيار دا  
لا فزت بعد هوجاء قلبي، و لا ذاق عقلي ما اشتهى  
اخترت أن أحيا بعقل، بقيت صخوري و قلبي انتهى  
جعلت قلبي فيّ السيد، عاد بي حائراً بعد الهوى  
لا تفاضل بين شقيقك، فإن فعلت زال شقاً و اختفى..  
تتحنج والى ليكمل محاضرة دفاعه عن نفسه وأردف  
بصوت متهدج

\_ انا أكيد كنت هقولها، بس لما إتأكد من مشاعرها  
 ناحيتي.. مستحيل هقولها انى مطلق وعندي بنت  
 أمريكية  
 عشان أسد باب التفكير خالص عليها وتمدنيش فرصة  
 هز ذكي رأسه نافياً مع قوله  
 \_ مش مبرر ي والى  
 على الدرج، كانت تهبط زاد مُسرعه غاضبه تتراقص  
 أمامها شياطين الأرض جميعها  
 تنظر ناحيتهم مصوبة عيناها على والى لتقف بينهما  
 مع قولها بصوت جهور وعصبية مفرطه  
 \_ أظن يا أستاذ والى عمو ذكي مش هيقالك محامى ف  
 موضوع انا خلاص قفلته من قبل م يبدء  
 دا لو انت جاى تبرر الكذب والخداع والتمثيلية العظيمة  
 ال كنت بتمثلها عليا  
 اما لو جاى عشان عمو ذكي او حاجه تانيه، ف انا  
 هنسحب ومش هبقى موجودة  
 لأن مش حابه اشوفك<sup>3</sup> ثوانٍ على بعض وم هصدق  
 يخلص البرنامج ويخلص العقد عشان تنتهى رحلتك  
 معايا للأبد..

قذفت بكلماتها ك مدافع مدوية ب وجهه ليراقبها  
 بعينان حزينتان دون التفوه بكلمه ل يردف ذكى أسفاً  
 \_ متخيل شخصية زى زاد كانت قافلة باب قلبها  
 للنهاية، ولما يدوب بتحاول اتصدمت.. أعتقد أن لازم



محاولة باسلة وجبارة ي والى.. عشان بس تسمعك  
وتغفرلك!

~ ~ ~

تلك الظلمه التي مرت بك وذاك النور الذي تركته في  
غفله وهذه العتمه التي علقت بها بإرادتك  
أنت وحدك من يمكنه اضاءة الطريق وترك اليأس  
واخراج الروح من الظلمات الى النور..  
عودة إلى الأكاديميه..

موعد الإختبار الرابع، كان عبارة عن أبحث عن هدية  
شريكك المفضلة!

كان أقترح المُعد حمدي عن شراء أكثر الهدايا التي  
يُفضلها شريك حياتك أو أكثر الأشياء التي يريدّها حقاً.  
أخبر كل طرف من طرفي كل ثنائي عن ما يريد من  
هدية ودونها ب أوراق مغلقة تظل مع لجنة الحكم  
لحين إعلان النتيجة.

تم فصل الصرح واصبحن الفتيات وحدهن والشباب  
نفس الوضع.. كانت عزة تفكر في أمر أكثر الهدايا  
الغالية على قلب قصي ل إحضارها.

اما عن ديانا فكانت تصلى ل أجل ان يلهمها الله عن  
اكثر الهدايا التي يريدّها نبيل وان لاتخطئ بشأنها، اما  
عن وئام فكانت تعيد كل حكايات باسل معها عن ما  
يحب ولا يحب حتى تعثر على بُغيثها.

وروز ظلت تدور ب مكانها الفريد بجانب الأرجوحة  
تفكر مرة واثنان وعشرة.. ماذا يحب مصعب!  
وبغرفة الشباب..

كانت نبيل يتحدث الى باسل أن الامر بمثابة السهل  
الممتع، الخوف من إقتراف خطأ بسيط ب إختيار شئ  
لا يريده شريكك الآخر أو لم يكن هو المدون ب ورقة  
لجنة التحكيم.

قصي كان ممسكاً ب ورقة وقلم ويدون كل شئ يخص  
عزة، كل شئ تحبه وتفضله وماهى الأشياء التى لديها  
وما الذى ليس معها.

اما عن مصعب فكان يتحدث إلى نفسه بصوت مسموع  
\_ ايه ناجصك ي وكلاهم، عتحي ايه يا جار شاهم  
تذكر شيئاً ليطلق على رأسه ب انامله قائلاً

\_ ايوة.. ايوووة، فمرة جالت لى عتحب الكلاب ونفسها  
فكلب صغير تربية احسن من الناس  
يعنى نچيبو كلب! الخوف أچيب كلب يطلع غلط ودكتور  
حسن سنكافولا ديتى ياخذ هو الكلب!

مرّ يومان وأتى يوم شراء الهدايا، أخذت الفتيات المال  
والشباب وذهبا فى رحلتين منفصلتين ليخبر كل شاب  
عن المكان المراد منه إتمام عملية الشراء وكذلك  
الفتيات.

وبعد مضي نصف يوم فى البحث، حان وقت تقديم الهدايا

ليبدوأ ب وئام وباسل.. ليخرج باسل من جيبه علبة حمراء قطيفه ويفتحها لتجد وئام بداخلها قلادة وقرط مصنوعان من الفضة!

ليبدو على وجه وئام الخذلان، فهذه الهدية لم تكن بُغيتها لتخرج هى علبة بها ساعة رجالي ليرفع باسل حاجبه إندهاشا لم تكن أيضا مراده.. ليخفقا اول ثنائى حيث كان تدوينهم بالورق ك الآتى

وئام تريد دُمية! من صغرها تحلم بدمية تلعب بها كالصغار وتحفظ بها، أما عن باسل فقد كتب انه يريد عطراً له ماركة عالميه كان يحلم كثيراً بشرائه وإقتناؤه وللأسف لم يكن بوسعه إخبار وئام يوماً. ليذلف ثانى الثنائيات قصى وعزة..

ل يكون بحوزة عزة علبة من الكارتون وتهم بفتحها ليجد قصى بداخلها هاتف جديد حديث الطراز، فيضحك قصى هو بالفعل كان يريد هاتفاً ولكن خطأ الماهر ب ألف.. كان يريد نوعاً بعينه يسمى \_ آيفون \_ ف إلتوت شفتى عزة بضيق ل يأتى قصى ب صندوق حديدى وبداخله قطه شيراز ف تهلل عزة فرحاً لأن هذا هو مُبتغاها حقاً، وبهذا يحصلان قصى وعزة على نصف عدد النقاط.

ليأتى دور نبيل وديانا ف تتقدم ديانا بعفويتها المعهودة  
وشعرها يتهادى خلفها بعدما فقدت الكثير من شحوم  
جسدها وأصبحت أنحل مما سبق.

ف تقدم نبيل نحوها ممسكاً ب شئ هائل ل يفتحه فترى  
هى وتشهق بقوة، فستان الزفاف!!

ف أخذت تقفز وتدور بمكانها ببلاهة عهدا ولجنة  
الحكم تضحك لأن هذا م كتبته بالورق وهذا ما كانت  
تريد، ليصبح الأمل فيما إشترت هى ل تفتح العلبه  
ويجد نبيل خاتم أب الاعتراف لديه، ف منذ وقت طويل  
اخبرها ب أن كان لديه خاتم أب الاعتراف بالكنيسة  
التابع لها وقد فقده دون علم منه وحزن لذلك حزناً  
شديدا فقد كان عزيزا لديه وأيضاً به بركة الكاهن الذى  
يتبع له، وما أن رآه نبيل لتتهلل أساريره ويقوم  
بعناقها وهذا على غير العاده لأن هذا م كان يريد  
بالفعل.

ليحصل أول ثنائى فى هذا الإختبار على عدد النقاط  
كامله.

ويتقدم آخر الثنائيات روز ومصعب، فيقوم مصعب  
بمداعبه روز كعادته امام لجنة الحكم ف تضحك هى  
ليقوم بجلب كلب من نوع \_جولدن\_ صغير لتبتسم روز  
أنه اصاب الهدف ف يدق قلبها بتصارع خوفاً ان  
تخطئ



هى.. لتتقدم بخوف دون ثقه كعهدها وتفتح حقيبة  
بلاستيكيه وبها علم نادى الأهلئ والشارات الخاصه  
بهم والقبعه وميداليه عليها الشعار!  
فيقفز مصعب فرحا ويقبلهم ومن ثم يقفز بها فرحاً  
ضاماً اياها بين ذراعيه ليحصل الاثنين على عدد  
النقاط كامله.

فيصبح نتيجة هذا الإختبار كالتالى

١\_ نبيل وديانا ١٠٥ نقطه

٢\_ مصعب وروز ٩٠ نقطه

٣\_ قصى وعزة ٦٥ نقطه

ليعلنوا إنتهاء ثانئ الثنائيات باسل وونام ب صرح مطر  
وردئ، وبالدموع والعناق والبكاء  
كانا يحزما أمتعتهم ويقبلون الجميع ويلوحون لهم فى  
أجواء صعبه ومُبكية ليغلق باب مطر وردئ على ثلاثة  
ثنائيات فقط.

~`~`~`

محاولات مستمته ل والئ مع زاد ولكن كلها باءت  
بالفشل، لم تعطه فرصه والمعاملة بحد العمل فقط،  
يلاحظ حسن هذا ليتحدث معها بمفردها ف تقوم زاد  
بقص كل شئ عليه ويسمعها هو ب أذن الطبيب  
النفسى وليس الصديق وزميل العمل.  
يعلم مافئ داخل زاد، خوف من الارتباط والمستقبل  
وقبل إن تسنح لنفسها بدخول النور



تصادمت بحائط صخري، حائط الكذب والغش!  
يجد حسن باب حديدي قد أنغلق على قلبها اقوى  
واقسى من ذى قبل، وأن والى هو الذى رسم نهايته  
لاهى.

\_ماطبيعي البدايات تبقي حلوه ياجماعه براضو أصل  
مفيش حد هيدخل يقولك انا تربيه زباله ع طول  
\_دكتور حسن افهمنى، هو أزاى عرف يتلون كدا  
ويكذب

إبتسم حسن مع هزة لرأسه قائلاً  
\_زاد.. هو بالنسبة له مش كذاب، هو كان مأجل فكرة  
أنه يقولك لحد م يتأكد منك مش عاوز يسدها عليك  
وعلى نفسه من قبل اى حاجه  
تهدت زاد بحزن مكتوم ليردف حسن بحسم  
\_لو حسيت ب اى حاجه حلوة ناحيته كان صادق فيها،  
إديله فرصه تانيه  
~ ~

أتعلمين كم مره تمنيت فيها لقاك كم مره دعيت الله ان  
تكوني لي، كم مره بكيت فقط لأري عيناك كم مره  
دعوت الله أن تكونين نصيبي، كم مره حلمت فقط أن  
الأمس يداك واليوم.. أنا بجانبك يفصلنا بضعه أمتار...  
حقا كم أنا محظوظ!

ب قوة كانت هيام تواجه فتاياتها ب أمر زواجها من  
ذكى أخيراً حب عمرها الأوحد وأنه قرار بلا رجعه  
شاؤو أم أبوا..

تعنيف وإستتكار.. دامت الإتصالات بينهم ل أيام عدة  
مابين الهدوء وعرض الأمر والعراك والصوت العال،  
وحيثما وجدوا فتاياتها وأزواجهم أن لامحاله فهي لن  
تراجع، خضعوا للأمر ولكن أوضحوا لها بب أن  
وجودها بينهم ثانية بزواجها الجديد غير مرحب به!  
لم يزعجها هيام قولهن، فهي تريد أن تعيش المتبقى  
برففته حتى وإن كان ساعه واحده فقط، عزمها هي  
وذكى ب أن يتمما عقد القرآن بعدما ينتهى البرنامج  
فى حفل بهيج يليق بتتويج قصة حبهم عميقة الاثر.  
ونعود إلى عسافير مطر وردى..

قصى وعزة وهما يقوما بتزيين الحديقه علماً ب أن  
اليوم هو حدث جل، عيد ميلاد روز!  
حدث لم تكن تهتم هي به من الأساس، لكن عندما علم  
المتابعين طلبوا منهم صنع حفل لها وانهم اصدقائها  
وعائلتها لن تصبح وحيدة هي بعد الآن..  
وعن تقسيم العمل فيما بينهم، اختار نبيل طبخ  
مأكولات الحفل بينما قامت ديانا بمساعدته فى لوحه  
من الفكاهة وخفة الظل والمشاغبه بينهما.

مصعب كان يحضر نفسه وما سيرتيه بالحفل، فكان يشرف على وضع المنضدة ب الحديقة والمأكولات والحلوى والكعكة التي كانت عليها صورة روز. طلب من إشراف مطر وردى ب جلب هدية لها بخلاف الكلب ل توافق الاكاديميه على طلب مصعب ولم يكن وحده من جلب لها هدية بل الجميع.

فقد قدمت لها عزة فستان رائع ذو لون فضي يفضل ارتداؤه بالسهرات، وقدم قصي لها لوحة قد رسمها خصيصاً بعدما طلب أدوات الرسم من إشراف مطر وردى وكانت في غاية الروعة.

لتقدم ديانا هدية تعكس طفولتها، دمية كبيرة الحجم بحجم الانسان الطبيعي لشخصية دورا الكارتونية. ويقدم نبيل لها كعك عيد الميلاد الذي صنعه خصيصاً تحت ساعات من العمل المتواصل الشاق لطبخ المائدة وصنع الكعكة.

وأخيراً تكون هدية مصعب، خاتم الخطبة! تفاجئ هي به ويلبسها إياه وبفرحه ورقصات وتناول طعام، كان حفلاً جميلاً رائعاً اضفى على النفس حيوية وعلى الليلة متعه وبهجة.

الاسبوع الخامس والسادس ليأتى السابع، ومجموع نقاطهم تتأرجح مابين إرتفاع وهبوط لثلاثة الثنائيات،

ف أن ارتفع احدهم من نتيجة إختبار يرتفع الآخر  
نتيجة صديق الإسبوع.

وهكذا حتى الاسبوع السابع وموعد خروج ثالث  
الثنائيات، فبعد يوم الرياضة ويوم الجلسه النفسية  
ويوم\_ السوشيال ميديا\_ يأتى الإختبار السابع من  
إختيار زاد مطر بعنوان إكذب عليا!

بعد إتفاق مع الثلاث فتيات عزة وديانا وروز عن  
كذبهم ب أكذوبة مُختلفه بخصوص حياتهم مع  
شركائهم، تم الاتفاق وتم حفظ الأكذوبة وخطوات  
تحقيق الاختبار وهو بطريقة غير معلومه للثلاث  
شباب.

ف جلست روز مع مصعب وبدأت اول واحده إختبارها  
ل تردف له اثناء جلستهم بوقت صفا

\_مش حاسس إنك اتسرعت ب خطوبتك ليا ي مصعب؟  
\_لاه حاسسش، دنا متأخر سنه وشهرين

ضحكت روز ل تردف له بهدوء ورصانه صوتها

\_طيب حاسس إنك عارف كل حاجه عنى؟! وكل حاجه  
فيا تؤهلنى انى ابقى مراتك؟

\_يابوى تتأهلى ونص هو كاس الأمم المتحدة.. مالك  
ي رز؟

تتهدت روز وشردت، تجيد التمثيل ب إحتراف ل تردف  
بصوت حزين متصنع



\_ اصل بصراحه أنت فاجئتني بموضوع الخطوبة،  
وتخطينا الإختبارات مع بعض ال فانت كلها حسنتي  
انك بجد بتحبني وباقِ عليا وعاوزني.. فقررت  
عضت على شفرتها السفلى وهى تتصنع عدم  
إستطاعتها إكمال الحديث، لينتبه لها مصعب بجديّة  
قائلاً

\_ قررتِ إيه يابوى، تترشحي فمجلس الشعب!  
\_ مبهزرش يا مصعب، انا فعلاً فيه حاجة عاوزه  
اقولهاك من زمان وقلقانه.. بس لمّ انت خدت قرار  
اننا نتجوز وخطبتني قدام الدنيا كلها.. يبقى لازم تعرف  
إكترت مصعب ل الأمر ونظر لها ب إنتباه لتردّف روز  
\_ انا زمان أوى من كام سنه، حببت حد وإتظمنت له  
أوى وللأسف كان بيلعب بيا

واتجوزني عُرفى.. وفيوم وليلة سابنى وهرب  
ومعرفش طريقه ولا الورق العرفى فين لأنه سرقه!  
إتسعت حدقة عين مصعب ذهولاً دون أن يتحدث،  
لننتقل بالمشهد إلى نبيل وديانا وبراعة ديانا وهى  
تتحدث وتمثل الإختبار على أكمل وجه مردفه  
\_ ايه مخضوض ليه يابلبول! أنا مكنتش عاوزه اقولك  
وقتها بس خلاص المسابقة قربت تخلص  
ولازم بقا اقولك أنا ناوية على إيه، أنا مش عاوزه  
جواز.. انا وانت بقينا تريند يعنى لو بس خرجنا من



المسابقه كسبانين الفلوس والعربية نقسمهم وكل حد  
يروح لحاله

مش هتسربع تانى ع جواز، هيبقى مستقبلى قصادى  
والمتابعين بالهبل ليا وميت الف حد يتمنانى ولا يتمر  
بقا ولا يحسنى انى عبئ عليه

وانت كمان تتمتع بحياة العزوبية براحتك بقا وتتفرغ  
لبؤسك وشؤمك ال تعبت منه وترىحنى وترتاح..

وبسرعه نجد عزة مع قصى التى كانت تدمع عيناه  
وهو يسمعها

\_ايوة وافقت نتجوز لأنك ابن ناس وعيله، هو انا كنت

أحلم، كنت فاكره بقا اننا هنعيش ف الفيلا والخدم

والحشم بس دا محصلش ونأبى طلع ع شونه ف

خلاص استسلمت للأمر الواقع، لكن لو كسبنا المسابقه

ف انا بصراحه عاوزة نصيبي وهو على دار الايتام

هبقى بزنس وومن كبيرة وساعتها اعمل كل ال

اتحرمت منه

\_انا مش عارف اصدقك يا عزة!! انت بتتكلمى جد؟

\_وكويس ان مفيش ولاد ياقصى، عشان الفراق يبقى

بهدوء وتقدر تتجوز وتلحق حياتك ف انك تخلف

ويكون لك طفل

قالتهم دفعه واحده وأشاحت بنظرها بعيداً حتى لا ينظر

بعيناها هو ويعلم الحقيقه حينما تنطق بها مقلتيها

وتخبره ب أنها كاذبة وان قلبه يحدثه بالصدق فهي  
تخدعه لبعض الوقت بلعبه ولا تتحدث صدقاً!  
لنترك ساحه الرد للشباب الثلاثة ومنتظر الفصل  
الاخير..

~ ~ ~  
من خلال تجاربي البائسة الحزينة أقدر أقولك أن  
مفيش حاجة هتنقذك غير انك تحب نفسك  
~ ~ ~ ~ ~

#ميكاتو (مطر وردى) ٢٠٢٢  
#نور إسماعيل

## الفصل الأخير

أَتَيْتُكَ وَكُلِّي مَبْعَثٌ لَا أُدْرِي لِي سَبِيلٌ غَيْرَ قَلْبِكَ، هَبْ لِي  
كَتْفَكَ كَمَا عَوَدْتَنِي وَلَا تَتْرَكْنِي مَتَخَبِطًا بَيْنَ السُّبُلِ!، أَنْتِ  
رَفِيقِي وَطَرِيقِي وَمَأْمَنِي وَسِنْدُ رَأْسِي وَمَنْظَمُ قَلْبِي،  
يُضْمَدُنِي حَنَانُكَ وَإِنِّي أَحْبَبْتُكَ كُلَّ حِينٍ فَهَلَّا أُدْرِكْتُ!"  
ها وقد أتت اللحظة الحاسمة، نتيجة الإختبار السابع ب

مطر وردى بفوز الثنائي مصعب وروز!  
وخسارة ديانا ونبيل وقصى وعزة، ل تَمُ النتائج  
بمقارنة النقاط ب أن الثنائي عزة وقصى أقل نقاط من  
بينهم ليخرجوا من الصرح ب أكمله بعد الإسبوع  
السابع!

وماذا حدث إذا!! هيا بنا عودة للخلف..

حينما علم قصى وسمع م أخبرته به عزة، فيشعر  
بوخزات متتالية ب صدره ليسقط مغشى عليه أرضاً  
فتصرخ عزة لتتدخل إدارة مطر وردى وتأتى الإسعاف  
تنقله مباشرة إلى مشفى والكاميرات معهم حتى يتحول  
بكاء عزة إلى نحيب وإبداء ب ياليتها م شاركت بهذا  
الإختبار قط حتى لا يضيع من بين يديها كنزها الوحيد  
بهذه الدنيا!

و ل إحكام اللعبة، سمع صوت والى الثنائيان المتبقيان  
وهو يعلن بتأجيل الإختبار السابع حتى عودة قصى من  
المشفى والاطمئنان لحالته.

فذهب بالكاميرات إلى ديانا ونبيل، فبعدها سمعها نبيل  
أردف في حزن وأسى

\_ أنا كنت حاسس يا ديانا، اصل مش معقول الدنيا  
تمشى معايا عدل كدا من غير ما تدينى فوق دماغى  
مرة واحده تفوقتى

كانت تحملق ديانا به مذهولة، لقد صدق الكذبة.. هل  
هى ممثلة بارعه أم هو إنسان بائس وكل افكاره  
للمستقبل متشائمه.

أكمل نبيل بصوت متهدج متأثر بما قالت ديانا للتو  
\_ براحتك.. عاوزة تسيبيني دلوقت ماشى، عاوزة بعد م

تخلص المسابقه برضو ال شيفاه  
أكملت ديانا تمثيلها فقالت

\_ لا طبعاً ازاي اسيبك دلوقت واساسا احنا كابلز  
فالمسابقه، لما تخلص ونكسب نقسم المكسب وكل  
واحد يشوف طريقه

هز نبيل رأسه بحزن ناكساً إلى أسفل لتلتوى هى بفمها  
عالمه بكون خسارتهم بهذا الإختبار ليردف هو

\_ انا هحاول أكلم حد من رئاسه مطر وردى يطمنا ع  
قصى ال فرفر من شزية فوق دا الله اعلم ماله دا كمان

قامت ديانا بلكمه فى صدره بقبضه يدها الممتلئه  
وقالت فى غضب مضحك

\_ قُصى تعب يا خيبتى القوية و غرابي البائس اكيد لما  
عزة عملت فيه الاختبار بتاعنا دا

فغر فاه نبيل مشدوهاً مع رفع حاجبيه ل تكمل ديانا  
\_ من خلال تجاربي البائسة الحزينة وياك أقدر أقولك  
أن مفيش حاجة هتتقذك غير انك تحب نفسك، لو كنت  
حببت نفسك يا نبيل وعرفت انت اد ايه طيب ومعدنك  
نضيف كنت هتعرف انى بحبك يا بائس يا متشائم

وان الل بقوله كل دا وهم  
ظلّ نبيل يطرق على رأسه مندهشاً مع قوله  
\_ انتِ بتقولى ايه؟

\_ الل سمعته يا بوّس الدنيا (نظرت إلى السماء) يارب  
يسوع ارحمنى

\_ بس هما لسه منبهين ان فيه إختبار.. قصدك انهاااا

إلتوت شفتى ديانا ل تردف ب إستياء  
\_ كدا انا وانت وعزة وقصى بخ، أما نشوف مصعب  
وروز

نقلاً إلى روز ومصعب اللذان لم يشعرا بما حدث  
بالأسفل ولكن سمعا تنبيهه والى بمكبرات الصوت عن  
الاختبار السابع وان قصى بالمشفى

\_ احنا بس نتظمنوا ع الراجل ولينا حساب بعدين  
أمسكته روز من ذراعه توقفه قائله



\_إستنى هنا.. أنت لازم تقولى موقفك إيه بعد الل  
قولتهولك دا وتقولى قرارك النهائى  
حدق مصعب بها مطولاً وزفر بحرارة عميقة وأردف  
لها بجدية

\_لولا م سمعنا الأستاذ والى كنت جولت انها لعبة  
الإختبار السابع ودى فكرة مغفلقة كالعادة من دكتور  
ملوخية

لكن دلوك إتأكدت انه مش إختبار..

إبتلعت روز ريقها بصعوبه ودقات قلبها فى إهتزاز  
خوفاً مما سوف يخبرها به، ف أردفت

\_وقرارك إيه؟

طرق مصعب بحذاءه أرضاً مرة.. أثنان.. ثلاثة.. ناظراً  
له، وروز موزعه أنظارها عليه وعلى حركة قدمه  
ليرفع لها بصره

\_إسمعى يا روز، حتى لو مش لعبة من الأكاديمية فهى  
لعبة منك عاوزة تعرفى بنحبك وشاريكي كد ايه!

واتظمنى ياستى، بنحبك وبنعشج تراب رجليك، المرا  
الل زيك ومخلتنيش مرة أجرب ناحيتها ولا ألمسها  
وبجالنا كاتير عارفين بعض وشغالين سوا، مفيش مرة  
دخلتيني بيتك وحدك

يبجى مستحيل ترضى بغير الحلال، بلا عُرفى بلا ديك  
رومى.. انتِ عمرك م ترخصى روحك لواحد تتجوزيه

ويهرب ويسيبك، ودا ال عرفته وحببته ف رزة حبيبة  
جلبي

تحكمت روز فى إبتسامتها التى تتم عن فرحتها وقالت  
بجدية

\_يعنى مش مصدقتى فاللى قولتهولك!؟

أوما مصعب برأسه نافياً ف ضحكت وقفزت كثيراً  
بمكاتها وهى تردف

\_نحجنا يا مصعاًاب، نحجناااا كنت خايفه وقلقانه  
مش عشان الإختبار عشان ممكن تصدق دا عنى بجد  
وساعتها كنت هفسخ خطوبتنا

أمسك مصعب ساعدها بقوة ليجعلها تقترب نحوه  
ويردف وانفاسه ملتصقه قليلا بها

\_تفسخى مع مين يابت المركوب، دنا افسخك نصين  
ولا تسيبيني

بس ثوان.. كان إختبار يعنى!

أومات روز ب رأسها ايجاباً ل تهروول فاره من أمامه  
ليهرول هو خلفها يحاول الإمساك بها..

ف تتغلق نتيجة الإختبار السابع بعدما تم الإطمئنان  
على صحة قصى وخروجه من المشفى وحزم أمتعته  
هو وعزة وعناقهم الطويل للبقية وتوديعهم بالدموع

وتوديع المتابعين عبر الكاميرات وخروج ثالث  
الثنائيات وإغلاق باب صرح مطر وردى خلفهم!

~ ~

مرّ إسبوعان أخران بين تحديات ونقاط وفوز وخسارة  
وتأرجح النتائج، هدايا ل أصدقاء الإسبوع وسهرات  
حديث المتابعين والرد عليهم، والمفاجأة ان من ضمن  
الرسائل كانت رسائل موجهة إليهم من قبل وئام وباسل  
وعزة وقصى! يحمسونهم عالمضى قدماً وانهم  
يشجعونهم على أى حال.

ليأتى الإسبوع العاشر والأخير، فيكون الإختبار الأخير  
والذى أقترحه حسن وزاد ولاقى إستحسان من البقية  
وهو عبارة عن إعراف حقيقي ل كل طرف من  
أطراف الثنائى وجهاً لوجه وعلى حسب النقاط سيحسم  
الفوز.

على حسب تقبل كل طرف ب إعراف الآخر، ورغم أن  
فارق النقاط ليس كبيراً ولكن دقائق قلوب المتابعين  
وعائلات المشاركين تدق فى ترقب وخوف.  
من سيفوز، من هو افضل واصدق ثنائى ل مطر  
وردى، هل ديانا ونبيل.. ام روز ومصعب!  
جلس مصعب وروز أمام بعضهما البعض وجهاً لوجه  
فى غرفة منعزلة زجاجية يروهم اللجنة وبالطبع  
المتابعين خلف شاشات الهواتف والتلفاز.

بدأت روز وابتلعت ريقها ل تردف مصوبه عيناها بعين  
مصعب مع قولها

\_بيقولوا إعتراف حقيقي ولازم يكون حقيقي، و عليك  
تقبله أو لاء

وإعترافي يا مصعب هو

كان يراقب حسن ردود الأفعال ويدون أمامه، وتشاهد  
زاد ب إهتمام.. حمدي ايضا كان مستمع جيد

اما عن والي فنظراته كانت موزعه على المشاركين  
وعلى زاد حينما تغفل هي نظراته!

\_إعترافي هو، عرض عليا منتج كبير اني امثل فيلم  
وابقى نجمة شباك بس طبعا كان فيه مقابل وأكد انت  
عارف المقابل دا ايه، وأنا بعد إنبهاري بالفكرة..  
رفضت ومكنتش عمري هقولك الحوار دا لأنه مش  
مهم.

بس أديك عرفت

صمت مصعب ل يردف لها شابكاً أصابعاً ببعضهما  
البعض واضعهم أمامه

\_إعترافك مفيش فيه اي حاجة تدينك يا رزة، بالعكس  
كبرتك فعيني

أنا بجا إعترافي ان لولاك كان زمانى ماشى فالف كنت  
ماشى فيه، واني كمان كنت داخل هنا عشان الفلوس  
وبس، بس حبيتك حتى لو مكسبناش، بالعربي كسبتك  
يا رز يافقرية

اما عن نبيل وديانا، جالسان موجهان بعضهما البعض  
فقال نبيل

\_ بعترفلك يا كعبولى اللذيذ، انى محبتكيش طول السنين  
دى غير لما ابوك ال دفعت له العشرين الف  
فالمستشفى وجه عمل فيها ذئاب الجبل و رمالى الدبلة  
ف وشى، ومحستش انى محتاجك غير لما حسيت انك  
هتضيعى يا كعبول الزفت  
ضحكت ديانا ببلاهاه وأردفت

\_ أعترفلك إعتراف يا بلبولى، لما جسمى خس  
وإحلويت وبقيت قمراية زى م انت شايف  
كنت بفكر ابقا يوتيوبر زى اليوتيوبرز المنتشرين دول  
واتشهر واروح مطاعم اجرب الأكلات واقول تجربتى  
واااو وكنت بفكر انك كل دا محبتتيش ف اريحك منى  
بقا وأمشى..

تلعثم نبيل ومن ثم ابتسم ليردف  
\_ وانا مش هسيبك، يعنى مش اخطبك شبه كشك  
السجاير، واسيبك وانتِ شبه أديليه!!  
ضحكت ديانا بعفوية لتحسم الجولة والنقاط وقبل أن  
تعلن النتيجة!!

~ ~ ~

يجوز الربا في الحب، فمن أعطاك حبا رده ضعفين. لـ  
أمير القوافي.



نظراتهم كانت تتحدث، عيناها حولها التجاعيد ولكن  
روحها شابه

قلبيهما عمراً تخطت الخمسون عاماً ولكن النبض  
مازال نبض شابان في مقتبل عمرهما.

هيام وذكى تم عقد القران في حفل بهيج رائع كتبت  
عنه الصحف ومواقع الانترنت الاليكترونية

كان اللقاء جميلاً حينما تشابكت أيديهم وحملت  
نظراتهم لبعضهم البعض كل الأحاديث المحملة  
والمحتفظ بها بداخلهم ل أعوام.

جمالهم وكأنهما قد عادا بالعمر للخلف خمس  
وعشرون عاماً، ذكى من فرحته كان يشعر أنه يريد  
الطيران والتحليق بجناحيه، وأخيراً حلم حياته أصبح  
بين يديه.

والى كان ينظر ناحية زاد معظم تواجده بالحفل، كانت  
تتألق في ثوبها وتنتقل كالفراش بين المعوديين  
والكاميرات والترصدات وهو على نظراته لها.  
يريدها أن تشعر به أن تقبل إعتذراته.. ولكنها أبت  
شامخه كما كانت، جامده صلبه المشاعر لاتشعر به ولا  
بغيره.

كانت تضحك برفقه الطبيب حسن وإحدى زوجاته تقى  
أثناء تواجدهم بالحفل، فترجل والى بخطوات خائفه  
نحوهم اثناء انهماكهم بالحديث المشترك

\_تكتك دي الحب كله، كل واحد منهم واخده حته  
فقلبي، لكن تقى واخده قلبي كله  
قالها حسن ليحتضن تقى بذراعه بقوة ف أبتسمت زاد  
قائله

\_والااا، ربنا يخليكم لبعض يارب.. انت فكرة غريبة  
ومميزة يا دكتور حسن ومنين بس الواحد يلاقى زيك

ضحك حسن بقوة لتردف تقى ب نبرة غيرة  
\_سونسونتي حاجه فريده مش هتكرر ولا هتيجي تانى  
يازاد ومستحيل تلاقيه زيه

لمح حسن إقتراب والى ل يتحدث الى تقى  
\_تكتوكى تعالى عاوزك ف حوار مقولتش ليك عليه  
لسه مألّفه دلوقت حالاً

قهقهت تقى عالياً وهو يسحبها ليتحدث والى وزاد  
تعطيه ظهرها ناظره نحو تقى وحسن  
\_أنا دلوقت عرفت يعنى إيه الواحد يحب، يعنى يفضل  
يحب ويصمم ويحارب لحد م يفوز  
زى م عمل عمو ذكى، عرايسنا الحلوين اللل احنا  
بنحضر فرحهم دلوقت

إلتفتت زاد إليه ممسكه كأس العصير المثلج ف  
أبتسمت إبتسامة شاحبه لتردف له

\_عمو ذكى وطنظ هيام، (نظرت ناحية حسن وزوجته)  
دكتور حسن مثلاً، دى ناس صريحه مش هتتكرر  
حبهم اتبنى ع صدق فحياتهم كملت، فهمت ي والى

بعينان بدأت تتخط بهم خط العبرات أردف والى راجياً  
إياها

\_انا بحبك يا زاد، وكل الل عاوزه فرصه  
\_فرصتك سعيدة يا والى، ومنور الحفل عقبالك

قالتها ببرودة اعصابها المعهوده ومضت من جانبه  
كأنه شيئاً لم يكن من الأساس..

~ ~ ~ ~

واليوم..

ب أكبر قاعات القاهرة المُطله على النيل نهاراً،  
إستعدادات لحفل زفاف الثنائى الفائز بنهاية مسابقه  
مطر وردى..

الكثير من المتابعين والمتابعات كانو بالحضور حتى ان  
لم يكن هناك مكاناً يتسع ل أحد.

بثوب أنيق دلفت عزة متأبطه ذراع قصى الذى يرتدى  
بذلته ذات رابطه عنق نفس لون فستان عزة.

وعلى إستحياء وبشاشه وجه كانت وئام وباسل  
جالسان على أحد المناضد المزينه لإستقبال الحضور..

والغريب حضور مايا فقط، بثوب رائع ذا لون اسود  
 ووشاح انيق للغاية، ليلتف المتابعين حول عزة وقصى  
 وباسل وونام ومايا وبالتصوير هنا وهناك معهم  
 وصوت الاغاني والصخب والجميع ب إنتظار العرائس  
 صاحباً أشهر وأكبر حفل زفاف أقيم بمصر على نفقه  
 مسابقه مطر وردى علاوة على إقامة شهر العسل ب  
 تركيا شاملة كل شئ وسيارة طراز السنه ومبلغ مالى  
 ليبدءا حياتهم.

المصورين والصحفيين حضور، وكانت مفاجأة ان  
 المطربة \_ أنغام\_ ستحيي الحفل علاوة على حضور  
 المُعد حمدى وزاد ووالى والطبيب حسن برفقه زوجاته  
 الثلاث وقدوم ذكى برفقه هيام.

وصوت تصفيق عالٍ وصفير حينما دلفا نبيل وديانا معاً  
 وإندماجهم بين الحضور والمتابعين وانهاالت الصور  
 ولقطات الكاميرا عليهم، ل تهم عزة ب الحديث هامسه  
 ب أذن ديانا ف وافقت ل يتحدثوا الى ونام ومن ثم مايا  
 وهو إقتراح عزة بالحضور بجانب غرفة العروس  
 روز!

حتى لا تشعر انها وحيدته بيوم كهذا دون شقيقه أو  
 صديقه أو أم!

برغم حضور مصر كلها لها، وتحول حفل الزفاف  
 لصور مصورة لهما مصعب وروز وصور كارتونية

ولوحات كبيرة لهما لقطات تفرد بها المتابعين على الشاشات.

فصعدت عزة مع باق الفتيات إلى غرفه العروس لتطرق عزة فيدلف جميعهن مع تعالى زغرودة ل ونام بقوة فتهتز روز بمكانها وتشعر أن عليها البكاء من هول جمال المفاجأة ف تنهاها \_ الماكيرة\_ التي تعد لها الميكياج الخاص بالزفاف.

عانقتهن جميعاً ورقصن وهي بالمنتصف، وعانقتها مايا بحرارة وأعتذرت لها ورقصا سويا مرتدية روز فستان زفاف ولا أروع.

ومثلما فعلن الفتيات، فعل الشباب بقيادة قصى إلى غرفة العريس مصعب!

وحيثما دلفوا جميعهم ترك مصعب \_ الحلاق\_ ورقص معهم رقصة تخص ابناء الصعيد، وامسك باسل الهاتف ليلتقط عدة صور \_ سيلفى لهم جميعاً اما عن نبيل ف قد صنع بث مباشر عن طريق صفحته التي اصبح لها الالاف المتابعين وصور كل شئ يقوم به مصعب من تحضيرات للزفاف.

وحيثما اتى وقت الخروج للجمع الغفير، كان ينظر المدعوين بناحية ليخرجا روز ومصعب من ناحية اخرى فيصفق الجميع مع تعالى الزغاريد واطلاق الصفير.



رقص الجمع المحتشد بجانبهم وهم بالوسط، غنت  
المطربة انغام لهما وشاركها حسن الغناء وايضا غنى  
حسن وحده ودعا ونام لمشاركته وكانت هي فى غايه  
السرور خاصة عندما رأت إبتسامه باسل وتصفيقه  
لها.

وحيثما أتت الرقصة الهادئه، تجمع الثنائيات ابطالنا  
وغيرهم من المدعوين.

ليميل مصعب إلى اذن روز هامساً  
\_ يابت المحروق ايا الل لابساه ديتى، يابت مش جولنا  
الملط دهوت نوجفوه انتِ ع ذمة راجل مش ع ذمة  
حنان

تمايلت روز عليه بدلال لتردف  
\_ عروسه ي موسى بقا الله، بعد الفرح هلترزم حاضر..  
وبعدين انا اختارته مع زاد وعجبها موت  
\_ جولتِ عروسه ي ايه يا ملكومه؟!  
تدللت روز أكثر وهذا على غير معتادها ولكنه زوجها  
الآن أمام الله وأمام الجميع  
\_ يا موووس

\_ يااابوى يا مراري انا يارب، لاه اثبتِ كديتى احنا  
لسه فالفرح، نروحوا ونبدء شهر العسل واعملى الل  
عاوزاه  
\_ أمرك يا روى

\_جالت ي روى بخشمها ال كد غطا جزازة البييس،  
 جالت ي روى وانا عرجت من ورا ودنى كيف دماسه  
 الفول  
 لننتقل بالمشهد إلى وئام وباسل وهما يتراقصان بهدوء  
 \_ربنا يتم فرحتهم ع خير  
 ابتسم باسل ليردف لها  
 \_ويتم ال احنا ماشين فيه ع خير ي حبيبتي  
 \_ولو منجحش. ياباسل  
 \_هينجح ي وئام، انا واثق فربنا وانا عاوز بيتت مليون  
 عيال منك

اما على الناحية الاخرى فكانت تتراقص ديانا بخفه بين  
 ذراعى نبيل الذى يفرق طوله عنها  
 \_ايه الحلاوة دى يا كعابيلو، خفيف رشيق لطيف  
 \_يابلبولى انا قمرررر  
 \_بس متقوليش بلبولى بس لأديك ع خلقتك  
 \_يابنى كنت هتلاقى فين الحلاوة دى بس  
 \_م صباح الكخ عالكخ، كنت هلاقى انت لو م خسيت  
 وبانت ملامحك وشوفناها يا كعبول الهباب  
 \_ااه احبك وانت بتدينى فجنابى يا معذبى

واحاديث مفعمه بالغرام بين قصى وعزة لتتطلق  
 نيرانها المتأججه حباً فى صورة كلمات

\_ ياااه، فرحهم فكرنى بفرحنا ياقصى  
 \_ محدش زيك ي زوزا، ومحدش فالدنيا عندى ولا  
 بشوفه غير عزة  
 \_ يديمك يا صاحب العمار كله

كانت تقف مايا تنظر لهم بعينان دامعتان ل يقتحم  
 خلوتها أحدهم مع دعوته لها بالمشاركة للرقصة.  
 ~ ~ ~ ~

وبعد مدة..

مضى مصعب وروز شهر العسل وحازوا على المبلغ  
 المالى والسيارة وبدءا مشروعهما الخاص شركة لبيع  
 اى شئ وشراء كل شئ، عملهما القديم كما هما.  
 وبعد رفض أهله لها كثيراً، تقبلوها أخيراً وعدلت هى  
 من طريقه ملبسها كثيراً عن السابق عن إقتناع لأنها  
 تحب مصعب حقاً.

نبيل وديانا، وبسبب مواقع التواصل الاجتماعى  
 والمتابعين الذين اصبحوا يتعدوا المليون، اصبح لديهم  
 عملهم الخاص وهناك راتب ودخل مادي خاص بهم  
 وتمت شهرتهم كثيراً ليفتتحا مطعم كعبول وبلبل  
 ويحقق نجاح واسع وتزوجا وفى إنتظار طفلهما الأول.

خضعت وئام للعلاج حتى تستطيع الانجاب برحم سليم  
معافى، وكان باسل معها خطوة خطوة يؤزارها، قيل  
ان هناك مدة للتعافى واستقبال رحمها لطفل ولكن  
الامل كبير وموجود.

سامحت والدة قصى، قصى وعزة وذهبت إلى منزلها  
تترجى عفو عزة عما فعلت بها وطلبت منهم ان ينتقلا  
للعيش بفيلا ظاهر إحسان وبعد إلهام من قصى وافقت  
عزة، فقد اظهر البرنامج حبها الشديد ل ابنها وعلمت  
السيدة ب أنها لم تكن ع صواب ف أرادت ب تصليح  
الخطأ لم يبق بالعمر مثلما مضى.

وهناك عرض والد قصى بسفر عزة للخارج حيث  
عمليات زرع الرحم ومن الممكن نجاحها وبالتالي من  
الممكن ان يكون لديهم طفل بيوم من الأيام.

أما عن مايا، ف هذا الشاب الذى التقى بها بحفل  
زفاف روز ومصعب.. اصبحا اقرب من السابق معاً  
حتى تقدم لخطبتها ومن ثم الزواج وتعيش معه افضل  
ايام حياتها لأنه احبها بصدق من خلال متابعتة مطر  
وردى وكثيراً كان يشعر أنها كثيرة على ذاك  
المتعجرف.. رائد!

اما عن رائد، ف أصبح من مرضى الطبيب حسن ومن متابعيه ولكن بالخفاء، حتى يستطيع تخطى ازمته والعودة لعمله مرة اخرى.

وليس هو فقط بل وباسل الذى يأتى فى كل مرة مصطحباً زوجته ونام معه وقت الجلسه. وبعد فرحة قلب ذكى بعودة حبيبته أخيراً وبين أحضانه، يفاجئ ذات يوم ب هجوم الموت ليأخذها منه بعدما ارتشف قلبه طعم العوده وهدأت دقاته. فتتوفى العاشقه هيام بين أحضان ذكى، تموت وهى تشعر بالسعادة أخيراً التى حرمت منها.. تموت على صدره هو.. حبيبها الوحيد.

اما عن زاد فهى عادت للعمل بكل همه ونشاط، تحضر لمسابقه مطر وردى ٢ ولكن دون والى استعانت بمخرج آخر، فقد نجح البرنامج نجاحاً ساحقاً جعلها تخطو الخطوة مرة أخرى دون تفكير.

وفى كل مرة وكل مكان تذهب اليه، ترى والى يقف لها معتذراً حاملاً باقة الورد ينتظر عفوها عنه!

....

كُنتم مع (ميكاتو) مطر وردى، الرواية التى تدعو للحب ولشعائره والغازه.. تدعو للتفاؤل ب ان يوماً ستجد نصفك الآخر.



من الممكن أن يكون جارك، قريب لك، زميل دراسه،  
زميل عمل، أو حتى أحدهم الذي مر يوماً بالطريق  
وابتسم لك عبثاً.  
خطى أول درجه من درجات درج الغرام وان تدير  
عجلة الحظ وتحدث إلى نفسك مازلنا في أول الدرَج ،  
نخطوا أول الخُطى معاً ، ويدي في دفيء دائم بِضْمَة  
يداك .. أختارك قلبي واطمئن برفقتك , وكأن قلبي في  
الاستثناء كسفينة نوح لم تحمل سوا المسلمين , كذلك  
حال قلبي لم يحمل سواك ..

مع تمنياتي بحسن القراءة والمتابعة.. لكم منى أرق  
الامنيات على أمل بقاء آخر ف رواية اخرى  
/نور إسماعيل

ميكاتو (مطر وردى)

2022

ولمزيد من روايات نور إسماعيل نرجو الإنضمام إلى  
جروب قراءاء روايات نور إسماعيل

<https://www.facebook.com/groups/1494662040587155/?ref=share>

# ميكاتو

(مطر وروى)

مرة واحدة بالعُمر..  
يُمر بك الشخص الذي كلما تأخرت في ترتيب الكلام  
يقول: لا تكمل.. أفهم ما تريد قوله.

مرة واحدة بالعُمر..  
يُمر بك الشخص الذي كلما أخطأت يقول: لا تعتذر..  
أتفهم ما حدث.

مرة واحدة بالعُمر..  
يُمر بك الشخص الذي تشعر أنه يعرفك أكثر من  
نفسك.

نور إسماعيل